إرشا الحبيب
إلى
معرفة تاريخ أبي الخصيب

الجزء الأول

تأليف

الأستاذ الدكتور

عبدالباسط خليل محمد الدرويش

المقدمة :

الحمد لله رب العالمن ، والصلاة والسلام على خير المرسلين ، وعلى آله صحبه أجمعين .

أمابعد: لقد قطن الناس قرى أبي الخصيب منذ نشأتها، ولشهرة مدينة أبي الخصيب قديماً وحديثاً ، ارتأيت أن أجمع كل شيء عنها وكل من نزل هذه المدينة العريقة وسكنها ، وهي إحدى مدن البصرة الكبيرة واشتهرت باشتهار البصرة فقد كانت مدينة البصرة آنذاك قبة الإسلام ، بل قبة الدنيا ومَعلَماً من معالم الإيمان .

ومهماقيل في سبب تسميةأبي الخصيب الذي سنذكره قي القسم الأول من خطط البصرة ، فالأمم تعرف برجالها ، بل بزعمائها ، وتبرز حضارتها بما دُوِّن من تاريخها ، فالتاريخ يكشف عوار الأمم وجمالها ، وهفوات الناس وصالح أعمالها ، وفي كلٍّ خير ، فإذا كان خيراً تبعنا خطاه وانتهجنا منهجه ، وإذا كان هفوة اعتبرنا به وبما أصاب الأمم بسبب شر أعمالها ، فنترسم ما حققته لأجيالها ، لنسير على الطريق الذي عبدّوه لأجيالهم ، وهي ترسم لأجيال اليوم خطى أجيال الغد ما رسمته بأفعالها وما خططته بفعالها كي يمشي الناس في ركابها ، ليَصِلَ يومها بغدِها ، بل إلى سعادة أبنائها ، إلى حضارة أمّة وتقدم جيل ، وقد وعينا ما دار حولنا من أحداث جسام ، ومصائب عظام ، ولم يكن لنـــــا ما نتسلى به إلا مراجعة تأريخنا المجيد ، ليكون لنا به السلوى ، ويظهر لنا التاريخ الأمم التي سامتنا سوء العذاب ، وأذاقتنا مُرّ الظلم والعدوان ، واتَّبعت الهوى والطغيان ، كي نحذر منها ،ونبتعد عن خطاها ، لنرجو السلامة في الدنيا منها ومن شرّها وليكن صبرنا على إيذائهم لنا مقدمة لانتصاراتنا على من اعتدى علينا ومعينا لنار لطلب الآخرة ، فإنّا نجد ذلك كله مقصوص علينا في كتاب ربّنا سبحانه وتعالى وهذا ما يهوّن علينا مصائب اليوم مما حدث لعراقنا الحبيب ، وتشتت أمتنا الإسلامية ، بعد أن تهاونت في تطبيق شرع ربّها ، ولم تتعظ بسيرة رموز تأريخنا الذين كان خُلُقُهم القرآن الكريم ، فكانوا فرسان النهار رهبان الليل ، كانوا كأنّهم قرآن يمشي على وجه الأرض ، لذا سيكون القرآن الكريم حتماً ربيع قلوبنا ، وسلوتنا في أحزاننا ، ومرشدنا في أفراحنا ، لنعود إلى ربّنا ، ولنستخرج من كتابه العزيز الدعاء المؤثر لنصرتنا على عدوِّنا وعلى أنفُسِنا وليكون لنا العبرة تلو العبرة ، بما سرده علينا من قصص الأقوام البائدة إذ هو المؤرِخ الصحيح المعتمد عليه في بيان التاريخ الحقيقي للأمم السابقة ، تتبعه سنّة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في بيان بعض ما غمض علينا من تأريخهم ، وهكذا فعل المؤرخون الأوائل ودرج عليه الإخباريون الأماثل ،في فهم تأريخ الأمم ووعي ذلك ، فإذا وعينا التاريخ واستلهمنا ما جاء به وأخذنا ما صح منه نطبِّقه على مجرى حياتنا من غير مساس بأحكام الله تعالى ، عند ذلك نصل إلى الحضارة التي نرجوها والتقدم الذي ننشده ، من غير قطع بين القديم والحديث من تأريخنا ، وإهدار صفحات مشرقة منه بل بمواصلة ذلك ، وما تقدم الغرب اليوم إلا أنّهم نهضوا من الخطوة التي ابتدأ منها أسلافهم ، فلو تركنا ما بناه أسلافنا وضربنا به عرض الحائط ، لم يكن لنا أصل ، فسينهار بنياننا من القواعد ولم تقم لنا قائمة ، ولن نصل إلى المدنية المنشودة حسب ما نريدها لا

حسب ما يريده أعداؤنا ، فالتاريخ هو باعث للهمم من سباتها، وقائدها إلى طريق فلاحها ، إن التزم المؤرخ بالموضوعية والصدق والبحث المنزه من العصبية والهوى وطبق أحكام الله تعالى بحذافيرها ٠

وقد عجز القلم أن يدون تأريخ مدينة بكل ما فيها من وقائع وقد كُتِب عن أبي الخصيب قبلي كتب وأبحاث ضمنت ذلك كتابي الموسوم(أخبار الحبيب عن تاريخ أبي الخصيب) وكان منهجي فيه أن أذكر كل شيء عن أبي الخصيب ومن دخله وسكن فيه وإن رحل عنها بعد ذلك، واعتمدت في النقل على :

١- أخبار أبي الخصيب ذكرها بعض الرجال والنساء كبار السن ٠
٢- أخبار ذكرتها من ذاكرتي الخاصة ٠
٣- موضوعات حديثة سجلتها بنفسي٠
٤- موضوعات سألت عنها المعنيين من مسؤولي الدولة وغيره من وجهاء أبي الخصيب كمدراء المدارس وغيرهم من المدراء ،إلا أن مديرية الوقف في البصرة لم تزودني بالمعلومات المطلوبة والتي أحتاجها في البحث إلا معلومات سطحية كأسماء الجوامع وأماكن وجودها فقط ، وحصلت على المعلومات بأسلوبي الخاص وزيارتي الميدانية لأماكن العبادة لكافة أطياف الشعب٠

ثم أني آخذ الأخبار من أفواه الرجال في بعض الأحيان ، ومن المصادر والمراجع في أحيان أخرى ، فلا يعتب علي عاتب أ أو يخطئني قارئ أني أقر بذلك ، كلا فلا أقر بذلك ، ولم أكن ألا ناقلا للخبر فحسب ، فليقرأ أحدكم وليحكّم نفسه فإنه خبر يحتمل الصدق والكذب ، وليس شرطا ان يكون الخبر الذي ينقله المؤلف يعبر عن رأيه إلا اللهم إذا كان الخبر مخالفا لشرع الله الحكيم فإني أعقب بعد الخبر بكلام مستدلا بإدلة مقنعة على نفيه ودحضه حتى يسطع نور الحق الذي يؤيده كل الذوق الحكيم والقلب السليم ، وفد قسمت الكتاب إلى خمسة أقسام :

القسم الأول:الحالةالعمرانية وخطط أبي الخصيب .
القسم الثاني:الحالة الفكرية والعلمية في أبي الخصيب.
القسم الثالث: حوادث البصرة.
القسم الرابع: الحالةالاجتماعية .
القسم الخامس: الحالةالأقتصادية ،ففي القسم الأول تحدث عن الحالة العمرانية وخططالأبي الخصيب ، في خمسة وعشرين مبحثا :ف جاء المبحث الأول في أصل أبي الخصب في اللغة وأسماؤها ، ثم المبحث الثاني: تأسيس قضاء أبي الخصيب وموقعه ، ثم المبحث الثالث: طريق أبو الخصيب ، ثم المبحث الرابع: مساحة أبي الخصيب ، ثم المبحث الخامس: نفوس أبي الخصيب، ثم المبحث السادس: جو أبي الخصيب ، ثم المبحث السابع: ماء أبي الخصيب ، ثم المبحث الثامن: أنهار أبي الخصيب ، ثم المبحث التاسع: أسماء الشلهات في أبي الخصيب ، ثم المبحث العاشر: مقاطعات أبي الخصيب ، ثم المبحث الحادي عشر: قرى البصرة قبل قرنين ،ثم المبحث الثاني عشر: أكوات أبي الخصيب ، ثم المبحث الثالث عشر: محلات البصرة في القرن الثامن عشر الميلادي ، ثم المبحث الرابع عشر: قرى أبي

الخصيب الحديثة ، ثم المبحث الخامس عشر: موانئ أبي الخصيب ، ثم المبحث السادس عشر: جسور أبي الخصيب ، ثم المبحث السابع عشر: قناطر أبي الخصيب ، ثم المبحث الثامن عشر: أسواق فضاء أبي الخصيب ، ثم المبحث التاسع عشر :بناء البيوت والسراديب ، ثم المبحث العشرون: مساجد وجوامع أبي الخصيب ، ثم المبحث الثاني والعشرين: الأضرحة والمراقد في أبي الخصيب ، ثم المبحث الحادي والعشرون: التكيات في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثاني والعشرين: الأضرحة والمراقد في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثالث والعشرين: المستشفيات في أبي الخصيب ، ثم المبحث الرابع والعشرين: الدواوين في البصرة ، ثم المبحث الخامس والعشرين : حدائق ومتنزهات أبي الخصيب .

أما القسم الثاني الحالة الفكرية والعلمية في أبي الخصيب كان في أحدعشر مبحثا :كان : المبحث الأول: تاريخ تطور التعليم في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثاني: الكتاتيب في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثالث: التعليم الديني القديم في أبي الخصيب ، ثم المبحث الرابع: رياض الأطفال في أبي الخصيب ، ثم المبحث الخامس: المدارس الابتدائية في أبي الخصيب ، ثم المبحث السادس: المدارس المتوسطة الحكومية في أبي الخصيب ، ثم المبحث السابع: المدارس الاعدادية في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثامن: المدارس الثانوية في أبي الخصيب ، ثم المبحث التاسع: المدارس المهنية في أبي الخصيب ، ثم المبحث العاشر: معهد المعلمين في أبي الخصيب ، ثم المبحث الحادي عشر: تراجم العلماء والشعراء وغيرهم.

أما هذا القسم الثالث حوادث ابي الخصيب فاذكر فيه الحوادث الحادثة في أبي الخصيب منذ تأسيسها – وإلى آخر سنة ١٤٣١هـ/٢٠٢٠م ، ولضرورة ذكر الخبر بكامله قد نضطر إلى ذكر الخبر من مصدره حرفياً، وإن استغرق ذلك صفحات:

١- لأنه يأتي بالخبر مسنداً إلى قائله.
٢- ولأنه اشتهر عند الناس بالأمانة والصدق والموضوعية.
٣- ولأنه رأى الحادثة بعينه أو نقلها عن من رآها وشاهدها .
٤- ولأن عبارته إن اختصرت لا تؤدي المعنى الذي يريده المخبر بل يختل المعنى لكثرة الأسماء الواردة في الخبر ، وزيادة المسميات من موضع أو نحوه مما يقع المُختَصِر للخبر في خلط ربما لايفهم المراد منه ، أو ربما لم تكتمل الصورة للمخبر عنها لو صرحنا بالإيجاز في الخبر أو اختصاره .

ولكي لا يعيب علينا أحد ، أو ينتقدنا منتقد ، فالذي علينا أن نعزو القول إلى قائله ، وأن نرد الخير إلى باذله رافعين أيدينا بالدعاء له ، لأن له قدم السبق ، وما نحن إلا ناقلون للخبر على هيئته ورسمه ، بعكس بعض من كتب قبلنا ، فقد نقل الأخبار حرفياً دون ان يعزوها إلى قائلها عفى الله عنه وغفر له وأعاننا لله على إكماله ، فإنه نعم المعين ، وإيّاه نعبد وبه نستعين.

أما القسم الرابع :الحالة الاجتماعية من تاريخ أبي الخصيب منعطفا كبيرة في تحضر الشعوب وتقدمها ، في أربعة وعشرين مبحثا ، فكان المبحث الأول: الفرش المستعملة في البيوت الخصيبية ، ثم المبحث الثاني: محتويات غرفة الزواج في أبي الخصيب ثم المبحث الثالث: آلات الإنارة في ابي الخصيب ، ثم المبحث الرابع:

آلات التبريد والتدفئة في أبي الخصيب ، ثم المبحث الخامس :آلات تنضيج المعجنات في أبي الخصيب ، ثم المبحث السادس: آنية أهالي أبي الخصيب ، ثم المبحث السابع :أنواع البهارات في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثامن: استقبال رمضان ووداعه في أبي الخصيب، ثم المبحث التاسع :أكلات رمضانية خصيبية ، ثم المبحث العاشر : الأعياد في أبي الخصيب ، ثم المبحث الحادي عشر: مراسيم الزفاف وعادات الأعراس في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثاني عشر: كيفية عزاء أهل الميت في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثالث عشر: بعض عادات أهل أبي الخصيب ، ثم المبحث الرابع عشر: عوائل أبي الخصيب ، ثم المبحث الخامس عشر: قبائل أبي الخصيب فيما بعد القرن الأول الهجري وخططهم ، ثم المبحث السادس عشر: عشائر أبي الخصيب الحديثة ومناطق سكناهم ،ثم المبحث السادس عشر: عشائر أبي الخصيب الحديثة ومناطق سكناهم ، ثم المبحث السابع عشر: لهجات أبي الخصيب الحديثة ، ثم المبحث الثامن عشر : الأكلات الخصيبية ، ثم المبحث التاسع عشر: الحشرات والحيوانات المؤذية في أبي الخصيب ، ثم المبحث العشرون : الألعاب الشعبية في أبي الخصيب ، ثم المبحث الحادي والعشرين : الأناشيد والأهازيج في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثاني والعشرين: الأمثال في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثالث والعشرين : الحزايا الشعبية البصرية ، ثم المبحث الرابع والعشرين : الحكايات الشعبية البصرية.

أما القسم الخامس فجاء على واحد وعشرين مبحثا بحثنا فيه القضايا المتقدمة:فجاء المبحث الأول: أسماك أبي الخصيب وما جاورها من الفاو ، ثم المبحث الثاني: أدوات الصيد في ابي الخصيب ، ثم المبحث الثالث :ملابس البصريين وأزيائهم ، ثم المبحث الرابع :الأسلحة المستعملة قديماً في أبي الخصيب ، ثم المبحث الخامس :قضايا خصيبية ، ثم المبحث السادس: حاصلات البصرة، ثم المبحث الثامن: الأمراض الشائعة في ابي الخصيب ، ثم المبحث التاسع: الأعشاب والأشجار الشائعة في أبي الخصيب ، ثم المبحث العاشر: المسميات البصرية لأراضي البساتين وما يلحق بها ، ثم المبحث الحادي عشر: الآلات الزراعية في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثاني عشر: قياس مساحات الاراضي والوزن والكيل والعدد ، ثم المبحث الثالث عشر: صادرت البصرة وواردتها ، ثم المبحث الرابع عشر: الحيوانات الداجنة وغيرها في ابي الخصيب ، ثم المبحث الخامس عشر: الصناعات التراثية في أبي الخصيب ، ثم المبحث السادس عشر : المعامل والمصانع الأهلية في ابي الخصيب ، ثم المبحث السابع عشر: المعامل الحكومية في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثامن عشر: مواد البناء المستعملة في أبي الخصيب ، ثم المبحث التاسع عشر: وسائط النقل في أبي الخصيب ، ثم المبحث العشرون :النقود المستعملة في أبي الخصيب ، ثم المبحث الحادي والعشرون : المهن الحرة في ابي الخصيب.عسى من يقرأه أن يصحح ما فيه من خطأ ، ويضيف إليه ما نقص ، عسى الله تعالى أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين والصلاة والسلام على محمد خير المرسلين ، ورضي الله عن آله وصحبه الغر الميامين، والحمد لله ربّ العالمين.

القسم الأول
الحالةالعمرانية وخطط أبي الخصيب

تمهيد: نتكلم في هذا القسم عن الحالةالعمرانية من خطط أبي الخصيب مايتعلق بذلك في خمسة وعشرين مبحثا:جاء المبحث الأول في أصل أبي الخصب في اللغة وأسماؤها ، ثم المبحث الثاني: تأسيس قضاء أبي الخصيب وموقعه ، ثم المبحث الثالث: طريق أبو الخصيب ، ثم المبحث الرابع: مساحة أبي الخصيب ، ثم المبحث الخامس: نفوس أبي الخصيب، ثم المبحث السادس: جو أبي الخصيب ، ثم المبحث السابع: ماء أبي الخصيب ، ثم المبحث الثامن: أنهار أبي الخصيب ، ثم المبحث التاسع: أسماء الشلهات في أبي الخصيب ، ثم المبحث العاشر: مقاطعات أبي الخصيب ، ثم المبحث الحادي عشر: قرى البصرة قبل قرنين ،ثم المبحث الثاني عشر: أكوات أبي الخصيب ، ثم المبحث الثالث عشر: محلات البصرة في القرن الثامن عشر الميلادي ، ثم المبحث الرابع عشر: قرى أبي الخصيب الحديثة ، ثم المبحث الخامس عشر: موانئ أبي الخصيب ، ثم المبحث السادس عشر: جسور أبي الخصيب ، ثم المبحث السابع عشر: قناطر أبي الخصيب ، ثم المبحث الثامن عشر: أسواق فضاء أبي الخصيب ، ثم المبحث التاسع عشر :بناء البيوت والسراديب ، ثم المبحث العشرون: مساجد وجوامع أبي الخصيب ، ثم المبحث الثاني والعشرين: الأضرحة والمراقد في أبي الخصيب ، ثم المبحث الحادي والعشرون: التكيات في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثاني والعشرين: الأضرحة والمراقد في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثالث والعشرين: المستشفيات في أبي الخصيب ، ثم المبحث الرابع والعشرين: الدواوين في البصرة ، ثم المبحث الخامس والعشرين : حدائق ومتنزهات أبي الخصيب وهي :

المبحث الأول

أصل أبي الخصيب في اللغة وأسماؤها

من يظن أن أسم أبي الخصيب الذي سميت به هذه المنطقة يعود الى خصوبة تربتها وكثافة أشجارها غيرصحيح أنما تسميتها نسبة الى القائد (أبو الخصيب مرزوق) الذي أرسلة الخليفة العباسي (أبو جعفر المنصور) عام ١٤٠ ه على رأس جيش الى هذه المنطقة وذلك لحمايتها من الاعداء ولاعمارها وتطويرها ولما أستقر في المنطقة توجه الى أعمارها وأصلاحها فقام بحفر نهر فيها لايصال المياه الى المناطق الاخرى لتطوير الزراعة فيها وسمي النهر الذي حفرة بأسمه (نهر أبي الخصيب) ، وسميت المنطقة المحيطة بالنهر بأسمة أيضا ويأتي أطلاق الاسم على النهر من ظاهرة قديمة تقول: من حفر نهراً عرف باسمة استمرارا لفكرة احياء الارض وتطبيقا لقاعدة (من أحيا ارضا مواتاً فهي له) ([1]) وبعد أن أكتمل حفر النهر بنى جسرا علية لربط ضفتي النهر كما بنى لة قصرا ضخما على الضفة اليسرى من النهر ثم بنى معسكرا كبيرا لجيشه وبيوتا لجنده وقد بنيت بعد ذلك

[1] - الحديث أخرجه من حديث جابر رضي اللع عنه : أحمد في المسند ط الرسالة ٣٠٩/٢٣ ح ١٥٠٨١ والترمذي في السنن ط بشار ٥٧/٣ ح١٣٧٩ ،ومن حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه : أخرجه أبو داود في السنن ط الأرنؤوط ٦٨٠/٤ح٣٠٧٣، والترمذي في السنن ط بشار٥٥/٣ح١٣٧٨، والنسائي في السنن الكبرى ط دار الكتب العلمية بيروت ٣/ ٤٠٥ ح ٥٧٦١ ، والبيهقي في السنن الكبرى٩٩/٦ ح ١١٨٧١ .

جسور عديدة على هذا النهر بعد أن توسعت المنطقة. وكانت تلك الجسور تبنى من الصخور وهي ضخمة البنيان ومنها جسور عسكرية يشيد على جانبيها بناء يشبه القلعة للدفاع عنها وبمرور الزمن تناثرت البيوت وتوسعت المنطقة ثم صار أسم أبوالخصيب يطلق على المنطقة الممتدة من أبو الفلوس حتى نهر الخورة.

وأبو الخصيب مرزوق من موالي الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور وقد تولى في عهد المنصور بعض الاعمال مثل الجباية وغيرها في العراق والشام وبلاد فارس ثم أصبح قائداً للجيش في بعض الفترات حيث أرسله المنصور على رأس جيش الى المنطقة التي حفر فيها نهر أبي الخصيب كما ذكرنا سابقا غير أن هناك حادثة تروى عن (أبو الخصيب مرزوق) مع (أبو مسلم الخراساني) وذلك عندما تولى الخلافة أبو جعفر المنصور بعد وفاة السفاح لم يبايعه عمه (عبدالله بن علي) بالخلافة وأدعى بأنه أحق بها وكان حينها واليا على الشام فأرسل اليه المنصور جيشا الى الشام لأخماد تمرده وكان الجيش بقيادة أبو مسلم الخراساني الذي أستطاع القضاء على تمرد عبدالله بن علي في بلاد الشام بعدها أرسل الخليفة المنصور كتابا الى أبو مسلم الخراساني في الشام وقد حمل الكتاب أبو الخصيب مرزوق ويطلب الخليفة بالكتاب من أبو مسلم الخراساني أن يحصي ما حصل عليه من أموال وجواهر بعد أنتصاره على عمه عبدالله بن علي ويقول في كتابه له أن هذه الاموال ليست غنائم حرب بل هي أموال الدولة وديعة عند عبدالله بن علي لخزينة الدولة. فغضب أبو مسلم الخراساني وتناول الخليفة بلسانه وقال (أأنا أمين على الدماء وخائن للاموال) ثم شتم أبو الخصيب مرزوق وأتهمه وأراد قتله ولكنه تخلى عن قتله بعد تدخل حاشيته. ثم عاد أبو الخصيب مرزوق الى الخليفة المنصور وأخبره بما حدث له مع أبو مسلم الخراساني كما أخبره بأن أبو مسلم يستعد للتوجه الى خراسان خلافا لرغبة الخليفة الذي كان يريد أبعاده عن خراسان، في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠ هـ -١٩٣ هـ) أرسل أحد رجاله وأسمه (أبو الغصيب) بالغين وليس بالخاء الى منطقة أبي الخصيب ليكون واليا عليها وقد بنى الرشيد قصرا ضخما على ضفة شط العرب بالقرب من التقاء نهر أبي الخصيب بشط العرب في منطقة تسمى (البريم) وتقع بالقرب من قرية (باب ميدان) وكان الخليفة الرشيد خلال زياراتة الى البصرة يقيم أياما في هذا القصر. وقد وجدت بعض اثار هذا القصر قبل عهد قريب في هذه المنطقة وقد حاول الوالي (أبو الغصيب) أن يجعل المنطقة بأسمه بدلا من (أبو الخصيب) وقد أستطاع أن يجعل أسم المنطقة بأسمه لفترة محدودة غير أن هذه التسمية لم تستمر طويلا حيث عاد أسم أبو الخصيب اليها لأن أسم أبو الخصيب يحمل معنى الخصب الذي تتصف به المنطقة وأستمر هذا الاسم حتى يومنا هذا دون أن يطرأ عليه أي تغيير.

، فيرجع تأسيس أبي الخصيب في بداية القرن الثالث الهجري عندما كانت المختارة عاصمة الزنج ، وسميت نسبة إلى إبي الخصيب مولى هارون الرشيد، وليس الغصيب كما ذكر إبراهيم الحيدري في عنوان المجد ص: ٢٨٩ ، وتبعه حسين

سعدون في البصرة ذات الوشاحين ص: ٢٠٨ ، والخصيب هو الراجح (٢).

المبحث الثاني

تأسيس قضاء أبي الخصيب وموقعه

يرجع تأسيس أبي الخصيب في بداية القرن الثالث الهجري عندما كانت المختارة عاصمة الزنج ، وسميت نسبة إلى إبي الخصيب مولى هارون الرشيد، وليس الغصيب كما ذكر إبراهيم الحيدري في عنوان المجد(٣)، وتبعه حسين بن سعدون في البصرة ذات الوشاحين،
والخصيب هو الراجح (٤) ومن ثم عُبِّد طريق عشار – أبي الخصيب ، في الثلاثينيات من القرن العشرين الميلادي .

ويقع قضاء ابي الخصيب جنوب مدينة البصرة ويحده شمالا نهر الخورة وجنوبا حدود قضاء الفاو وغربا شط البصرة وشرقا نهر شط العرب. ويبعد القضاء عن مدينة البصرة بمسافة قدرها (١٨ كم) ويرتبط بمدينة البصرة بطريق سياحي جميل حيث البساتين التي تحتوي على أشجار النخيل الكثيفة وأنواع أشجار الفواكه والورود وتقطعه الأنهار التي تسقي مساحات واسعة من الاراضي الزراعية الممتدة على جانبي الطريق من ضفاف شط العرب شرقا حتى طريق البصرة ـ الفاو غربا وهذه الأنهار تأخذ ماءها من شط العرب ومنها أنهار كبيرة وانهار صغيرة ومن الأنهارالكبيرة نهر السراجي ونهر مهيجران ونهر حمدان ونهر ابو مغيره ونهر ابو الخصيب ونهر ابو الفلوس أضافة الى العشرات من الأنهار الصغيرة. أن حدواد قضاء ابي الخصيب التي ذكرناها هي الحدود الحالية أما الحدود السابقة للقضاء فقد كانت تتعرض الى التغيير بين الحين والاخر تبعا للتقسيمات الادارية التي تطرأ على المنطقة.

وكانت زراعة النخيل زاهرة ، وإنتاج التمور وزراعة الخضر والفواكه كثيرة، فقد تم تصديرها إلى الخارج ،وتوجد بعض الحوادث التاريخية مسطورة في سني حدوثها ، وتشتهر أبو الخصيب ببساتين النخيل الكثيفة والمتنوعة بأثمارها، وصارت قائمقامية سنة ١٢٤٠هـ/ـ١٨٢٤م-وكان فيها حينذاك ثمانية جوامع أما الآن فتزيد على الستين .

وينتمي سكان المنطقة الى أصول عربية ضاربة في القدم وهم عرب من مهاجري الجزيرة العربية بعد الفتح الاسلامي لخصوبة الارض ووفرة مياهها. ونظرا لوجود مكابس التمور في المنطقة فقد أثر كثير من عرب العمارة والغراف والناصرية الاستيطان والعمل في المنطقة كما أن هناك قبائل عربية هاجرت من عربستان في أيران الى المنطقة ويعتبر أبناء أبي الخصيب من أقدم المواطنين حضارة وأستيطانا وكان بعض الباحثين يتحقق من ذلك بظهور بعض الصناعات

---

(٢) – ينظر تاريخ خليفة ص: ١٢٩ ،تاريخ الطبري ٣٧٩/٤، والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٠ ، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ١٨٢ .

(٣) – ص : ٢٨٩ .

(٤) – ينظر تاريخ خليفة ص: ١٢٩ ،تاريخ الطبري ٣٧٩/٤، والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٠ ، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ١٨٢ .

القديمة وخاصة تربية (دود القز) التي تصنع خيوط الحرير الطبيعي والتي تتغذى على أوراق التوت .

موقـــع القضـــاء

يقع قضاء ابي الخصيب جنوب مدينة البصرة ويحده شمالا نهر الخورة وجنوبا حدود قضاء الفاو وغربا شط البصرة وشرقا نهر شط العرب. ويبعد القضاء عن مدينة البصرة بمسافة قدرها (١٨ كم) ويرتبط بمدينة البصرة بطريق سياحي جميل حيث البساتين التي تحتوي على أشجار النخيل الكثيفة وأنواع أشجار الفواكه والورود وتقطعه الأنهار التي تسقي مساحات واسعة من الاراضي الزراعية الممتدة على جانبي الطريق من ضفاف شط العرب شرقا حتى طريق البصرة ـ الفاو غربا وهذه الأنهار تأخذ ماءها من شط العرب ومنها أنهار كبيرة وانهار صغيرة ومن الأنهارالكبيرة نهر السراجي ونهر مهيجران ونهر حمدان ونهر ابو مغيره ونهر ابو الخصيب ونهر ابو الفلوس أضافة الى العشرات من الأنهار الصغيرة. أن حدود قضاء ابي الخصيب التي ذكرناها هي الحدود الحالية أما الحدود السابقة للقضاء فقد كانت تتعرض الى التغيير بين الحين والاخر تبعا للتقسيمات الادارية التي تطرأ على المنطقة.

موقع القضاء من مركز المحافظة

يعتبر قضاء ابي الخصيب من أقرب الاقضية من الناحية الجغرافية الى مركز محافظة البصرة من بقية أقضية المحافظة. فلا تفصله عن البصرة أراضٍ صحراوية شاسعة كما هي الحال لقضاء الفاو أو قضاء الزبير ولاتفصله مساحةَ مائية واسعة كما هي الحال في قضاء شط العرب ولاتبعده مسافات طويلة كما هي في قضاء القرنة .فلا يفصل قضاء ابي الخصيب عن مدينة البصرة سوى نهر صغير هو نهر الخورة الذي يسقي مساحات من أراضي أبي الخصيب. كما أن القرى الجنوبية من مدينة البصرة تكاد تكون متداخلة مع القرى الشمالية لقضاء ابي الخصيب وأن الشخص الذي ينتقل من مدينة البصرة الى قضاء ابي الخصيب لا يشعر أنه قد أنتقل الى قضاء أخر. فقضاء أبي الخصيب هو أمتداد لمدينة البصرة وغير منفصل عنها ونتيجة لهذا التقارب الجغرافي بين قضاء ابي الخصيب ومدينة البصرة كانت له تأثيرات من الناحية التأريخية والسياسية والسياحية والاقتصادية ومنها:

أولا :أن أبى الخصيب كمدينة لم تنفصل عن السلطة المركزية في البصرة في مختلف العهود ولم تعرف بها أمارة مستقلة كما حدث لامارة الزبير أو القرنة عدا الفترة القصيرة التي حدثت فيها الحركة الانفصالية التي قام بها صاحب الزنج في القرن الثالث الهجري وذلك في زمن الدولة العباسية حيث اتخذ صاحب الزنج

منطقة ابي الخصيب مقرا لجيوشه وبنى له عاصمة قرب جيكور وأسماها المختارة وقد تم القضاء على هذه الحركة في عام (٢٧٠ هـ) هذا وسوف نذكر بالتفصيل عن حركة صاحب الزنج في فصول قادمة.

ثانياً :نظرا لجمال الطبيعة في ابي الخصيب وقربها من البصرة فقد أتخذها بعض أغنياء البصرة منتزها لهم بعد أن تملكوا البساتين فيها وبنوا القصور الجميلة في تلك البساتين حيث يقضون فيها مع عوائلهم فصل الصيف والربيع.

ثالثاً :كانت بساتين ابي الخصيب سابقا تنتج أنواع المحاصيل الزراعية فبالاضافة الى التمور كانت هناك محاصيل الفواكه المختلفه كالعنب والرمان والتين والمشمش والخوخ وغيرها وكذلك محاصيل الخضروات مثل الطماطة والباذنجان والخيار الى غير ذلك وكان الانتاج من المحاصيل الزراعية في القضاء فائضا عن حاجة المنطقة لذا كان يصدر الى خارجها وكانت اقرب الاسواق الى ابي الخصيب هي اسواق البصرة حيث يتم تصدير تلك المحاصيل اليها بواسطة الابلام عن طريق شط العرب الى نهر العشار حيث يتم بيعها على تجار الخضروات والفواكه كما يصدر الى البصرة الرطب ايضا أما التمور فكانت تصدر الى خارج العراق بواسطة البواخر الكبيرة من قبل الشركات الاجنبية اما اسواق ابو الخصيب فأنها تستورد من اسواق البصرة السكر والشاي والتمن والدهن والاقمشة والمكائن الصغيرة والكبيرة وغيرها .

رابعا :لقد برز من ابناء ابي الخصيب رجال في الادب والشعر والصحافة والسياسة ونظرا لقرب ابي الخصيب من مدينة البصرة فكان لهؤلاء الرجال تردد مستمر على مدينة البصرة وتواصلهم مع رجال الادب والسياسة في المدينة ولهذا أصبح لهم تأثير كبير على الحياة الأدبية والسياسية والفنية والصحفية في مدينة البصرة .

المبحث الثالث

طريق أبو الخصيب

قبل عام ١٩٢٠ م من القرن الماضي لم تكن هناك طرق داخليه رئيسة تربط أبا الخصيب بالبصرة وكانت المنطقة التي يمر بها طريق أبي الخصيب الحالي عباره عن بساتين زراعية تمتد من البصرة الى ابي الخصيب تتناثر فيها أعداد من القرى الكبيره والصغيرة تربطها دروب ترابية ضيقة وتقطعها الأنهار الكبيرة والصغيرة حيث كانت توضع على الأنهارالصغيرة القناطر من جذوع النخيل للعبور عليها الى الجانب الاخر من النهر اما الأنهار الكبيرة مثل السراجي ومهيجران وغيرها فليس بالامكان وضع القناطر عليها بل كانت تستخدم الابلام للعبور على هذه الأنهار الكبيرة وقد يكون بالامكان وضع القناطر في أعالي تلك الأنهار بعد ان يضيق أتساعه في تلك المناطق أما الذهاب من ابي الخصيب الى البصرة فكان يتم عن الطريق الخارجي الذي يربط البصرة بالفاو حاليا. أو عن طريق نهر شط العرب بواسطة الابلام أوالزوارق البخارية والتي كان عددها محدودا. اما وسائط النقل على الطريق الخارجي فكان بواسطة بعض السيارات القليلة التي كانت تعمل على هذا الطريق اوبواسطة العربات التي تجرها الخيول وهناك من يستخدم الحيوانات

مثل الخيل والحمير كما كان لبعض الاغنياء سيارات خاصة ينتقلون بها اما القرى القريبة من البصرة فكان الذهاب اليها سيرا على الاقدام وفي عام ١٩٢٢م بدأ العمل بفتح هذا الطريق الداخلي الذي يربط أبا الخصيب بالبصرة وفي عهد متصرف البصرة السيد أحمد الصانع بدأ العمل بفتح الطريق وقد أشرف على العمل في فتح الطريق مهندسون هنود وكان الاهتمام عند فتح الطريق ان يجعلوه يمر على القرى الواقعة بين البصرة وأبي الخصيب او قريبا منها قدر الامكان ولما كانت مواقع القرى ليست على أستقامه واحده فقد تسبب بظهور الانحناءات والالتواءات في هذا الطريق حيث يكون انحناء الشارع حادا أحيانا وخفيفا في أحيان أخرى وقد ظهرت في حينها أشاعات تتهم المهندسين الهنود بأنهم اخذوا (الرشوه) من بعض أصحاب البساتين الاغنياء) لابعاد الطريق عن بساتينهم وقد لا يكون هذا التفسير صحيحا في سبب تلك الانحناءات هذا وقد أنتهى العمل بهذا الطريق عام ١٩٢٤ م وكان العمل يجري ايضا في بناء الجسور الخشبية على الأنهار الكبيره التي يقطعها هذا الطريق وحتى ايضا على الأنهارالصغيرة وكان ذلك يجري في الوقت الذي كان يجري العمل في فتح الطريق وقد أفتتحه السيد أحمد الصانع متصرف البصرة حينذاك والشارع يرتبط بالبصرة القديمة خلال طريق ضيق من قرية السراجي مرورا بقرية المطيحة حتى البصرة القديمة. وقد أصبح طريق ابي الخصيب في البصرة بعد فترة من أجمل الطرق السياحية في المنطقة فهو ينساب بين غابات النخيل تحف به وتظلله على الجانبين الاشجار الكثيفة ومنها أشجار (الدفلى) ذات الورد الاحمر والابيض وتطل عليه أشجار النخيل بعثوق الذهب الاصفر والاحمر وتتعانق اغصان الاشجار مع أغصان الاشجار في الجانب الاخر من الشارع لتشكل مظلات خضراء هنا وهناك تلقي بظلالها على الطريق وينساب الشارع مستقيما أحيانا وملتويا أكثر الاحيان حيث تضفي تلك الانحناءات جمالا وروعه على الطريق لان المسافر على طريق مستقيم لا تغيير في مناظره ولا في مساره سوف يشعر بالملل والضجر غير أن المسافر على طريق ابي الخصيب تلاقيه تلك الانحناءات الحادة منها والبسيطة والمتلاحقة أو المتباعدة ثم تلاقيه تلك الجسور المقامة على الأنهار والتي تتدفق من تحتها مياه شط العرب لتسقي البساتين الخضراء الممتدة الى مسافات واسعة على جانبي الطريق كما ويشاهد المسافر أنواع الاشجار المثمرة في البساتين التي يمر عليها كما ويشاهد الفلاحين قرب قراهم وقد أفترشوا الارض لبيع محاصيلهم الزراعية من الخضروات والفواكه. ويشعر الذي يمر بهذا الطريق في أمسيات الصيف خاصة بجو منعش وبرودة لطيفة تهب بين حين وأخر يحملها الهواء الذي يمر قبل وصوله الى الطريق على مساحات مائية من شط العرب والأنهار والجداول تكسبه الرطوبة ثم يمر على الاشجار الكثيفة التي تضيف اليه البرودة والرطوبة فأذا وصل هذا الهواء الى الطريق اضفى عليه جوا لطيفا مشبعا بالرطوبة والبرودة وظل الشارع محتفظا بمنظرة الجميل والاشجار والنخيل التي تظللة وتحيط به وبأنهاره المتدفقة المياه وأزهاره الفواحة بالروائح العطرة حيث أصبح قبلة أنظار الزائرين من كل مكان ويتمنى كل مسافر على هذا الطريق ان يقطعه سيرا على الاقدام ليمتع ناظريه بجماله ويستنشق عبير أزهاره ويستظل

بظلاله بفترة أطول ويستمع الى خرير مياهه وتغريد بلابله وظلت الاشجار بأنواعها تحيط بالشارع على الجانبين والمتصلة بالبساتين التي خلفها. لم تقطع تلك الاشجار لبناء البيوت أو المحلات بمحاذاة الشارع وكان أبناء القرى يبنون بيوتهم ودكاكينهم داخل قراهم التي تبعد قليلا أو كثيرا عن الشارع أما الطريق الحالي الذي يربط قرية السراجي بمنطقة البراضعية والخورة فلم يكن موجودا سابقا حيث كانت هذه المنطقة عبارة عن بساتين نخيل تمتد على نهر الخورة الى ضفاف شط العرب وقد أفتتح الطريق الذي يربط قرية السراجي بالبراضعية والخورة عام ١٩٣٠م.

وفي عام ١٩٣٥م تقرر فتح شارع يبدأ من موقف سيارات الاجرة في بداية سوق بلد سلطان وفي الجانب الشرقي من السوق ويمتد في السوق نحو الجنوب مرورا بقرية بلد سلطان ثم قرية جلاب حتى جسر باب سليمان وبعد الجسر يمر بقرية وسوق باب سليمان ويمتد حتى نهر أبو الفلوس ويعبر جسر أبو الفلوس ويتصل بطريق الفاو .غير أن هذا الطريق لم يتم تنفيذه بسبب أعتراض أهالي قرية بلد سلطان لان بيوتهم وقصورهم سوف تتعرض الى تهديم أجزاء منها عند فتح الشارع وكان لأصحاب هذه البيوت نفوذ كبير وتأثير قوي على السلطة من أمثال عائلة الشيخ محمد أحمد البكر والشيخ عبدالوهاب البكر وعائلة بيت العيسى وعائلة ال محمود وبيت الشكور وغيرهم. وكان لأعتراضهم هذا اثر كبير في عدم تنفيذ الطريق بهذا الاتجاه لهذا تقرر فتح الطريق وامتداده الى أبو الفلوس على الجهة الغربية من سوق بلد سلطان حيث يبدأ من نهاية طريق البصرة أبو الخصيب عند وصوله الى فلكة (اللباني) ويستمر في مساره حتى يصل الى الجهة الشرقية من سوق بلد سلطان ثم يخترق بساتين النخيل حتى يصل نهر أبي الخصيب حيث يتم بناء جسر جديد على نهر ابي الخصيب قرب بيت الحاج غانم الهارون ويمر الطريق في قرية الرهوالي ثم يستمر في تلال ترابية بين بساتين النخيل حتى يصل الى نهر أبو الفلوس. و قد بدأ العمل بهذا الشارع عام ١٩٣٦م وتم بناء جسر من الحديد والاسمنت على نهر ابي الخصيب قرب بيت الهارون كما ذكرنا حيث تم أكمال فتح الشارع وبناء الجسر في عام ١٩٣٩م كما تم بناء جسر خشبي على نهر ابو فلوس ان عدم موافقة أهالي قرية بلد سلطان على فتح الشارع في قريتهم أدى الى ضعف وأهمال قريتهم وال منطقة الغربية من السوق بينما انتعشت الحركة العمرانية على الشارع الجديد حيث تم بناء متوسطة ابي الخصيب للبنين ومدرسة ابي الخصيب الابتدائية للبنات وبناية القسم الداخلي كما بينيت دار للسيد القائممقام تحيطها حديقة واسعة وهو نفس الموقع الذي بنيت فيه حاليا قائممقامية وشرطة أبي الخصيب كما بدأ المواطنون ببناء الدورالسكنية على الشارع المذكور .

ولقد تغيرت الصورة الجميلة التي كان عليها الشارع وزالت الصفة التي كان يوصف بها بأنه من أجمل الشوارع السياحية في المنطقة. وقد بدأ التغيير على الشارع في أواخر عام ١٩٥٠ م عندما بدأ بعض المواطنين يبنون بيوتهم ودكاكين البيع على جانبي الشارع فأخذت تختفي تدريجيا الاشجار الجميلة التي كانت تحف بالشارع وتظلله وأصبحنا لانجد الان الا بعض المناطق الخضراء وبعض الاشجار التي تطل خجولة من بين جدران البيوت والمحلات واصبحت النسمات الباردة ذات

الرطوبة المنعشة التي كانت تهب على الشارع في ليالي الصيف قد تحولت تلك النسمات الى نسمات حارة مغبّرة وغابت عن الشارع الروائح العطرة التي كانت تنبعث من أزهار البساتين المحيطة بالشارع وحلت محلها روائح المياه الراكدة في الجداول والأنهار المطمورة. أضافة الى رائحة الدخان المتصاعد من بعض المحلات الصناعية التي أنتشرت على طول الطريق. هذا ما أصبح عليه حال الشارع السياحي الجميل فقد تحول الى شارع تجاري لايختلف عن الشوارع التجارية الاخرى. ويوجد حاليا على أمتداد الطريق مساحة ترابية على الجانبين بمحاذاة التبليط ويزيد عرضها عن المترين فبالامكان تبليطها لتضيف لعرض الشارع سعة وبالامكان غرسها بالاشجار الدائمة الخضرة لتعيد للطريق بعض ما فقده من خضرته ويا حبذا لويتم انشاء رصيف على جانبي الشارع للمارة ولكن لم يتم ذلك حتى الان وبقيت تلك المساحة الجانبية تثير الغبار بين حين واخر هذا ويبلغ عدد السيارات التي تمر على هذا الشارع في الوقت الحاضر أكثر من (٦٠٠) سيارة مابين سيارات الاجرة والسيارات الخاصة وغيرها ولايزال الشارع على سعتة القديمة حينما كان عدد السيارات لايزيد على عدد اصابع اليد أن بقاء الشارع على وضعة الحالي تسبب في العديد من حالات الدهس والاصطدام وازهاق الارواح البريئة .

موقف سيارات الاجرة قديما

كان موقف سيارات الاجرة من البصرة الى ابي الخصيب في البصرة القديمة وليس في العشار حيث كانت السيارات القادمة من البصرة القديمة تسلك الطريق الذي يربط قرية السراجي بالبصرة فمن البصرة القديمة الى المطيحة وبعض القرى ثم الى قرية السراجي وهذا الطريق قديم جدا ولازال موجودا حاليا وبعد السراجي تسلك السيارات الطريق الى ابي الخصيب مرورا بالقرى التالية السراجي – عويسيان – عبدليان- محولة الزهير- الفية – مهيجران – يوسفان- حمدان- الحمزة – كوت الفداغ – الصنكر – السبيليات – ابو مغيرة – نهر خوز ثم عند وصول الطريق عند)فلكة اللباني الحالية) يتجة الطريق الى اليسار ويسير قليلا وعند مدرسة ساطع الحصري الحالية يتجة الطريق نحو الجنوب حتى موقف السيارات في بداية سوق بلد سلطان أما الطريق الحالي الذي يمتد من فلكة اللباني جنوبا حتى الجانب الغربي من سوق بلد سلطان فلم يكن مفتوحا بل هو طريق ضيق يمر بين تلال ترابية تمتد على جانبيه بساتين النخيل وقد أفتتح هذا الجزء بين فلكة اللباني والجهة الغربية من سوق بلد سلطان عام ١٩٣٥م عندما تقرر أن يمتد الشارع من البصرة الى ابي الخصيب بصورة مستقيمة الى مركز القضاء ثم الى قرية باب سليمان حتى ابو الفلوس. وكان عدد سيارات الاجرة التي تعمل على طريق البصرة ابو الخصيب قليلا وهي من نوع (التكسي) ومن نوع (الفورد) و(شفر ليت) أما الباصات الخشبية فلم يكن لها وجود على هذا الطريق الا في حدود عام 1936م تقريبا. وكانت هناك سيارات خاصة تمتلكها بعض العوائل الثرية في

أبي الخصيب أمثال بيت النقيب وبيت النعمه وبيت الهارون وسلمان الموسى وال عبد الواحد وال الزهير وبيت بركات وغيرهم .

باص الخشب

المبحث الرابع

مساحة أبي الخصيب

تعد بلدية ابي الخصيب من بلديات الصنف الاول تأسست عام ١٩٧٣ يقع قضاء ابي الخصيب إلى الجنوب الشرق من مركز مدينة البصرة في جنوب العراق , وتبلغ مساحة الحدود الإداري لقضاء ابي الخصيب ٩٥٨ كم ومساحة حدود البلدية ٨٠ كم ومساحة التصميم الأساسي ٤٨ كم، وقيل: تقدر ب١١٥٢ كم مربع بنسبة (٠٤،٦)من مساحة البصرة البالغة (١٩، ٠٧٠(من المساحات الإدارية([٥]).

المبحث الخامس

نفوس أبي الخصيب

في سنة ٢٠٠٧م (٧٤٠ ،١٦٢ شخصا) وفي سنة ٢٠١٢م (٥٠٤ ، ١٩٨) شخصا وفي سنة ٢٠١٤ م (٩٢١ ، ٢٠٩) شخصا ، وفي سنة ٢٠١٨م (٦٧٥ ، ٢٢٣) شخصا ([٦]).

المبحث السادس

جو أبي الخصيب

يشتد الحر في الصيف حتى يصل في بعض الأحيان إلى ٤٠ درجة مئوية وهذا إلى نهاية سنة ٢٠٠٠م ، فبعدها ضربت البصرة موجة حر شديدة وصلت درجات الحرارة في بعض الأحيان إلى ٥٠ درجة مئوية، وعند البصريين يبتدأ الصيف من ٢١/ حزيران وينتهي في ٢١/ أيلول وتكون عندهم أيام عصيبة شديدة الحرارة من قبل يسمونها الباحورة وتبدأ من ٢٨/ تموز وتنتهي في ٨/٣ ، سبعة

---

٥ - http://baladyatbasrah.gov.iq/pages?

٦ - مديرية تخطيط لبصرة لسنة ٢٠٢٠م

أيام كان الإنسان البصري آنذاك كأنه يغلى بماء حار يشوي الأجسام وليس الوجوه فقط تسمى (الباحورة)، فلذلك قيل عن حر تموز (تموز ينشف الماء بالكوز) وقيل عن حر آب (آب يحرق المسمار في الباب) ومنهم من يقسم شهر آب إلى ثلاثة أقسام : فيقول : عن عشرة الأيام الأولى منه (تحرق المسمار بالباب، وعن العشرة الثانية (تكثّر الأرطاب) لأن من شدةالحر ينضج التمر سريعاً ، وعن العشرة الثالثة : (يفتح من الشتا باب) أي تقل الحرارة ، لكن في هذة السنوات الأخيرة أتانا الحر في نهاية الشهر التاسع بل في العاشر أشد مما أتانا في الشهر السابع والثامن .

وفي الشتاء قد تصل درجة الحرارة إلى ٤ تحت الصفر فتأتي قبل دخول الشتاء الذي يدخل في ١٢/٢١ من كل سة وقبل هذا الوقت بأيام تدخل أيام باردة تسمى الحويريد(الوَيريد) تدخل أيام الشتاء بالتاريخ الماضي ، وتوجد أيام من ٢٨/كانون الثاني إلى ٣/شباط ، ويسمونها أيام الأزرق لشدة البرد فيها، وسمي بذلك لأن أيدي الناس وأرجلهم تصبح متورمة زرقاء من شدة البرد ، وهذا الأزرق يتوسط (الكلة الكبيرة والكلة الصغيرة – الجلة بجيم مثلثة- وهي حرف غير موجود في العربية وإنما دخل البصرة من العثمانيين والفرس وغيرهم ، لكن الآن اختلفت فماعادت باردة ولاسيما إذا كانت الرياح شرقية فتكون محملة بالأمطار والجو اللطيف شتاءً ، أما ما بعد سنة ٢٠٠٠م لاتكاد تصل إلى الصفر المئوي إلا قليلاً ، ولا يكاد البرد يرى إلا هنيهة ، واذكر في أوائل الستينات تتجمد مياه الأنهار فكنا نلعب بالكرة في وسط الأنهار(الجداول المتفرعة من الأنهار الكبيرة) ، إلا أن البرد يكثر في ستين يوماً ابتداءًا من ٢١/ كانون الأول ، وينتهي تقريباً في ٢٠/ شباط ، وتقسم هذه الأيام عند البصريين إلى (جلتين بالعامية)الجلة الكبيرة أربعين يوماً تبتدأ من ٢١/ كانون الأول وتنتهي في ٣١/ كانون الثاني ، والجلة الصغيرة عشرون يوماً ، تبتدأ من ١/شباط ، وتنتهي في ٢٠/ شباط ، (وهذه الستون يوماً من أبرد أيام السنة ، لا سيما إذا كانت الرياخ شمالية) ولا يأتي برد بعد ذلك إلا في نهاية الشهر الثالث ويسمونها شمالة العجوز .

أما هواؤها فهو رديء للأسباب الآتية:

١- لكثرة تلوث مياه الأنهار لقد كان الناس يشربون من مياه شط العرب بل من ماء نهر العشار ، قبل الثمانينات من القرن المنصرم ، أما اليوم فلا يشتهي المرء أن ينظر إلى هذا الماء الآسن (مياه المجاري في قلب البصرة) مع كون المياه جارية خارجة داخلة من وإلى شط العرب ، لقد كان من قبل يأتي ماء الموح فيملح الماء وتذهب عذوبته لمدة ايام ، وعندما ينزل منحدراً إلى الخليج العربي يبقى عذباً فراتاً .

٢- مرور الماء النازل في هور الحمّار وبالمستنقعات التي تصادفه.

٣- قلة الخضرة: وموت أكثر من ٩٠% من النخيل مما قلل من وجود الأوكسجين لتلطيف الهواء.

٤-هجر كثير من الناس الزراعة فقلت الأراضـــــي المزروعة بالخضروات والأشجار (الفواكه وغيرها) لأنها تشكل من ملطفات الجو في المنطقة.

٥-قلة نزول الأمطار في السنين المتأخرة مما كثَّر من الحميات والأمراض المستوطنة كالأنفلونزا والزكام في مقدمة الشتاء، والحمى على اختلاف أنواعها وضربة الشمس والتيفوئيد في الصيف .

ولم يكن الجو هكذا حتى اوائل السبعينيات وكثرة المياه الطيبة والجو المعتدل ولا سيما في الربيع والخريف .

واكثر المناطق اعتدالاً قضاء أبي الخصيب لعذوبة مائه ، وقضاء الزبير لابتعاده عن الملوثات هذا ما كان سابقاً ، أما بعد الاحتلال فقد زاد الطين بله ، فقد خيم الحصار وقلة ذات اليد ، قبل الاحتلال على الناس ، ولم يتغير شيء بعده وهذه عشر سنوات تمر والحالة من سيئٍ إلى أسوأ .

أما الرياح فصنفان :

١- شرقية: وهي مشبعة بالرطوبة التي تزعج بعض الناس من المصابين بأمراض ضيق التنفس كالربو وحساسية القصبات ونحوها ، وتكون الأرض كأنها ممطرة من غير مطر ، وعند ارتفاع درجة الحرارة ، وكثرة الرطوبة تلتصق الملابس بجسم الإنسان مشعرة له بحرقة وظهور حبيبات حمراء على الجسد تلهب بدن الإنسان احمراراً ولذعاً كلذع شوك الصبار ، ويكون الهواء وخيماً .

٢-شمالية: وهي رياح لطيفة إذا هبت صيفاً ن لطفت الجو فالبصريون يحبون أن يكون صيفهم كله شمالي ، أما في الشتاء فهبوب الرياح الشمالية تزيد الجو برودة فالبصريون لايحبون شمال الشتاء ، فربما صحب الريح الشمالية صقيع أو ثلج فيتضرر المزارعون ولا سيما مزارع الزبير وسفوان فتتأثر نبتة الطماطة تأثراً كبيراً وربما مات المحصول جميعه وإن غطى الفلاح مزرعته بالنايلون الواقي من البرودة حسب ظنهم([٧]).

المبحث السابع

ماء أبي الخصيب

ماء البصرة كان عذباً فراتاً ، وإن ماءها لم تصبه ملوحة إلا بعد السبعينيات من القرن الماضي ، نعم أن ماء بغداد أحلى وأعذب ، لأن ماء البصرة تختلط فيه خمسة أنواع من المياه وهي ماء دجلة والفرات وكارون وهذه الأنهار الثلاثة عذب ماؤها والرابع ماء الخليج العربي وهو ملح أجاج ، والخامس مياه الأهوار والمستنقعات من مبازل الشلب (مزارع الشلب) والمياه الراكدة في بلدة العمارة وسوق الشيوخ والناصرية وهور الحمّار التي يمر بها الماء النازل من دجلة والفرات ، ولاسيما بعد أن نشف الهور من الماء برهة من الزمن ، ثم أطلق سراحه ليجري مرة اخرى ليهجم بملحه وعفونته النازلة من الأهوار اليابسة ، والماء المتجمع في أهوار جنوب العراق ماء غير صحي فمن الطبيعي أن يختلط الماء بفعل المد والجزر فيكون الماء فيه شيء من الملوحة ، ولولا هذه الملوحة لما طاب تمر البصرة وكان من أطيب التمور في العالم ، حتى التمر الذي يجلب من النجف وبابل والأنبار لم يكن فيه تلك النكهة البصرية والطعم الخلاب الذي لا يعرفه إلا من تذوقه ، فضلاً

[٧]- هذا المبحث من ذكرياتي الخاصة .

عن التمور التي تأتينا في الحقبة المتأخرة من السعودية وإيران فإنه تمر لكنك كأنك تأكل الطين ، وسياتي الكلام عن تمور البصرة وأنواعها ، وكذا طعم الأسماك النهرية والبحرية المتنوعة ألذ بكثير مما هو عليه في وسط وشمال العراق وقد ذكرت أنواع السمك عند ذكر قرى مدينة الفاو، وقد سكنت الموصل سنتين فلم أتذوق طعم التمر والسمك إلا عندما يأتينا من البصرة ، عندما تأكل السمك في الموصل أو في الأنبار والتي سكنتها مدة ستة أشهر لم أذق مثل سمك البصرة قط ، فيأيها القارئ الكريم زر البصرة فستجد ذلك وتتطعمه وتتذوقه بنفسك فليس المخبر كالمعاين([٨]) ، ولم يكن في ابي الخصيب اسالة ماء قبل عام ١٩٤٠م وكانوا يأخذون ماء الشرب من الأنهار حيث يتوجه النسوة الى النهر القريب من البيت حاملات (المساخن) ومفردها (المسخنة) ومصنوعة من المعدن عريضة من الاسفل ولها عنق من الاعلى ولها مقبض وسميت المسخنة لانها تستعمل أحيانا لتسخين الماء. ويكون موعد اخذ ماء الشرب من النهر في نهاية توقف المد وقبل بداية الجزر حيث يكون الماء في هذه الحالة خاليا من الشوائب والاوساخ التي يعود بها الجزر بعد ذلك. وعندما يعودون الى البيت يفرغون ماء المسخنة. في الزير الكبير المصنوع من الفخار ويطلقون علية أسم (الحب) ويترك الماء في الحب لفترة ليست بالقصيرة لكي تترسب الاوساخ في أسفل (الحب) ثم ينقل الماء الى الجرار المصنوعة من الطين المفخور وتسمى (الشرابي) ومفردها الشربة أي التي يشرب منها الماء كما يوضع الماء ايضا في (المدانة) المصنوعة أيضا من الطين المفخور وهي عريضة الشكل دائريه وأكبر من الشربة وهناك القدح الصغير المصنوع أيضا من الطين المفخور ويشبه الكأس ويستخدم لشرب الماء ويسمونه (الحبانة). وتوضع الجرار والمدانة على المرفع المصنوع من الخشب وهو عبارة عن خشبة مستطيلة الشكل عرضها ٤٥سم وطولها ١،٥م وفيها ثلاث فتحات وتستند على أربعة قوائم خشبية وتوضع (المدانة) في الفتحة الوسطى وتوضع الجرة الاولى في الفتحة اليمنى والجرة الثانية في الفتحة اليسرى ويوجد رف خشبي تحت المدانة يوضع عليه أناء يتجمع فيه الماء الذي ينقط من المدانة ويسمى (ماء الناقوط) ويكون ماء الناقوط صافيا جدا ، وتصنع الاواني المفخورة من الطين في منطقة (الصنكر) القريبة من السبيليات حيث توجد فيها عدة (كور) ومفردها (الكورة) وتسمى الدوغة وكانت بعض البيوت تعتمد على شخص ينقل الماء بأجور من النهر الى البيت ويسمى هذا الرجل (السقة) حيث ينقل الماء بواسطة (الكندر) وهو عصا غليضة تتدلى من طرفيها حبال معلقة فيها صفيحة من (التنك) في كل طرف ويضع السقة الكندر على كتفة بعد أن يملئ الصفيحتين بالماء ويوصلها الى البيوت. كما أن هناك بعض الاغنياء يستخدمون الماكنة اليدوية لسحب الماء من النهر الى البيت. وقد تم تأسيس مشروع ماء ابي الخصيب على شط العرب في قرية باب ميدان عام ١٩٤٠م وكان مشروعا صغيرا تم توسيعة فيما بعد ([٩]).

[٨] هذا المبحث من ذكرياتي الخاصة .
[٩] - أبو الخصيب ص: ١١ .

ماء الشرب

لم يكن في ابي الخصيب اسالة ماء قبل عام ١٩٤٠م وكانوا يأخذون ماء الشرب من الأنهار حيث يتوجه النسوة الى النهر القريب من البيت حاملات (المساخن) ومفردها (المسخنه) ومصنوعة من المعدن عريضة من الاسفل ولها عنق من الاعلى ولها مقبض وسميت المسخنة لانها تستعمل أحيانا لتسخين الماء. ويكون موعد اخذ ماء الشرب من النهر في نهاية توقف المد وقبل بداية الجزر حيث يكون الماء في هذه الحالة خاليا من الشوائب والاوساخ التي يعود بها الجزر بعد ذلك . وعندما يعودون الى البيت يفرغون ماء المسخنة. في الزير الكبير المصنوع من الفخار ويطلقون علية أسم (الحب) ويترك الماء في الحب لفترة ليست بالقصيرة لكي تترسب الاوساخ في أسفل (الحب) ثم ينقل الماء الى الجرار المصنوعة من الطين المفخور وتسمى (الشرابي) ومفردها الشربة أي التي يشرب منها الماء كما يوضع الماء ايضا في (المدانة) المصنوعة أيضا من الطين المفخور وهي عريضة الشكل دائريه وأكبر من الشربة وهناك القدح الصغير المصنوع أيضا من الطين المفخور ويشبه الكأس ويستخدم لشرب الماء ويسمونه (الحبانة). وتوضع الجرار والمدانة على المرفع المصنوع من الخشب وهو عبارة عن خشبة مستطيلة الشكل عرضها ٤٥سم وطولها ١،٥م وفيها ثلاث فتحات وتستند على أربعة قوائم خشبية وتوضع (المدانة) في الفتحة الوسطى وتوضع الجرة الاولى في الفتحة اليمنى والجرة الثانية في الفتحة اليسرى ويوجد رف خشبي تحت المدانة يوضع عليه أناء يتجمع فيه الماء الذي ينقط من المدانة ويسمى (ماء الناقوط) ويكون ماء الناقوط صافيا جد تصنع الاواني المفخورة من الطين في منطقة (الصنكر) القريبة من السبيليات حيث توجد فيها عدة (كور) ومفردها (الكورة) وتسمى الدوغة وكانت بعض البيوت تعتمد على شخص ينقل الماء بأجور من النهر الى البيت ويسمى هذا الرجل (السقة) حيث ينقل الماء بواسطة (الكندر) وهو عصا غليضة تتدلى من طرفيها حبال معلقة فيها صفيحة من (التنك) في كل طرف ويضع السقة الكندر على كتفة بعد أن يملئ الصفيحتين بالماء ويوصلها الى البيوت. كما أن هناك بعض الاغنياء يستخدمون الماكنة اليدوية لسحب الماء من النهر الى البيت. وقد تم تأسيس مشروع ماء ابي الخصيب على شط العرب في قرية باب ميدان عام ١٩٤٠م وكان مشروعا صغيرا تم توسيعة فيما بعد.

المبحث الثامن

أنهار أبي الخصيب

قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفوارسي المعروف بالأصطخري الكرخي في كتابه المسالك والممالك: قيل : أن أنهار البصرة عُدت في ايام بلال بن أبي بردة ، فزادت على مائة وعشرين ألف نهر تجري فيها الزوارق([١٠]) وهو على مطلبين

[١٠] - المسالك ولممالك للأصطخري تحقيق محمد جابر عبدالعال الحسيني – الشركة الدولية للطباعة مصر سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م :ص: ٥٧ .

وهي :

المطلب الأول

الأنهار القديمة

نذكر الأنهار ومجمعات المياه القديمة كما وردت في المصادر وهي :

١. شط الجموم: (زيادان) وكان ملكاً لأبي بكرة ثم لعبدالرحمن بن أبي بكرة.
٢. شط عثمان :ينسب إلى عثمان بن أبي العاص الثقفي وهو نهر اشتراه من عثمان بن عفان رضي الله عنه.
٣. ماء حلوان: ينسب لحلوان بن عمر بن الحاف بن قضاعة ، وضرية أمه.
٤. ماء الحوأب: ينسب للحوأب بنت كلب بن وبرة.
٥. ماء حمى الضرية: لضرية بنت ربيعة بن نزار وهي أم حلوان.
٦. ماء المنجشانية .
٧. ماء الهجيرة : لبني عجل ([11]) ٠
٨. نهر الأبلة : وحفره أبو موسى الأشعري بأمر من عمر بن الخطاب ٠
٩. نهر ابن عمير: منسوب إلى عبد الله بن عمير بن عمرو بن مالك الليثي كان عبد الله بن عامر بن كريز أقطعه ثمانية آلاف جريب فحفر عليها هذا النهر ٠
١٠. نهر أبي الأسد: ينسب لأبي الأسد أحد قواد المنصور.
١١. نهر أبي برذعة : ينسب لأبي برذعة بن عبد الله بن أبي بكرة، أو ابن أبي برذعة ٠
١٢. نهر أبي بكرة : وينسب إلى أبي بكرة بن زياد.
١٣. نهر أبي الخصيب :ينسب إلى مرزوق مولى المنصور .
١٤. نهر أبي سبرة الهذلي.
١٥. نهر أبي شداد: ينسب لأبي شداد مولى زياد.
١٦. نهر الأجانة : وحفره أبو موسى الأشعري بأمر من عمر بن الخطاب
١٧. نهر الأحواز.
١٨. نهر الأرحاء ينسب لأبي عمرو بن أبي العاص الثقفي.
١٩. نهر أزرقان: ينسب إلى الأزرق بن مسلم مولى بني حنيفة، وكان من اصطلاح أهل البصرة أن يزيدوا في اسم الرجل الذي تنسب إليه القرية أو النهر ألفاً ونوناً نحو قولهم : أزرقان ونحوه ٠
٢٠. نهر أزيك وهو نهر قديم بالبصرة .
٢١. نهر الأساورة : الذي يقع بجانب دار فيل ، حفره عبدالله بن عامر .
٢٢. نهر أسلمان : لأسلم بن زرعة الكلابي ، أقطعه إياه معاوية ٠
٢٣. نهر أم حبيب : ينسب إلى أم حبيب بنت زياد .
٢٤. نهر أم عبدالله بن عامر.

---

[11] - فتوح البلدان ص: ٣٥٢-٣٦٠.

٢٥. نهر أميان : ينسب لأمية بن ألي العاص.
٢٦. نهر الأمير : حفره المنصور ثم وهبه لابنه جعفر فكان يقال له نهر أمير المؤمنين.
٢٧. نهر أنسان : نسب إلى أنس بن مالك قطيعة من زياد ٠
٢٨. نهر الأيسر.
٢٩. نهر بشار : ينسل إلى بشار بن مسلم بن عمرو الباهلي أخي قتيبة ٠
٣٠. نهر برية ٠
٣١. نهر البصرة ٠
٣٢. نهر بلالان: ينسب لبلال بن أبي بردة كانت قطيعة لعباد بن زياد فاشتراه.
٣٣. نهر البنات : ينسب لبنات عبدالله زياد ٠
٣٤. نهر بيان ٠
٣٥. نهر التوت: لعبدالله بن نافع بن الحارث الثقفي.
٣٦. نهر جبيران ، لجبير بن حية ٠
٣٧. نهر جبيران : لجبير بن أبي زيد من بني عبذار
٣٨. نهر جبيران: ينسب لآل كلثوم بن جبير.
٣٩. نهر جطي ٠
٤٠. نهر جعفران / لأم جعفر بنت مجزأة بن ثور الفقعسي أمرأة صاحب أسلمان ٠
٤١. نهر جعفر : كان لجعفر مولى سلم بن زياد .
٤٢. نهر جندلان : لعبيدالله بن جندل لهلالي ٠
٤٣. نهر الجوبرة ٠
٤٤. نهر الجور ٠
٤٥. نهر الحاجر ([١٢]) ٠
٤٦. نهر الحاتمية لحاتم بن قبيصة بن المهلب ٠
٤٧. نهر الحباب بن يزيد المجاشعي ٠
٤٨. نهر حبيب : وينسب إلى حبيب بن شهاب الشامي التاجر([١٣])
٤٩. نهر حرب : ينسب إلى حرب بن سلم بن زياد.
٥٠. نهر حربانان : لحرب بن عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص٠
٥١. نهر حصينان : ينسب لحصين بن أبي الحر العنبري.
٥٢. نهر حفصان : ينسب لحفص بن أبي العاص .
٥٣. نهر حكمان : ينسب للحكم بن أبي العاص.
٥٤. نهر حميدة: ينسب إلى أمرأة من آل عبدالرحمن بن سمرة بن جندب بن عبدشمس، ويقال حميدة وهي امرأة عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر .
٥٥. نهر حمرانان: ينسب لحمران بن أبان مولى عثمان بن عفان.

[١٢] - أخبار القضاة : ١٤٣/٣ ٠
[١٣] - نسب قريش لمصعب الزبيري ص: ٤٤٠ ٠

٥٦. نهر حويزة ٠
٥٧. نهر خالدان: ينسب لخالد بن عبد الله بن خالد بن أسيدبن أبي العيص بن أمية.
٥٨. نهر خالدان الأجمة: ينسب إلى آل خالد بن أسيد ولآل أبي بكرة الخالدية : لخالد بن صفوان بن الأهتم ، وكانت للقاسم بن سليمان ٠.
٥٩. نهر خشخشان : ينسب لآل الخشخاش العنبري.
٦٠. نهر خلفان: ينيب لقطيعة لعبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات.
٦١. نهر خيرتان: منسوب إلى خيرة بنت ضمرة القشيرية امرأة المهلب بن أبي صفرة.
٦٢. نهر دبيس : ينسب إلى دبيس رجل كان يقصر الثياب عليه .
٦٣. نهر دجلة البصرة : وهو دجلة العوراء : طريق للماء لم يحفره أحد تجري فيه مياه الأمطار ، يزيد ماؤها عند المد وينضب عند الجزر ، وكان طوله قدر فرسخ ، وكان آخره مما يلي البصرة غور واسع يسمى في الجاهلية الأجانة وسمته العرب في الإسلام الجزارة ، وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ، ويسمى : الفيض العريض ، وفيض البصرة ، ويسميه الفرس بهمن شير ، ويعرف اليوم بشط العرب ([١٤]) ، لكن عبدالجبار البكر قال: قناة قديمة كانت تربط هور الحمّار في زمن العباسيين تسمى :نهر الفيض وفي منتصف سنة ١٩٧٠م بوشر بإحياء قناة جديدة تسمى الآن شط البصرة ويبلغ طوله ٤٠ كم وعرضه ٢٥ م ، وهي على طريق قضاء الزبير وشق هذه القناة يؤدي إلى درء الفيضان والاستفادة منه إحياء الأراضي الكائنة على جانبيها وجلها قناة صالحة الزراعة وبزل الماء الزائد النازل فيضان دجلة والفرات ([١٥]) ٠
٦٤. نهر دقلة ٠
٦٥. نهر الدير ٠
٦٦. نهر الراء: صيدت فيه سمكة تسمى الراء فنسب إليها .
٦٧. نهر ربا : وكان للرشيد .
٦٨. نهر الرباحي : ينسب لرباح مولى آل جدعان .
٦٩. نهر روادان: ينسب لرواد بن أبي بكرة.
٧٠. نهر الريّان ٠
٧١. نهر الريحية :
٧٢. نهر زادان: حفره زادان ثم صار سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب .
٧٣. نهر زيادان: منسوب إلى زياد مولى بني الهيثم جد مونس بن عمران بن جميع بن يسار بن زياد وجد عيسى بن عمر النحوي لأمهما.

---

[١٤] - بلدان الخلافة الشرقية – كي لسترنج- نقله إلى العربية وفهرسه بشير فرنسيس و كوكيس عواد –مطبعة الرابطة – بغداد – سنة١٣٧٣هـ/١٩٥٤م –ص:٦٤ ٠
[١٥] - نخلة التمر ص: ١٧٣ ٠

٧٤. نهر سالم : ينسب لسالم بن عبدالله بن أبي بكرة.
٧٥. نهر السدرة ٠
٧٦. نهر سعيدان ينسب لآل سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ٠
٧٧. نهر سلم ينسب إلى سلم بن زياد بن أبي سفيان .
٧٨. نهر سلم : ينسب إلى سلم بن عبيدالله بن أبي بكرة .
٧٩. نهر سليمان بن علي: كان لحسان بن أبي حسان النبطي .
٨٠. نهر سليمانان: قطيعة لعبيد بن نشيط صاحب الطرف أيام الحجاج فرابط به رجل من الزهاد يقال له سليمان بن جابر فنسب إليه٠
٨١. نهر سمر ٠
٨٢. نهر سويدان: كانت لعبيد الله بن أبي بكرة قطيعة مبلغها أربعمائة جريب فوهبها لسويد بن منجوف السدوسي وذلك أن سويدا مرض فعاده عبيد الله بن أبي بكر فقال له كيف تجدك فقال صالحا إن شئت فقال قد شئت وما ذلك قال إن أعطيتني مثل الذي أعطيت ابن معمر فليس علي بأس فأعطاه سويدان فنسب إليه.
٨٣. نهر السيب٠
٨٤. نهر سيحان : سماه البرامكة لكونه لهم.
٨٥. نهر شبلان: ينسب لشبل بن عميرة بن يثربي الضبي.
٨٦. نهر الشرقي ٠
٨٧. نهر شيطان: ينسب لشيطان مولى زياد بن أبيه.
٨٨. نهر صعصعة ٠
٨٩. نهر صلتان: ينسب للصلت بن حريث الحنفي ٠
٩٠. نهر طلحتان منسوب إلى طلحة بن أبي رافع مولى طلحة بن عبيدالله.
٩١. نهر طليقان:ينسب لولد خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين الخزاعي وكان خالد ولي قضاء البصرة، وهو لآل عمران بن حصين الخزاعي٠
٩٢. نهر عباد: ينسب لعباد بن الحصين .
٩٣. نهر عباسان ٠
٩٤. نهر عبدان: ينسب لعبدان رجل من أهل البحرين.
٩٥. نهر عبد الرحمانان: وكان لأبي بكرة بن زياد فاشتراه ابو عبدالرحمن مولى هشام فنسب إليه.
٩٦. نهر عبد الليان: ينسب لعبد الله بن أبي بكرة.
٩٧. نهر عبدالله بن خالد ٠
٩٨. نهر عبيدان: ينسب لعبيد بن كعب النميري.
٩٩. نهر عدي بن أرطاة .
١٠٠. نهر العلاء : ينسب إلى العلاء بن شريك الهذلي .
١٠١. نهر عمران: ينسب لعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي.

١٠٢. نهر عمرو: ينسب إلى عمرو بن عتبة بن أبي سفيان.
١٠٣. نهر عميران: منسوب إلى عبد الله بن عمير الليثي.
١٠٤. نهر عميرة : حفره عبدالله بن عامر لأمه.
١٠٥. نهر الغوثى: وكان عليه غوث وهو صاحب مسلحة فنسب إليه.
١٠٦. نهر فياض.
١٠٧. نهر فيروز : ينسب إلى فيروز حسين ، ويقال : إلى باشكار : كان يقال له فيروز ، وقيل : ينسب إلى فيروز مولى ربيعة بن كلدة الثقفي .
١٠٨. نهر فيلان: ينسب لفيل مولى زياد.
١٠٩. نهر قاسمان : للقاسم بن العباس بن ريعة بن الحارث بن عبدالمطلب
١١٠. نهر القاسمية .
١١١. نهر قتيبتان: ينسب لقتيبة بن مسلم الباهلي.
١١٢. نهر القرشي :وبعد حفره اختصما فيه عبدالله بن عبدالأعلى الكريزي ، وعبدالله بن عمرو بن الحكم ثم اصطلحا فأخذ كل واحد منهما نصفه فقيل للنهر القرشي والعربي.
١١٣. نهر القندل.
١١٤. نهر كثير : ينسب لكثير بن عبدالله السلمي لأنه حفره .
١١٥. نهر كثيران : ينسب لكثير بن سيار .
١١٦. نهر كوسجان: ينسب إلـــــى عبيدالله بن عمرو الثقفي الكوسج.
١١٧. نهر ماسوران: وكان عليه رجل شرير فنسب النهر إليه ، والماسور باللغة الفارسية تعني : الجرير الشرير.
١١٨. نهر المالكية : لمالك بن المنذر بن الجارود .
١١٩. نهر المبار.
١٢٠. نهر محمدان: منسوب إلى محمد بن علي بن عثمان الحنفي.
١٢١. نهر المرأة : حفره أردشير الأصغر والمرأة اسمها (طماحيج).
١٢٢. نهر مرة : حفره مرة مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فغلب على ذكره وهو لابن عامر ، وقيل : نسب إلى مرة بن أبي عثمان مولى عبدالرحمن بن أبي بكرالصديق رضي الله عنهما .
١٢٣. نهر المرغاب : سماه بشير بن عبدالله بن أبي بكرة ، حفره ثم سماه.
١٢٤. نهر المسرفان .
١٢٥. نهر المسمارية: ينسب لقطيعة مسسمار مولى زياد بن أبيه وله بالكوفة ضيعة.
١٢٦. نهر معقل : حفره أبو موسى الأشعري بأمر من عمربن الخطاب وأن يجريه على يد معقل بن يسار المزني ثم حفره زياد بن أبيه في خلافة معاوية .
١٢٧. نهر مغيرتان:ينسب للمغيرة بن أبي العاص.
١٢٨. نهر مقاتل: ينسب إلى مقاتل بن حارثة بن قدامة السعدي

١٢٩. نهر مكحول : ينسب إلى مكحول بن عبيدالله الأحمسي ، وهو ابن عم شيبان صاحب مقبرة شيبان بن عبدالله ، الذي كان على شرطة زياد ، وقيل نسب إلى مكحول بن عبدالله السعدي .
١٣٠. نهر منقذان : ينسب لمنقذ بن علاج السلمي.
١٣١. نهر مهلبان : منسوب إلى المهلب بن إبي صفرة ويقال بل كان لزوجته خيرة فغلب عليه اسم المهلب وهي أم أبي عيينة ابنه.
١٣٢. نهر نافذ : وهو لآل الفضل بن عبدالرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ، حفره عبدالله بن عامر فتولاه مولاه نافذ فغلب عليه اسمه .
١٣٣. نهر نافعان: ينسب لنافع ابن الحارث الثقفي.
١٣٤. نهر هيمان : ابن عدي السدوسي ٠
١٣٥. نهر يزيدان : ينسب إلى يزيد بن عمر الأسيدي صاحب شرطة عدي بن أرطاة.
١٣٦. نهر يزيد الأباضي : ينسب ليزيد بن عبدالله الحميري الأباضي ٠
١٣٧. نهر يزيد : ينسب ليزيد بن المهلب لأنه حفره.
١٣٨. نهر اليهودي([١٦]) ٠

فهذه انهار وشطوط ومياه البصرة القديمة والتي ذكرتها الكتب آنذاك ٠

المطلب الثاني

الأنهار الحديثة

أما الأنهار المستحدثة والقديمة التي جدد كرائها قد ذكر النبهاني : أن شط العرب هو النهر الكبير الذي يتفرع منه جميع الأنهار والجداول وطوله: ١١٨ميلاً بحرياً ، وعمقه يتراوح ما بين ٦-٩ أمتار ([١٧]) ، كما ذكر عبدالجبار البكر:أن طول شط العرب بين القرنة والفاو ١٧٣ كم ([١٨])اما عرضة حاليا فيكون على النحو التالي: ففي منطقة القرنة - ٢٥م ، وفي منطقة المعقل - ٣٠٥م ، وفي منطقة العشار – ٤٥٧م و\، وفي جنوب المحمرة - ٨٠٥م وفي منطقة الفاو - ١٦٠٠م ، وتتفرع منه نحو (٦٣٧) نهرا كبيرا، من الجهة الغربية: ٤٧٠- نهراً ومن الجهة الشرقية :١٦٧نهراً ، ويتفرع من هذه الأنهار جداول يصعب ذكرها ([١٩]) ٠

ومن هذه الأنهار ما اندثر ولم يحفر ، ومنها ما اندثر وحفر، ومنها ما اندثر وبدل مكانه ومن هذه الأنهار التي ذكرها النبهاني في تحفته :-

تبتدأ الانهار من القرنة – وإلى مصب شط العرب حتى الفاو فقد وفقت بين ماذكره النبهاني وأمين عالي باش أعيان وسألت المختصين وحاولت أحصائها في الشط فجمعت ذلك فرأيتها (٥٤٨) نهراً من الجهة

---

[١٦] - تاريخ خليفة : ص : ١٤٣ -١٧٧، وفتوح البلدان ص: ٣٥٦ - ٣٧٤، والمعارف لابن قتيبة ص: ١٤٠ ، والحيوان للجاحظ ٥/ ١٩٨ ، وتاريخ الطبري ٣/ ١٧٧٦ - ٢٠٩١، معجم البلدان ١/٤٣٠-٤٣٩

[١٧] - التحفة النبهانية ص:١٥-١٦.

[١٨] - نخلة التمر عبدالجبار البكر ص: ٥١ ٠

[١٩] -التحفة النبهانية ص: ١٥-١٦

الغربية لشط العرب (و١٦٣) من الجهة الشرقية لشط العرب ومجموعها(٧١١) نهراً، وهذه صورة تكوين شط العرب من إلتقاء دجلة والفرات :

ملتقى دجلة والفرات في القرنة مكونة شط العرب

وقبل ان يصبح شط العرب ناتجا عن التقاء نهر دجلة بنهر الفرات فقد مرت به ظروف جعلتة يكون احيانا استمرارا لنهر دجله كما حصل عندما غيرّ دجلة مجراه الى الغرب من مجراه السابق اما مجراه الواقع بين قلعة صالح والبصرة فقد بقي على حالة مزودا بالماء من الاهوار المجاورة بعدها بفترة زمنية ليست بالقصيرة اصبح شط العرب يتكون من التقاء نهري دجلة والفرات في منطقة القرنة وسميت)القرنة) بهذا الاسم لاقتران نهري دجلة والفرات لتكوين نهر شط العرب وبعد فترة اخرى غيرّ نهر الفرات مجراه واصبح يدخل في هور الحمار ثم كرمة علي وفيها يلتقي الفرات بنهر دجلة واصبح الجزء من شط العرب بين القرنة وكرمة علي قسما من نهر دجلة وكان السبب في تغيير نهر الفرات مجراه هي الفيضانات التي حدثت عام ١٨٩٦م يبلغ طول نهر شط العرب من القرنة حتى الفاو حوالي 195كم اما عرضة حاليا فيكون على النحو التالي:

في منطقة القرنة ـ ٢٥م
في منطقة المعقل ـ ٣٠٥م
في منطقة العشار – ٤٥٧م
جنوب المحمرة ـ ٨٠٥م
منطقة الفاو ـ ١٦٠٠م

وهي :

أـ الأنهار المتصلة بشط العرب والمتفرعة منه ، من جهة الغرب، مبتدأة من القرنة حتى الخليج لعربي وقد رتبت حسب موقعها من شمال البصرة إلى جنوبها وذكرتها لتعم الفائدة لكن ابا الخصيب يبدأ بالنهر من رقم ٩٧ – نهر الخورة وينتهي بنهر

رقم ٢٢٢ – نهر السيبة ، فيكون عدد أنهار أبي الخصيب ١٢٥ نهرا : ونذكرها بالترتين من منبع شط العرب عند ملتقى دجلة والفرات حتى مصبه في الخليج العربي مبينين من الرقم ٩٧ -٢٢٢ هي الأنهار الغعائدة لقضاء أبي الخصيب:

١- نهر علي.
٢- نهر الشيخ .
٣- نهر العتيق.
٤- نهر الغميق ، واظنه الذي قبله.
٥- نهر الجديد.
٦- نهر الشافي : ويتصل بالهور .
٧- نهر الدير.
٨- نهر الإمام.
٩- نهر شهيب .
١٠- نهر أبو بردي.
١١- نهر شنانة.
١٢- نهر الصويلح.
١٣- نهر ناصر.
١٤- نهر شاهين.
١٥- نهر حسين سعيد.
١٦- نهر المجلس.
١٧- نهر الوحيدية.
١٨- نهر الغميض.
١٩- نهر تاجر.
٢٠- نهر الشرش.
٢١- نهر وحيد.
٢٢- نهر أم التفاح.
٢٣- نهر أبو علية .
٢٤- نهر الجراحي .
٢٥- نهر صفاي.
٢٦- نهر سميدة .
٢٧- نهر أبو حليب .
٢٨- نهر الكراي.
٢٩- نهر ابو زهدي(١).
٣٠- نهر ابو زهدي(٢)
٣١- نهر السيل.
٣٢- نهر السحاب.
٣٣- نهر الخضيرة.
٣٤- نهر عباس.

٣٥- نهر الروف.
٣٦- نهر الطويلات الكبير.
٣٧- نهر الطويلات الصغير .
٣٨- نهر أبو صخية .
٣٩- نهر أم سدرة .
٤٠- نهر أبو شحم .
٤١- نهر أبو لحم .
٤٢- نهر أبو أمانات .
٤٣- نهر أبو مكسر.
٤٤- نهر معبر.
٤٥- نهر أبو الجبابي.
٤٦- نهر الدوة.
٤٧- نهر الشيبازية .
٤٨- نهر التاملي.
٤٩- نهر الحوسة.
٥٠- نهر الجلبية (الأول).
٥١- نهر الراضية .
٥٢- نهر سيد علي .
٥٣- نهر عواد القاطع.
٥٤- نهر المشان .
٥٥- نهر ابن عمر : يتصل بالهور .
٥٦- نهر سمرة .
٥٧- نهر الصويل الصغير .
٥٨- نهر الصويل الكبير .
٥٩- نهر اللويثي.
٦٠- نهر الزوين.
٦١- نهر الجراحي الثاني .
٦٢- نهر الهارثة.
٦٣- نهر أم مسجد خضاب.
٦٤- نهر معاوية .
٦٥- نهر السادة .
٦٦- نهر مطيميم.
٦٧- نهر المعيدي .
٦٨- نهر الصليبية .
٦٩- نهر العرفج.
٧٠- نهر السحاب.
٧١- نهر راشد.

٧٢- نهر المفاتي .
٧٣- نهر الميري .
٧٤- نهر الناحية .
٧٥- نهر الخزنينة .
٧٦- نهر حمرانان .
٧٧- نهر العطارية .
٧٨- نهر العنبري .
٧٩- نهر كرمة ماجد : يتصل بالهور .
٨٠- نهر كرمة علي : يتصل بالهور.
٨١- نهر أبو الصبور.
٨٢- نهر كوت الأفرنجي .
٨٣- نهر الرميلي .
٨٤- نهر الجبيلة : ينتهي إلى حد النخيل .
٨٥- نهر الخربوطلية.
٨٦- نهر المطابيق.
٨٧- نهر المفتية .
٨٨- نهر الرباط: ينتهي إلى حد النخيل .
٨٩- نهر الخندق: ينتهي إلى حد النخيل ، وعليه ما يقرب من ألف جريب من النخل(والجريب :٤٠١٢م٢).
٩٠- نهر العشار: ويخترق وسط مدينة البصرة ، وينتهي إلى حد النخيل ، وعليه ألف جريب من النخل .
٩١- نهر الكزارة .
٩٢- نهر المقدسية .
٩٣- نهر مناوي باشا: وهو تابع للعشار وتتفرع منه أربعة أنهر منتهيات
٩٤- نهر الوكيل .
٩٥- نهر الششترية على قيعان ابن كامل.
٩٦- نهر ابن كامل .
٩٧- نهر الخورة تابع لمقاطعة السراجي وينتهي إلى حد النخيل .
٩٨- نهر الشيرازية .
٩٩- نهر المحرقة: وهو منتهٍ.
١٠٠- نهر المقام : وهو منتهٍ.
١٠١- نهر البراذعية (البراضعية) وهو منتهٍ.
١٠٢- نهر الجلبية (الثاني).
١٠٣- نهر أم الزهدي .
١٠٤- نهر الشحامية .
١٠٥- نهر الشطانية .

١٠٦- نهر الدوغة وهو منتهٍ .
١٠٧- نهر المزاينة.
١٠٨- نهر ميتان.
١٠٩- نهر السراجي الكبير وهو منتهٍ إلى حد النخيل ، وعليه ثلاثة آلاف جريب .
١١٠- نهر القس.
١١١- نهر فريج الصخر : ينتهي إلى حد النخيل .
١١٢- نهر كوت الضاحي: ينتهي إلى حد النخيل .
١١٣- نهر الشعشاعي: ينتهي إلى حد النخيل .
١١٤- نهر خريبط.
١١٥- نهر باب الهوى.
١١٦- نهر اللقطة .
١١٧- نهر أبي سلال : ينتهي إلى حد النخيل .
١١٨- نهر مركب عبداللليان.
١١٩- نهر فجة العرب: ينتهي إلى حد النخيل .وهي (فجة مصلح).
١٢٠- نهر باب شتيوي: ينتهي إلى حد النخيل .
١٢١- نهر الشطبان: ينتهي إلى حد النخيل .
١٢٢- نهر مهيجران الكبير ، ينتهي إلى حد النخيل .وعليه ١٢٠٠ جريب من النخيل وكان ملكاً لفيصل بن حمود وهو تابع للشيخ بندر وهو مهيجران الضمائن.
١٢٣- نهر الباغشة .
١٢٤- نهر الشيخ حسن : وعلى ضفته ضريح الشيخ حسن ، ينتهي إلى حد النخيل ، وهو نهر يوسفان الأول.
١٢٥- نهر الجامع: وعنده جامع يوسفان ، ينتهي إلى حد النخيل ، وهو نهر يوسفان الثاني.
١٢٦- نهر الشيخ محمد الحائك ، ينتهي إلى حد النخيل ، وهو نهر يوسفان الثالث.
١٢٧- نهر أم دخينة ، ينتهي إلى حد النخيل، وعلى هذه الأنهار الأربعة ٢٢٥ جريب ٠
١٢٨- نهر حمدان الكبير ينتهي إلى حد النخيل ، وعليه ١٨٠٠جريب.
١٢٩- نهر البز .
١٣٠- نهر كوت السيد (سلمان) .
١٣١- نهر محيلة الصقاروة٠
١٣٢- نهر مقيبرة .
١٣٣- نهر كوت الفداغ.
١٣٤- نهر المغدر .

١٣٥- نهر البدع.
١٣٦- نهر اليهودي الكبير : ينتهي إلى حد النخيل ، وعليه ١٥٠٠جريب من النخيل.
١٣٧- نهر الضفر.
١٣٨- نهر حبابة ، ينتهي إلى حد النخيل .
١٣٩- نهر السبيليات ينتهي إلى حد النخيل .
١٤٠- نهر الحلبي الأول.
١٤١- نهر الحلبي الثاني ، وهو نهر المعدان .
١٤٢- نهر أبي مغيرة الكبير ، ينتهي إلى حد النخيل ،وعليه ١٦٠٠جريب.
١٤٣- نهر خوز وعليه نحو ٧٠٠جريب ويتبعه اربعة أنهر.
١٤٤- نهر ثانٍ تابع لنهر خوز .
١٤٥- نهر ثالث تابع لنهر خوز .
١٤٦- نهر رابع تابع لنهر خوز .
١٤٧- نهر قاع المصلاوي.
١٤٨- نهر الأعيوج .
١٤٩- نهر المشايخ.
١٥٠- نهر أبي الحمد .
١٥١- نهر بعيبيص، ينتهي إلى حد النخيل .
١٥٢- نهر الغبية .
١٥٣- نهر اللباني ، وهو نهر البان.
١٥٤- نهر الكتكي.
١٥٥- نهر أبو الحناء.
١٥٦- نهر آل عيد.
١٥٧- نهر البريم .
١٥٨- نهر الحبالية.
١٥٩- نهر الوقف(الأول).
١٦٠- نهر أبي الخصيب الكبير ، ينتهي إلى حد النخيل ، وعليه ٣٠٠٠ جريب .
١٦١- نهر ابن خميس .
١٦٢- نهر الزريقة ، وهو نهر الزريقية.
١٦٣- نهر أبو بقيع .
١٦٤- نهر الوقف(الثاني).
١٦٥- نهر زائد.
١٦٦- نهر أبي فلوس : يقع نهر ابو الفلوس جنوب مدينة أبو الخصيب ويبعد عنها بحوالي الخمسة كيلو مترات تقريبا وسميت القرية التي تحيط بالنهر قرية أبو الفلوس وكان في

هذه القرية قديما سور البصرة القبلي الذي بناه أنذاك (عبد الله اغا) وهو متسلم البصرة في سنة ١٢١٢هـ الموافق ١٧٩٧ م وهذا النهر كان يصل الى سور البصرة شمالا وفيها نهر يخرج من (قرية سليمان) حتى يصل الى البحر في (خور عبدالله) وكانت تسير فيه السفن الشراعية. وكان على نهر أبو الفلوس عشرون قصرا تعود لتجار البصرة. وسمي نهر أبو الفلوس بهذا الاسم لوجود عده مخافرعليه تأخذ المبالغ عن المحاصيل الزراعية التي يصدرها ابناء المنطقة بواسطة الابلام. وهناك رواية اخرى عن تسمية نهر ابو الفلوس بهذا الاسم وهي: كان نهرا دجلة والفرات يصبان منفصلين عن بعضهما في الخليج العربي بالقرب من مدينة (الأحواز) وكانت تسمى قديما (بيشان). وقد مر جيش (الاسكندر المقدوني) في هذه المنطقة أثناء عودتة منتصرا في فتوحاته على الهند وأيران وسار بجيشه بعد ان سيطر على هذه المنطقة محاذيا نهر الفرات وامر قائده (ابو جولوس) ببناء ميناء على نهر الفرات في هذه المنطقة وقد حفر نهرا يمتد بعد الميناء وسمي النهر بأسمه (نهر أبو جولوس) وكان ذلك في القرن الثالث الميلادي وبمرور الزمن تحولت كلمة (أبو جولوس) الى كلمة (ابو الفلوس) وظل النهر يحمل هذا الاسم حتى الان. ويعتبر نهر ابو الفلوس حاليا من اكبر الأنهار التي تأخذ ماءها من شط العرب وكان في نهاية الطريق القديم الذي يربط قرية باب سليمان بقرية أبو الفلوس وعلى نهر أبو الفلوس كانت هناك (عبّارة) وكانوا يسمونها (الدوبة) تقوم بنقل وعبور المواطنين بين ضفتي النهر لقاء أجور تؤخذ من كل شخص يريد الانتقال الى الضفة الاخرى وهذه العبّارة او الدوبة مشدودة بأسلاك الى ضفتي النهر يقوم اشخاص مسؤولون عنها بشدها وسحبها الى الجانب الاخر من النهر وفي عام ١٩٣٠ م انشئ على نهر ابو الفلوس جسر خشبي وصارت السيارات تمر عليه متجه الى الطريق الذي يصل الى الفاو وفي عام ١٩٤٠ م انشئ على نهر ابو الفلوس جسر عائم في نهاية الطريق الجديد الذي اصبح يربط قرية باب سليمان بقرية ابو الفلوس واستخدمته القوات البريطانية في الحرب العالمية الثانية لنقل قواتها عبر هذا الجسر وفي عام ١٩٧٢م تم انشاء جسر حديدي ثابت على نهر ابو الفلوس بدلا من الجسر العائم.

١٦٧- نهر دهقان .

١٦٨- نهر العامية ، ينتهي إلى حد النخيل.

١٦٩- نهر الفياضي، ينتهي إلى حد النخيل.

١٧٠- نهر بلجان ، ينتهي إلى حد النخيل.
١٧١- نهر بُليجين في مقاطعة البلجانية .
١٧٢- نهر اللقطة.
١٧٣- نهر الكوت.
١٧٤- نهر ابن ناهي.
١٧٥- نهر دبة.
١٧٦- نهر قاووس في مقاطعة البلجانية .
١٧٧- نهر طيب .
١٧٨- نهرقليصية في مقاطعة البلجانية .
١٧٩- نهر الوقف(الثالث).
١٨٠- نهر ابن عيد(الأول).
١٨١- نهر شمرتة في مقاطعة البلجانية .
١٨٢- نهر النوفلي في مقاطعة البلجانية .
١٨٣- نهر سالم علي في مقاطعة البلجانية .
١٨٤- نهر كوت الزين .
١٨٥- نهر أم مسجد.
١٨٦- نهر الوقف(الرابع).
١٨٧- نهر الرئبال الكبير .
١٨٨- نهر الرئبال الصغير.
١٨٩- نهر الباشية .
١٩٠- نهر رشتة .
١٩١- نهر المسرح ٠
١٩٢- نهر الهلالية.
١٩٣- نهر البلد.
١٩٤- نهر المعاف.
١٩٥- نهر البارقة .
١٩٦- نهر أبو رشيد.
١٩٧- نهر أرض مصر.
١٩٨- نهر غانم الحمد.
١٩٩- نهر العميرية .
٢٠٠- نهر الحوض.
٢٠١- نهر السبتية .
٢٠٢- نهر النخيلة .
٢٠٣- نهر الخميس .
٢٠٤- نهر سهل.
٢٠٥- نهر كوت الحرامية .
٢٠٦- نهر عطيوي .

٢٠٧- نهر زبيران.
٢٠٨- نهر الخرم الشمالي في مقاطعة المطوعة.
٢٠٩- نهر المكري في مقاطعة المطوعة.
٢١٠- نهر سالم .
٢١١- نهر ثابت.
٢١٢- نهر الخرم الجنوبي في مقاطعة المطوعة.
٢١٣- نهر الخورة، في مقاطعة سيحان.
٢١٤- نهر الحد.
٢١٥- نهر جبار .
٢١٦- نهر بنت الملا.
٢١٧- نهر الكوت ، في مقاطعة سيحان.
٢١٨- نهر السلطانية ، في مقاطعة سيحان.
٢١٩- نهر شنينة ، في مقاطعة سيحان.
٢٢٠- نهر طه.
٢٢١- نهر الخست ، في مقاطعة الدواسر .
٢٢٢- نهر السيبة ، في مقاطعة الدواسر .
٢٢٣- نهر الشليشية ، في مقاطعة الدواسر .
٢٢٤- نهر الجالي ، في مقاطعة الدواسر .
٢٢٥- نهر الحائك.
٢٢٦- نهر الحدة الخزوم.
٢٢٧- نهر العنبرية .
٢٢٨- نهر الخور، في مقاطعة الدواسر .
٢٢٩- نهر الربضة ، في مقاطعة الدواسر .
٢٣٠- نهر فريق النصار .
٢٣١- نهر أم العنب.
٢٣٢- نهر مطر .
٢٣٣- نهر المجالدة.
٢٣٤- نهر المحيلة، في مقاطعة الدواسر .
٢٣٥- نهر الخرص، في مقاطعة الدواسر .
٢٣٦- نهر أبو التفاح.
٢٣٧- نهر شبيب.
٢٣٨- نهر العمارين.
٢٣٩- نهر أبو شهاب.
٢٤٠- نهر الوقف(الخامس).
٢٤١- نهر الفارسي.
٢٤٢- نهر الحنية.
٢٤٣- نهر عبدالزائد.

٢٤٤- نهر بريمان.
٢٤٥- نهر الزياد، في مقاطعة الدواسر .
٢٤٦- نهرالشبيكي (أو شويكي) في مقاطعة الدواسر .
٢٤٧- نهر فضيضة.
٢٤٨- نهر الخربة.
٢٤٩- نهر الدريسية.
٢٥٠- نهر الصلبوخية.
٢٥١- نهر الدويب الكبير ، في مقاطعة الدواسر .
٢٥٢- نهر الدويب الصغير ، في مقاطعة الدواسر .
٢٥٣- نهر الوقف(السادس).
٢٥٤- نهر الهيتمي .
٢٥٥- نهر بنت سعيد.
٢٥٦- نهر الحدة .
٢٥٧- نهر الصلخي .
٢٥٨- نهر حوز كارون.
٢٥٩- نهر بنت حمود.
٢٦٠- نهر البدران.
٢٦١- نهر كوت بندرة.
٢٦٢- نهر الطويل .
٢٦٣- نهر العواد.
٢٦٤- نهر الصباح.
٢٦٥- نهر الضفرى.
٢٦٦- نهر النغيميشية.
٢٦٧- نهر علوان.
٢٦٨- نهر بندر عماش.
٢٦٩- نهر العواد الثاني.
٢٧٠- نهر المرابحي.
٢٧١- نهر ابن إبراهيم .
٢٧٢- نهر المقامسية .
٢٧٣- نهر الزلوخية .
٢٧٤- نهر ابن زيد.
٢٧٥- نهر مبارك.
٢٧٦- نهر عربيد .
٢٧٧- نهر كوت عباس.
٢٧٨- نهر الزاير .
٢٧٩- نهر سيرة.
٢٨٠- نهر الكشيشية.

٢٨١- نهر كوت حلاوي.
٢٨٢- نهر الشلخ.
٢٨٣- نهر النافع.
٢٨٤- نهر بندر.
٢٨٥- نهر الوقف(السابع).
٢٨٦- نهر الأغوات .
٢٨٧- نهر البيد.
٢٨٨- نهر النوفلية.
٢٨٩- نهر السيدية.
٢٩٠- نهر سالمين.
٢٩١- نهر شراع.
٢٩٢- نهر المقطوفية.
٢٩٣- نهر السبيعية.
٢٩٤- نهر مطرود.
٢٩٥- نهر طالبية.
٢٩٦- نهر باب الهواء.
٢٩٧- نهر كوت خليفة.
٢٩٨- نهر جوهر الأول.
٢٩٩- نهر الهرفية.
٣٠٠- نهر ابن عيد(الثاني).
٣٠١- نهر الحاجية(الأول).
٣٠٢- نهر دسمالية.
٣٠٣- نهر السحالية.
٣٠٤- نهر عيسى.
٣٠٥- نهر جوهر الثاني.
٣٠٦- نهر العطافية.
٣٠٧- نهر النوفان.
٣٠٨- نهر الزوار.
٣٠٩- نهر حمود.
٣١٠- نهر عبدالله.
٣١١- نهر جهجاه.
٣١٢- نهر ابن مطرود.
٣١٣- نهر ابن سلمان.
٣١٤- نهر الخليفة .
٣١٥- نهر الحاجية (الثاني)، في مقاطعة الفداغية .
٣١٦- نهر معاوية ، في مقاطعة الفداغية .
٣١٧- نهر الخشنام ، في مقاطعة الفداغية .

٣١٨- نهر نعمة.
٣١٩- نهر أبو شورى.
٣٢٠- نهر ابن حاكم.
٣٢١- نهر سهران.
٣٢٢- نهر حاجية(الثالث).
٣٢٣- نهر رحمة.
٣٢٤- نهر مسلم.
٣٢٥- نهر عاقول.
٣٢٦- نهر الخرج .
٣٢٧- نهر القطعة .
٣٢٨- نهر الحويزاوي.
٣٢٩- نهر الخان.
٣٣٠- نهر سلمان.
٣٣١- نهر حمد.
٣٣٢- نهر جاسم.
٣٣٣- نهر حسين.
٣٣٤- نهر سوزلي.
٣٣٥- نهر يونس .
٣٣٦- نهر أبو بردي.
٣٣٧- نهر حعيدة.
٣٣٨- نهر الكوت.
٣٣٩- نهر الشيوخ.
٣٤٠- نهر معتوق.
٣٤١- نهر أبو الشكر .
٣٤٢- نهر عوض.
٣٤٣- نهر العجم.
٣٤٤- نهر تتر.
٣٤٥- نهر أبو عقاب.
٣٤٦- نهر ابن سعد ، في مقاطعة الفداغية .
٣٤٧- نهر الدورة ، في مقاطعة الفداغية .
٣٤٨- نهر عبدالله.
٣٤٩- نهر دفار .
٣٥٠- نهر عبدالكريم.
٣٥١- نهر عبدربه.
٣٥٢- نهر البحارنة.
٣٥٣- نهر الروم.
٣٥٤- نهر الدور .

٣٥٥- نهر الكوت.
٣٥٦- نهر سعيد.
٣٥٧- نهر نوروز.
٣٥٨- نهر المسرح.
٣٥٩- نهر فيروز.
٣٦٠- نهر أبو هاني.
٣٦١- نهر عيسى.
٣٦٢- نهر صالح.
٣٦٣- نهر دبيس.
٣٦٤- نهر السكباوي .
٣٦٥- نهر حسن الطول .
٣٦٦- نهر أم الغرب .
٣٦٧- نهر غنام.
٣٦٨- نهر علقم.
٣٦٩- نهر رويض.
٣٧٠- نهر ميلاد.
٣٧١- نهر الكوت.
٣٧٢- نهر اللشيش.
٣٧٣- نهر حمود.
٣٧٤- نهر خميس.
٣٧٥- نهر طه.
٣٧٦- نهر يوسف.
٣٧٧- نهر إسماعيل.
٣٧٨- نهر صالح.
٣٧٩- نهر درباس.
٣٨٠- نهر طعين.
٣٨١- نهر علقم الثاني .
٣٨٢- نهر عبدالدايم .
٣٨٣- نهر سبتي.
٣٨٤- نهر خنف .
٣٨٥- نهر خشني.
٣٨٦- نهر بارود.
٣٨٧- نهر اليتيم .
٣٨٨- نهر سويلم.
٣٨٩- نهر الكوت.
٣٩٠- نهر القلعة .
٣٩١- نهر خلفان .

٣٩٢- نهر سبتي الثاني.
٣٩٣- نهر سوادي.
٣٩٤- نهر الكندي(١).
٣٩٥- نهر الكندي(٢).
٣٩٦- نهر طهماز.
٣٩٧- نهر ميمنية.
٣٩٨- نهر عبدالملك.
٣٩٩- نهر أبو معلاق.
٤٠٠- نهر الخوارج.
٤٠١- نهر زيادي.
٤٠٢- نهر كوت خضراوي.
٤٠٣- نهر صبيح.
٤٠٤- نهر مذخور.
٤٠٥- نهر جوهري.
٤٠٦- نهر ابن غضبان.
٤٠٧- نهر منان.
٤٠٨- نهر العبيد.
٤٠٩- نهر أبو مسجد.
٤١٠- نهر غلوم.
٤١١- نهر أبو حلقة.
٤١٢- نهر جبر.
٤١٣- نهر سنيسل.
٤١٤- نهر جوعان.
٤١٥- نهر الشلخة.
٤١٦- نهر سبهان.
٤١٧- نهر ندة.
٤١٨- نهر الحد.
٤١٩- نهر العشاري .
٤٢٠- نهرالبصيري.
٤٢١- نهر عواجة.
٤٢٢- نهر سلمان.
٤٢٣- نهر كلبي.
٤٢٤- نهر الديلمي.
٤٢٥- نهر المير.
٤٢٦- نهر زعير.
٤٢٧- نهر عبدالنبي.
٤٢٨- نهر علي.

٤٢٩- نهر زلوم.
٤٣٠- نهر الجوز.
٤٣١- نهر باقر.
٤٣٢- نهر خصيف.
٤٣٣- نهر أبو عقاب.
٤٣٤- نهر الجنوبي.
٤٣٥- نهر كبرة.
٤٣٦- نهر حبش.
٤٣٧- نهر خضر .
٤٣٨- نهر الدورفي.
٤٣٩- نهر الشنانية.
٤٤٠- نهر محمود.
٤٤١- نهر جلال.
٤٤٢- نهر الزهيري.
٤٤٣- نهر حويدر.
٤٤٤- نهر عيد منور.
٤٤٥- نهر حوت.
٤٤٦- نهر بريك.
٤٤٧- نهر أحمد.
٤٤٨- نهر موسى.
٤٤٩- نهر البواري.
٤٥٠- نهر شناوة.
٤٥١- نهر عبدالخضر.
٤٥٢- نهر حبش الثاني.
٤٥٣- نهر الدواسر.
٤٥٤- نهر شجر .
٤٥٥- نهر الحوز.
٤٥٦- نهر شافي.
٤٥٧- نهر غلام.
٤٥٨- نهر معرك.
٤٥٩- نهر عبدالحسين.
٤٦٠- نهر الدائم.
٤٦١- نهر العشماوي.
٤٦٢- نهر صبح.
٤٦٣- نهر معروف.
٤٦٤- نهر سعيد.
٤٦٥- نهر شينوى.

٤٦٦- نهر الشيوخ.
٤٦٧- نهر شنان.
٤٦٨- نهر طاهر.
٤٦٩- نهر شبر.
٤٧٠- نهر خصيف.
٤٧١- نهر يعقوب.
٤٧٢- نهر خلف.
٤٧٣- نهر شمل.
٤٧٤- نهر حاج راشد.
٤٧٥- نهر غضبان.
٤٧٦- نهر صفر.
٤٧٧- نهر أبو حلفة.
٤٧٨- نهر جحيش.
٤٧٩- نهر إبراهيم.
٤٨٠- نهر بكاي.
٤٨١- نهر كريم.
٤٨٢- نهر دوشمان.
٤٨٣- نهر عبداليان.
٤٨٤- نهر صفر الثاني.
٤٨٥- نهر غضيب.
٤٨٦- نهر جبران.
٤٨٧- نهر إسحاق.
٤٨٨- نهر التناكيس.
٤٨٩- نهر دراوشة.
٤٩٠- نهر أبو الزيط.
٤٩١- نهر البدوي.
٤٩٢- نهر سلمان.
٤٩٣- نهر عبدالنبي الأول.
٤٩٤- نهر عبدالنبي لثاني.
٤٩٥- نهر صبيح .
٤٩٦- نهر الغزال.
٤٩٧- نهر المخراق ، في مقاطعة الفداغية .
٤٩٨- نهر المعامر الكبير ، في مقاطعة المعامر التي كانت تسمى(الدكاك).
٤٩٩- نهر ابن علقم ، في مقاطعة المعامر .
٥٠٠- نهر جابر الصباح ، في مقاطعة المعامر .
٥٠١- نهر غليم ، في مقاطعة المعامر .

٥٠٢- نهر سلمان ، في مقاطعة المعامر .
٥٠٣- نهر ابن خنفر ، في مقاطعة المعامر .
٥٠٤- نهر زينباوي ، في مقاطعة المعامر .
٥٠٥- نهر مكي ، في مقاطعة المعامر .
٥٠٦- نهر حاج رجب ، في مقاطعة المعامر .
٥٠٧- نهر خلفان ، في مقاطعة المعامر .
٥٠٨- نهر سعيد ، في مقاطعة المعامر .
٥٠٩- نهر البو عزرايين ، في مقاطعة المعامر .
٥١٠- نهر ياسين ، في مقاطعة المعامر .
٥١١- نهر إبراهيم الخليفة ، في مقاطعة المعامر .
٥١٢- نهر ملك ، في مقاطعة المعامر .
٥١٣- نهر ابن راشد ، في مقاطعة المعامر .
٥١٤- نهر الزياد ، في مقاطعة المعامر .
٥١٥- نهر صبيح ، في مقاطعة المعامر .
٥١٦- نهر حوز خليفة بن جبران(شمالي بنكلة السمك) في مديرية الفاو .
٥١٧- نهر حوز الحاج راشد(حوز البنكلة) في مديرية الفاو .
٥١٨- نهر حوز عبدالله بن بارون(جنوبي البنكلة) في مديرية الفاو.
٥١٩- نهر حوز عبدالله الدورقي في النزيلة - مديرية الفاو .
٥٢٠- نهر حوز بصري ، في مديرية الفاو .
٥٢١- نهر حوز العريض ، في مديرية الفاو – وفيه فرع.
٥٢٢- نهر حوز الحاج عبالله سوّار ، في مديرية الفاو .
٥٢٣- نهر أبو زيطة ، في مديرية الفاو .
٥٢٤- نهر زرزور ، في مديرية الفاو .
٥٢٥- نهر حوز خصيفة الدرويش، في مديرية الفاو .
٥٢٦- نهر حوز حيدر كلبي ، في مديرية الفاو .
٥٢٧- نهر حوز سلمان بن محمد بن سلمان خارو الهنديانى ، في مديرية الفاو .
٥٢٨- نهر الحاج جاسم بن حويدر ، في مديرية الفاو .
٥٢٩- نهر الشيوخ ، في مديرية الفاو .
٥٣٠- نهرالكوت(وهو نهر الحاج عبدالرحيم بن راشد) ، في مديرية الفاو .
٥٣١- نهر أبو عبد (وهو نهر الحاج سلطان بايش)، في مديرية الفاو ، وفيه فرع.
٥٣٢- نهر العشار(وهو نهر إبراهيم العبدالجبار) في مديرية الفاو .
٥٣٣- نهر العشار الجنوبي - وهونهر زاير سوادي أبو عقاب - في مديرية الفاو .

٥٣٤- نهر النجوة (وهو نهر الحاج محمد) ، في مديرية الفاو
٥٣٥- نهر حبش، في مديرية الفاو .
٥٣٦- نهر معتوق بن مجدم ، في مديرية الفاو ، وعنده دارت الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م ، عند دخول الإنكليز من هناك.
٥٣٧- نهر القشلة وهو نهر أبو سعيد ، في مديرية الفاو – من جهة الشمال .
٥٣٨- نهر الحاج يعقوب جنوب القشلة (في الثكنة) ، في مديرية الفاو
٥٣٩- نهر ملا عيسى بن هواز ، في مديرية الفاو .
٥٤٠- نهر أبو معرف– وهو نهر ملا حسين البابي، في مديرية الفاو .
٥٤١- نهر صبيح ، في مديرية الفاو .
٥٤٢- نهر ابن عليوي ، في مديرية الفاو .
٥٤٣- نهر العسماوي ، في مديرية الفاو .
٥٤٤- نهر الحاج عبدالعزيز ، في مديرية الفاو .
٥٤٥- نهر الحاج عبدالعزيز الثاني ، في مديرية الفاو – وعنده جامع إمامه الحاج عبدالعزيز الراشد .
٥٤٦- نهر أبي عرش ، في مديرية الفاو .
٥٤٧- نهر عبدالخضر بن حسن ، في مديرية الفاو ([٢٠])٠

فهذه خمسمائة وسبعة وأربعين نهراً من الجهة الغربية لشط العرب ، ومئة وثلاثة وستون نهراً من الجهة الشرقية وتكون بمجموعها :(٧١٠) نهراً ، وأكثرها الآن مليئة بالطين والحشائش وبعضها لكثرة ما دار عليها من حروب قد دفنت فلم يبق إلا مصبها من شط العرب .

الأنهار المتصلة بشط العرب والمتفرعة منه من جهة الشرق ، وهي (١٦٣) نهراً مبتدأة بالقرنة ، ومنتهية بحدود إيران نذكرها لتمام الفائدة وهي تابعة لقضائي شط العرب والقرنة :

٥٤٨- نهر رأس القرنة.
٥٤٩- نهر بني منصور.
٥٥٠- نهر النهيرات.
٥٥١- نهر الشافي.
٥٥٢- نهر مزيرعة.
٥٥٣- نهر مرعى.
٥٥٤- نهر صعب.
٥٥٥- نهر السواعية.
٥٥٦- نهر الحد.

[٢٠] - التحفة النبهانية ٩/ ١٦-٣٩، والبصرة وأنهارها – مقال لأمين عالي باش أعيان – نشر المقال في مجلة لغة لعرب ١٩١٣م وألحقه د. يوسف عزالدين في تحقيقة لكتاب النصرة في أخبار البصرة الأنصاري بملحق رقم ١ ص: ٩٠-١٠٧.

٥٥٧- نهر الكوازي.
٥٥٨- نهر الدبرة.
٥٥٩- نهر الشيخ.
٥٦٠- نهر باش أعيان.
٥٦١- نهر السلك.
٥٦٢- نهر السليك.
٥٦٣- نهر السبل.
٥٦٤- نهر أبو مرداب.
٥٦٥- نهر أبو الحصن.
٥٦٦- نهر راشد.
٥٦٧- نهر سلمان الرعيدات.
٥٦٨- نهر العباسي .
٥٦٩- نهر الجعفري.
٥٧٠- نهر السويب.
٥٧١- نهر هويدي.
٥٧٢- نهر الصبيح.
٥٧٣- نهر الشيب .
٥٧٤- نهر لقمان .
٥٧٥- نهر بريهة.
٥٧٦- نهر لويط.
٥٧٧- نهر النجر.
٥٧٨- نهر ياقوت.
٥٧٩- نهر المجانين الكبير .
٥٨٠- نهر المجانين الصغير.
٥٨١- نهر قير.
٥٨٢- نهر الكوسر.
٥٨٣- نهر الروط.
٥٨٤- نهر السبول الصغير.
٥٨٥- نهر السبول الكبير.
٥٨٦- نهر المطلاع.
٥٨٧- نهر السويب الصغير.
٥٨٨- نهر أبو بصيري.
٥٨٩- نهر أبو شويع.
٥٩٠- نهر أبو دفلة .
٥٩١- نهر كوت الخان.
٥٩٢- نهر الجبلي.
٥٩٣- نهر النشوة.

٥٩٤- نهر شهاب.
٥٩٥- نهر الديرة.
٥٩٦- نهر أبو غرب.
٥٩٧- نهر المصطفاغيات.
٥٩٨- نهر عنبر .
٥٩٩- نهر سالم.
٦٠٠- نهر الزريفي.
٦٠١- نهر قتيبان.
٦٠٢- نهر الهورة.
٦٠٣- نهر باب قليع.
٦٠٤- نهر العبيدية .
٦٠٥- نهر حوطة رباط.
٦٠٦- نهر حوطة عباس.
٦٠٧- نهر أبو كلاب.
٦٠٨- نهر حوطة زامل.
٦٠٩- نهر تل كارة.
٦١٠- نهر الخمس.
٦١١- نهر الريان.
٦١٢- نهر الجبارات.
٦١٣- نهر الصينخ.
٦١٤- نهر الكباسي الصغير .
٦١٥- نهر الكباسي الكبير.
٦١٦- نهر الكاولية .
٦١٧- نهر الجديد.
٦١٨- نهر الهنيدية.
٦١٩- نهر الثامرية.
٦٢٠- نهر الفيروزية.
٦٢١- نهر أم السباع.
٦٢٢- نهر الرملة .
٦٢٣- نهر زعبر .
٦٢٤- نهر أبو زوري.
٦٢٥- نهر الجحيوي .
٦٢٦- نهر فضيلة.
٦٢٧- نهر المكرية.
٦٢٨- نهر الغبي .
٦٢٩- نهر أبو الهدل.
٦٣٠- نهر السيد.

٦٣١- نهر المجموعة.
٦٣٢- نهر أم مسجد.
٦٣٣- نهر الحوز.
٦٣٤- نهر الخضر.
٦٣٥- نهر الكوت.
٦٣٦- نهر البلد.
٦٣٧- نهر خويسة.
٦٣٨- نهر بربادة .
٦٣٩- نهر البيكية .
٦٤٠- نهر حسن.
٦٤١- نهر كوت السادة .
٦٤٢- نهر الجرندى.
٦٤٣- نهر المعاف.
٦٤٤- نهر زعير .
٦٤٥- نهر الحويزاوي.
٦٤٦- نهر قردلان.
٦٤٧- نهر معدل.
٦٤٨- نهر القشلة .
٦٤٩- نهر التنومة .
٦٥٠- نهر السلطان.
٦٥١- نهر أبو التنانير .
٦٥٢- نهر كوت الباشا.
٦٥٣- نهر كوت الجوع.
٦٥٤- نهر ميتان.
٦٥٥- نهر كوت السيد.
٦٥٦- نهر سيحة .
٦٥٧- نهر ابن ناصر .
٦٥٨- نهر شملة .
٦٥٩- نهرالمعاف .
٦٦٠- نهر أبو وشيعة .
٦٦١- نهر المكري .
٦٦٢- نهر كوت أبن نعمة .
٦٦٣- نهر الخربة .
٦٦٤- نهر سودان.
٦٦٥- نهر أصفر.
٦٦٦- نهر المجمل.
٦٦٧- نهر أبو عامر.

٦٦٨- نهر كوت زغير .
٦٦٩- نهر الذهب.
٦٧٠- نهر أبو بردى.
٦٧١- نهر ريح بالك.
٦٧٢- نهر عويان.
٦٧٣- نهر الخافور.
٦٧٤- نهر الأحيمر.
٦٧٥- نهر الصبخة.
٦٧٦- نهر مير علي.
٦٧٧- نهر كوت الشيخ.
٦٧٨- نهر الحبابة .
٦٧٩- نهر الجُريف.
٦٨٠- نهر كوت سوادي .
٦٨١- نهر النجارية.
٦٨٢- نهر بكار.
٦٨٣- نهر دحيمي الكبير .
٦٨٤- نهر دحيمي الصغير .
٦٨٥- نهر كوت السني .
٦٨٦- نهر كوت السيد الثاني .
٦٨٧- نهر فجة العرب.
٦٨٨- نهر الطالبية .
٦٨٩- نهر البور.
٦٩٠- نهر جاسم .
٦٩١- نهر الدعيجي .
٦٩٢- نهر بعيبيص.
٦٩٣- نهر الشرقي.
٦٩٤- الجوهرية .
٦٩٥- نهر كوت الخراب.
٦٩٦- نهر السيد .
٦٩٧- نهر المكرى.
٦٩٨- نهر الفحول.
٦٩٩- نهر الوهبي .
٧٠٠- نهر أم الصبور .
٧٠١- نهر حسكان.
٧٠٢- نهر كوت عبدالله .
٧٠٣- نهر شعيب.
٧٠٤- نهر باب الهوأء .

٧٠٥- نهر عميرة.
٧٠٦- نهر تينة .
٧٠٧- نهر مصطفى.
٧٠٨- نهر ميمن .
٧٠٩- نهر ابن برغوث.
٧١٠- نهر الخرنوبية ([٢١]) ٠

ثم حفرت الدولة شط البصرة الذي عُد كمبزل للاراضي التي تقع غربي شط العرب لغرض استصلاحها ، واستصلاح الاراضي التي يمر بها فقد اختلطت مياهه بماء الخليج العربي فصار مالحا ،

المبحث التاسع

أسماء الشلهات في أبي الخصيب

(جزر في وسط شط العرب)

وتعد هذه مقاطعات لكنها جزر في وسط الشط أو المياه:-

١- جزيرة البلجانية : تقع جنوبي أبي الخصيب .
٢- جزيرة الرميلة : طولها٠٥٠٠م وعرضها ٥٠٠م .
٣- جزيرة أم الجبابي : تقع على شط الزين غرباً وجزيرة أم الخصاصيف وأم الرصاص شرقاً ، طولها ٢كم ، وعرضها : ٥٠٠م .
٤- جزيرة ام الخصاصيف ، طولها : ٨كم وعرضها: من بعض جهاتها: ٢٥٠م .
٥- جزيرة أم الرصاص٠
٦- جزيرة القطعة : طولها: ٥، ٣كم ، وعرضها : في بعض جهاتها ٥٠٠م .
٧- جزيرة الحاج صلبوخ : أصبحت لإيران بعد الاتفاق قبل الحرب العالمية الأولى بين الدولة العثمانية وجزيرة الحاج صلبوخ : أصبحت لإيران ، وطولها ٥ كم و٧٠٠م ، وعرضها ٥ ،٣م .
٨- جزيرة البحرية : تقع في ناحية السيبة جنوب جزيرة القطعة
٩- جزيرة الزيادية وهي تابعة اناحية السيبة .
١٠- جزيرة الدويب تقع جنوبي السيبة والزيادية ، مساحتها ٥كم و١٥٠م ([٢٢]) ٠

المبحث العاشر

مقاطعات أبي الخصيب

المقاطعات الحديثة (في ابي الخصيب الحديثة):

أ- مقاطعات شط العرب الغربية :

١- مقاطعة السراجي.

---

[٢١] - التحفة النبهانية ٤٠/٩، بملحق رقم ١ ص: ١٠٧-١٠٩.
[٢٢] - التحفة النبهانية ٤٠/٩-٤٧ ، ورتبت الجزر حسب تسلسلها من القرنة إلى الفاو ٠

٢- مقاطعة مهيجران .
٣- مقاطعة يوسفان.
٤- مقاطعة حمدان .
٥- مقاطعة اليهودي.
٦- مقاطعة أبي مغيرة .
٧- مقاطعة خوز .
٨- مقاطعة أبي الخصيب .
٩- مقاطعة العامية .
١٠- مقاطعة الفياضي .
١١- مقاطعة البلجانية .
١٢- مقاطعة الزين. ([٢٣]) ٠

المبحث الحادي عشر

قرى البصرة قبل قرنين

ومما وجد قبل قرنين عند بعض الباحثين ما يلي :

١- الخورة.
٢- المطيحة.
٣- أم النعاج.
٤- السراجي.
٥- الخضراوية.
٦- عويسيان.
٧- عبداللليان.
٨- خريبط.
٩- مهيجران.
١٠- فجة العرب.
١١- يوسفان.
١٢- حمدان.
١٣- اليهودي.
١٤- السبيليات.
١٥- أبو مغيرة.
١٦- أبو الخصيب.
١٧- أبو فلوس.
١٨- بلجان. ([٢٤]) .

[٢٣] - التحفة النبهانية ٩/٤٠-٤٧. والنصرة في أخبار البصرة ص:٢٦ – ٣٠ ، والترتيب حسب المناطق ٠
[٢٤] - التحفة النبهانية : ٩/٤٢-٤٣ ، ورتبت حسب ورودها عند النبهاني ٠

المبحث الثاني عشر

أكوات أبي الخصيب القديمة والحديثة

الكوت : هو أرض محاطة يسكنها ناس من جد واحد : أي ذرية الجد تسكن الأرض وتزرعها وتبني بيوتهم عليها فهذه الأكوات القديمة والجديدة:

١- كوت ابن حلاوي ٠
٢- كوت ابن زغير ٠
٣- كوت ابن سوادي.
٤- كوت ابن نعمة ٠
٥- كوت الأفغان.
٦- كوت أم أيوب ٠
٧- كوت بازل ٠
٨- كوت الباشا ٠
٩- كوت بز أبو حمار ٠
١٠- كوت بندر ٠
١١- كوت بندر سياف٠
١٢- كوت بندو ٠
١٣- كوت ثويني ٠
١٤- كوت الجوع٠
١٥- كوت الحجاج٠
١٦- كوت الحداد.
١٧- كوت الحساوي ٠
١٨- كوت الحمداني ٠
١٩- كوت الحواجي ٠
٢٠- كوت خصاف ٠
٢١- كوت الخليفة ٠
٢٢- كوت الداودية ٠
٢٣- كوت الدحيمي الصغير.
٢٤- كوت الدحيمي الكبير٠
٢٥- كوت رشود ٠
٢٦- كوت زغير ٠
٢٧- كوت زويد٠
٢٨- كوت الزين ٠
٢٩- كوت السني ٠
٣٠- كوت سيد رمضان.
٣١- كوت السيد٠
٣٢- كوت شعيب ٠
٣٣- كوت الشيخ(كوت لنج).

٣٤- كوت الصلحي ٠
٣٥- كوت الضاحي ٠
٣٦- كوت عباس ٠
٣٧- كوت عبدالله٠
٣٨- كوت علوان.
٣٩- كوت غضبان.
٤٠- كوت الفداغ٠
٤١- كوت الفريح ٠
٤٢- كوت القاضي ٠
٤٣- كوت القوام(الكوام).
٤٤- كوت الكمرلي(الكومرلي).
٤٥- كوت نهر حسن ٠
٤٦- كوت نهر شهاب.
٤٧- كوت نهر عميرة.
٤٨- كوت المفتي([٢٥])٠

المبحث الثالث عشر

محلات البصرة في القرن الثامن عشر الميلادي

محلات البصرة في القرن الثالث عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي منها ([٢٦]):

: محلات الأقضية :

أ- محلات أبي الخصيب:
١- محلة البراضعية .
٢- محلة مناوي لجم.
٣- محلة المطيحة .
٤- محلة السراجي.
٥- محلة عويسيان.
٦- محلة فريق الصخر .
٧- محلة عبداللليان.
٨- محلة فجة النعمة .
٩- محلة القرية .
١٠- محلة بلد السيد.
١١- محلة كوت حمدان.
١٢- محلة المعاريف.
١٣- محلة نجدي.
١٤- محلة بلد محزم.

---

[٢٥] - النصرة في أخبار البصرة للأنصاري ص: ٣١-٣٤ ، والتحفة النبهانية ٣٦/٩-٣٩ ، و١٤٢- ١٤٦ ، ورتبت الأكوات هجائياً ٠

[٢٦] - رتبت المحلات حسب ترتيب أماكنها المتسلسلة ٠

١٥- محلة الجديدة .
١٦- محلة كوت الصلحي .
١٧- محلة الحمزة الفوق .
١٨- محلة نهر خوز.
١٩- محلة باب سليمان.
٢٠- محلة باب طويل .
٢١- محلة النزلة .
٢٢- محلة أبو خفيف .
٢٣- محلة البريدية .
٢٤- محلة جيكور .
٢٥- محلة جلاب .
٢٦- محلة باب ميدان .
٢٧- محلة الفياضي .
٢٨- محلة كوت الزين .
٢٩- محلة المحيلة .
٣٠- بلد الياس.
٣١- بلد السياس.

ب- محلات قضاء القرنة :

١- محلة العجيد ([٢٧])٠

المبحث الرابع عشر

قرى قضاء أبي الخصيب الحديثة

أما محلاته وقراه فهي :

١- الخورة .
٢- دويد.
٣- الزيتون.
٤- دورة بريك
٥- المطيحة.
٦- الأيبال.
٧- العكرشة.
٨- أم النعاج.
٩- السنيدية.
١٠- السعدونية.
١١- مناوي لجم .

[٢٧] - موسوعة تاريخ البصرة :٣١٣/١-٣٤٣ ، وقد رتبت المحلات حسب أماكنها ٠

١٢- البراضعية(البراذعية).
١٣- شتية.
١٤- السراجي.(وسميت بهذ الاسم نسبة إلى نهر السراجي : وهو منسوب إلى رجل كان يبيع السروج، - ولأنها كانت تسمى قديماً (سروج) وتحتوي المنطقة على ٤٥٠٠ جريب من النخيل المتصل الذي لا فراغ بين نخلة ونخلة ، وكان فيها جامعاً ما زالت قبته الخضراء موجوة حتى اليوم ، وتقع هذه القرية في بداية الطريق الذي يربط البصرة بابي الخصيب. ولاسم القرية (السراجي) معنيان المعنى الاول لما كان في القرية الكثير من العلماء والزهاد الذين ينيرون للناس دروب العلم والخير كالسراج الذي يضئ بنور الهداية. والمعنى الثاني أنها كان فيها رجال يقومون بصناعة سروج الخيل والحيوانات وكان للقرية طريق واحد في العهد العثماني يأتي من البصرة مارا بقرية المطيحة وقرية السنيدية وقرية كوت الجلبي. ويوجد عند مدخل نهر السراجي من شط العرب قصر (أغا جعفر) ويقابله قصران الى (عبد الوهاب باشا القرطاس) ولكنهما تهدما سنة ١٩٥٠م عندما بوشر بفتح كورنيش العشار. ومن العلماء الزهاد الذين كانوا فيها هما الشيخ عبد العزيز المرجاني والشيخ نصر البسمان كما قال(السمعاني) في شرح مقامات الحريري وكان (أبو زيد السروجي) أحد احفاد الشيخ نصر البسمان.
١٥- سكة عون
١٦- سكة بريكان
١٧- ميتان .
١٨- عويسيان: وتقع هذه القرية الى الجنوب من السراجي بعد عبور جسر السراجي وسميت بهذا الاسم نسبة الى أحد ملاكها وأسمه عيسى وتقسم القرية الى قسمين القسم الاول على الشارع العام والقسم الثاني ينتهي الى الجامع الذي بناه المرحوم (أنس باش عيان) سنة ١٧٢٧م وكانت فيها في العهد العثماني قصورا ومنتزهات لاسرة ال الزهير.
١٩- فريج الصخر .
٢٠- خريبط(الأولى)٠
٢١- الكوفة .
٢٢- كوت الضاحي .
٢٣- أبو الجوزي.
٢٤- عبداللليان : من جهة غرب الشارع العام.
٢٥- محولة الزهير . شرق الشارع العام – على شط العرب، وتعد ضمن قرية عبداليان وتقع على ضفة شط العرب الغربية وكان لاسرة الزهير قصورا فيها ومحلات للتنزه وسميت هذه المنطقة بأسمهم عبداليان وأصل الكلمة عبد اللان نسبة الى شخص سكن المنطقة قديما يعود نسبة الى (ال عبد الله بن أبي بكره).

٢٦- اللقطة (الأولى).
٢٧- الدويشية
٢٨- الشافي
٢٩- كوت حميدان
٣٠- الو سلال
٣١- البهادرية: قرية صغيرة سميت بهذا الاسم نسبة الى شخص تركي سكن هذه المنطقة أسمة (احمد خان بهادر) حيث أستملك فيها أراض زراعية واسعة.
٣٢- خريبط(الثانية).
٣٣- فيّة العرب.
٣٤- القُرَيَّة.
٣٥- سيد غريب.
٣٦- القُرَيَة القديمة.
٣٧- قنطرة حرب.
٣٨- طريق الجلبي.
٣٩- جرداغ الشيخ.
٤٠- مهيجران: لقد هاجر الى هذه المنطقة قديما شخص غني وصاحب ثروة فسكن فيها واستملك في المنطقة مساحات واسعة من الاراضي الزراعية وأسم هذا الشخص هو (دخيل من ال راشد) ولكونه هاجر الى هذه المنطقة فكانوا يسمونه مهيجر مصغر (مهاجر) فأصبحت المنطقة تسمى بأسمه مهيجران بعد أضافة الالف والنون الى أسم مهيجر للتملك. وفي قرية مهيجران خمسة محلات هي: بلد الشيخ / بلد أسلامه / بلد محزم / جبل شمس / الكرية (وهي سكن السادة الرفاعية) وكانت القرية عامرة في العهد العثماني غير أن عددا من سكانها هاجروا الى البصرة كما هاجر قسم من سكانها الى مصر وهم أجداد السيد طلعت حرب مؤسس البنك المصري الاهلي وعندما زار طلعت حرب البصرة زار منطقة (قنطرة حرب) في مهيجران وقال إن أجدادي هاجروا منها الى مصر ، وتتكون من أربع محلات وهي (بلد الشيخ، وبلد سلامة ، وبلد محزم ، وجبل ملا شمس) .
٤١- سوباط السيد(كوت السيد).
٤٢- قرية السادة
٤٣- بلد السيد
٤٤- جبل شمس
٤٥- بلد سلامة
٤٦- كوت المظفر
٤٧- فيّة النعمة. وكان فيها مركز للشرطة أزيل في الثمانينيات من القرن الماضي .

٤٨- كوت ثويني.
٤٩- يوسفان: سميت بهذا الاسم الى شخص أسمه يوسف سكن فيها قديما واستصلح اراض واسعة وشق فيها الأنهار لذلك اصبحت المنطقة تسمى بأسمه (يوسفان) بعد اضافة الالف والنون كما ذكرنا سابقا. تقع هذه القرية على الضفة الغربية من شط العرب وسكنت فيها قديما عائلة ال نعمه ومنهم (الحاج محمود النعمه) أول قائممقام لقضاء ابي الخصيب سنة ١٩٢١م وقد بنى قصره المشهور في هذه القرية على ضفاف شط العرب ١٢٩٩ هـ على مساحة تقدر بحوالي (١٢الف متر مربع وبنى له مرسى للسفن والقوارب. وقد أتخذه الانكليز عند أحتلالهم للعراق في الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤م مستشفى عسكري للضباط الانكليز وقد توفي الحاج محمود النعمه سنة ١٣١٢ هـ وكان الى ال النعمه قصور كثيرة في قرية يوسفان على ضفاف شط العرب تعود لاسرة الحاج معتوق النعمه.
٥٠- حمدان: سميت هذه القرية بأسم نهر حمدان الذي حفره شخصان من ال حمد وأصبح أسم النهر والارض التي تحيطه (حمدان) نسبة الى (ال حمد) وذلك بأضافة ألف ونون الى أسم (حمد) بالتملك كما ذكرنا سابقا. وفي حمدان نهر أخر يسمى نهر (السيد سلمان). وكانت حمدان موطن مجالس الاذكار والعبادة ولذلك أختارها (الشيخ محمد الدليشي شيخ الطريقة النقشبندية) ورئيس الاذكار الخالدي لتكون مقرا له فسكنها وكانت فيها (تكيتة المشهورة) وقد توفي رحمه الله في عام (١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣م). وكانت حمدان تنافس ابي الخصيب أزدهارا في العهد العثماني ولكن لآتخاذ أبي الخصيب مركزا للناحية أضعفها.
٥١- حمدان البلد.
٥٢- حمدان البز.
٥٣- حمدان الجسر.
٥٤- محيلة الصقاروة.
٥٥- بلد محزم.
٥٦- البريدية
٥٧- بلد السيد.
٥٨- كوت جفال
٥٩- كوت مبارك
٦٠- البردية
٦١- كوت سرحان
٦٢- كوت رعيد
٦٣- فارس
٦٤- كوت الفداغ .
٦٥- كوت الصلحي.

٦٦- كوت المفتي.
٦٧- كوت الفرج
٦٨- ساحة النقيب
٦٩- الرومية .
٧٠- المعاريف.
٧١- بلد نجدي.
٧٢- الجديدة.
٧٣- كوت بز أبو حمار.\
٧٤- الحمزة: كان أسمها قرية (اليهودي) وظل هذا الاسم ملازما لهذه القرية حتى عام ١٩٥٦م حيث أصبح أسمها قرية الحمزه. أما سبب تسميتها بقرية اليهودي فيقال أن الخليفة العباسي هارون الرشيد قد مرضت أحدى نساء قصره وأستدعى لعلاجها العديد من الاطباء ولكنهم عجزوا جميعا عن شفائها فأشار عليه احد رجال قصره بوجود طبيب ماهر جدا يسكن البصرة فأستدعاه الرشيد الى بغداد لعلاجها وقد أستطاع أن يشفيها من مرضها وقد اكرمه الخليفة بمبلغ من المال ثم أقتطع له ارضا زراعية واسعة في المنطقة وسميت هذه المنطقة بقرية اليهودي نسبة الى الطبيب اليهودي المذكور ثم سميت بعد ذلك بقرية الحمزة في عام ١٩٥٦م نسبة الى ضريح فيها الى احد رجال التقوى والورع وهو (سهل بن عبدالله التستري) وتسميه العامة مقام (الحمزة) وعليه قبة ويقع في هذه المنطقة وقد ذكر عنه الرحالة (أبن بطوطة) في كتاباته.
٧٥- سيد حامد.
٧٦- محيلة.
٧٧- اليهودي الفوق(الحمزة الفوق).
٧٨- العوينات.
٧٩- السليلة.
٨٠- اليهودي الحدر(الحمزة الحدر).
٨١- قرية الحمزة في العهد العثماني (ميناء مرفوع عليه العلم العثماني) ويطلق على أسم العلم باللغة التركية (الصنجق) وبمرور الزمن حرفت الكلمة الى كلمة (الصنكر). وكانت تقوم في هذه القرية صناعة الاواني الفخارية المصنوعة من الطين في الكور او تسمى الدوغات التي كانت تكثر في هذه المنطقة ومن هذه الاواني جرار الماء والبساتيق والحبوب وغيرها.
٨٢- الدوغة.
٨٣- حبابة.
٨٤- سيد هاشم.
٨٥- السبيليات: سميت بهذا الاسم لوجود بستان فيها يحتوي على عدد من أشجار النخيل والفواكه جعله صاحبه (مسبلة للناس) أي يأخذون

مايشاؤون من التمر والرطب والفواكه مجانا كما كان فيها حبوب لشرب الماء. وفي السبيليات بقايا قصور عائلة ال النقيب العريقة التي كانت تسكن هذه القرية.

٨٦- النعيرية

٨٧- باب الهوى.

٨٨- طريق الصحراءالغربيية

٨٩- المجيبرة.

٩٠- أبو مغيرة : سميت بهذا الاسم نسبة الى والي البصرة (المغيرة بن ابي شعبة) الذي عينه الخليفة عمر بن الخطاب سنة ١٥ هـ. غير أن المؤرخين يقولون لايوجد نهر بهذا الاسم بالبصرة القديمة فأن هذه الاراضي في تلك المناطق لم يتم استثمارها وشق الأنهار فيها الابعد تقسيم الاراضي في عهد الدولة الاموية حيث بدأ الناس يشقون الأنهار ويستثمرون الاراضي وسميت تلك الأنهار والمقاطعات بأسماء أصحابها ولم يكن في ذلك الوقت وجود للمغيرة بن ابي شعبة غير أنهم أي المؤرخين يقولون أن المسلمين قد سكنوا في هذه المنطقة قرب الماء حيث كان هناك مجرى ماء صغير يمتد الى دار كان يسكنها قديما المغيرة بن ابي شعبة وقد أطلق هذا الاسم على النهر الكبير الذي تم شقة من ذلك المجرى الصغير ، وتتكون من :

أ- النزيلة (نزيلة أبو مغيرة)وهي بمقابل سوق أبو مغيرة قبل الجسر .

ب- كوت الفريح.

ت- كوت الحمداني.

ث- كوت القاضي.

ج- كوت الحساوي.

ح- الحنيطية .

٩١- الحلبي التي تحدها السبيليات شمالاً وشط العرب شرقاً وأبو مغيرة جنوباً والشارع العام غرباً وهي الواقعة بين السبيليات والنزيلة.

٩٢- الجديدة

٩٣- قرية السوق

٩٤- كوت الكمرلي

٩٥- العوجة

٩٦- الأيزة

٩٧- القزاز

٩٨- أبو قوصرة(كوصرة)

٩٩- الطريزاوية

١٠٠- الجلعة

١٠١- أبو الحمد

١٠٢- نهر خوز: هناك روايتان بالنسبة لاسم هذه القرية الرواية الاولى تقول أن كلمة (خوز) تعني الماء العذب وهي صفة الماء الذي يجري في نهر القرية فسمي نهر خوز أي نهر الماء العذب. أما الرواية الثانية فتقول أن شخصا أسمه (خوز) أمتلك الاراضي الواسعة على ضفتي نهر القرية فسميت المنطقة والنهر بأسمه وتشتهر هذه القرية بصناعة حلاوة نهر خوز الشهيرة وأول من أدخل صناعة حلاوة نهر خوز الى هذه القرية قبل أكثر من مئة عام شخص أسمه (عبد الرحمن أبراهيم محمد) وقد توارث هذه الصناعة بعد وفاته أولاده الحاج أبراهيم والحاج صالح.

١٠٣- الطريزاوبة

١٠٤- الطفيح

١٠٥- طريق شيخ إبراهيم.

١٠٦- اللباني: لهذه التسمية للقرية اسطورة قديمة تقول ان في هذه القرية نهر يسكنه (الجن) لذلك أطلق عليها (بلد الجان) ثم تحورت الى (بلجان).

١٠٧- اللقطة

١٠٨- (أبو خفيف).

١٠٩- بلد سلطان: أن لهذا الاسم للقرية قصة وهي أن شخصا من بني خالد نزح من الجزيرة العربية واسمه (أحمود السلطان) وسكن في منطقة تسمى (مير حمزة) وتقع في منتصف طريق العوجة في ابي الخصيب وكان يربي جملا صغيرا الذي يطلق عليه عادة أسم (حوار) وهو أبن الناقة ولما كان أبناء المنطقة لايعرفون اسم الشخص الغريب الذي سكن منطقتهم فصاروا يسمونه (أبو حوار) وكان هذا الشخص أي حمود السلطان شخصية قوية وكان شجاعا وكريما أستطاع أن يكون مؤثرا في المنطقة وجمع حوله أناسا كثيرين أسموهم بيت حوار وأصبح شيخا عليهم غير ان هناك عشيرة اخرى تسكن المنطقة تسمى عشيرة (المعلمان) رفضوا ان يكون هذا الشخص الغريب شيخا في المنطقة فناصبوه العداء وحدثت مشاحنات ومشاكل أستمرت لفترة طويلة وكان لحمود السلطان ولد أسمه سلطان حيث اصبح شيخا على بيت حواربعد وفاه والده وأراد سلطان أن ينتقل مع جماعته من هذه المنطقة ليتجنب المشاكل مع عشيرة المعلمان وأنتقل الى المنطقة التي سميت باسمه (بلد سلطان) واستمرت هذه المنطقة تحمل هذا الاسم (قرية بلد سلطان) حتى الان.

١١٠- البلجانية.

١١١- العنبية .

١١٢- بلجان: لهذه التسمية للقرية اسطورة قديمة تقول ان في هذه القرية نهر يسكنه (الجن) لذلك أطلق عليها (بلد الجان) ثم تحورت الى (بلجان).

١١٣- بليجين.

١١٤- باب عباس.

١١٥- باب ميدان: سميت هذه القرية بهذا الاسم لوجود ميدان لسباق الخيل كان فيها قديما وهذه القرية سكن لعائلة السادة ال بركات قديما ومنهم الوجيهه السيد (محمد بركات) الذي عقد في ديوانه في باب ميدان عام١٩٠٩م مؤتمر لوجهاء القضاء حضره الوالي العثماني (سليمان بيك نظيف) وفي هذا المؤتمرطالب وجهاء القضاء من الوالي العثماني بأمور كثيرة تخص اصلاحات وتعمير القضاء ومن أهمها فتح طريق يربط قرية باب سليمان بقرية باب طويل بمحاذاة نهر ابي الخصيب وعلى الضفة اليسرى منه وقد تم فتح هذا الطريق.

١١٦- الدوغة.

١١٧- باب سليمان: سميت بهذا الاسم نسبة الى (سليمان أبن الجامع) أحد قادة صاحب ثورة الزنج (علي بن محمد) حيث اتخذ سليمان أبن الجامع من هذه القرية مقرا له وبنى له دارا فيها وسميت القرية باسمه (قرية باب سليمان).

١١٨- باب طويل: سميت بهذا الاسم لانها على شكل مستطيل تمتد من نهر ابي الخصيب شمالا الى نهر أبو الفلوس جنوبا .

١١٩- القنطرة: سميت بهذا الاسم لوجود قنطرة من جذوع النخيل تربط ضفتي نهر ابي الخصيب في هذه المنطقة حيث لا توجد قنطرة غيرها على نهر

١٢٠- البلد: ويقال إنها أول قرية انشئت في قضاء أبي الخصيب وقد انشأها (يوسف الاماره) وسميت البلد لانها كانت في حينها البلده المركزبالنسبة للقرى المحيطة بها حيث تتميز بأبنيتها وبعض أسواقها وفي القرية سكنت بعض العوائل القديمة مثل (بيت طه الحساني) رئيس بيت الطاهر والملقبين حاليا (بيت الملاله).

١٢١- الرهوالي: وهي جزء من قرية باب سليمان تقع جنوب جسر أبي الخصيب الجديد وقد سميت بأسم الرهوالي كما روى لنا الاقدمون ان فيها قبر (الرهوالي) وهوأحد ابناء النبي يعقوب وكنا نرى قبره والمقبره التي تحيط به الى زمن ليس بالبعيد وذلك قبل أن تبنى مدرسة الامل للبنات في تلك المقبرة.

١٢٢- باب رمانة.

١٢٣- الحوطة.

١٢٤- اللقطة(الثانية): وسميت بهذا الاسم لأنها مجاورة للصحراء التي يسكنها البدو وهؤلاء البدو يأتون الى هذه المنطقة بعد انتهاء موسم التمر (ليلتقطوا) التمر المتبقي بين الحشيش والتراب ولذلك سميت اللقطة.

١٢٥- جيكور: كلمة جيكور (فارسية) تعني الرجل الاعمى وربما كان يسكنها رجل أعمى ولكنه صاحب نفوذ في المنطقة لهذا سميت المنطقة بهذا الاسم ويقال إن معنى جيكور الجدول الاعمى وفي هذه المنطقة بنى صاحب الزنج (علي بن محمد) عاصمتة (المختارة) سنة (٢٥٠ هـ) عندما ثار على الدولة العباسية وفي هذه القرية عائلة السياب ومسقط

رأس الشاعر بدر شاكر السياب ويقال إن جيكور تعني ايضا الجدول الاعمى.

١٢٦- أبو الحمد(مشيجيجة).

١٢٧- باب العريض.

١٢٨- كوت خصاف .

١٢٩- العميرية: اصل التسمية قرية (الاميرية)وذلك لسكن قسم من عائلة (بيت الامير) او بيت الامارة فيها ولازال أبناؤهم وأحفادهم يسكنون فيها وقد تحورت الكلمه بمرورالزمن الى(العميريه).

١٣٠- النزيلة(نزيلة أبي الخصيب).

١٣١- آل إبراهيم الكبير : كان الشيخ منصورشيخ المناصير يسكن مع عشيرته في اليمن ثم انتقل الى السعودية ومنها الى العراق وسكن أبي الخصيب سنة ٥٧٠ هـ وانجب اولادا أكبرهم ابراهيم وسميت بأسمه قرية (ال أبراهيم الكبير) وكان لابراهيم الكبير حفيدا اسمه أبراهيم ايضا وسميت بأسمه قرية ال أبراهيم الصغير.

١٣٢- آل إبراهيم الصغير.

١٣٣- جلاب : سميت بهذا الاسم لأنها كانت تجذب العوائل العربية النازحه من الأحواز او الدورق وغيرها من القرى المجاورة للسكن فيها وذلك لوفرة مياهها وخصوبة تربتها وتحورت كلمه جذاب الى قرية جلاّب.

١٣٤- أبو بقيع.

١٣٥- كوت بازل: وهي قرية قرب جيكورسميت بهذاالاسم نسبة الى أحد أجداد عائلة (بيت الخماس) وأسمه (بازل).

١٣٦- باب دبَاغ: وهي جزء من قرية باب سليمان سكنها قديما أحد اثرياء البصرة واسمه (بداق)ثم حرفت الكلمه الى (باب دباغ) وتسكنها منذ القديم عائله التماري التي نزح اجدادها من منطقة التمار وهم من القبائل العربية من بني خالد وقد تولى عدد من أبنائها مختاريه قرية باب سليمان لفترة طويلة من الزمن.

١٣٧- أبو فلوس، وفيه معمل الأسمدة الكيمياوية ،

١٣٨- كوت الزين: سميت بهذا الاسم لتملك شخص جميل الوجه املاكا واسعة في هذه المنطقة ولحسنه وجمال وجهه لقب (بالزين).

١٣٩- العامية.

١٤٠- دويب

١٤١- الواصلية

١٤٢- المطوعة: سميت هذه القرية بالمطوعه لوجود (ملايه) تقوم بتحفيظ قراءة القران الكريم للاولاد والبنات وتسمى الملاية (بالمطوعة).

١٤٣- القطعة

١٤٤- المحياة

١٤٥- ام الرصاص

١٤٦- جزر الرميلات
١٤٧- قاووس.
١٤٨- كليصين.
١٤٩- النوفلي.
١٥٠- المجاور.
١٥١- الفياضي: سميت بهذا الاسم لأن ارضها كانت منخفضة وتغمرها المياه عند ارتفاع مياه المد في اغلب الاحيان.
١٥٢- السيبة : في إحدى المعارك اصاب المحاربين حالة اجهاد وعطش شديدين لشدة حرارة الجو فتركوا خيولهم ونزلوا منها وتوجهوا نحو الماء ليشربوا منها وللغسل وتبريد أنفسهم فأنسابت الخيول خلفهم وبركت في الطين والوحل فسميت (السيبة) بسبب انسياب الخيل.
وفي قضاء أبي الخصيب ميناء واحد وهو ميناء أبي فلوس .

المبحث الخامس عشر

موانئ ابو الخصيب

وفي البصرة اليوم عدة موانيء يصدر منها النفط ومن قبل التمور وأسمدة اليوريا وغيرها.منها:

١. ميناء أبي فلوس.

المبحث السادس عشر

جسور أبي الخصيب

٢. جسرالمطيحة في تقاطع بصرة- مطيحة على نهر الخورة.
٣. جسر السنيدية على طريق بصرة – سراجي .
٤. جسر آخر على طريق بصرة – سراجي .
٥. جسر دويد على نهر الخورة.
٦. جسر الخورة في أبي الخصيب .
٧. جسر السراجي في ابي الخصيب.
٨. جسر كوت الضاحي في أبي الخصيب.
٩. جسر الشعشاعي في عبداللیان.
١٠. جسر باب الهوى في محولة الزهير.
١١. جسر نهر مركب.
١٢. جسر مهيجران.
١٣. جسر حمدان.
١٤. جسر كوت الفداغ.
١٥. جسر البدع .
١٦. جسر اليهودي.
١٧. جسر بيت الفداغ .

١٨. جسر حبابة.
١٩. جسر أبو مغيرة ٠
٢٠. جسر نهر خوز ٠
٢١. جسر اللباني ٠
٢٢. جسر باب سليمان : اقيم هذا الجسر على نهر ابي الخصيب ليربط قرية باب سليمان والقرى المجاورة لها الواقعة على الجهة الجنوبية من النهر بالقرى الواقعة على الجهة الشمالية من النهر وقد أقيم هذا الجسر بالقرب من أنقاض جسر قديم جدا ربما يعود الى العهد العثماني أو العباسي وقد اقيم الجسر على ركائز خشبية وضعت عليها الواح خشبية عريضه ربطت ربطا محكما على قاعدة الجسر وعلى جانبي الجسر ممران للمشاة مع سياج خشبي وفي منتصف الجسر باب يفتح لمرور السفن الكبيرة. ويتم فتح هذا الباب بواسطة ماكنة يدوية موضوعة على جانب منتصف الجسر من الخارج .حيث يربط باب الجسر بأسلاك حديدية قوية تمر من خلال بكرات حديدية على عمودين ضخمين على جانبي وسط الجسر يربطهما من الاعلى جسر خشبي تمر من خلاله الاسلاك الى الماكنة اليدوية التي ترفع الباب بواسطة شخص يقوم بدورانها كما وتوجد مرمرة حجرية مستطيلة الشكل طولها متر ونصف على جانب ممر المشاة في الجهات الاربعة من الجسر ومن أشهر الاشخاص المسؤولين على حراسة الجسر وفتح الباب واطولهم فترة في هذا العمل شخص اسمر اللون قوي البنية اسمه)ثويني) وبعد وفاته استلم هذه المهمة أبنه عباس وكانوا يلقبونه كوكس وقد انتهى العمل ببناء الجسر في عام ١٩٢٤م وتم أبلاغ المسؤولين في القضاء بأن جلالة الملك فيصل الاول سوف يحضر لافتتاح هذا الجسر وقد تم الاستعداد لهذه المناسبة أستعداد كبيرا فقد فرش الجسر ومقترباتة بالسجاد ووضعت أشجار العنب بعناقيدها على سياج الجسر من الجانبين مع أنواع أشجار الازهار والاوراد والاعلام العراقية والاعلام الملونة كما حضرت الفرق الغنائية وفرق الخشابة والهيوه والضاربون على الدفوف والطبول والفرق الموسيقية كما أعدت القصائد الشعرية والكلمات لالقائها بهذه المناسبة. وقد أقلت الملك فيصل الاول باخرة كبيرة عن طريق شط العرب حيث رست مقابل نهر ابي الخصيب ومنها استقل الملك فيصل الاول مع حاشيته الزوارق البخارية الى موقع الجسر حيث أستقبلتة الجماهير الخصيبية المحتشدة بالهتافات والغناء والرقصات والقاء القصائد والكلمات وكان على رأس المستقبلين السيد أحمد الصانع متصرف البصرة والسيد علي طالب قائممقام القضاء والسيد سلمان الموسى مدير بلدية ابي الخصيب وبعد افتتاح الجسردعا السيد سلمان الموسى جلالة الملك فيصل الى قصرة الموجود قرب الجسر حيث

قدمت له والضيوف القهوة بفناجين من الذهب وتم ايضا أكمال القصائد والكلمات ومن القصائد التي القيت قصيدة للشيخ علي اسماعيل والد الشاعر المرحوم محمد علي اسماعيل. وقد حصلت على هذه القصيدة من المرحوم محمد علي اسماعيل وهذه بعض ابيات من القصيدة التي القاها الشيخ علي اسماعيل بأفتتاح جسر باب سليمان من قبل الملك فيصل الاول في ١٩٢٤/٥/١٥ م ، وهذا جسر باب سليمان الخشبي سابقا

جسر باب سليمان قبل سقوطه

بعد مرور خمسة وثمانين عاما على أنشاء هذا الجسر الجميل لم يبق منه سوى بعض الالواح التي يستخدمها المارة للعبور عليه بخوف وحذر وذلك لتحطم معظم الواحه ولوجود بعض الفتحات على سطحه وهو على طريق الانهيار تدريجيا وياحبذا لو التفت المسؤولون لهذا الجسر وأعادوا بناءه حسب المواصفات التي كان عليها وذلك لاحياء هذا الجسر التراثي والمرتبط بذكرى حضور جلالة الملك فيصل الاول لافتتاحه. وكذلك ليعود هذا الجسر يقدم خدمة لابناء المنطقة في العبور عليه. كما أنه سوف يضفي على النهر وعلى المنطقة منظرا جميلا أن هذا المطلب

يدعوا له أبناء المنطقة وكل أنسان يعتز بأثاره وتراثه وحريص على الحفاظ عليها والاهتمام بها لتبقى شاهده على ماضي المنطقة وعراقتها.

٢٣. جسر أبو فلوس ٠

وهناك جسور منتشرة في قرى أقضية البصرة كأبي الخصيب وشط العرب والقرنة ، وهناك مجسرات بنيت على الطرق الرئيسة لغرض تلافي ازدحام السيارات.

المبحث السابع عشر

قناطر أبي الخصيب

كانت القناطر بديلاً عن الجسور في الزمان الماضي كي يعبر الناس عليها من ضفة النهر إلى ضفته الأخرى ، وكانت في أرض النخيل تصنع القناطر من جذوعها، وفي أرض الأشجار تصنع القناطر من أخشابها ، وعادة تشرح النخلة أو الشجرة إلى نصفين يثبت النصف الأعلى الذي عليه الكرب في النخيل أو اللحاء في الشجر ، وتثبت بأعمدة من جذع النخل أو الأشجار بعدما يحفر للجذع الكبير حفرة من كل جانب من النهر ثم توضع ويهال عليها التراب ثم تبنى بالطين لتثبيته ، وإذا كان النهر عريضاً ولا يكفي الجذع الواحد ليغطي النهر عُمِل جذع آخر أو أكثر ويثبت في داخل النهر بجذعتين تكونان كالمقص لحمل الجذوع المعترضة على النهر من صف واحد أو صفين حسب الطلب فيكون باطن النخلة أو الشجرة هو الجسر الذي تمسه الأرجل عند عبور النهر بوساطة القنطرة ، ومن القناطر القديمة: (قنطرة قرة) :وكان في كل قرية من قرى البصرة قناطر على قدر الأنهار الكبيرة والجداول العريضة المتفرعة منها في أبي الخصيب والفاو والقرنة وداخل البصرة الحديثة ، وقبل أن يدخلها الإعمار ومن مشهور ما يعرف في أبي الخصيب القنطرة التي ظل اسمها حتى اليوم مستفيضاً وهي قنطرة حرب ، على طريق أبي الخصيب وهي التابعة لإحدى قرى مهيجران (بلد سلامة) .

المبحث الثامن عشر

أسواق قضاء أبي الخصيب

وهي مدينة قديمة كبيرة تنتشرالأسواق على شوارعها وفي قراها وقصباتها منها:

١-سوق البراضعية ٠
٢-سوق شتيه ٠
٣-سوق دورة بريك(بريج) ٠
٤-سوق المطيحة ٠
٥-سوق أم النعاج ٠
٦-سوق السراجي ٠
٧-سوق عويسيان ٠
٨-سوق البهادرية ٠

٩-سوق مهيجران ٠
١٠-سوق يوسفان ٠
١١-سوق حمدان الجسر ٠
١٢-سوق حمدان البلد ٠
١٣-سوق كوت الفداغ ٠
١٤-سوق المحيلة ٠
١٥-سوق الصنقر (الصنكر) ٠
١٦-سوق أبو مغيرة ٠
١٧-سوق نهر خوز٠
١٨-سوق أبي الخصيب ٠

١٩- سوق بلد سلطان: ويقع هذا السوق في مركز القضاء ويعتبر من أكبر الأسواق في أبي الخصيب لاحتوائه على العشرات من الحوانيت الصغيرة والكبيرة ويتسوق من هذا السوق أصحاب الحوانيت المنتشرة في قرى أبي الخصيب لبيعها في قراهم. وكان في مداخل السوق قديما أبواب خشبية مرتفعة وعريضة مشبكة بأسلاك حديدية حيث تغلق ليلا حماية للسوق من اللصوص وتفتح نهارا هذا إضافة الى وجود الحراس الليلين في داخل السوق وقد شاهدنا بقايا أحد تلك الأبواب في بدايات عام ١٩٣٠ ويمر بالسوق نهر متفرع من نهر جلاب في منتصف السوق وعليه جسر صغير وتدخل في هذا النهر الابلام التي تحمل الأشخاص المتسوقين وكذلك تحمل البضائع التي تأتي الى السوق وترسو تلك الابلام قرب جسر السوق وفي السوق المحلات الكبيرة وتسمى)المغازة) ويبيع أصحابها الطحين والتمن والسكر والدهن والشاي بالجملة وبالمفرد. ومن أشهر أصحاب المغازات الحاج محمد عبدالحسين باقر والحاج مصطفى احمد الطه والحاج جوري مطر والاخوان عبد ومحمد دكسن والحاج فاضل وغيرهم ومن باعة الاقمشة الحاج محمود علي والحاج حنتوش عبدالله والحاج محمد حلاوي والحاج محمد سلمان كما كان هناك عدد من باعة القماش اليهود كما كان في السوق بعض الصابئة ويعملون في صياغة وبيع الحلي من الذهب والفضة ومن أشهرهم الصائغ جودة والصائغ عبد الشيخ والصائغ مايع وغيرهم. ومن أشهر الخياطين الحاج علي وهو مختص في خياطة ملابس الافندية السترة والبنطرون كما كانت لديه معرفة بالفلك والتنجيم وقراءة الكف ومن خياطي الدشاديش عبد الرزاق سلطان ورشاد يعقوب وجادر علي كما كانت هناك دكاكين للعطارين والحدادين والنجارين وسوق للقصابين وبالقرب منه سوق للسمك وفي هذا السوق دكان لبيع المشروبات الكحولية وكان صاحبه شخص مسيحي أسمه (خورين) ودكاكين

لبيع التبغ والسكاير ودكاكين للندافين لصناعة المقاعد واللحاف والوسائد ومن أشهرالجزارين الحاج قاسم والحاج كاظم وصالح عيد وعبدالسلام عبدالله وعبد الرسول ومن أشهر باعة السمك عبدالحي وعبدالعزيز وعبدالكريم وعلي. وفي السوق عدد من المقاهي الجميلة وفي كل مقهى يوجد الكرامافون لاذاعة الاسطوانات ومن أشهر اصحاب المقاهي (محيبس) وعبود وزهير وفرج وأسماعيل ارعيد وعبد الحميد عبد السلام ومقهى السيد نور ومن أشهر الحلاقين القدماء الحاج نزال وعبد الجبار نزال والحاج مرزوق وياسين نزال وعيسى محمد وعبود عيسى ومحمد حبيب وأحمد حبيب. كما كانت هناك محلات لبيع وتصليح وتأجير الدراجات ومن اشهرهم عبد الصمد محمود وأخيه عبدالوهاب وزاير وادي. كما كان في السوق شخص أسمه شهاب ويطلق عليه شهاب ابو لفه لانه كان يلف رأسه بلفة بغدادية وكان يقوم بصناعة قناني المياه الغازية ويسمونه سابقا (الناملیت) كما كانت بعض المحلات تبيع الاحذية وأغلبها (من نوع النعال وكان شخص مشهور بصناعة النعال الجيد وأسمه (جواد) ويلقبونه (جواد الرقاع) وقد عاش فترة طويلة في هذا السوق .

٢٠-سوق باب سليمان : كان في قرية باب سليمان قبل أنشاء الجسر سوق صغير يحتوي على عدد قليل من الدكاكين ولكن بعد انشاء الجسر حصلت زيادة في عدد تلك الدكاكين فقد فتح العديد منها كما فتحت المقاهي وشمل التوسع الضفة الشمالية من الجسر واصبح هذا السوق يسد حاجة ابناءالقرية والقرى المجاورة ولم تعد الحاجة للتسوق من سوق بلد سلطان فقد أصبح في سوق باب سليمان حوانيت لبيع المواد الغذائية والادوات المنزلية كما أصبح فيه عدد من القصابين وبائعي الاسماك والحلاقين والعطارين وباعة الاقمشة والكرزات وغيرها ومن أقدم المقاهي في قرية باب سليمان مقهى عيسى وتقع على الجانب الايمن من نهايه الجسر في الضفة الشمالية وكان في المقهى (كرامافون) تبث منه الاغاني المتنوعة المسجلة على أسطوانات كما هي الحال في بقية المقاهي الاخرى لجذب الرواد اليها. وكانت بعض العوائل تقوم بأستئجار (الكرامافون) من المقهى ليلة واحدة حيث تجتمع العائلة والاقارب في سهرة ممتعة لسماع الاغاني وشرب الشاي والشربت وكان من ضمن الاسطوانات الغنائية أسطوانات تحمل تمثيليات هزلية ويسمى بطلها (كشكش بيك) ومن الاغاني الاخرى في تلك الاسطوانات أغان لمحمد عبد الوهاب وأم كلثوم ومغنين عراقيين مثل محمد القبنجي وسليمة مراد وزكية جورج ويسمى الكرامافون أيضا (الحاكي) أو(صندوق ابو البوري) والبوري هو البوق الموجود على الصندوق لتكبير الصوت ومن أشهر باعة المواد الغذائية في السوق الحاج عبد النبي علوان وأحمد بخشو وسلمان البغدادي ومن أقدم الحلاقين (كاسي (و(جمات) و(محارب). وعلى ذكر الحلاقين فأن بعض

العوائل تتفق مع الحلاق بحلاقة كافة أفراد العائلة لمدة سنة وتكون أجرتة كمية من التمر يستلمها اثناء موسم التمور من بستان العائلة ومن أشهر القصابين في السوق صالح عيد وعبد السلام عبد الله وخالد عبد الله وأخذ السوق يتوسع حيث تم أنشاء معمل للثلج في الضفة الشمالية من النهر وكان ذلك في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي واستمر المعمل يزود الاهالي بالثلج لفترة ثلاث سنوات تقريبا ثم أغلق معمل الثلج وبنيت في موقعة مقهى وكان يديرها (الحاج علوان حسين) حيث زودها بجهاز راديو وأصبح الناس يتلهفون لسماع ومتابعة أخبار الحرب العالمية الثانية ١٩٤٠م ـ١٩٤٥ فكانوا يأتون الى هذه المقهى عصرا ومساءا من أبناء قرية باب سليمان والقرى المجاورة الاخرى حيث لم تكن اجهزة الراديو متوفرة لدى الموا طنين في تلك الفترة وكان يشدهم كثيرا المذيع العراقي (يونس بحري (في أذاعة برلين الالمانية وكان أبناء القرى البعيدة التي تقع جنوب أبي الخصيب مثل قرية بلجان والفياضي والبلجانية يأتون للتسوق من سوق باب سليمان بواسطة الابلام التي تنقلهم الى قرب جسر باب سليمان وتنقل قسم منهم الى سوق بلد سلطان عن طرق نهر جلاب الذي يصل الى منتصف سوق بلد سلطان .

وتوجد اسواق صغيرة ودكاكين مبعثرة في القرى الصغيرة وبين البيوت ومحلات في الشوارع افتتحت حديثا ٠

ومن الحمامات الحديثة :

كان في مديرية أبي الخصيب زمن النبهاني حمامان وهما :

١ـ حمام محمد بركات ٠

٢ـ حمام يوسف بن عبدالواحد ٠

أما الحمامات التي في عهدنا:

الباعة المتجولون

كان يأتي لقرى القضاء من البصرة بعض الباعة المتجولين حيث يبيعون الاقمشة والملابس وادوات الزينة وغيرها ومن أشهرهم شخص يهودي أسمه (صيون) وأمرأة يهودية أسمها أم صالح وغيرهما. وقد كوّن هؤلاء الباعة علاقة طيبة ومعرفة وصداقة مع عوائل تلك القرى كما كان ايضا من الباعة المتجولين في القرى اشخاص يبيعون اللحوم والاسماك وأخرون يبيعون الخضروات ويسمون بائع الخضرة)البكال) أي البقال كما كانت النساء الغجريات يتجولن في القرى لبيع المخارز والمحابس والسوارات النحاسية وغيرها كما أنهن يقمن ايضا بفتح الفال وكشف المستقبل ويقمن ايضا (بالحجامة) كما يتجول في القرى ايضا (الجرّاخ) الذي يقوم بحد حافة السكاكين والالات القاطعة وذلك بواسطة عجلة صخرية مثبتة على قاعدة خشبية والعجلة الصخرية مرتبطة بعجلة خشبية كبيرة بواسطة حزام جلدي (قايش) حيث يقوم الشخص (الجرّاخ) بتدوير العجلة الخشبية برجلة فتدور

العجلة الصخرية وتمرر عليها السكاكين فتحدها أي تشحذها لتكون حادة واطلق اسم)الجرّاخ) على هذا الشخص نسبة الى العجلة التي يحملها ويسمون العجلة بالعامية الشرخ ومن هنا جاء اسم (الجرّاخ). كما كان بعض الاشخاص يتجولون في القرى لشراء الحاجات القديمة (العتيقة) ويسمونة (ابو العتيق) وهناك أشخاص يتجولون في القرى لشراء البيض وكانوا يطلقون على البيض أسم (الدحاري) لأن شكل البيض مدحرج فلايقولون دحروجة بل (دحروية) وجمعها (دحاري) بقلب الجيم الى ياء في اللهجة الخصيبية كما كانت بعض العوائل تدعو اصحاب المهن الى بيوتها للقيام ببعض الاعمال مثل الصفّارين الذين يقومون بتبييض الاواني النحاسية المستعملة للطبخ عن الصدأ ويسمى صاحب هذه المهنة (الصفّار) لأنه يبيض النحاس الذي يسمونه (الصفر) وهناك الندافون الذين يقومون بصناعة المقاعد والملاحف والمساند كما كان من أصحاب المهن المتجولين (النقّار (الذي يقوم بتصليح الرّحة التي تطحن فيها حبوب الحنطة لتحولها الى طحين وتتكون (الرّحة) من قطعتين صخريتين مستديرتي الشكل وسطحهما خشن فيه نتوءات وتوضع القطعتان فوق بعضهما وفي القطعة الاولى فتحة في الوسط توضع فيها حبوب الحنطة حيث تنحدر لتستقر بين الفتحتين كما في القطعة الاولى عصا صغيرة مثبتة عليها حيث تمسكها المرأة لتدير القطعة الاولى فوق القطعة الثانية لتطحن حبوب الحنطة ولكن بمرور الزمن وكثرة الاستعمال للرّحة تذهب الخشونة وتزول النتوءات من سطح الرّحة ويضعف طحنها للحبوب فيقوم (النقّار) بعمل الحفر والنتوءات في سطح الرحة ليعيد اليها خشونتها وتصبح صالحة لطحن الحبوب .

اوزان البيع والشراء

كانت الاوزان المستعملة بالبيع والشراء للمواد الغذائية المختلفة وغيرها هي :
الطن / ويساوي (١٠٠٠كغم)
المن / ويساوي (٦٤ كغم (
الوقية / وتساوي (٤كغم تقريبا)
الحقة / كل حقتين ونصف تساوي أوقية

قياس مساحات الاراضي

كانت القياسات لمساحات الاراضي الزراعية خاصة هي :
الجريب / ويساوي ٣٩٦٤م٢
القفيز / ويساوي ١٠٠م٢
وكما هو معلوم عندنا الان والمستعمل في قياس المساحات هو الدونم ويساوي ٢٥٠٠م٢
أما قياس مساحة كري الأنهار فتستخدم (القصبة) وهي على نوعين النوع الاول قصبه صغيرة طولها سبعة أذرع (بذراع اليد) وتساوي بالامتار ثلاثة امتار ونصف وتستخدم لقياس مساحة كري الأنهار الصغيرة .

النوع الثاني (القصبة الكبيرة) وطولها (١٤) ذراعا وتساوي سبعة امتار وتستخدم لقياس مساحة كري الأنهار الكبيرة .

البيع والشراء بالعدد

كانت هناك بعض المحاصيل تباع بالعدد مثل البامية وتباع بالمئات أي كل (مئة) أصبحت البامية بسعر معين وكذلك البرتقال كان يباع بالعدد وعادة تباع كل ١٢ برتقالة وتسمى (درزن) بسعر معين ولازالت أسماك الصبور حتى الان تباع بالعدد فيباع كل زوج من الصبور وتسمى (الشّكة) بسعر معين .

المبحث التاسع عشر

بناء البيوت والسراديب

تبنى بيوت الفلاحين من القصب وجريد سعف النخيل والبواري مفردها (بارية) وهي حصيرة عريضة تصنع من (شرائح القصب) وتلك البيوت تسمى الصرائف أما بيوت القرية خارج البساتين فتبنى من اللبن أو من الطين وسقوفها من جذوع النخيل غير أنه توجد بالقرى بعض البيوت من الطابوق وسقوفها تغطى (بالجندل) أوالاخشاب والطابوق نوعان مربع الشكل ويسمى (الطابوق الفرشي) وتطبق به ارضية الغرف وحوش البيت و(الطابوق السميكي) وهو مستطيل الشكل وتبنى به الجدران وتكثر البيوت المبنية بالطابوق في مركز القضاء وأغلبها ذات الطابق الواحد وقد شيد الاغنياء في القضاء بيوتا ذات الطابقين تحتوي على العديد من الغرف في الطابق الاسفل والطابق الاعلى وتكون ساحة البيت في البيوت ذات الطابق الواحد أو الطابقين مكشوفة وجدرانها عالية ولا توجد نوافذ على الشارع في الطابق الاسفل حيث تكون النوافذ في الداخل مفتوحة على ساحة البيت أما النوافذ في الطابق الاعلى فتكون مفتوحة الى الخارج والسبب في ذلك خشية تسلل اللصوص من النوافذ الى داخل البيت كما أن الباب الرئيسي للبيت يكون ضخما وسميكا وعليه من الداخل مساند حديدية قوية وتكون الدروب بين البيوت ضيقة للسيطره عليها وحفظ الامن من عصابات اللصوص.

والسرداب هو غرفة تبنى في الطابق الارضي من البيت وتكون منخفضة عن ساحة البيت وتسمى السرداب حيث تبنى أحد جدران هذه الغرفة في الاعلى وعلى السطح فتحة وتتصل هذه الفتحة بممر هوائي يبنى داخل الجدار ويمتد الى أسفل السرداب وتسمى الفتحة والممر الممتد منها الى الداخل بأسم (البادكير) وعند مرور الهواء من هذا (البادكير) الى السرداب يساعد على برودة السرداب ويأوي اليه سكان البيت صيفا هربا من حرارة الصيف والسراديب التي في بيوت ابي الخصيب تختلف عن السراديب التي تبنى في الزبير او النجف وغيرها من المناطق الصحراوية حيث ان انخفاض مستوى أرض السرداب في هذه المناطق يكون أكثر أنخفاضا من السراديب في أبي الخصيب وذلك لان الارض في ابي الخصيب

رسوبية وتكثر فيها الأنهار فأذا كانت السراديب منخفضة كثيرا تتسرب اليها المياه.

لقد قام بعض أصحاب البيوت ذات الطابقين ببناء الشناشيل في الطابق الاعلى. والشناشيل هي غرفة تبنى من الخشب وفيها زخرفة جميلة وزجاج ملون وتطل على الشارع. وكلمة شناشيل ليست لفظة عربية وكان أصل الكلمة (الشاه نشيل) وتعني مقصورة الشاه أو الملك ولكن بعدها تحور الشناشيل وتوسع وأخذ يشمل غرفا أخرى في المنزل. وبناء الشناشيل لم يكن معروفا سابقا في البصرة وجاءت طريقة بناء الشناشيل مع الاقوام التي زحفت على المنطقة ومنهم المغول الذين جلبوا معهم النجارين والفنانين والعلماء من الامم المفتوحة ومنهم الهنود والصينيين الذين لديهم المهاره في فن البناء والزخرفة وابدعوا في عملهم وتعلم منهم البصريون هذه الصناعة وأصبح اثرياء البصرة وأبو الخصيب يتنافسون في بناء الشناشيلات كل يريد ابراز شناشيله بشكل أجمل. ومن أشهر القصور التي كانت فيها الشناشيلات الجميلة في ابي الخصيب قصر الحاج محمود باشا العبد الواحد وقصر الحاج غانم الهارون في باب سليمان وقصر الحاج نعمه في قرية يوسفان وقصور النقيب في السبيليات وقصر السباع لصاحبه اغا جعفر في السراجي وقصر الزهير في محولة الزهير وغيرها وكانت تلك القصور وشناشيلاتها تتفاوت في طراز بنائها وزخارفها حسب مهاره الصانع و ذوق صاحب القصر ومقدرتة المالية. هذا وقد أصبح قصر الزهير مقرا لحزب الاتحاد التركي العثماني سنة ١٩٠٩م وقصر النعمه مستشفى للضباط البريطانين خلال الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤م وقصر السباع الذي بني عام ١٩٠٢م أصبح مركزا سياحيا ، وفي مركز مدينة البصرة فكانت فيها مئات الشناشيلات ولازالت حتى الان في البصرة القديمة وكانت البصرة في منتصف القرن التاسع عشر مدينة الشناشيلات وكانت تأتي في الدرجة الثانية في العالم بعد مدينة (أستانبول) التركية بعدد الشناشيلات([٢٨]). وكانت ولادة الحاج غانم الهارون – سنة ١٨٧٢ ووفاته ١٩٥٢م م الذي بنى قصره عام ١٩٢٧في قرية باب سليمان على الضفه اليسرى من نهر ابي الخصيب وجعله ديوانا للضيوف ويتكون القصر من طابقين مع العديد من الشناشيلات في واجهات القصر أما اسباب انتشار بناء الشناشيلات في البصرة فأنها تعود الى الاسباب التالية:

١-أن طبيعة ارض البصرة طينية رخوة لاتساعد على بناء طوابق، متعددة ثقيلة الوزن ولذا كان أستعمال الخشب خصيصا لبناء الطابق الثاني.

٢- أن البصرة ميناء تجاري بحري تجلب السفن اليها الاخشاب من انحاء العالم لتفريغه بالبصرة حيث منها يتم توزيع الاخشاب على الشرق والغرب لهذا كان الخشب رخيص الثمن في البصرة .

٣- توفر الفنانين واصحاب المهارات في عمل الشناشيلات وتوفر الثروة لدى البصريين ورخص الايدي العاملة وقد تغنى الشعراء والفنـــانون بجمال وروعة

---

[٢٨] - أبو الخصيب٣.

الشناشيلات وبجمال ساكنيها ومنهم الشاعر الكبير المرحوم بدر شـــاكر السياب الذي أطلق على أحد دواوينه الشعرية اسم (شناشيل ابنة الچلبي) وفيما يلي بعض الابيات الشعرية من قصيدة في هذا الديوان: شناشيل أبنة الچلبي :

نور حوله الزهر
عقود ندى من اللبلاب
تسطع فيه بيضاء
وآسيه الجميلة
كحل الاحداق منها
الوجد والسهر

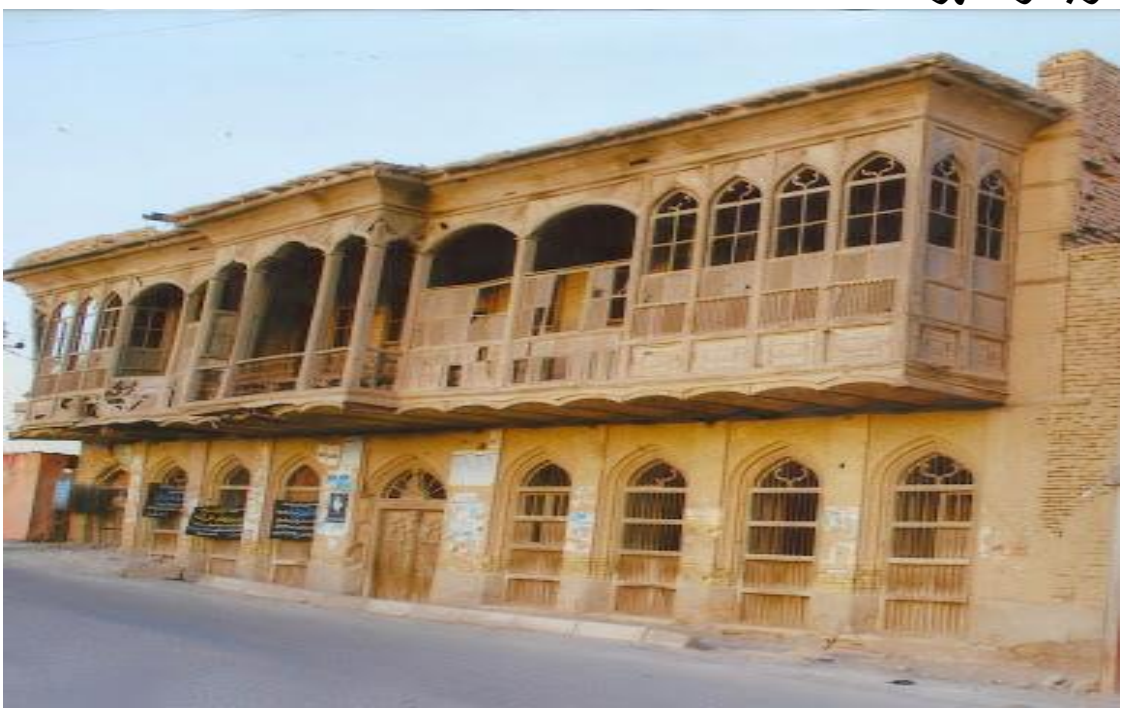

الشناشيل في قصر الحاج غانم الهارون(١٩٢٧ م)

التلال الترابية

لقد كانت بعض الاراضي التي شقت فيها الأنهار مرتفعة عن مستوى الماء في الأنهار مما يشكل صعوبة كبيرة في أيصال الماء من الأنهار الى الاراضي لسقي المزروعات لذلك يقوم أصحاب الاراضي المرتفعة عن الماء برفع كميات كبيرة من تراب الاراضي لخفض مستوى أرتفاعها الى المستوى الذي يستطيعون فيه الاستفادة بسهولة من مياه الأنهار اما كميات التراب التي يرفعونها من الاراضي فيجمعونها خلف بساتينهم مما يسبب في تكوين تلال ترابية تمتد خلف البساتين . وكانت تشاهد تلك التلال الى وقت قريب حيث تمر بينها دروب ضيقة يسلكها أصحاب الاراضي الزراعية للوصول الى بساتينهم وعندما قامت الحكومات المتعاقبة بفتح الشوارع في المناطق الزراعية تم فتح الشوارع فوق التلال الترابية دون ان ترفع من تراب التلال لتجعل الشارع بمستوى البساتين أتي يمر بها لهذا نرى مستوى ارتفاع الشارع أعلى كثيرا من مستوى البساتين المحيطة به فأذا

سرت في طريق بين الاراضي الزراعية ووجدت مستوى أرتفاعه اعلى من البساتين التي تحيط به تدرك أن هذا الطريق قد شق فوق التلال الترابية في هذه المنطقة .

المبحث العشرين

مساجد وجوامع أبي الخصيب :

يرجع تأسيس أبي الخصيب في بداية القرن الثالث الهجري، وسمي بهذا الأسم نسبة على ابي الخصيب مرزوق مولى الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور ٠

وكانت المختارة عاصمة الزنج في أبي الخصيب ، ومن ثم عُبِّد طريق عشار – أبي الخصيب ، في الثلاثينيات من القرن العشرين الميلادي ، وتشتهر أبو الخصيب ببساتين النخيل الكثيفة والمتنوعة بأثمارها، فكانت زراعة النخيل زاهرة فيها، وإنتاج التمور والخضر والفواكه التي يتم تصديرها إلى الخارج ، وصارت المدينة قائمقامية سنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م ،وهو قضاء يقع جنوب البصرة على بعد ثمانية عشر كيلو مترا ، وتحيط به عدة قرى كثيرة ، وفي كل منها مسجد أو مسجدين تزيد على ستين مسجدا وجامعا، قديمة وحديثة وفي جوامعها تقام صلاة الجمعة وفي مساجدها جميعا تقام الفرائض الخمس (٢٩) ٠

١- جامع المطيحة في قرية أم النعاج، وهو من الجوامع القديمة شيده أهل الخير سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ، وجددته وزارة الأوقاف سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م ٠

ويبلغ طول الحرم اثنا عشر مترا وعرضه ثمانية أمتار يقوم على سوار حديدية وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع٠

وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين يقوم سقفها على سوار حديدية أيضا٠

وبجوار الباب الخارجي غرفة الإمام وبالقرب منه محلات الوضوء والمرافق ٠

٢- جامع أم النعاج،في قرية أم النعاج ،وهو من الجوامع القديمة بناه المحسنون أيام الدولة العثمانية سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م ٠

ثم رمم من قبل أهل الخير ، وجددنه وزارة الأوقاف العراقية سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م ٠

ويبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه خمسة أمتار ولم يكتب على محرابه شيء ،وترفع سقف الحرم سوار من الشيلمان (الحديد) وسقف الجامع من العكادة : أي من الحديد الشيلمان وقد رصف عليه الطابوق الملصق بالجص وهو ما يسميه أهل البصرة بالعكادة٠

وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض مترين ويقوم سقفها على سوار حديدية ٠

---

٢٩ – إتحاف الأسرة بمعرفة تاريخ البصرة للمؤلف/طبع مطبعة الفيحاء سنة ٢٠٠١٠ / ١/ ٢٦٧ ٠

وبجوار الطارمة غرفتان أحداهما للإمام والخطيب وثانيهما للمؤذن والخادم ٠
ومقابل الحرم توجد محلات الوضوء والمرافق٠
وآخر إمام وخطيبه هو الشيخ الدكتور علي عبدالوهاب عبدالرزاق الدربندي وقد خطب فيه المؤلف خطبة للجمعة ٠

٢- جامع أم القرى قرية في أم النعاج في آخر البلدة ، ويسمى بجامع أم النعاج الفوقاني ، وهو من المساجد القديمة٠
شيده أحد المحسنين سنة ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠م ،٠
ثم رمم مرات عديدة ، ثم ثم هدم وجدد سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م ٠
ويبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه ستة أمتار ، ويقوم سقفه على سوار مصنوعة من أنابيب الحديد ٠
وأمامه طارمة بطول لحرم وبعرض مترين يقوم سقفها على سوار حديدية ، وله ساحة كبيرة٠
وتوجد بشماله غرفة الإمام ومكان الوضوء وفيه حديقة صغيرة ، وهذه صورته :

جامع المزروع أم القرى في أم النعاج ٢٠١٠/٤/١٨م

٤- جامع الأجبال ، يقع في محلة الأجبال في المطيحة ،وهو من المساجد القديمة شيده المحسنون من عائلة آل العقرب ، وقد جددته وزارة الأوقاف العراقية سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م ، حيث كان يبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه ستة أمتار، وامامه طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار ويقوم السقف على سوار ومن الحديد وبجوار الباب الخارجي توجد غرفة للإمام والخطيب ومحرت الوضوء ، ثم وجدد مؤخراً وجعل له قبة تشبه القبة الصخرة وصار طول الحرم أكثر من اثنا عشر متراً وبعض أكثر من ثمانية أمتار تتوسطه سوار ترفع السقف الكونكريتي ، وقد طليت جدران الجامع بالأصباغ وطرز بالمرمر على علو متر ونصف من الأرض ، وفي محراب ومنبر مصنوع من خشب الساج ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين ، للحرم باب واحد كما للجامع باب واحد ، ومن خلف المسجد محلات الوضوء والمرافق، وكان يخطب فيه الشيخ جاسم العقرب٠

٤- جامع الصقر :في البراضعية (٣٠)، خلف المستشفى التعليمي في منطقة الخورة من البصرة ، شيده كل من عبدالعزيز وجاسم ابني حمد الصقر سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ،والباب الرئيس مغلف بالكاشي الكربلائي الأزرق والأبيض وقد كتب حوله قوله تعالى (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ / رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ) سورة النور الآية رقم ٣٦-٣٧ ٠

وفي الجامع طارمة يبلغ مساحتها خمسة عشر متراً طولاً ، وأربعة أمتار عرضاً ،وفي داخل الطارمة بابان من الخشب الساج يؤديان إلى الحرم الذي يبلغ طوله نحو خمسة عشر متراً ، وعرضه اثنا عشر متراً ، ويقوم الحرم على أعمدة كونكريتية ، وله محراب لم يكتب عليه شيء، والمنبر له سُلّم من داخل المحراب ، وبجوار الطارمة من الجهة الشرقية توجد دار للإمام والخطيب ، وتقع محلات الوضوء والمرافق الصحية عند الباب الرئيس بجوار الطارمة ،وكان يخطب فيه الشيخ محمد زكي عبدالمجيد الحمداني ثم أخوه يوسف عبدالمجيد الحمداني ٠

جامع الصقر في البراضعية

٣٠ – كتبت خطأ في تاريخ مساجد البصرة للشيخ يونس السامرائي في ص: ٥٠ بلفظ البراظمعية والصحيح ما أثبتناه أعلاه ٠

٦--جامع السراجي/ في قرية السراجي ،شيده عبدالوهاب باشا بن أحمد القرطاس في حدود سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ثم جددته عائلة القرطاس سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م ، وقد جدد مرات عديدة من قبل أهل الخير وله منارة ذات حوض واحد قائمة لم تتصدع حتى اليوم وهي مبنية بالآجر القديم ويبلغ طول الحرم نحو خمسة عشر مترا وعرضه ثمانية أمتار ومقابل الحرم محلات الوضوء والمرافق ، وكان أمامه الشيخ مصطفى موسى محمود، وهذه صورته :

جامع السراجي في ١٢ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٦/٤/٢٠١٠م

٧-جامع مناوي لجم الكبير، يقع في قرية مناوي لجم ، وهو جامع قديم ، وسمي لجم لكثرو ما يأتيه من الناس الذين يستغلون الخيل الملجمة فسميت القرية بذلك ، وسمب بالأجم لأن المسجد بني في وسط أجمة مكتظة بالأشجار التي تشبه الغابة ، شيده أهل الخير سنة ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م ، ثم جدد بناؤه سنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م ، ثم جدد أيضا سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م ، ثم جددته وزارة الأوقاف سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م ، بلغ طول الحرم عشرين مترا وعرضه سبعة أمتار ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار ، وبجوار الطارمة غرفة الإمام والخطيب وله ساحة كبيرة وحديقة بالجهة الشمالية من الساحو ومحلات الوضوء ٠

٨- مسجد مناوي لجم الصغير (الخالودي)، ويقع في قرية مناوي لجم أيضا، شيده أهل الخيرسنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م ، ثم رمم مرات عديدة ، وكان مبني من اللبن والطين يبلغ طول الحرم ثمانية أمتار وعرضه ثلاثة أمتار وله ساحة متوسطة ، وهدمته وزارة الأوقاف سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م ، فأقامت مكانه جامعا طول الحرم

أكثر من عشرة أمتار وعرضه أكثر من ستة أمتار وطارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار ،وفيه غرفة للإمام ومحلات الوضوء ٠

٩- مسجد مناوي الجبل ، في قرية مناوي لجم ، وهو مسجد قديم يبلغ طول الحرم نحو اثنا عشر مترا وعرضه نحو ثمانية أمتار ، له طارمة بنيت حديثاً وقد سقفت بالصفيح(الجينكو) بينما سقف الحرم بعملية العكادة وهي رصف الطابق الملصق بالجص حول الشيلمان ويوجد سوار حديدية تحمل السقف ٠

١٠- جامع عويسيان/ في قرية عويسيان، وهو جامع قديم منذ العهد العثماني وقد جدد أهل الخير بناؤه سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م ، ثم رمم مرات عديدة منها سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م من قبل وزارة الأوقاف ثم جدد مرة أخيرة في نهاية الثمانينيات ، ، فبلغ طول الحرم اثنا عشر مترا وعرضه ثمانية أمتار ، ويقوم على سوار كونكريتية تحمل سقفه،وأمام الجامع طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار، يقوم سقفها على سوار كونكريتية ، وعند الباب الرئيس غرفة للإمام والخطيب ومخزنا ثم تليهما محلات الوضوء ، ولا ساحة له إذ يحده من الجهة الجنوبية نهر فبعد الطارمة ممر وحديقة صغيرة بعرض مترين بطول الطارمة ، وكان إمامه وخطيبه الشيخ مصطفى موسى محمود ثم الشيخ إبراهيم السبيعي ، وهذه صورته :

جامع عويسيان/ أبي لخصيب في ١٣ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٠١٠/٤/٢٦م

١١- جامع فريج الصخر / في داخل قرية فريج الصخر ، وكان هذا المسجد مبني من الطين الذي طلي بالجص لتقوية الجدران سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م ، ثم جدده أهل القرية سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ، فبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه ستة أمتار ، وهو كمسجد محولة الزهير من حيث المساحة والشكل والبناء، إلا أن فية زيادة في محلات الوضوء والمرافق، وهو مسقف بالجندل والبواري والقصب ويعتمد سقفع على سوار خشبية ، وله طارمة بعرض الحرم وبعرض مترين

،ويستند سقفها على انابيب حديدية ومقابل الحرم غرفة الإمام والخطيب ومصلى صيفي وبجوارهما محلات الوضوء والمرافق ،وقد تهدم المسجد ضمن ما هدمته الدولة لتوسيع متنزه الخورة فقد قدرت الدولة تعويض الناس عن أملاكهم ، لكن لا تعويض لملك الله بأن يبنى مسجدا بدله في المنطقة إلا أن الدولة لم تفعل ذلك ، فأخذ الناس يجوبون الطريق الطويل من داخل القرية للصلاة في جامع عويسيان ، وكان الشيخ مصطفى موسى محمود الدرويش إماما فيه ٠

١٢- جامع عبداللیان /،يقع في محلة عبداللیان، نسبة الى عبد الله بن ابي بكرة الثقفي، مقابل قرية محولة الزهير (أبو سلال سابقا) شيد الجامع من قبل أهل الخير سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م، ثم جدد مرات عدة ، منها ما جددته وزارة الأوقاف العراقية سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م ، فبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه عشرة امتار ، يقوم على ساريتين من الكونكريت ، وله شباكان من جهة القبلة صغيران وعاليان وشباكان قبالة القبلة بجنب باب الحرم كبيران ، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض مترين يقوم سقفها على سواركونكريتية ، وبجوار الطارمة محلات الوضوء من الجهة الغربية ومقابل محلات الوضوء توجد غرفة الإمام والخطيب ، وإمامه وخطيبه الشيخ صالح عبدالإله ٠

جامع عبد الليان

١٣- مسجد محولة الزهير ،ويقع داخل قرية محولة الزهير وهو مسجد قديم منذ العهد العثماني ، شيده آل باش أعيان سنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م ، وجدد عبر الأعوام ، وفي سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م ، جدده أهل الخير وبقي على حاله ولم يرمم أساسه المبني من الطابوق والجص إذ يبلغ عرض أساس الحائط متر ونصف المتر ،يبلغ طول الحرم نحو أربعة عشر أمتار وعرضه نحو أربعة أمتار ، وسقفه من الحديد (الشيلمان) والطابوق والجص المسمى بالعكادة وترفع السقف سوار على

هيئة كمرات مبنية من الطابوق والجص ،وله منبر مبني من الطابوق والجص وليس من خشب الساج كما قال يونس السامرائي في تاريخه وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض أربعة أمتار وقد سقفت مثل سقف الحرم وكذا سواريه ، وتوجد من الجهة الجنوبية الغربية للمسجد غرفة لتغسيل الموتى ، ومن الجهة الجنوبية الشرقية محلات الوضوء والمرافق ، وفيه منبر متواضع وكان عبدالكريم بكر عثمان الهثيم مؤذناً فيه وهو يؤم الناس ، فلما توفي أخذ يؤم الناس أُقرأهم لكتاب الله إذ عيِّن مؤذنا وهو سلمان العجيمي وما زال مستمرا، وقد أممت المصلين فيه مرات عديدة لكون المسجد عند بيت جدي لأمي وقد خطب المؤلف فيه خطبة للجمعة.

جامع محولة الزهير

١٤-جامع في خريبط داخل قرية البهادرية، في محلة بلد الياس ويسمى جامع بلد الياس .

١٥-مسجد القِريَة القديمة،(الكرية الكبير) .

١٦-جامع البهادرية .

١٧-جامع السادة في قِرَية الكَرية في قرية مهيجران ، شيده السادة الرفاعية من أهل القرية سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ، وجددته وزارة الأوقاف سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م ،ثم جددته الحاجة ليلى بكر حسين العبد اللطيف ، في سنة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م و يبلغ طول الحرم نحو عشرون مترا، وعرضه نحو عشرة أمتار يقوم سقفه على سوار كونكريتية ، وتحيط به الشبابيك ، وله محراب بديع مبني من الطابوق المنجور وكتب في أعلاه بالكاشي الكربلائي الأزرق قوله تعالى (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ) جزء من آية رقم ٣٧ من سورة آل عمران وبجواره منبر جميل صنع من خشب الساج ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين ، وسقفها يقوم على أربع سوار حديدية ، وبجوار الحرم من الجهة الغربية غرفة للإمام والخطيب وأخرى للمؤذن والخادم وثالثة للمخزن ومقابل الحرم من الجهة الشمالية محلات للوضوء والمرافق، وهذه صورته :

جامع السادة / الكريه في ١٢ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٦/٤/٢٠١٠م

١٨-جامع الجمعة ، ويقع في قرية مهيجران وهو من الجوامع القديمة حدده الحاج سعد خليفة السنين سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ، ثم جدد بشكل فخم من قبل رئاسة ديوان الأوقاف سنة١٣٩١هـ/١٩٧١م ، وهو جامع كبير المساحة ، وحرم الجامع مربع طول ضلعه (٢٠×٢٠) مترا مربعاً ، يقوم سقفه على سوار كونكريتية ، وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع ، وله بابان كبيران من واجهته الإمامية ، وأمامه طارمة بطول وبعرض ثلاثة أمتار، تقوم على سوار كونكريتية ،وكتب على واجهة الطارمة من اليمين على اليسار آية الكرسي بخط جميل ، وبجوار الباب الرئيس غرفتان إحداهما للإمام والخطيب وثانيهما للمؤذن والخادم ، ومقابل الحرم من الجهة الشمالية محلات الوضوء والمرافق .

١٩-جامع مهيجران ،في قرية مهيجران وهو من الجوامع القديمة شيد سنة ١٣١٨هم ١٩٠٠م ، ثم جدده اهل الخير سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م ، ثم جدد سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ، ثم جدد سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م ، ثم جدد سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م ، وهو مبني بالطين ومغلف بالجص ومسقف بجذوع النخل ثم جدد وبني بالطابوق وجعل سقفه من الشيلمان بطريقة العكادة ، ويبلغ طول الحرم اثنا عشر مترا وعرضه نحو ثمانية أمتار ، ويقوم على سوار ، وتحيط به الشبابيك ، وأمامه طارمة بطول وبعرض ثلاثة أمتار تقوم على سوار مبنية بالعكادة ، وبجوار الباب غرفة للإمام والخطيب وبجوارها محلات الوضوء والمرافق ، وكان إمامه وخطيبه الشيخ الشهيد عبدالصمد الهجول (شيخ الشهداء) اغتالته عصابات مجهولة :

جامع مهيجران / أبي لخصيب في ١٣ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٦/٤/٢٠١٠م

٢٠-مسجد بلد السيد مقابل مهيجران ، وهو من المساجدالقديمة شيده أحد المحسنين سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م ، وجدد مرات عديدة عبر السنين ثم جدده أهل الخير من المحلة سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م ، ويبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه نحو ستة أمتار ، ويقوم وبجوار الحرم غرفة للإمام والخطيب وبجوارها محلات الوضوء والمرافق .

٢١- جامع بلد سلامة : يقع في قرية مهيجران ، وهو من المساجد القديمة ، شيدة فيصل بن حمود السعدون ، سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م ، وجدد بناؤه من قبل أهل القرية سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ، ثم رمم سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م ، ثم هدم وجدد بناءه أحد المحسنين ، سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م ، والمسجد مبني من الطابوق والجص، ويبلغ طول الحرم ثمانية أمتار وعرضه نحو خمسة أمتار ،وكان مبنيا من اللبن ومسقف بجريد النخل ، فبني بالطابوق وسقف بالعكادة(الشيلمان والطابوق والجص) ويقوم على سوار ، وله شبابيك ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين تقوم على سوار مبنية من الطابوق والأسمنت ، وبجوار الباب الرئيس غرفة للإمام والخطيب وبجوارها محلات الوضوء والمرافق .

٢٢-جامع فجة النعمة: يقع في قرية يوسفان محلة فجة النعمة من طريق مركز شرطة يوسفان سابقاَ وهو جامع قديم شيده بيت النعمة سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م ، ثم رمم من قبل عائلة النعمة سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م ، ثم جددته وزارة الأوقاف

سنة ١٣٩٠هم ١٩٧٠م ، ويبلغ طول الحرم اثنا عشر مترا وعرضه نحو ثمانية أمتار ، ويقوم على سوار حديدية ، وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع ، وأمامه طارمة بطول وبعرض ثلاثة أمتار تقوم على سوار حديدية ، وبجوار الحرم غرفة للإمام والخطيب ومقابل الحرم من الجهة الشرقية محلات الوضوء والمرافق ٠

٢٣-جامع يوسفان: يقع في قرية يوسفان ، وهو من الجوامع القديمة شيده الحاج حمدي والحاج يوسف ابنا صالح بن أحمد الشريدة سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ، لكن الذي كتب على باب الجامع شيده الحاج لاسعد الخليفة السنين سنة ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م ، بحيث كتب لتاريخ لهجري خطأ لأن السنة المقابلة لسنة ١٨٧١م هي ١٢٨٨هـ ، وقد جدده أهل الخير سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م ،ثم جدد سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م ، ثم هدمته وزارة الأوقاف وجددت بناءه سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م ، ويبلغ طول الحرم خمسة عشر مترأ وعرضه نحو سبعة أمتار ، ويقوم على سوار حديدية ، وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع ، وله محراب مبني من الطابوق المنجور ومنبر من خشب الساج ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار، تقوم على سوار حديدية ، وبجوار الطارمة غرفة للإمام والخطيب واخرى للمؤذن والخادم وبالجهة الشرقية من ساحة الجامع محلات الوضوء والمرافق، وهذه صورته:

جامع يوسفان / أبي لخصيب في ١٣ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٠١٠/٤/٢٦م

٢٤-جامع القدس يقع في قرية حمدان وبني لجامع قديما لكن جدد حديثا، ويبلغ طول الحرم نحو عشرون مترا، وعرضه عشرة أمتار ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة امتار ، وعيه قية فوق الحرم سوداء اللون ، ومقابل الحرم من جهته الشرقية محلات الوضوء والمرافق ، ومقابل الحرم من جهته الغربية عند الباب الرئيس توجد غرفة الإمام والخطيب وكان إمامه وخطيبه الشيخ قاسم ، وهذه صورته :

جامع القدس / في حمدان في ١٣ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٦/٤/٢٠١٠م

٢٥-جامع حمدان البز ، ويقع في قرية حمدان ، شيد سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م ، ورمم مرات عديدة ، وجددته عائلة آل الذكير سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م ، وجددته المحسنة فتحية العوجان سنة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ م لكن كتب على باب الجامع ٢٠٠٣م ، والصحيح ما أثبتناه لمقابلة ذلك بالميلادي، وان الجامع بني في نهاية ٢٠٠٢م وتم سنة ٢٠٠٣م ، ويبلغ طول الحرم اثنا عشر مترأ وعرضه نحو أربعة أمتار ، ويقوم على سوار حديدية ، وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع ، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض مترين، تقوم على سوار حديدية ، ومقابل الحرم من جهته الشمالية غرفة للإمام ومحلات الوضوء والمرافق ، ودار سكن للإمام ، وهذه صورته:

جامع حمدان البز في ١٣ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٠١٠/٤/٢٦م

٢٦-مسجد حمدان الجبل ، ويقع في قرية حمدان شيد سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م ، وممه أهل الخير مرات عديدة ثم جددهاهل الخير سنة ١٣٨٨هـ - ١٠٦٨م ، ويبلغ طول الحرم اثنا عشر مترأ وعرضه نحو ستة أمتار ، ويقوم على سوار خشبية ، وله محراب مبني من الطابوق المنجور وبجوارمنبر مبني من الطابوق أيضا ، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض مترين، تقوم على سوار خشبية ، ومقابل الحرم غرفة للإمام ومحلات الوضوء والمرافق٠

٢٧-جامع الهذلول ، ويقع في قرية حمدان على الشارع العام وبني في نهاية التسعينيات من القرن الماضي ٠

ويبلغ طول الحرم اثنا عشر مترا وعرضه ثمانية أمتار ويقوم السقف على سوار كونكريتية ، وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع ، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض مترين يقوم سقفها على أربع سوار حديدية ، وبجوار الطارمة توجد غرفة الإمام والخطيب ، محلات الوضوء والمرافق، وهذه صورته:

جامع الهذلول في حمدان في ١٣ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٦/٤/٢٠١٠م

٢٨-جامع حمدان الجسر :ويقع عند جسر حمدان ، وهو من الجوامع الحديثة ، الذي بنس بعد سنة ٢٠٠٠م ، وبدون منارة ، ويبلغ طول الحرم نحو خمسة عشر مترا، وعرضه عشرة أمتار وفيه غرفة ومحلات الوضوء والمرافق وهذه صورته :

جامع حمدان الجسر/ في ١٣ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٦/٤/٢٠١٠م

٢٩-جامع حمدان الصقروهو من الجوامع الحديثة .

٣٠-جامع حمدان البلد : يقع في قرية حمدان شيد سنة ١٣١٨هـم ١٩٠٠م ، ثم جدد سنة ١٣٤٩هم ١٩٣٠م ، ثم رممه أهل القرية مرات عديدة ، ثم جدد بعد ذلك ، ويبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه نحو خمسة أمتار ، ويقوم على سوار خشبية وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض مترين، تقوم على سوار خشبية غليظة قوية ، وبجوار الطارمة غرفة للإمام وأخرى مخزن ، ومقابل الحرم محلات الوضوء والمرافق ٠

٣١-جامع الجُديدة : ويقع في محلة الجُديدة ، شيده احد المحسنين سنة ١٣١٨هـم ١٩٠٠م ، ورمم مرات عديدة وآخرها وزارة الأوقاف سنة ١٣٩٠هـم ١٩٧٠م، ويبلغ طول الحرم اثنا عشر متراً وعرضه نحو ثمانية أمتار ، ويقوم على سوار حديدية ، وله محراب مبني من الطابوق المنجور ، وله منبر مصنوع من خشب الساج ، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض مترين، تقوم على سوار حديدية ، وبجوار الحرم غرفة للإمام والخطيب ومقابل الحرم محلات الوضوء والمرافق ٠

٣٢-جامع البردية، ويقع في قرية حمدان شيد سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م ، ورممه أهل الخير مرات عديدة ، وجدد ته وزارة الأوقاف سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ، ويبلغ طول الحرم خمسة عشر متراً وعرضه نحو ستة أمتار ، ويقوم على سوار حديدية ، وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع ، وله محراب مبني من الطابوق المنجور ومنبر مبني من الطابوق المنجور أيضا ، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض مترين ، تقوم على سوار حديدية ، وبجوار الحرم غرفة للإمام ن ومقابل الحرم من الجهة الشمالية محلات الوضوء والمرافق وحديقة صغيرة ٠

٣٣-جامع كوت جفال ، ويقع في قرية حمدان ، ويسمى جامع الجبل وهو جامع قديم شيد سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م ، وجدده أحد المحسنيين الكويتيين سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م ، ويبلغ طول الحرم اثنا عشر متراً وعرضه نحو أربعة أمتار ، ويقوم على سوار حديدية ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين ، تقوم على سوار حديدية ، وبجوار الطارمة غرفة للإمام والخطيب وبجوارها محلات الوضوء والمرافق ، وبجوار الجامع دار سكن للإمام والخطيب ٠
٣٤-جامع فاطمة ، ويقع في نهاية حمدان عن يمين جامع حمدان البز ٠
٣٥-مسجد كوت فويرس: ويقع في قرية حمدان ، شيد أهل القرية سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ثم جدد مرات عديدة ثم جدده أحد المحسنين الكويتين سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ، ويبلغ طول الحرم ثمانية أمتار وعرضه نحو خمسة أمتار ، ويقوم على سوار حديدية ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين ، تقوم على سوار حديدية ، وبجوار الطارمة غرفة للإمام ،ومحلات الوضوء والمرافق ،وله ساحة وحديقة جميلة ٠

٣٦-جامع بلد محزم ، في محلة بلد محزم سيده أهل الخير سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م ، ثم رمم مرات عديدة من قبل من أهل القرية ، ثم جددته رئاسة ديوان الأوقاف سنة

١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م ، ويبلغ طول الحرم اثنا عشر مترا وعرضه نحو ثمانية أمتار ، ويقوم على سوار من أنابيب حديدية ، وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع ، وأمامه طارمة بطول وبعرض مترين تقوم على سوار حديدية ، وبجوار الحرم غرفة كبيرة للإمام والخطيب وبجوارها محلات الوضوء والمرافق ٠

٣٧-جامع محيلة الصقاروة ، وهو جامع صغير ٠

٣٨-جامع الشهيد طه ، يقع في بداية محلة كوت الفداغ على الشارع العام عشار-أبو الخصيب ٠

وهو جامع حديث شيده الدكتور ياسين عبدالصمد الكريدي بالأموال التي عوضته الدولة لقاء استشهاد ولده ٠

ويبلغ طول الحرم خمسة عشر متراً وعرضه نحو ثمانية أمتار ، ويقوم على سوار كونكريتية ، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض مترين، تقوم على سواركونكريتية ، ومقابل الحرم من جهته الجنوبية الغربية محلات الوضوء والمرافق، كان خطيبه الشيخ جميل الراشد ، وقد خطب فيه المؤلف خطبة للجمعة، وهذه صورته :

جامع الشهيد طه/ في ١٢ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٠١٠/٤/٢٦م

٣٩-جامع الرومية : ويقع في محلة الرومية، شيد سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م ، وجدد مرات عديدة ، ثم جدده أحد المحسنين سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م ، ويبلغ طول الحرم اثنا عشر متراً وعرضه نحو أربعة أمتار ، وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع ، وله محراب مبني من الطابوق المنجور ومنبر من خشب الساج ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة مترين، تقوم على سوار خشبية ضخمة ، وبجوار الطارمة غرفة للإمام والخطيب ومحلات الوضوء والمرافق ، ومقابل الحرم حديقة صغيرة ٠

٤٠-جامع المعاريف : يقع في محلة المعاريف ، شيد الجامع سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ورمم مرات عديدة كان آخرها سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩١٢م ، ويبلغ طول الحرم اثنا عشر متراً وعرضه نحو أربعة أمتار ، ويقوم على سوار حديدية ، وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع ، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض مترين، تقوم على سوار حديدية ، وبجوار الطارمة غرفة للإمام والخطيب وأخرى للمؤذن والخادم ، ومقابل الحرم توجد محلات الوضوء والمرافق ، ودار سكن للإمام ٠

٤١-جامع كوت الصلحي ،ويقع في قرية كوت الصلحي ، شيده الحاج ملا عبدالرحمن وأخوه الحاج محمد ابنا خدى بخش سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م ، ثم جدده أهل القرية سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م ثم هدمته وزارة الأوقاف وأعادت بناءه سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م ، ويبلغ طول الحرم اثنا عشر مترا وعرضه نحو ستة أمتار ، ويقوم على سوار حديدية ، وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع ، وأمامه طارمة بطول وبعرض ثلاثة أمتار تقوم على سوار حديدية ، وبجوار الحرم غرفة للإمام والخطيب ومقابل الحرم محلات الوضوء والمرافق ، وكان خطيبه الشيخ الدكتور صبيح الشاوي ٠

٤٢-جامع كوت الحمداني / حي العسكري ٠

٤٣-جامع بلد نجدي ، يقع في قرية بلد نجدي شيده أهل الخير سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ، ثم رممه أهالي القرية مرات عدة ، وأعادت بناءه وزارة الأوقاف سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م ، ويبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه نحو ستة أمتار ، ويقوم على سوار حديدية ، وأمامه طارمة بطول وبعرض مترين تقوم على سوار حديدية ، وبجوار الطارمة غرفة للإمام والخطيب وبجوارها محلات الوضوء والمرافق ٠

٤٤-مسجد المنيخ ويقع في محلة المنيخ ، وهو من المساجد القديمة شيده السيد علي بن الشيخ حسين محمد صالح الحمداني سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ورمم مرات عديدة ، وجدد من قبل أهل القرية سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م ، ثم جدد بعد ذلك ، ويبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه نحو خمسة أمتار ، وأمامه طارمة بطول

الحرم وبعرض ثلاثة مترين، تقوم على سوار خشبية ، وبجوار الباب غرفة للإمام ومحلات الوضوء والمرافق ، وله ساحة مبلطة بالكاشي٠

٤٥-جامع محيلة الحطب / المحيلة من جهة شط العرب، ويقع في محلة المحيلة من قرية الحمزة إذ يقع غرب سوق المحيلة ، وهو من الجوامع القديمة وقد هدم وأعاد بناؤه أحد المحسنين سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م ، ويبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه سبعة أمتار ، ويقوم على سوار خشبية ، وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع ، وله منبر من خشب الساج ومحراب حديث مصبوغ باللون الأخضر ، وأمام الحرم طارمة بطوله وبعرض مترين، تقوم على سوار خشبية ، وبجوار الطارمة غرفة للإمام والخطيب ومحلات الوضوء والمرافق ، ودار سكن للإمام ٠

٤٦-جامع الحمزة الفوق ،يقع في محلة الحمزة الفوق (أي المحلة القريبة من الصحراء البعيدة عن الشارع العام - عشار - أبي الخصيب ، بعكس جامع الحمزة الحدر ، أي البعيد عن الصحراء ، القريب من الشارع العام) ٠

وهذا الجامع قديم أسسه جدي درويش بن زكريا بن جديع في القرن الحادي عشر الهجري /القرن السابع عشر الميلادي٠

ثم جدد سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م ،ثم رمم مرات عديدة ، ثم جدد سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م ، ثم جدد بعد ذلك ، والذي استقر عليه اليوم ٠

ويبلغ طول الحرم اثنا عشر مترا وعرضه نحو ثمانية أمتار ، ويقوم على سوار مبنية من الطابوق والأسمنت المطلية بالأسمنت المصبوغ والمنثور ، وله منبر مبني من الطابوق ثم هدم وبني منبر صغير درجاته من الطابوق ويركن عيه منبر من الخشب الساج ، وفيه غرفة للإمام والخطيب من الجهة الشرقية من ساحة المسجد ضمت مؤخراً إلى بين الإمام وتوجد في الجهة الغربية محلات الوضوء والمرافق ، وتحيط بالجامع بساتين القرية من جهتيه الغربية والجنوبية ، وتوجد له حديقة صغيرة، ودار سكن للإمام خلف الجامع ٠

وكان إمامه وخطيبه الشيخ حسين ملا علي الإسماعيل ثم الشيخ محمود عبد العزيز ثم انتقل إلى جامع العرب في البصرة ثم الشيخ محمود فالح ثم الشيخ نغيمش ثم ولده عدي وهو مستمر فيه حتى الآن ٠

وكنت خطبت فيه خطب عدة ، ولم يكن للجامع طارمة قط ولا غرفة أخرى للمؤذن والخادم ، وتشيده كان قبل ما ذكره يونس السامرائي أنه سة ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م ، لأن المسجد كان أهلياً ولم تستلمه الأوقاف إلا في فترة متأخرة لأن الجامع كان يديره أجدادي الواحد تلو اللآخر ، والدليل على ذلك ان جدي الرابع كان يؤم الناس فيه وأجددي هم محمد بن درويش بن ياسين بن درويش ، فدرويش الثاني هو الذي كان إماماً فيه فأهل مكة أدرى بشعابها فمعظم الجوامع والمساحد كانت أهلية يديرها الأهالي لعدم اهتمام الأوقاف في فترة من الزمن بالمساجد حتى الحكومية منها كانت تدير نفسها بنفسها وقد كنت في جامع المنتفك ثلاث عشرة

سنة لم ار مصباحا واحدا قدمته الأوقاف للجامع بينما قام الأهالي والمحسنين ببناء الجامع وتوسيعه وترميم محلات الوضوء والمرافق مرات عديدة ٠

وأن من يأتي بالمكيفات وآلات تبريد الماء للشرب من تبرع الناس فإذا دخلت المسجد سجلت من قبل الأوقاف أنها من المسجد فلا يستطيع أحد بعد أن يتبرع بها إلى مسجد آخر إذا تبرع الناس بآلات جديدة أو بأكثر من جهاز إلا بعد أخذ الإذن من الأوقاف وهي لا توصل للجامع شيئا ، واكثر اهتمامهم بالمساجد الكبيرة أو التي تتعرض لزيارات المسؤولين من وزير وغيره ٠

وسجلات الأوقاف الموجودة في أوقاف البصرة ، غير دقيقة لتعرضها إلى تلف من الحوادث التي مرت على البصرة :

١ـ لعدم وجود مكان آمن لخزن السجلات ٠

٢ـ ولتعرضعها للتلف من مياه الأمطار أو الحشرات والعناكب والجرذان ونحوها الذي زاد الطين بلة ٠

٣ـ الاحتلال الإنكليزي ثم الاحتلال الأمريكي فعبث بعض الناس فيها قديما وحديثا ٠

حتى رواتب الموظفين في الأوقاف من إمام وخطيب ومؤذن وخادم وقارئ ونحوه لا تكفيهم رواتبهم والكل يعرف أن الأوقاف كانت ولا زالت اغنى الوزارات فدخلها أناس لاتهمهم إلا مصالحهم إلا في في الفترة الأخيرة نهاية حكم النظام السابق الذي شجع على بناء المساجد وترميمها ، ولما دخل الاحتلال الأمريكي توقفت مع دخوله كل مشاريع البناء في الدولة العراقية أجمع ، ومن ضمنها المساجد التي تهدمت بسب تعرض اكثرها إلى عوامل جوية جعلتها غير صالحة للصلاة فيها ، وظهرت اسباب أخرى بعد ذلك منها تعمد هدم المساجد من قبل فئة من الناس مأجورين لتحقيق أغراض خبيثة للعدو الأمريكي ومن لف لفه ، وهذا ما حداني لكتابة تاريخ المساجد في البصرة وحفظها حسب الوسع ٠

جامع الحمزة الفوق بتاريخ ١٧ جمادى أولى ١٤٣١هـ - ٣٠م/٤/٢٠١٠م

٤٧- جامع الحمزة الحدر،ويقع في قرية الحمزة شيدته عائلة الفداغ سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م .

وجدده أحد المحسنين الكويتيين سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م ، وكان مبني من اللبن ، فجدده من الطابوق ببناء حديث .

ويبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه نحو خمسة أمتار ، ويقوم على سوار حديدية .

وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع .

وأمامه طارمة بطول وبعرض مترين تقوم على سوار حديدية وفيه غرفة للإمام والخطيب من الجهة الشمالية من ساحة المسجد و محلات الوضوء والمرافق .

وتحيط بالجامع بساتين القرية من جهاته الأربع .

٤٨-جامع الصنقر الصغير ، ويقع في محلة الصنقر وهو قريب من شط العرب ، شيد سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م .

وكان المسجد مبنيا من الطين فهدم وشيده أحد المحسنين سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ، بالطابوق والجص .

ويبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه نحو ستة أمتار ، ويقوم على سوار م الطابوق المطلي بالأسمنت ٠

وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار، تقوم على سوار خشبية ٠

وبجوار الباب الرئيس غرفة للإمام ومقابل الحرم من الجهة الشمالية محلات الوضوء والمرافق ٠

وقد خطب فيه المؤلف الخطبة الأولى له سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م٠

٤٩ـ جامع الصنقر الكبير ويقع في محلة الصنقر على الشارع العام تقريبا وهو بناء حديث بني بالطابوق والأسمنت في التسعينيات ٠

ويبلغ طول الحرم خمسة عشرمتر وعرضه نحو سبعة أمتار ، ويقوم على سوار كونكريتية ٠

وله محراب ومنبر من خشب الساج ٠

وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار، تقوم على سوار كونكريتية ٠

وتوجد في الجامع غرفة للإمام والخطيب واخرى للمؤذن والخادم و محلات الوضوء والمرافق ، وهذه صورته:

جامع الصنقر / أبي لخصيب في ١٣ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٠١٠/٤/٢٦م

٥٠ـجامع طلاع الحمزة ٠

٥١-جامع السبيليات : يقع في قرية السبيليات شيده أهل الخير سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م ، ثم جدد بأمر السلطان عبدالحميد الثاني سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م ، ثم جد بعد ذلك ، ، ويبلغ طول الحرم اثنا عشر مترا وعرضه نحو ثمانية أمتار ، ويقوم على سوار خشبية ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار تقوم على سوار خشبية ، وبجوارها غرفة للمخزن وغرفة للمؤذن والخادم وعند مدخل الجامع توجد غرفة كبيرة للإمام والخطيب ، وله ساحة صغيرة ،وبجوار الحرم غرفة للإمام والخطيب وعند الباب الرئيس محلات الوضوء والمرافق ٠

٥٢-جامع أبو مغيرة (ويسمى : جامع كوت فريح) يقع هذا الجامع في محلة كوت فريح من قرية أبي مغيرة، وهو الآن قريب من الشارع العام عند الدخول على قرية أبي مغيرة ، شيده سيف الراشد سنة ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م ، ثم جدد مرات عديدة عبر السنين ، ثم جدده أحد المحسنيين الكويتيين سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م ، ويبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه نحو ثلاثة أمتار ، ويقوم على سوار حديدية ، وله محراب مبني بالطابوق المنجور ومصبوغ باللون الأخضر ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين تقوم على سوار خشبية ، وله ساحة صغيرة ،وبجوار الحرم غرفة للإمام والخطيب وعند الباب الرئيس محلات الوضوء والمرافق، وهذه صورته :

جامع أبو مغيرة/ أبو الخصيب في ١٢ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٠١٠/٤/٢٦م

٥٣-جامع كوت الدكيري ، يقع في قرية أبو مغيرة ، شيد سنة ١٣١٨هـم ١٩٠٠م رممه أهل الخير مرات عديدة ، وجدد سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م ، ثم جدد بعد ذلك ٠
ويبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه نحو ثمانية أمتار ، ويقوم على سوار خشبية ٠

وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين، تقوم على سوار حديدية ٠
ومقابل الحرم محلات الوضوء والمرافق وهو الآن مهدم ، بل أزيل من الأرض وبني مكانه بيوت ٠

٥٤- مسجد الطيرة في أبي مغيرة في داخل القرية ٠

٥٥-جامع كوت الحمداني : يقع في محلة كوت الحمداني من قرية أبي مغيرة، وكذا يسمى جامع البلد ، شيده أحد المحسنين سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ، ورمم مرات عديدة آخرها وزارة الأوقاف سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ٠
ويبلغ طول الحرم اثنا عشر مترا وعرضه ثمانية أمتار ، يقوم على سوار حديدية ٠
وتحيط به الشبابيك، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار ، يقوم سقفها على سوار أربع حديدية ، وبجوار الحرم غرفة الإمام والخطيب ، ومقابل الحرم محلات الوضوء والمرافق ، وبجوار الجامع دار سكن للإمام ٠

٥٦-جامع أبي قوصرة ٠

٥٧-جامع نهر خوز البلد ، يقع في قرية نهر خوز ٠
شيدته المحسنة ثريا الفداغ سنة ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م ٠
ثم جدده أل العامر من أهل القرية سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م فبلغ طول الحرم عشرين مترا وعرضه سبعة أمتار ، يقوم على سوار حديدية ٠
وله محراب بديع مبني بالطابوق المنجور وصبغ باللون الأخضر ، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار ، يقوم سقفها على سوار أربع حديدية ٠
وبجوار الطارمة غرفة الإمام والخطيب وأخرى مخزن ، ومقابل الحرم محلات الوضوء والمرافق ، وله حديقة صغيرة وساحة كبيرة ٠

٥٨-جامع نهر خوز الصغير ويقع في قرية نهر خوز ٠
شيده السيد عبدالله الرفاعي من سادة الكرية في العهد العثماني سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م ٠
ثم جددته وزارة الأقاف سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م ٠
فبلغ طول الحرم اثنا عشر مترا وعرضه ستة أمتار ، ، ويقوم سقف الحرم على سوار كونكريتية٠
وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار ، يقوم سقفها على أربع سوار حديدية ٠
وتوجد في الجامع غرفة للإمام والخطيب ، ومحلات الوضوء والمرافق، وقد تهدم وبني مكانه٠

٥٩-جامع نهر خوز الكبير ، شيد في التسعينيات ٠
فبلغ طول الحرم عشرين مترا وعرضه سبعة أمتار ، يقوم على سوار كونكريتية ٠
وله محراب بديع مبني بالطابوق المنجور وصبغ باللون الأخضر ٠
وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار ، يقوم سقفها على سوار أربع حديدية ٠
وبجوار الطارمة غرفة الإمام والخطيب وأخرى مخزن ٠
ومقابل الحرم محلات الوضوء والمرافق ٠
وله حديقة صغيرة وساحة كبيرة ، وهذه صورته:

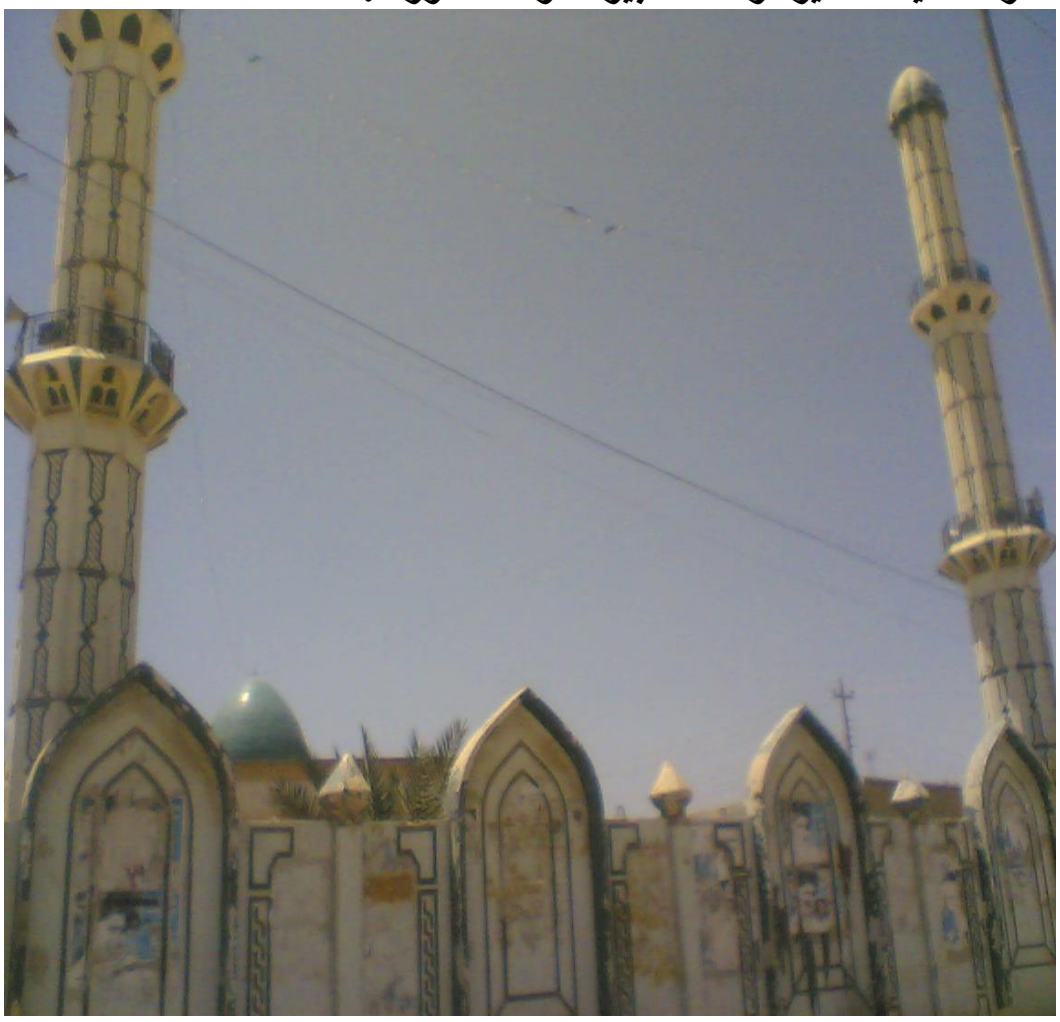

جامع نهر خوز / أبي لخصيب في ١٣ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٠١٠/٤/٢٦م

٦٠-جامع بلد سلطان في قرية بلد سلطان في أبي الخصيب،وكان يعرف بجامع التكية ٠
شيد في العهد العثماني وقد تداعى بناؤه فأعاد بناؤه السيد عبد الرحمن العمر سنة ١٣٨٧هم ١٩٦٧م ٠
ويبلغ طول الحرم ستة عشر مترا وعرضه نحو ستة أمتار ، ويقوم على سوار حديدية ٠

وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع ٠
ولـه محـراب مبنـي مـن الطـابوق ، وأمامـه طارمـة بطـول وبعـرض ثلاثـة أمتـار تقوم على سوار حديدية ٠
وأمامـه سـاحة كبيـرة مبلطـة بالشـتايكر(قطـع اسـمنتية) ،والبـاب الـرئيس عريض ٠
وبجوار الباب غرفة للإمام والخطيب ومحلات الوضوء والمرافق٠

٦١-جامع أبو ذر الغفاري ٠
٦٢-جامع كوت أم فرج ٠

٦٣- جامع آل إبراهيم الكبير ،ويقع في أبي الخصيب في منطقة الطفيح وفـي شـارع يسمونه شيخ إبراهيم وهو جامع قديم ٠
شيده الحـاج محمـود باشـا بـن عبدالواحد سـنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ، والجـامع مسقف بجذوع النخل وهو عامر تقام فيه الصلاة ٠
ويبلغ طول الحرم خمسة عشر مترا وعرضه نحو ستة أمتـار ، وأمامـه طارمـة بطول وبعرض مترين تقوم على سوار حديديـة ، وبجوار الطارمـة غرفـة واحدة وبجوارها محلات الوضوء ٠

٦٤-مسجد بالعيد: أو هالعيد ، في قرية اللباني ، شيده الحاج سلطان بنبايش ويكنى (أبو عبد) سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ٠
ثم جدد مرات عديدة ، ثم جددته وزارة الأوقاف سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩١٠م ٠
ويبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه نحو ستة أمتـار ، ويقوم على سوار حديدية ، وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع ، وأمامه طارمة بطول وبعرض ثلاثة أمتار، تقوم على سوار حديدية ، وبجوار الطارمة غرفـة للإمـام ومحـلات الوضـوء والمرافق ٠
٦٥-مسجد مشيجيجة ، ويقع في قرية اللباني شيد فـي العهد العثمـاني من قبل أحد المحسنين سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ٠
ثم جدد مرات عديدة منها سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م ، من قبل أحد المحسنين، وكان المسجد مبنيا من الطين فهد وبني بالطابوق والأسمنت ٠
إذ يبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه نحو ستة أمتـار ، ويقوم سقف الحرم على سوار حديدية ٠
ولـه محـراب بنـي مـن الطـابوق المنجـور وطلـي بـاللون الأخضـر ، وتحـيط بـه الشبابيك من جهاتـه الأربـع ، وأمامـه طارمـة بطـول الحـرم وبعـرض متـرين ، تقـوم على سوار حديدية ٠
وبجوار الطارمة غرفة للإمام ومحلات الوضوء والمرافق ،ولـه ساحة مبلطـة بالأسمنت وفـي وسطها حديقـة صـغيرة، وتحـيط بالمسـجد بسـاتي النخيـل م جهاتـه وتظلله ٠

٦٦-جامع بلجان : ويقع في قرية بلجان ، شيده المحسن الشيخ بندر السعدون سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ٠

ثم رمم مرات عديدة ، كان آخرها سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ،

ويبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه نحو ستة أمتار ، ويقوم على سوار خشبية ٠ وله محراب ٠

وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين، تقوم على سوار خشبية من النوع المحفور القديم٠

وبجوار الباب الخارجي غرفة للإمام ومحلات الوضوء والمرافق ، وحديقة صغيرة ٠

٦٧-جامع ملا عمر : ويقع خلف محكمة أبي الخصيب الحديثة وهو من الجوامع القديمة ويبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه نحو ستة أمتار ، ويقوم على سوار خشبية ، وله محراب ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين، تقوم على سوار خشبية من النوع المحفور القديم، وبجوار الباب الخارجي غرفة للإمام ومحلات الوضوء والمرافق ٠ وحديقة صغيرة، وهذه صورته :

جامع ملا عمر / أبي لخصيب في ١٣ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٠١٠/٤/٢٦م

٦٨-جامع المصطفى /منطقة الأسمدة ٠

٦٩-جامع أبي خفيف في سوق أبي الخصيب ، شيده الحاج يوسف الزنبور من أهالي أبي الخصيب سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م ، ثم رمم مرات عديدة ، آخرها جدده الشيخ عبد الله المبارك سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م ، يبلغ طول الحرم خمسة عشر مترا وعرضه ستة أمتار ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار ، ويقوم سقفهما على سوار حديدية ، وبجوار الحرم ترتفع منارة الجامع بعشرين مترا، بنيت بالطابوق وغلفت بالكاشي الكربلائي ذات حوض واحد وكتبت حولها لفظ الجلالة ، وبجوار الباب الخارجي غرفة للإمام والخطيب ومحلات الوضوء ، وكان إمامه وخطيبه الشيخ سليم راشد وهذه صورته :

جامع أبو خفيف/ أبو الخصيب في ١٢ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٦/٤/٢٠١٠م

٧٠-جامع باب ميدان ، وهو في قرية باب ميدان ، وهو من المساجد القديمة سيد منذ العهد العثماني وجدد بناؤه سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م ، ثم جددته وزارة الأوقاف سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م ، ويبلغ طول الحرم عشرة أمتار وعرضه نحو ستة أمتار ، ويقوم على سوار حديدية ، وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع ، وأمامه طارمة بطول وبعرض مترين تقوم على سوار حديدية ، ومقابل الحرم من الجهة الشمالية غرفة للإمام والخطيب عند مدخل الباب الرئيس ومحلات الوضوء والمرافق ٠

٧١-جامع القنطرة : ويقع في قرية القنطرة سابقا، وهو جامع قديم بني من قبل المحسنين ، وجدد من قبل وزارة الأوقاف سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ، يبلغ طول

الحرم عشرين مترا وعرضه ستة أمتار ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين ، ويستند سقف الحرم والطارمة على سوار حديدية ، وبجوار الطارمة غرفتان إحداهما للإمام والخطيب والأخرى مخزنا، ومحلات الوضوء وساحة كبيرة ٠

٧٢-مسجد العميرية : يقع في قرية العميرية ، شيد سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م ، وجدده أحد المحسنين ، ثم جدده أحد المحسنين الكويتيين سنة ١٣٨٨هـم ١٩٦٨م ، ويبلغ طول الحرم ثمانية أمتار ، وعرضه نحو خمسة أمتار ، ويقوم على سوار خشبية ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين، تقوم على سوار خشبية ، وبجوار الطارمة غرفة للإمام ومحلات الوضوء والمرافق ٠

٧٣-جامع باب سليمان، يقع في قرية باب سليـــمان وهو جامع قديم من العهد العثماني ، سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م ، ثم جدد بناؤه بعد أن استبدلت أرضه وذلك على نفقة محمد عيسى الشرف الكويتي سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م ، يبلغ طول الحرم نحو أربعة عشر مترا وعرضه تسعة أمتار ، ويقوم سقفه على سوار حديدية ، وله محراب جميل مبني من الطابوق الأصفر المصبوغ باللون الأخضر ، وبجواره منبر صغير من الخشب ، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض مترين يقوم سقفها على سوار حديدية ، وبجوار الطارمة غرفة الإمام والخطيب ، ومقابل الحرم محلات الوضوء ٠

٧٤-جامع باب الطويل : يقع في قرية باب الطويل، وهو جامع قديم بناه المحسنون سنة ١٣٣٩ هـ/ ١٩٢٠،وجددته وزارة الأوقاف سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م ، ثم جددته وزارة الوقاف للمر الثانية سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م ، فبلغ طول الحرم نحوعشرين مترا وعرضه نحو ثمانية أمتار يقوم سقفه على سوار حديدية، وتحيط به الشبابيك ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين ، وسقفها يقوم على سوار حديدية أيضا، وبجوار الطارمة توجد غرفة للإمام والخطيب ، ومخزن للجامع ، ومقابل الحرم من الجهة الشمالية محلات للوضوء والمرافق٠

٧٥-جامع النزيلة : ويقع في محلة النزيلة، بناه أهل الخير سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م ، ثم جدد بناؤه الحاج رمضان من أهل القرية نفسها سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م ، ثم جدده أحد المحسنين وهو سعود الصالح سنة ١٣٧٢هـم ١٩٥٢م ، ثم جددته وزارة الأوقاف سنة ١٣٨٠هـم ١٩٦٠م ، فبلغ طول الحرم نحو خمسة عشر مترا وعرضه نحو ستة أمتار يقوم سقفه على سوار حديدية ، وله منبر مبني من الطابوق المنجور ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين ، وسقفها يقوم على سوار حديدية أيضا، وبجوار الطارمة توجد غرفة للإمام والخطيب ، ومقابل الحرم من الجهة الشمالية محلات للوضوء والمرافق٠

٧٦-جامع البريدية.

٧٧-جامع الرهوالي ، ويقع في قرية الرهوالي ، وهو من الجوامع القديمة شيدته عائلة الملالة سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م ، ثم جدده السيد مصطفى الملالة سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م ، ثم جددته وزارة الأوقاف سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م ، فبلغ طول الحرم نحو عشرين مترا وعرضه نحو سبعة أمتار يقوم سقفه على سوار حديدية ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين ، وسقفها يقوم على سوار حديدية أيضا، وبجوار الطارمة غرفتان إحداهما للإمام والخطيب وثانيهما للمؤذن والخادم ، ومحلات للوضوء ، وهو الآن لا وجود له ، ومن ألأهالي من ينكر وجود مسجد في قرية الرهوالي أصلا٠

٧٨-جامع الحوطة : يقع في قرية الحوطة ، وقد بني في العهد العثماني ، وجدده أهل القرية سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م ، ثم جدده احد المحسنين الكويتين سنة ١٣٨٤هـم ١٩٦٤م ، ثم جددته وزارة الأوقاف سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م ، وشمل التجديد جميع الجامع ، فبلغ طول الحرم نحو عشرين مترا، وعرضه نحو ستة أمتار يقوم سقفه على سوار حديدية ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين ، وسقفها يقوم على أربع سوار حديدية ، وبجوار الطارمة غرفتان إحداهما للإمام والخطيب وثانيهما للمخزن ، ومحلات للوضوء ٠

٧٩-جامع جيكور: يقع في قرية جيكور ، بني أيام العثمانيين ، وجدده أحد المحسنين الكويتيين سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٢م ، ثم جددته وزارة الأوفاف سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م ، يبلغ طول الحرم نحو أربعة عشرة مترا، وعرضه نحو خمسة أمتار يقوم سقفه على سوار حديدية ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين ، وسقفها يقوم على سوار حديدية ، وبجوار الحرم غرفة الإمام والخطيب ومقابل الحرم محلات الوضوء والمرافق ٠

٨٠-جامع جلاب : ويقع في محلة جلاب ، شيده احد المحسنين سنة ١٣٤٩هـم ١٩٤٠م ، و، جدد بعد ذلك ويبلغ طول الحرم عشرة أمتارا وعرضه ستة أمتار ، يقوم على سوار كونكريتية ، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار ، يقوم سقفها على سوار أربع كونكرتية ، وبجوار الطارمة غرفة الإمام والخطيب وأخرى مخزن وله ساحة كبيرة ، ومحلات الوضوء والمرافق٠

ثم جدد بناؤه وسمي بجامع جلاب الجديد (جامع الحاج عزت)، وهو جامع حديث شيدةه الحاج عزت في الثمانينيات من القرن الماضي ، ويبلغ طول الحرم عشرة أمتارا وعرضه ستة أمتار ، يقوم على سوار كونكريتية ، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار ، يقوم سقفها على سوار أربع كونكرتية ، وبجوار الطارمة غرفة الإمام والخطيب ومحلات الوضوء والمرافق٠

٨١- مسجدآخر في قرية باب سليمان ، وكانت أرض عائدة لأبي محمد في جنوب قرية باب سليمان كما حدثني أحد من التقيت به ٠

٨٢-جامع باب دباغ : يقع في محلة باب دباغ ، شيده احد المحسنين سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م ، وجددته المحسنة صفية الشعيبي سنة ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م ، ورمم مرات عديدة ، ويبلغ طول الحرم اثناعشر مترا وعرضه ثمانية أمتار ، يقوم على سوار حديدية ، تحيط به الشبابيك ، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار ، يقوم سقفها على سوار أربع حديدية ، وبجوار الحرم غرفة الإمام والخطيب ومحلات الوضوء والمرافق٠

٨٣-جامع أبي بقيع ، ويقع في محلة أبي بقيع (بكيع)٠

٨٤-جامع الفياضي ويقع في قرية الفياضي ، وهو من الجوامع القديمة شيده الحاج عبد العزيز بن صالح بك السعدون سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ، ثم رمم مرات عديدة ، وجددته وزارة الأوقاف سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م ، يبلغ طول الحرم نحو خمسة عشرة مترا، وعرضه نحو ثمانية أمتار يقوم سقفه على سوار حديدية ،وتحيط به الشبابيك من جهاته الأربع ، وأمامه طارمة بطول الحرم وبعرض مترين ، وسقفها يقوم على سوار حديدية ، وبجوار الباب الرئيس غرفة للإمام ومقابل الحرم محلات الوضوء والمرافق ٠

٨٥-جامع كوت الزين : ويقع في قرية كوت الزين، شيدته عائلة بيت القيّم سنة ١٣٢٨هـم ١٩١٠م ، وجدد مرات عديدة آخرها تجديد وزارة الأوقاف سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م ، ويبلغ طول الحرم اثنا عشر مترا وعرضه ثمانية أمتار ، يقوم على سوار حديدية ، وله محراب بديع ومنبر من خشب الساج ، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار ، يقوم سقفها على سوار أربع حديدية ، وبجوار الطارمة غرفة الإمام والخطيب ، وله ساحة كبيرة في وسطها حديقة، ومقابل الحرم محلات الوضوء والمرافق ودار سكن للإمام والخطيب ٠

٨٦-جامع السيبة ، ويقع في ناحية السيبة ، وهو من الجوامع القديمة شيد سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ، ثم رمم مرات عديدة ، منها ترميم وزارة الأوقاف سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م ، ثم جدد بعد ذلك ، ويبلغ طول الحرم اثنا عشر مترا وعرضه سبعة أمتار ، يقوم على سوار حديدية ، وله محراب بديع مبني بالطابوق المنجور وصبغ باللون الأخضر ، وأمام الحرم طارمة بطول الحرم وبعرض ثلاثة أمتار ، يقوم سقفها على سوار أربع حديدية ، وبجوار الطارمة غرفة الإمام والخطيب ، ومقابل الحرم محلات الوضوء والمرافق ، وله حديقة صغيرة ودار سكن للإمام والخطيب ٠

٨٧- جامع محيلة السيبة : إمامه : محمود حمدي إبراهيم ، ومؤذنه: أنور عبدالكريم محمد ٠
٨٨-مسجد المناصير المركز : وكان إمامه: خالد عبدالمولى كريم ، ومؤذنه: رائد رافد عبدالملك ٠
٨٩- جامع الشهيد طلال : وإمامه : عمار أسعد عبدالعزيز ، ومؤذنه : عمر أحمد محمود ٠
٩٠- جامع الإحسان : إمامه : عبدالخالق أبو رائد ، ومؤذنه: أكرم عبدالمجيد إبراهيم ٠

المبحث الحادي والعشرين

التكيات في أبي الخصيب

التاريخ الاجتماعي له دور في المجتمع لأن ما اعتاده الناس من ممارسة ما يعتقدون من قيم وطقوس وتقاليد في حياتهم اليومية جديرة بالذكر لأخذ ما ينفع الإنسان منها ونبذ الدخيل والمخالف لديننا وأخلاقنا وشيمنا العربية الإسلامية ، فمن ذلك الصوفية التي لعبت دورا في المجتمع العربي والإسلامي بغض النظر عن مدح طرقهم أو نقدها ، ففي أول ألامر كان للطريقة الصوفية الشاذلية التي تنسب أبي الحسن الشاذلي من المغرب ، انتشارا بين الخصيبيين فقد تأثر المجتمع الخصيبي في القرن الخامس عشر الميلادي ' فقد وجدت هذه الطريقة لها مكانا في المجتمع الخصيبي فقد التقى ممثل هذه الطريقة (الشيخ سلامة) مع شيوخ البصرة فتبلور باختيار شيخ من البصرة وهو(الشيخ محمد أمين الكواز) فقد نشر طقوس هذه الطريقة في البصرة ، وبعد وفاته استلم رئاسة الطريقة الشاذلية في البصرة (الشيخ جبارة الريان) فقد انتشرت الطريقة في البصرة انتشارا واسعا فدخلت في إحدى وعشرين قرية ومحلة في البصرة ، فقد كانت الطريقة الشاذلية في البصرة لها علاقات بين مصر واسطنبول ٠

ومن هذه الطرق الطريقة الرفاعية وهي منتشرة في البصرة وأبي الخصيب، وكان شيخها (محمود أبو الشامات) ، وفي الوقت الحاضر توجد طريقتان هما ، الرفاعية ، والكسنزانية ، التي وردت إل البصرة عن طريق أكراد العراق ٠

في البصرة تكيات يرتادها الصوفية ، ، ونحن إذ نذكرها لا نريد من ذكرها إشاعة البدع التي قد تصدر من بعض من انتسب إلى التصوف لكن لكون التكية مدرسة يتروض فيها الإنسان إذا خلت من النطق بالشرك بالله تعالى وإشاعة البدع فعندئذ تكون مدرسة يتعلم فيها الفرد الصبر والزهد وغير ذلك من المسميات السلوكية التي ترتقي بالفرد إلى السمو بروحه وتهذيب جسده ، ويكون بكثرة ألأذكار والأوراد والأدعية التي توصل المسلم إلى درجات عليا في الجنة كنا نص عليه الحديث الذي رواه جماعة من المحدثين منهم الإمام البخاري في صحيحه فقال : حدثنا محمد بن أبي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه و سلم

فقالوا ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجارت العلا والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون . قال (ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه إلا من عمل مثله ؟ تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين) . فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين فرجعت إليه فقال (تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين) (٣١) ، وما ذكره بعض المحدثين منهم الإمام مسلم في صحيحه فقال : حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء الضبعي حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم قالوا للنبي صلى الله عليه و سلم يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال : أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟ إن بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أياتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجرا (٣٢) .

وكان بعض المنفقين على التكايا يطعمون الفقراء والمساكين ، وتلقى في التكايا المحاضرات وتعقد الندوات ، ليرتفع ذكر الله تعالى فيها ، وقد ضعف ارتياد التكايا في الوقت الحاضر لأسباب أمنية ،

١- تكية عبدالسلام تفكجي في باب الطويل في أبي الخصيب .
٢- تكية أبي الخصيب في قرية الحمزة(محيلة) في منطقة السليلة .
٣- التكية القادرية القديمة في أبي الخصيب وصارت بعد ذلك جامعاً أطلق عليه جامع التكية (٣٣) .
٤- التكية النقشبندية : وتقع في أبي الخصيب ، وتعود إلى السادة النقشبندية ، وكانت رسالتهم تقديم الطعام للفقراء وأبناء السبيل ولاسيما في شهر رمضان المبارك وفي الأعياد والمناسبات الدينية .
٥- من المعالم البارزة في قرية بلد سلطان (تكية بلد سلطان) والتي بنيت عن طريق ابناء المنطقة بمشاركة جميع ابناء القضاء من الاشراف والملاكين الذين ساهموا بالعمل في بناء التكية وقد اصبحت بعد أكمال بنائها مقرا لتعليم القران الكريم والاحاديث النبوية كما كانت تقام فيها الاذكار

---

٣١ – الحديث أخرجه البخاري في الصحيح ٢٨٩/١ ح ٨٠٧ و٢٣٣١/٥ ح ٥٩٧٠ واللفظ له ، ومسلم في الصحيح ٤١٦/١ ح ٥٩٥ ن وابن حبان في الصحيح ٣٥٦/٥ ح ٢٠١٤ ، وابن خزيمة في الصحيح ١/ ٣٦٨ ح ٧٤٩ ، وسنن أبي داود ٤٧٢/١ ح ١٥٠٤ ، وأبي يعلى في المسند ٤٦٦/١١ ح ٦٥٨٧ ، والدارمي في السنن ٣٦٠/١ ح ١٢٥٣ ، وسنن البيهقي الكبرى ١٨٦/٢ح ٢٨٤٥ .

٣٢ – أخرجه مسلم في الصحيح ٦٩٧/٢ح ١٠٠٦ واللفظ له ، وأحمد في المسند ١٦٧/٥ح ٢١٥١١ ، و١٦٨/٥ ح ٢١٥٢٠ ، والبخاري في الأدب المفرد ص: ٨٩ح ٢٢ ، وابن حبان في الصحيح ١١٩/٣ ح ٨٣٨ ، وابن خزيمة في الصحيح ٣٦٨/١ ح ٧٤٨ ، وابن ماجه في السنن ٢٩٩/١ ح ٩٢٧ ، والطبراني في المعجم الأوسط ١م٩١ ح ٢٩٩ .

٣٣ – عددتها بنفسي وهي موجودة في زمني .

والمواليد كما واصبحت مدرسة لتعليم الفقه واللغة العربية وقد اصبح الشيخ (عبدالقادر النقشبندي) مشرفا عليها وهو شيخ جليل من اهالي شمال العراق وكان متزوجا من احدى قريباته وعندما جاء الى ابي الخصيب أهداه أحد الاشخاص أحدى بناته لتكون زوجة له ومن اولاده برهان وعاصم وناجي وعبدالحميد ومحيي.

المبحث الثاني والعشرين

الأضرحة والمراقد في أبي الخصيب

أضرحة كانت لصحابة أو علماء أو أولياء بنى الناس عليها قباب وبعضها بنيت عليها مساجد ، وليس قصدنا من ذكر الأضرحة والمراقد أن نعظم الضريح أوالمرقد ، ولا أن نطلب من صاحبه جلب منفعة أو كشف ضر وما هو إلا بشـــر مضى في حياته بعبادة الله تعالى ، وتوفاه الله تعالى وهو مؤمن بـــه رحمهم الله تعالى ونحن غير راضين ببناء القبور فضلاً عن بناء القبب عليه.

وكذا لم نذكر الأضرحة من اجل أن نعبدها أو نتمسح ببنيانها أو نتوسل بالمدفون فيها ، وإنما ذكرنا ذلك لكونها أصبحت اليوم ظاهرة اجتماعية لابد أن لا تغيب عن أعين العلماء ليرشدوا الناس بعدم التمسك فيها وتعلق قلوبهم بها ولكي يرشدوا الناس إلى أن القبور ما بقيت لتعبد ، وإنما أجاز الشرع الحكيم زيارتها لتذكر الإنسان بالآخرة وتزهده في الدنيا لا غير ، فإن كانت كذلك فهي ثمرة زيارتها ، أما غير ذلك من وضع الشموع والبخور ، والنياحة عندها وكل فعل مبتدع أو حرام مما لا يجوزه الشرع الحكيم فيجب على العلماء منعه ، وبيانه للناس كما وضحت ذلك في كتابي (أحكام التعزية وبدعها) ليبقى توحيد الله تعالى مستقر في قلوبنا نلقى الله تعالى عليه يوم نموت ويوم نبعث

قلت : وبناء القبور وتجصيصها معارض لحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه مسلم في صحيحه فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبر وأن يقعد عليـــه وأن يبنى عليه (٣٤) ، ولمن أراد الأستزادة من ذلك فيقرأ كتابي إظهار المنة ففيه مزيد بيان يوضح ذلك.

ولكن ذكرنا ذلك كي نعرف أين رحلوا ؟ وأين وضعوا علمهم؟ ومن أخذ عنهم ، وذكر مكان الوفاة من الأهمية بمكان لمعرفة صحيح حديثهم وسقيم ماينقل عنهم وما فعلنا ذلك إلا للتثبت التاريخي، ومعرفة من توفى في هذه البقعة أو تلك.

وتشمل كل لأضرحة والمراقد الحقيقية والوهمية ، واقصد بالحقيقية

---

(٣٤) – صحيح مسلم ٦٦٧/٢، رقم الحديث ٩٧٠ .

التي دفن فيها شخص معروف ، والوهمية : التي بناها الناس من غير وجود شخص مدفون فيها في مطلبين :

المطلب الأول

الأضرحة والمراقد

أ- العباس بن مرداس رضي الله عنه – بين أبي الخصيب والدواسر ،في مقاطعة قاووس جنوب الفياضي قال: عبدالقادر : وهو من المقامات الموهومة(٣٥) ٠
(قلت): لم يمت العباس بن مرداس في البصرة (٣٦) ٠
ب- المقداد بن الأسود العنسي في قرية الصنقر في أبي الخصيب(٣٧) ٠
(قلت): أن المقداد : مات بالشام سنة ٨٧هـ (٣٨) ٠ وقيل : توفي بالجرف من أرض مصر وحمل إلى المدينة ودفن بها سنة ٨٣هـ (٣٩) ٠
٣-الزاهد سهل بن عبدالله التستري وهو في الصنقر على حافة مياه شط العرب في الصنقر من قرية اليهودي سابقاً الحمزة حالياً وتسميه العامة من الناس الحمزة وإنما هو سهل التستري.
٤-الزاهد أحمد الشبلي في قرية الحمزة الفوق/ أبي الخصيب٠
٥-ضريح أبو الحمد ، في قرية العنبية من أبي الخصيب ، وهو صالح أبوالحمد وهو السيد عبدالرحمن بن عبدالله بن حسن بن حسين بن يوسف عزالدين ، وعليه قبة متداعية وحوله بعض القبور .
٦-ضريح خليفة بن علي في البراضعية – شتيه بالقرب من مستشفى الرحمة الأهلي – وقرب بداية طريق مناوي لجم، وهو زاهد من أتباع مماليك الأتراك ، وبنيت على قبره قبة اتخذها بعض الناس للشعوذة فعقدت له النـــذور كما تفعل مع بقية الأضرحة.

ضريح خليفة بن علي

(٣٥) – التحفة النبهانية ٦٢/٩ وموسوعة تاريخ البصرة لعبدالقادر باش أعيان ١/ ٣٥٢-٣٥٣ ٠
(٣٦) – ينظر ترجمته في الاستيعاب ٢٤٦/١-٢٤٧.
(٣٧) – التحفة النبهانية ٦٢/٩.
(٣٨) – أسد الغابة ١٠٤٢/١ .
(٣٩) – الإستيعاب ٤٦٦/١ ، وينظر الإصابة ٢٠٤/٦ رقم الترجمة ٨١٩٠ ٠

٧-ضريح أبي الجوزي على طريق أبي الخصيب – العشار ،وهو من علماء البصرة ، يقال له محمد ويقال هو جد ابن الجوزي البغدادي ٠

وعليه قبتان متلاصقتان قبة فيه ضريحه من جهة القبلة والثانية فيها ضريح زوجته من الجهة الشرقية ، والقبتان متداعيتان هدم واحدة بعوامل الجو وبقيت واحدة، وكانت إحداهما مثقوبة من سقفها .

قلت : كان الناس في أبي الخصيب يتحدّون من يمر على ضريح ابو الجوزي لأن الناس كانت تعتقد أن الجان كان يسكن في هذا الضريح ويسمونه طنطل، فلا يجرأ احد أن يقترب من الضريح ليلاً ، فكانوا يختبرون شجاعة الشجعان بالمرور ليلاً بهذا الضريح ٠

فجاء أحد الشحعان من الشباب ، فلما دنا من الضريح سمع جَلَبَة وصوتاً غريباً ، فلما دنا أكثر رُمي بيد طفل قد قتل حديثاً ثم برأس الطفل فتشجع فدخل الضريح فإذا أمرأة جالسة فقالت له : استر علي ، فقال : فما خطبكِ ؟ ، قالت : أن هذا الطفل الذي رميت بيده عليك هو ولد زنا ، فكل إمرأة تفعل هذا تأتي إلى هذا المرقد فتلد وتذبح ولدها وترمي كل من يمر بجانب الضريح حتى لا يقترب فينفضح أمرهن ٠

وبوصول هذا الرجل الى الضريح ، انقطعت مقولة الطنطل المزعومة ، وباءت النساء اللاتي يفعلن ذلك الحرام ويقتلن أطفالهن بالإتم وولى كيدهن إلى تباب ٠

ووردت حكايات حدثنا بها عامة الناس فهم يتحدثون بها منها : أن أبي الجوزي كان له بستان في أبي الخصيب ومنطقة أبي الجوزي في قضاء أبي الخصيب ، وكان يزرع بستانا ويسقيه كل يوم وقد جعل البستان علة شكل مشاريب في أول كل مشروب (الساقية) قطعة يسميها أهل أبي الخصيب سكارا(سدادة) وتتكون من ليف النخيل المشدود بالخوص ، وقد يجعلونه من القماش العتيق، ويضعونه في أول المشروب (الساقية) فكان يسد المشروب وقد امتلأ بالماء، فيعود السكار ليفتح من جديد ليدخل الماء إلى المشروب (الساقية) ثانية ، وكلما أرجع السكار (السدادة) إلى مكانه ليسد المشروب عاد ثانية ليفتح ويدخل الماء فيه وكثرة الماء تغطي الزرع فيموت فكان المشروب بمجرد أن يصل الماء إلى رأسه يسد بالسكار ويقولون ان عبدالقادر الكيلاني كان في زمانه في بغداد وليا من اولياء الله تعالى كما أن أبا الجوزي وليا في البصرة ، وكان الكيلاني يدرس اولادا في مسجده في بغداد ، وكانت عنده عصا ليؤدب بها الأولاد فكان كلما علم الطلاب بعض العلم وهو يشرح لهم الدرس يقول بيده ويشير نحو البصرة وهو من بعيد تعمل عصاه على نقل السكار من مالغلق إلى الفتح لمشروب بستان أبي الجوزي في البصرة فعمل ذلك مرات عديدة مما أغضب أبو الجوزي فأخذ بكفه ماء فرشه باتجاه بغداد فقال عبدالقادر الكيلاني لتلاميذه اغلقلوا الكتب كي لا تتبلل ولم يكن إلا هنيهة فتساقط عليهم رذاذ الماء مما ابتلت به ملابسهم ويقولون هذه كرامة لأبي الجوزي والكيلاني ، وهذا حكاية غير ثابتة ، سمعتها من العامة ولم تذكرها المصادر ، وإنما ذكرتها للتأريخ ليعلم ما يدور في أذهان البصريين ، ولا أصدق هذه الحكايات إذ

لامستند لها من شرع أوعرف ، وسأذكر القصص البصرية في كتاب منفرد إن شاء الله تعالى للعبرة ليس إلا، وهذه صورتها :

ضريح أبو الجوزي في ١٢ جمادى أولى ١٤٣١هـ/٢٠١٠/٤/٢٦م

يقع مرقد ابو الجوزي في جنوب محافظة البصرة بين قرية عبداليان وقرية عويسيان التابعة الى قضاء ابي الخصيب حيث يقع قبر ابو الجوزي والذي سميت المنطقة باسمه واصبح عنوانا لهاو وكحال سائر الاثار في العراق البسة تقادم الزمن جلباب الاهمال والتخريب خاصة بعد سقوط النظام وحصول تجاوزات على الاراضي المحيطة بالقبر التي بنيت فيها الكثير من الدور السكنية وكذلك المحال التجارية فقد اصابة الاهمال واندرجت معه مرحلة من مراحل العمران والهندسية العثمانية الاثارية والمرقد مشيد على الطراز العثماني وكان يتكون من قبرين وبقبتين احدهما بصلية الشكل مازالت باقية تعود لصاحب القبر ابو الجوزي وكانت الاخرى ملاصقة لها هدمت بقاياها في ثمانيات القرن الماضي وبحسب المصادر التاريخية تعود لزوجته وتقول المصادر ان صاحب المرقد هو العالم والشيخ محمد بن الجوزي والمتبع للطريقة الجوزية وهي طريقة الخطابة والوعظ ويعود للعصر العباسي وهو ليس ابو الفرج الجوزي صاحب الطريقة الجوزية والمتوفي والمدفون في بغداد عام ٥٩٧ هجري بل صاحب القبر في ابي الخصيب لاينتمي الى ابو الفرج الجوزي لا من قريب ولا من بعيد سوى تشابه الاسماء والمرقد يتبع الوقف السني اداريا مع تحيات فاضل العيداني ابو نوار

١٣٣هـ٧٥٠م)

في كوت الزين وتسميه عامة الناس مير أبو الحسنين أو مير عبدالله ، ومنهم من يقول أنه عبدالله بن عقيل.

٩- ضريح الشيخ خالد، وهو رجل من الزهاد، في طريق سيد حامد – محيلة- قرية الحمزة ، وقد جدد بناءه الأمير عبدالله المبارك الصباح.

١٠-ضريح سيد عدنان : الواقع في المطيحة في مفترق الطريق بين بصرة / السراجي ، ومطيحة / أم النعاج ، وقد هدمته الدولة العراقية في نهاية نظام الحكم السابق وكانت سبب هدمه :

١- كونه في وسط الشارع العام مما يجعل منه حجر عثرة للمارين السابلة منهم والراكبين ٠

٢-لأنهم حفروا الضريح فوجدوا فيه هيكل حصان دفن فيه ، وهذا السبب من أقوى الأسباب لهدمه ،وذلك لإزالة ما يعتقده الناس بأنه سيد يقدمون له النذور ،ويتبركون به ، ويشعلون الشموع عند قبره ، لكن بعد مجيء الاحتلال الذي زاد الطين بله ، فعمت الأمية بعد أن كاد العراق يخلو منها ، وانتشرت الإعتقادات الفاسدة بعد أن أزيلت ، فعاود بعض المبتدعين بناء هذا الضريح باسم السيد عدنان ، واتحدى كل ساكني المنطقة أن يأتوني بنسب هذا السيد المزعوم الذي لايعرف اسم أبيه ، وقد بيض الشيطان وفرخ في عقول هؤلاء الناس فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ٠

المطلب الثاني

المقابر القديمة والحديثة في أبي الخصيب

١- مقبرة احمد الشبلي في قرية الحمزة – أبي الخصيب .
٢- مقبرة شيخ ضاحي في الحمزة / أبي الخصيب
٣- وتوجد مقابر مبثوثة في القرى الصغيرة في البصرة وأقضيتها كأبي الخصيب.

المبحث الثالث والعشرين

المستشفيات في البصرة

١- مستشفى أبي الخصيب العام ٠
٢- المستشفى التعليمي : وموقعها في الخورة على شط العرب وهذه صورتها :

٣-مستشفى الرحمة: وتقع في البراضعية في بداية طريق مناوي لجم٠

٤-المستشفى الترطي في أبي الخصيب على طريق العوجة في طريقه الى إكمال بنائه.

المبحث الرابع والعشرين

الدواوين في البصرة

الدواوين هي مكان في بداية البيت وهو ما يشبه غرف الاستقبال اليوم وهي مجالس يجلس فيها الضيوف للمحادثة في الأمور التي تهم البلاد والمجتمع ، وقد انتشرت تلك الدواوين في الأقضية والنواحي ، في قضاء أبي الخصيب كانت دواوين بيت الفداغ والدرويش والبكر والدغمان وغيرها ،

المبحث الخامس والعشرين

حدائق ومتنزهات البصرة

مما يدل على تطور الحركة العمرانية ، والقيمة الحضارية والاستقرار الأمني في بلد ما ، ظهور الحدائق والمتنزهات فيها ، ليقضي الإنسان فيها برهة من الزمن فينسى الآلام التي واجهها في هذه الحياة ، ويذهب عنه التعب ، ويرفه النفس بشم عطر الورود ، والنظر إلى الأزهار الزاهية ، والخضرة الواسعة ، فترتاح نفسه ، ويستريح جسده ، ولم تكن البصرة يوما ما مكاناً للنفايات ، بل كانت على مدى عمرها جنة من جنان الأرض ، وقد وجدت فيها الحدائق الغنّاء التي تضاهي حدائق العالم جمالاً وتنظيماً وترتيباً وتحتوي جميع الحدائق على حوانيت لبيع المواد الغذائية والعصائر والمشروبات الغازية التي يحتاجها مرتادوها ، كما تحتوي على أماكن لألعاب الأطفال كالمراجيح والسرسوحات والدواليب وقطار الموت والسفينة والإخطبوط وتصادم السيارات وقطار الدودة وفرارة السمكة وفرارة الصواريخ وفرارة بدلة المرأة والسلاسل والمنخل وألعاب أخرى حديثة دخلت البصرة بعد انفتاح العراق وجلب المكائن الحديثة التي تدير هذه الألعاب وتوجد بعض الحدائق فيها الحيوانات الأليفة وغيرها مثل:

١- حدائق ومتنزه الخورة : كان من المتنزهات الجميلة لكن خُرِّب أثناء وبعد الاحتلال الأمريكي على العراق سنة٢٠٠٣م، وهناك جهود حثيثة لإعادته للحياة ثانية وهذه صورته:

٢ ـ حديقة الساحل في أبي الخصيب حيث الخضرة والماء إذ يتنزه الناس في الزوارق يجوبون شط العرب ذهابا وإيابا ، وهذه صورته:

٩ ـ حديقة الخليج العربي : وتقع خلف المستشفى التعليمي .

١٥ـحدائق السيبة في ناحية السيبة وعلى ضفاف شط العرب ، وفيها ألعاب ايضا.

١٧ـ متنزه السراجي : وكان على شط العرب جنوب قرية فريج الصخر التي استولت الحكومة العراقية على أملاك الناس وعوضتهم تعويضا عادلا ، فصار متنزه السراجي يمتد من منطقة البراضعية على شط العرب وإلى قرية محولة الزهير وهذه صورته :

مثال بيت الطين :

مثال طريق السيبة :

٤٠- الماطورات (الزوارق)(الأبلام) في شط العرب:

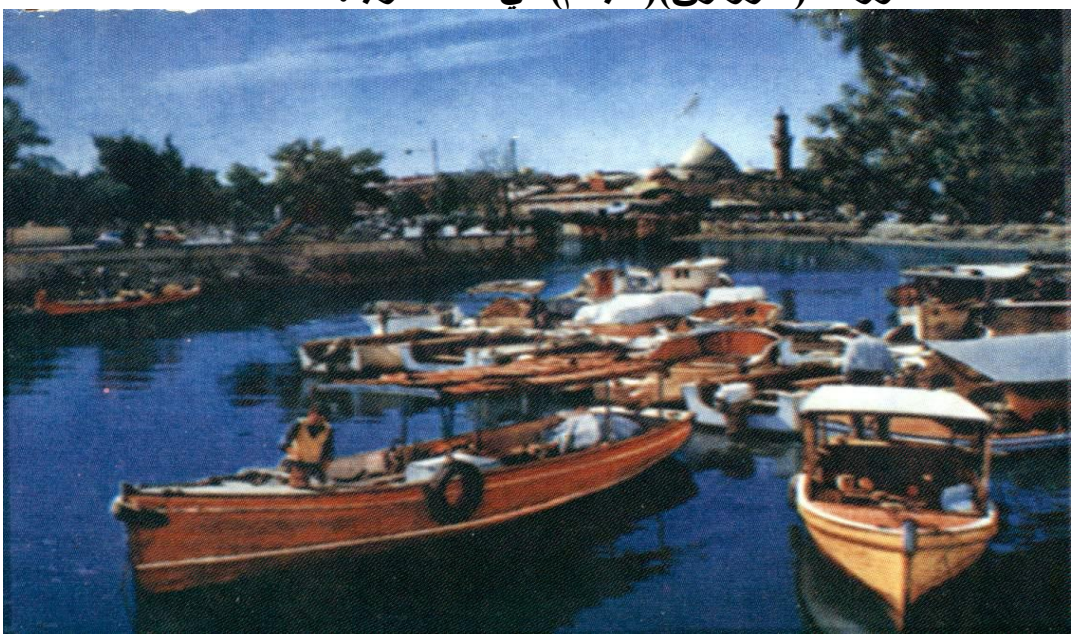

القسم الثاني
الحالة الفكرية والعلمية
في أبي الخصيب

تمهيد: يبحث هذا القسم الحالة الفكرية والعلمية في أبي الخصيب في أحدعشر مبحثا :كان : المبحث الأول: تاريخ تطور التعليم في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثاني: الكتاتيب في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثالث: التعليم الديني القديم في أبي الخصيب ، ثم المبحث الرابع: رياض الأطفال في أبي الخصيب ، ثم المبحث الخامس: المدارس الابتدائية في أبي الخصيب ، ثم المبحث السادس: المدارس المتوسطة الحكومية في أبي الخصيب ، ثم المبحث السابع: المدارس الاعدادية في أبي الخصيب ، ثم المبحث الثامن: المدارس الثانوية في أبي الخصيب ، ثم المبحث التاسع: المدارس المهنية في أبي الخصيب ، ثم المبحث العاشر: معهد المعلمين في أبي الخصيب ، ثم المبحث الحادي عشر: تراجم العلماء والشعراء وغيرهم ، وهي:

المبحث الأول

تاريخ تطور التعليم في أبي الخصيب

: تطور الخدمات التعليمية في مدينة ابي الخصيب وعلى سبيل المثال ، نهر خوز والعامية وجيكور وذلك لاتصالها بشط العرب)

وبدأت المدينة تتسع نتيجة لزيادة عدد سكانها وزحف مناطق سكناهم نحو المناطق الزراعية وأصبحت امتداد المناطق السكنية مع امتداد نهر أبي الخصيب وتفرعاته فظهرت عدة محلات جديدة مثل جيكور والحوطة والقنطرة وباب العريض وباب دباغ واللقطة وباب ميدان وجلاب وأبو خفيف.

ويلاحظ على هذه المدة انتشار الدور السكنية بشكل متداخل ومتفرق بين المزارع ولم يكن عددها يتجاوز ٤٠٠ منزل.

أما من الناحية التعليمية فقد بقي التعليم لفترة طويلة لا يعد كونه تعليمًا دينـــيً وشعبيًا وفي سنوات الحكم العثماني في عام ١٨٩٥ م فتحت أول مدرسة في أبـــي فكان الاعتماد في هذه المدة في ابي الخصيب في آل إبراهيم وهي المدرسة المحمودية، وقبل فتح المدرسة بالدرجة الأولى على الكتاتيب إذا إنها كانت أقدم أنواع التعليم في العراق وهي منتشرة انتشارا واسعًا مما ساعد على ذلك أن الدولة العثمانية لم تعد في البداية الخدمات التعليمية من اختصاصها، وإنما هي من اختصاص الأفراد ، ولقد حافظت الكتاتيب والمدارس الدينية وكل فيها مجانًا.

وكان التعليم في المدارس التي أنشئت بجهود الأهالي على اللغة العربية ، في وقت وضعت فيه الحكومة العثمانية نظامًا للتعليم اعتمدت فيه على اللغة التركية أساسًا في التدريس، وعلى الرغم من ذلك كله فقد ارتبط خريجو المدارس التركية بمحيطهم العربي، وأفنوا أنفسهم في خدمته، ولم ينسوا أصلهم العربيـ ة، وكان التعليم في أبي الخصيب يعتمد بالدرجة الأولى على "المّ لا "أو ما يعرف بالكتاتيب إذ يُرسل الأطفال إلى "المّ لا" ويقوم "المّ لا" بتعليمهم القرآن الكريم وحفظه، ويوجد بعض الكّتاب يعلمون الأطفال القراءة والكتابة والحساب.

وكان شهاب الشريدة في قرية كوت بازل يدرس الطلبة ، وبعضهم لحفظ القرآن وتعاليمه ، مثال ذلك في مسجد باب سليمان. وكان يستخدم في بعض الكتاتيب

لمعاقبة الأطفال أحيانًا لكسلهم أو لسوء سلوكهم فيعاقبهم بالعصا بالضرب على اليدين أوالرجلين ، وهو ما يعرف في العراق بالفلقة.
وكذلك توجد نساء لتعليم القرآن الكريم وحفظه للبنات ، وتعرف بالملاية أوالمطوعة وعندما يكمل الطفل ختم القرآن تقام له مأدبة غداء في بيت خاتم القرآن ويحضرها المّ لا وزملاء الطفل، وتقتصر هذه المأدبات على أطفال الأغنياء فقط.

وعند بدأ المدارس الرسمية لم تنته حقبة المّ لا إذ أنها استمرت بإرسال الطلا المقتدر إلى المدارس الابتدائية ، وذلك يساعدهم على تجاوز الصف الأول بسهولة، وأستمر الحال بالكّتاب إلى أن انتهى ذلك باعتماد الناس على المدارس الرسمية فقط.

ولقد تأخر افتتاح المدارس الرسمية الحكومية في مدينة أبي الخصيب على الرغم من إصدار السلطان عبد المجيد العثماني في عام ١٨٤٥ م أمرًا إلى الصدرالأعظم ، أشار فيه إلى ضرورة فتح مدارس يستطيع فيها الشعب أن يتلقى المعارف.
وفي ٢٠ أيلول عام ١٨٦٩ م خطت وزارة العلوم والفن، الحقيقية، وأن يدرس عالي باشا خطوة جديدة في مجال تطوير التعليم فقد أصدرت قانون المعارف العام والذي نشأ بموجبه نظام مدني كامل للتعليم الرسمي التابع للدولة مباشرة .

كان بداية التعليم الفعلي في مدينة أبي الخصيب عام ١٨٩٥ م عندما افتتحت مدارس في البصرة من ضمنها مدرسة المحمودية في أبي الخصيب سنة ١٨٦٩

تعد هذ.ه المرحلة من المراحل المهمة في تأريخ تطور استعمالات الأرض في مدينة أبي الخصيب ، وذلك لزيادة أعداد السكان، إذ بلغ ١١٥٩٧ نسمة في تعداد ، الأمر الذي أدى إلى زيادة الضغط على الأراضي الزراعية نتيجة لحاجة السكان إلى السكن والخدمات الأخرى، ومنها الخدمات التعليمية ،ما أدى إلى ظهور محلات جديدة ، مثل الحوطة والنزيلة وباب طويل وباب العريض وآل إبراهيم وشيخ إبراهيم واللباني ومشيجيجة. فازاد عدد الدور السكنية ليصل إلى ٨٥٥ دار سكني من الطابوق اللبن، وأكثر من ٢٠٠٠ وحدة سكنية عبارة عن صرائف وأكواخ وخيم وغيرها .

كانت مدرسة المحمودية النواة الأولى في التعليم كما ذكرنا آنفًا ، والتي بدأت في منزل يقع في منطقة شيخ ضروة ، تقع بين قرية البلد الحالية ومقبرة شيخ إبراهيم ، وفي عام ١٩١١ م تبرع الحاج محمود باشا العبد الواحد وهو أحد وجهاء أبي الخصيب ببناء مدرسة من الطابوق في منطقة جلاب وكانت ذات طابقين في الطابق الأسفل أربع غرف ,وفي الطابق الأعلى ثلاث غرف وأرضها مبلطة بالطابوق الفرشي، وافتتحت في عام١٩١٢موقد فتحت سلطات الاحتلال مدرستين ابتدائيتين إحداه ما في البصرة .

وفي عام (والأخرى في أبي الخصيب ، في شهر تشرين الأول سنة ١٩١٥-١٩١٩ جرت محاولة في أبي الخصيب في عهد الاحتلال البريطاني وهي الأولى من نوعها لفتح صف ثانوي في مدرسة المحمودية ولكنه ما لبث أن أغلق لعدم توفر المدرسين .

ثم تطور الخدمات التعليمية في مدينة ابي الخصيب ثم انتقلت في عام ١٩٢٩ إلى بناية كبيرة ، وذلك لزيادة عدد التلاميذ في المدرسة إلى منطقة آل إبراهيم وبقيت في هذ.ه البناية حتى عام ١٩٧٤ ، إذ انتقلت إلى بنايتها الجديدة التي تشغلها الآن) والتي تتكون من) ١٣ (صفًا. وظلت حالة التعليم على ما هي عليه، حتى عام ١٩٢١ عندما تأسست وزارة المعارف العراقية التي أخذت على عاتقها مسؤولية تأسيس المدارس والارتقاء بالمستوى التعليمي في البلاد، لا سيما أنها أصبحت منذ عام ١٩٢٣ تدار من أبناء البلد بعد استبدال آخربآخر عراقي.

وفي عام ١٩٢٩ م افتتحت أول مدرسة للبنات في أبي الخصيب في البناية التي كانت تشغلها سابقًا مدرسة المحمودية في قرية جلاب ثم انتقلت في عام ١٩٥١ م بناية جديدة أنشئت للمدرسة على الشارع العام.

وفي عام ١٩٣٢ افتتحت مدرسة باب سليمان للبنين في قرية باب سليمان البناية في ديوان السيد أحمد إبراهيم العبد الجبار، ولما زاد عدد تلاميذها انتقلت إلى بناية أخرى في القرية نفسها وفي دار تعود إلى الحاج عبد الجبار طه العبد الواحد قرب جسر باب سليمان الخشبي وكانت الدراسة تقف عند الصف الرابع ، وبعد ذلك ينتقل التلاميذ إلى مدرسة المحمودية حتى عام ١٩٤١ م أصبحت ابتدائية متكاملة ثم انتقلت في عام ١٩٦١ م إلى بنايتها الجديدة.

وفي عام ١٩٣٢ أيضًا افتتحت مدرسة القنطرة للبنين في قرية القنطرة وفي بيت السيد سلمان الموسى ثم انتقلت إلى بيت آل جنديل في اللقطة ثم أعيدت المدرسة الى قرية القنطرة في بيت الحاج ناصر السالم ثم انتقلت إلى منطقة الحوطة في بيت آل الريس ثم انتقلت إلى منطقة آل إبراهيم عام ١٩٥٥ م في بناية تعود إلى الحاج مصطفى جلبي آل عبد الواحد، وأصبحت مدرسة مختلطة ولم ترجع المدرسة إلى منطقتها السابقة ، إذ افتتحت هناك مدرسة أم البنين المختلطة ثم أنشئت بناية مدرسية بالقرب من البناية التي تشغلها المدرسة في عام ١٩٦٨ م ، ثم تغير اسمها إلى مدرسة بعد ذلك .

وفي عام ١٩٤٨ افتحت أول مدرسة ثانوية في محلة شيخ ابراهيم ، وهي ثانوية أبي الخصيب للبنين ، وفي العام نفسه أفتتحت أول روضة أطفال في أبي الخصيب تغييرات الحالة التعليمية في مدينة أبي الخصيب نهاية المرحلة الثالثة ١٩٦٩

افتتحت خلال هذه المرحلة تسع مدارس أربع منها ابتدائية وخمس مدارس ثانوية وإعدادية مهنية ، فقد افتتحت سنة ١٩٧٤م ثانوية أبي الخصيب المسائية للبنين في محلة باب ميدان وجلاب, كما افتتحت مدرسة البواسق الابتدائية للبنين في تطور الخدمات التعليمية في مدينة ابي الخصيب ١٩٦٩ -١٩٩٧م في بيت يعود إلى السيد عبد الستار المعتوق وفي سنة ١٩٦٥ انتقلت إلى بنايتها الحالية في محلة باب ميدان وجلاب.

وفي سنة ١٩٥٢ م أفتتحت أول مدرسة ثانوية في أبي الخصيب للبنات في بلد سلطان، ثم أنتقلت إلى البناية الجديدة للمدرسة في سنة ١٩٧٤ م في محلة العميرية .

أما في سنة ١٩٥٨ افتتحت مدرسة بدر شاكر السياب الابتدائية للبنين في محلة كوت بازل، وكانت في بداية افتتاحها تسمى مدرسة النشئ الجديد، ثم افتتحت مدرستا الأمل للبنات في قرية الرهوالي. والزهور الابتدائية للبنات في بيت السيد علوي، وبعدها انتقلت مع بناية مدرسة ابن الجوزي ، ثم انتقلت إلى بنايتها الحالية في محلة مشيجيجة واللباني ، ومدرسة خالد بن الوليد للبنين إذ كانت في البداية مزدوجة مع مدرسة باب سليمان، ومن ثم انتقلت إلى محلة باب ميدان وجلاب.
وفي عام ١٩٦٥ م افتتحت مدرسة الشهيد مجيدحميد العواد الابتدائية للبنين)ناظم الطبقجلي سابقًا(في محلة باب ميدان وجلاب نتيجة لزيادة تنظيم الطرق وقصها وتعبيدها وزيادة الخدمات في المدينة أثر ذلك على حركة السكان وأصبحت المدينة منطقة جذب مهمة للسكان لا سيما بعد إنشاء معمل الأسمدة الكيمياوية في منطقة أبي فلوس التي تقع جنوب مدينة أبي الخصيب ويعود التخطيط في إنشائه إلى أوائل الخمسينات، إذ قامت شركات اليوريا ، وزدادت الخدمات التعليمية في هذه المرحلة عن المدة السابقة بنسبة ٤٣،٤٧
لزيادة نسبة السكان وحاجتهم للخدمات التعليمية ولسد حاجاتهم منها.
افتتحت خلال هذه المرحلة تسع مدارس أربع منها ابتدائية وخمس مدارس ثانوية وإعدادية مهنية ، فقد افتتحت سنة ١٩٧٤م ثانوية أبي الخصيب المسائية للبنين في محلة باب ميدان وجلاب, كما افتتحت مدرسة البواسق الابتدائية للبنين في اللقطة محلة u عام١٩٧٥ م .وافتتحت مدرسة محمد سعيد الحبوبي الابتدائية للبنين في محلة مشيجيجة واللباني. وكما تم افتتاح متوسطة المكارم للبنات في محلة باب ميدان وجلاب في عام١٩٧٩م وهي تشترك مع مدرسة أبي الخصيب الابتدائية للبنات في البناية نفسها،وكذلك افتتحت متوسطة المنصور للبنين في محلة باب ميدان وجلاب عام ١٩٨٠ م،

أما في عام ١٩٨٢ م ، فقد تم افتتاح أول مدرسة للتعليم المهني في مدينة أبي الخصيب ، وهي إعدادية صناعة أبي الخصيب المهنية ، وفي عام ١٩٨٥ م تم افتتاح مدرسة حمرين الابتدائية للبنات في محلة شيخ إبراهيم، وكما تم افتتاح مدرسة القنطرة الابتدائية للبنين في منطقة الحوطة والنزيلة عام ١٩٩٠ م ، وهي فتح جديد،إذ إن مدرسة القنطرة السابقة _التي تحول اسمها إلى الرازي _قد تم إلغاؤها في أيام نزوح سكان المدينة وهجرتهم في عام ١٩٨٦ . وأيضا "تم افتتاح ثانوية حيفا للبنات.
في عام ١٩٩١ في منطقة مشيجيجة واللباني . كما افتتحت آخر مدرسة في هذ□ه المرحلة وهي مدرسة متوسطة الأزهار للبنات في محلة شيخ إبراهيم سنة ١٩٩٣ م،وهي تشغل نفس البناية التي تشغلها مدرسة حمرين الابتدائية للبنات ، فيكون عددالمدارس التي افتتحت في المدينة خلال هذه الفترة .
استمرت المدينة بحجمها السابق وحدودها الإدارية السابقة حتى تم إصدار قرار بتوسيع المدينة والمحلات الجديدة التي أضيفت إلى المدينة هي دور الأسمدة ، وبلد والعوجة واللقطة والظاهرية ونهر خوز والطريزاوية وأبو كوصرة وأبو مغيرة

والسبيليات الشرقية والغربية والصنكر والحمزة ومحيلة والحمزة الفوق وكوت فريح وكوت الحمداني والحي العسكري والنعيرية .وبعد ضم هذه الأحياء إلى مدينة أبي الخصيب في عام ٢٠٠٢ زادت أعداد السكان حتى وصل سنة ٢٠٠٩ إلى ١١٠٦٠٢ نسمة وقد أستمر الضغط على الأراضي الزراعية نتيجة للزيادة المضطردة للسكان ، فظهرت حالة جديدة بفرز وتقسيم الأراضي الزراعية إلى قطع سكنية وبيعها كما في منطقة شيخ إبراهيم والعوجة واللباني والسبيليات وباب طويل .

المبحث الثاني

الكتاتيب في أبي الخصيب

عرفت البصرة نظام الكتاتيب كما كانت مشتهرة في البلاد العربية والإسلامية ، وهي تقوم بتعليم الناشئة القراءة والكتابة وتلاوة القرآن الكريم وحفظ سور منه ، وحفظ طرفا من الأحاديث النبوية الشريفة وما يخص الإنسان المسلم من معرفة أركان الإيمان والإسلام ، وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة صحابته رضي الله عنهم أجمعين ن وبعض فقه العبادات ، وشيئا من الحساب وبعض العلوم التي تنفعهم ، وكان المعلمين من الرجال والنساء الذين يقال لهم الملالي ، يتصفون بالصلاح والتقوى والعفة والزهد والحرص مع الإتقان لمهمتهم ٠

وغالب المعلمين من الرجال من أئمة المساجد أو المؤذنين المتفرغين لمهمة التعليم ، الذين اتخذوا مساجدهم وبيوتهم مقرات تبرعوا بها للتعليم طلبا للأجر من الله تعالى ٠

فيقومون بتزويد الكتاتيب بالفرش وماء الشرب ، والألواح (السبورات) والحبر للكتابة ، ويعين مراقبا على الطلاب ، وقد يختار المعلم تلميذا لإحضار متطلبات التعليم من حبر ولوح وغير ذلك ٠

ولهذه الكتاتيب دوام منظم في فترات صباحية ومسائية طول السنة، أو بعضها، ويحدد المعلم عدد طلابه ، كما يحدد بعض المعلمين أجرة التعليم ، وبعضهم لا يحدد ثمنا بل يترك ذلك لولي أمر الطالب ٠

ثم أن المعلم يشترط عمرا للمتقدم من ست سنوات- إلى- اثنتي عشرة سنة،ومنهم من يشترط من ٧ سنوات- ١٤ سنة ومنهم من يختلف في ذلك كما سيأتي ٠

كما تختلف شروط القبول بين معلم وآخر لكن الشروط المجمع عليها تقريبا هي :

شروط القبول الإلزامية في الكتّاب :

١- أن يكون الطالب سليم الجسم من الأمراض السارية ٠
٢- أن يلتزم ولي أمره بدفع أجور الدراسة ٠
٣- أن يكون عمر الطالب ما بين ٥ سنوات ، ولا يزيد عن خمس عشرة سنة ٠
٤- أن يلتزم الطالب بالدوام الصباحي أو المسائي حسب إذن المعلم وفراغه ٠

٥- عدم الاعتراض على المعلم بتوجيه عقوبة للطالب إذا ساء الأدب ،أو شاكس، أو تغيب عن الدرس دون عذر رسمي ، أو أهمل واجباته ٠

شروط القبول الاختيارية :

١- أن يحضر الطالب لوحا خشبيا(سبورة) وريشة الكتابة والحبر ٠

٢- أن يتعاون أولياء الأمور مع المعلم بتوفير مياه الشرب وفرش مكان التعليم ٠

٣- أن يساعد ولي أمر الطالب المعلم بإعطائه كمية من التمر كزكاة فطر ، ومن لحوم الأضاحي ، أو الزكاة المفروضة إن كان مستحقها ٠

٤- على الطالب أن يحضر وجبة للطلبة يقدمها وقت الضحى للطلبة في فصل الصيف ولتكن رطبا أو غيره ، وتسمى هذه الوجبة بـ (الهجور) ٠

٥- أن يتعهد المعلم بتعليم الطلبة أمور دينهم ، ولاسيما تنشئتهم على التقوى والصلاح ومكارم الأخلاق ، وأن لا يفرط في ذلك ٠

ويهيئ الطالب للذهاب إلى مرحلة أعلى ، كالتحاقهم بحلقات العلماء والمدارس الأخرى ٠

ويتم ختم القرآن وهي قد تمتد من سنة إلى عدة سنوات ، أو تخضع إلى إرادة أولياء الأمور في الاستمرار أو إنهاء الدراسة فيها ، والختم يعني : إجادة تلاوة القرآن الكريم ومعرفة أحكامه أو بعضها، وليس معناه حفظه ، وربما كان منهم من يحفظ بعض سور القرآن لذكائه ونباهته ومقدرته على ذلك ، (وغالبا ما يكون هذا النوع من التعليم بعيدا عن إشراف الدولة (٤٠) ، فيما بلغ عدد الكتاتيب عشرين مكتبا(٤١) ولسهولة تناول الكتاتيب نوردها على الحروف الهجائية :

المبحث الثالث

التعليم الديني القديم في أبي الخصيب

ابتدأ التعليم في البصرة على هيئة كتاتيب كما مضى ، ثم تحولت تدريجيا إلى مدارس كان معظمها في المساجد أو البيوت وهي أهلية يقوم عليها أمن الناي الخيرين الأسخياء ثم افتتحت بعد ذلك المدارس الحكومية فيما بعد ولسهولة تناول المدارس الدينية القديمة نذكرها على الحروف الهجائية:

١- **مدرسة أحمد الفارسي** : وكانت في مسجد قرية حمدان البز ، وكانت تدرس العلوم الشرعية أيضاً ٠

٢- **مدرسة الشيخ جاسم العقرب** في قرية المطيحة في قضاء أبي الخصيب ، وكانت تدرس العلوم الشرعية وكان من بين الطلبة عبدالله العقرب الذي صار فيما بعد مدرسا في مدرسة النجاة الأهلية في الزبير ٠

---

٤٠ – مدرسة النجاة الأهلية في الزبير من ١٩٢٠-١٩٧٤م ، د جاسم ياسين محمد الدرويش:ص: ٥٤

٤١- الزبير في العهد العثماني ، ص١٠٦ ، ومدرسة النجاة الأهلية في الزبير من ١٩٢٠-١٩٧٤م ، د جاسم ياسين محمد الدرويش:ص: ٥ ٠

٣- **مدرسة الشيخ حامد الحمداني** : وهي في مسجد حمدان في أبي الخصيب ، وكانت تدرس العلوم الشرعية ٠

٤- **المدرسة الزينية** وتقع في منطقة كوت الزين في قضاء أبي الخصيب مؤسسها الشيخ الزين ، وبه سميت المنطقة باسمه ٠

٥- **مدرسة الدورة** في منطقة الدورة في ناحية السيبة وتعود إلى آل إبراهيم ، وكان من مدرسيها الشيخ السوري حافظ وهبة والشيخ محمد الشنقيطي والشيخ السوري محمود محمد الحوراني ٠

٦- **مدرسة عبدالرحمن الدهاس** : وتقع في مسجد كوت جفال من قرية حمدان في قضاء أبي الخصيب ٠

٧- **مدرسة عبد الصمد الفارسي** وتقع في كوت المفتي في أبي الخصيب وكان من طلبتها : عبدالرحمن الدهاس الذي افتتح مدرسة باسمه فيما بعد وجاسم العياش الذي صار إماما وخطيبا في جامع حمدان البز بعد ذلك٠

٨- **مدرسة الشيخ عبدالله الأعرج** وتقع في قرية الحمزة في قضاء أبي الخصيب ، وكانت تدرس العلوم الشرعية٠

٩- **مدرسة الشيخ محمد داود سلمان** : وتقع في قرية مهيجران ، وكانت تدرس العلوم الشرعية ، ومن بين طلبتها زكي محمد داود سلمان الذي صار بعد ذلك عالما في الفرائض وكان إماماً وخطيباً لجامع مزعل باشا في الزبير ، وعبد الصمد الهجول ، الذي صار إماماً وخطيبا في جامع مهيجران ، استشهد على يد مجهولين بقتلة بشعة ظهرت صوره على الأنترنيت بقطع لسانه وكسر يده ، ولسانه الذي ذب عن الإسلام وذكر الله كثيرا رحمه الله تعالى ٠

١٠- **مدرسة الشيخ ياسين محمد الفهد** في قرية يوسفان([٤٢]).

١١- **المدرسة المحمودية** في قضاء أبي الخصيب وسميت بهذا الاسم على اسم مؤسسها محمود باشا التركي ثم استبدل اسمها إلى المدرسة الرشيدية الابتدائية في أبي الخصيب ثم أعيد اسمها الأول المحمودية .

١٢- **مدرسة المطوعة** : تقع في محلة المطوعة([٤٣]) ٠

---

[٤٢] - مدارسنا الدينية في البصرة لأستاذنا نجم عبدالله الفهد ، من إصدارات جمعية مكتبة الزبير الأهلية سنة ٢٠٠٧م ، ص: ٧- ٢١ ٠

١٤٣ - مدارسنا الدينية في البصرة لأستاذنا نجم عبدالله الفهد ، من إصدارات جمعية مكتبة الزبير الأهلية سنة ٢٠٠٧م ، ص: ٧- ٢١ ٠

[٤٣] - التحفة النبهانية ٩/١٠٠-١٠١ ، ومدارسنا الدينية في البصرة لأستاذنا نجم عبدالله الفهد ، من إصدارات جمعية مكتبة الزبير الأهلية سنة ٢٠٠٧م ، ص: ٧- ٢١ ٠

المبحث الرابع

رياض الأطفال في أبي الخصيب

بعد التطور الحاصل في العالم في التعليم كان من البصريين أن يشمروا من ساعد الجد لتطير قدراتهم العلمية فافتتحوا رياض الأطفال جنباً مع جنب المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية أو الثانوية لتتسع الطلبة الكثر المتقدمين إليها وتوافقاً مع التطور العلمي الحاصل في العالم فليس بلدنا بقاصر عن ذلك ، وليست بلدتنا البصرة بقاصرة عن ذلك وهي التي علمت العالم مادة النحو العربي الذي انطلق من بين جنابتها للحفاظ على هوية الأمة من الضياع ، والحفاظ على لسانها من اللحن واللكنة فقد ضمت أبي الخصيب بين جوانحها روضة حكومية واثنتا عشر روضة أهلية لتجمع ١٣ روضة للأطفال منذ تأسيس رياض الأطفال في البصرة إلى شهر أيار من سنة٢٠١٠م ، وقد سلمت كتاباً رسميا من كلية التربية جامعة البصرة إلى مديرية تربية البصرة متمثلة بمديرها الأستاذ مكي محسن ، فقد زودنا مشكورا بجداول أسماء وأعداد ومواقع الرياض وتاريخ تأسيسها وأعداد طلبتها ومعلميها، ونكرر شكرنا وتقديرنا لهذا التعاون على الخير ، فكان عدد رياض الأطفال الحكومية في البصرة:

وفي قضاء أبي الخصيب: ١ روضة ٠

ومن الطلبة : ٢٢٥ طالبا وطالبة

ومن المعلمات: ١٢ معلمة ٠

أما رياض الأطفال الأهلية والتي افتتحت بعد الاحتلال الأمريكي ، وكان الغرض منها الأرباح الخيالية التي تتقاضاها رياض الأطفال والمدارس بمراحلها الثلاث الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ، ولم يكن هدف مؤسسيها القفزة العلمية ورفع مستوى الطلبة إلا من رحم ربي فقد صار المدرس يتقاضى راتبا ثانيا من المدارس الأهلية ضعف راتب المدارس الحكومية أو يفوقه بكثير ، لذلك قل التحصيل العلمي عند الطلبة في المدارس الحكومية حتى بلغ ببعض المدرسين فيها يقولون للطلبة : نحن ندرس على قدر الراتب ، وكأت مهمة التدريس هي تجارية لا إنسانية ومع تحسن رواتب المدرسين لكن نرى عدم تفهيم الطالب من قبل المدرس في المدرسة الحكومية ، والمدرس نفسه إذا درس في دورة أو في مدرسة أهلية يتعب في شرح الموضوع ويبذل وسعا كبيرا مقابل الدولار ، لكن صيت المدارس الأهلية في أفول لأننا نرى بعضها لا تخرج طلبة بمعدل ممتاز إلا النجاح ويستطيع الإتيان به في المدارس الحكومية فعلام الأهلية إذن ٠

ولم استطع الحصول على إعداد الطلبة ومعلميهم في المدارس الأهلية لكن استطعت الحصول على أعدادها وأماكنها فبلغت : ٣ روضات

وفي قضاء أبي الخصيب : ٣ روضات٠

ويمكن تقسيم المبحث إلى مطلبين ، يحتوي كل مطلب على أسماء رياض

الأطفال ومواقعها ، والرياض ذات الدوام الواحد أم مع روضة أخرى ، وسنة تأسيسها وعدد طلابها ومعلميها ونوعية بناءها:

المطلب الأول

رياض الأطفال الحكومية

تتوزع روضة حكومية واحدة الأطفال وا\كر عدد المعلمات ثم المواد التي بنيت منها الروضة ونرمز وأرتب الرياض على الحروف الهجائية ليسهل معرفتها ،وهي كالآتي :

- رياض الأطفال في قضاء أبي الخصيب:

ت	اسم الروضة	القضاء	الناحية	المحلة	مزدوجة أم أحادي	عدد الطلبة	عدد المعلمات	نوع البناء	سنة التأسيس
١	أبو الخصيب	أبو الخصيب	المركز	بلد سلطان	أحادي	٢٢٥	١٢	طابوق	١٩٤٨

ليكون مجموع رياض الأطفال قضاء في أبي الخصيب: ١ روضة.
ومجموع الطلبة: ٢٢٥ طالبا وطالبة
ومجموع المعلمات: ١٢ معلمة.

المطلب الثاني

رياض الأطفال الأهلية

تتوزع رياض الأطفال في اأبي الخصيب في ناحيها فقط لحداثة إنشائها، وسنذكر أسماء الرياض والمحلة ثم الدوام ثم عدد الطلبة والمعلمات ثم المواد التي بنيت منها الروضة ونرمز وأرتب الرياض على الحروف الهجائية ليسهل معرفتها ،وهي كالآتي :

أ- رياض الأطفال في قضاء أبي الخصيب :

ت	اسم الروضة	القضاء	الناحية	المحلة	عدد الطلبة	عدد المعلمات	سنة التأسيس
١	الجنان	أبو الخصيب	المركز				
٢	الزمرد	أبو الخصيب	البراضعية				
٣	زينة	أبو الخصيب	البراضعية				

المبحث الخامس

المدارس الابتدائية في أبي الخصيب

شهدت أبي الخصيب حركة علمية في بداية القرن العشرين ، وما تزال المدارس تبني وتؤسس وتأتي ثمارها فمن المدارس الابتدائية والتي أصبح عددها حتى شهر أيار من سنة ٢٠١٠م :

مدارس الابتدائية الحكومية في قضاء أبي الخصيب : ٨٨ مدرسة
المدارس الابتدائية الأهلية في أبي الخصيب : البراضعية:٢ مدرسة

معلمي الابتدائية في قضاء أبي الخصيب : ٢١١٠ معلما

ولم نستطع معرفة أعداد معلمي المدارس الإبتدائية الأهلية لعدم تزويدنا من قبل مديرية تربية البصرة بينما زودتنا بأعداد المدارس ومواقعها فقط .

طلاب الابتدائية في قضاء أبي الخصيب : ٣٣٠٦٨ طالبا

(قلت): ولم أجزم برقم معين لعدد المعلمين والطلاب لأن بعض المدارس لم تزود مديرية تربية البصرة بأعداد معلميها وطلابها كما هو واضح من الجداول التي زودتني بها المديرية أعلاه ، فقد تُرِكَت الحقول المواجهة لعدد المعلمين والطلاب في الجدول فارغة مما يؤكد عدم تزويد المديرية بالمعلومات أعلاه من قبل المدارس المعنية ، وكان عملي ترتيب الجداول ترتيبا هجائيا وجمع الأرقام المهمة فيها .

ويمكن تقسيم المبحث إلى مطلبين :

المطلب الأول

المدارس الابتدائية الحكومية في أبي الخصيب

نستطيع أن نعرض هذه المدارس في جدول تفصيلي مبيناً أسماء المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة البصرة ومواقعها وعدد طلابها ومعلميها وسنوات تأسيسها ونوع بنائها ودوامها:

المدارس الابتدائية في قضاء أبي الخصيب موزعة على النحو التالي:

فهي: ٨٨ مدرسة

يعلم فيها: ٢١١٠ معلما ومعلمة

يتعلم فيهاأكثر من: ٣٣٠٦٨ طالبا وطالبة

موزعة على المدارس أدناه ومفصلة في الجدول الآتي :

ت	اسم المدرسة	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	الأئمة المعصومين	كوت ثويني	مختلط	٣٨٠	٢٨	٢٠٠٨	------
٢	ابن الجوزي	نهر خوز	بنون	٤٨٩	٢٥	١٩٥٧	----
٣	أبو الخصيب بنين	باب ميدان	بنون	٣١٦	٢١	٢٠٠٧	الطابوق
٤	أبي الخصيب	باب رمانة	بنات	٣٤٦	٢٥	١٩٢١	الطابوق
٥	أحد	الحمزة	بنون	٥٨٩	٢٦	٢٠٠٣	الطابوق
٦	أرض السواد	اللقطة	بنون	١٧٢	١٤	٢٠٠٩	-----
٧	آشور	البهادرية	بنون	٧١٤	٢٦	١٩٧٩	الطابوق
٨	الاعتماد	أم النعاج	بنون	٧٤٠	٢٣	١٩٦٠	الطابوق
٩	الأكرمين	العسكري	بنون	٦٨٤	٢٥	١٩٩٠	-----
١٠	أم البنين	الحوطة	بنات	٦٤٣	٢٥	١٩٦٥	-----
١١	الإمام الخوئي	السيبة	مختلط	٣٩٢	٢٠	٢٠٠٦	الطابوق
١٢	الأمل	باب سليمان	بنون	٦٢٥	٣١	١٩٥٩	الطابوق
١٣	الانتفاضة الشعبانية	السبيليات	بنات	٢٧٨	١٧	٢٠٠٣	الطابوق

١٤	الأنسام	البهادرية	بنات	٦٢٠	٣٠	١٩٩٠	----
١٥	الإيمان	آل إبراهيم	مختلط	٥٨٤	٣٣	٢٠٠٣	الطابوق
١٦	باب سليمان	باب رمانة	بنون	٤٠٠	٣٠	١٩٦١	-----
١٧	بابل	حمدان	بنون	٥٣٥	٢٧	١٩٦٤	الطابوق
١٨	بدر شاكر السياب	جيكور	بنون	٨٨٨	١٦	١٩٥٨	-----
١٩	بركات الزهراء	عويسيان	بنات	٨٥٧	٣٥	١٩٧٥	الطابوق
٢٠	البشرى	مهيجران	بنات	٥١٢	٣٠	١٩٩٠	الطابوق
٢١	بغداد	نهر خوز	بنون	٦٥٠	٢٠	٢٠٠٣	-----
٢٢	بلاد الرافدين	عويسيان	بنون	٤٠٦	٢٣	٢٠٠٩	-----
٢٣	البواسق	اللقطة	بنون	٤٥٢	٢٧	١٩٥٧	الطابوق
٢٤	البويب	المطيحة	بنون	٨٦٨	٣٤	١٩٨٨	الطابوق
٢٥	تدمر	أبو مغيرة	بنون	٧٨٣	٢٦	١٩٦٤	----
٢٦	تعز	السبيليات	بنات	٤٤٥	٢٤	١٩٧٩	-----
٢٧	تهامة	دور الأسمدة	مختلط	٤٦٠	٢٣	٢٠٠٣	الطابوق
٢٨	تونس	المطيحة	بنون	٥٤٨	٢٨	١٩٩١	-----
٢٩	الجاحظ	البراضعية	بنون	٤٩٨	٢٩	١٩٥٠	-----
٣٠	الجنات	البهادرية	بنات	٤٩١	٣١	٢٠٠٦	الطابوق
٣١	الجواهري	معهد الصناعة	مختلط	١٨٠	١٨	٢٠٠٦	----
٣٢	حاتم الطائي	عويسيان	بنون	٥٠٣	٣٢	١٩٦٥	-----
٣٣	الحجر الأسود	المطيحة	مختلط	٦٢٠	٣٨	٢٠٠٣	-----
٣٤	الحسن العسكري	المطيحة	بنون	٥٦٥	٢٨	٢٠٠٣	-----
٣٥	الحسينية	نهر خوز	بنات	٥٧٥	٢٨	٢٠٠٣	الطابوق
٣٦	الحضارة	كوت الفداغ	بنون	٤٨٩	٢٩	٢٠٠٣	-----
٣٧	حمدان بنات	حمدان	بنات	٤٩٠	٢٣	١٩٥٨	الطابوق
٣٨	حمدان بنين	حمدان	بنون	٥٤٦	٢٦	١٩٢١	الطابوق
٣٩	حمرين	آل إبراهيم	بنات	٦١١	٣٠	١٩٨٥	-----
٤٠	الحمزة بنات	الحمزة	بنات	٦٤١	٢٨	١٩٥٣	-----
٤١	الحمزة بنين	الحمزة	بنون	٦٩٢	٣١	١٩٥٠	الطابوق
٤٢	خاتم النبيين	العسكري	بنات	٥٢٥	٢٢	٢٠٠٣	الطابوق
٤٣	الخضراء	أبو مغيرة	مختلط	٥٩٣	٢٩	٢٠٠٣	-----
٤٤	الخنساء	بلد سلطان	بنات	٥٦٤	٢٧	٢٠٠٣	الطابوق
٤٥	دجلة الخير	كوت الفداغ	بنات	٤٠٦	٢٣	٢٠٠٩	الطابوق
٤٦	الدويب	السيبة	مختلط	١١٩	١٠	١٩٧٨	الطابوق
٤٧	راية الإسلام	مناوي لجم	بنات	٣٥٩	٢٦	٢٠٠٤	----
٤٨	الرباب	الحمزة	مختلط	٥٣٩	٢٤	٢٠٠٣	الطابوق
٤٩	الرجاء	أم النعاج	بنات	٦٥٩	٣٢	٢٠٠٣	-----

٥٠	الريحان	البراضعية	بنون	٤٧٧	٣٢	٢٠٠٤	-----
٥١	الزهور	نهر خوز	بنات	٦٤٥	٣٥	١٩٥٩	الطابوق
٥٢	السبيليات	السبيليات	بنون	٣٧٨	٢٧	١٩٣٢	الطابوق
٥٣	السراجي	السراجي	بنون	٥٢١	٢٢	١٩٢١	الطابوق
٥٤	السيبة	السيبة	مختلط	٢١٨	١٩	١٩٩٣	----
٥٥	شمس الحرية	حمدان	مختلط	٥٥٥	٢٤	١٩٩٢	-----
٥٦	الشهيد أحمد صالح	مهيجران	بنون	٤٢٠	٢٣	١٩٦٠	الطابوق
٥٧	الشهيد إياد عبدالله العلي	البهادرية	بنون	٥٨١	٢٨	١٩٦٠	الطابوق
٥٨	الشهيد جعفر محمد داغر	آل إبراهيم	بنون	٣٤٥	٢٤	٢٠٠٠	الطابوق
٥٩	الشهيد حسين علي	المطيحة	بنون	٥٦٧	٣٠	٢٠٠٣	------
٦٠	الشهيد عون أبو المكارم	السبيليات	بنون	٥٤١	٢١	٢٠٠٣	الطابوق
٦١	الشهيد هاشم المعرفاوي	آل إبراهيم	بنون	٣٧٢	٢٣	٢٠٠٣	------
٦٢	الشهيد هاني عبدالله إبراهيم	باب سليمان	مختلط	٦٢٣	٢٧	٢٠٠٠	الطابوق
٦٣	الصديقة الطاهرة	السراجي	بنات	٤٥٣	٢٦	٢٠٠٣	-----
٦٤	الصفا	البراضعية	بنات	٤٣٩	٢٦	٢٠٠٠	الطابوق
٦٥	الطف	آل إبراهيم	بنون	٢٦٦	٢٤	٢٠٠٣	الطابوق
٦٦	العبد الصالح	جيكور	بنون	٤٠٩	١٦	٢٠٠٩	-----
٦٧	عثمان بن عفان	حمدان	بنون	٣٣٩	٢٠	١٩٧٧	الطابوق
٦٨	العراق الجديد	الحوطة	بنون	٤٢١	٢٥	٢٠٠٣	-----
٦٩	العروبة	البراضعية	بنات	٤٦٤	٤٣	١٩٥٨	الطابوق
٧٠	الغضبان	مهيجران	بنات	٣٨٠	٢٦	٢٠٠٣	-----
٧١	القطعة	السيبة	مختلط	١٣٧	١٢	١٩٩٩	الطابوق
٧٢	القنطرة	الحوطة	بنون	٣٥٠	٢٦	١٩٩٠	الطابوق
٧٣	الكاظمية	باب ميدان	بنات	٥٩٠	٣١	٢٠٠٣	الطابوق
٧٤	كميل بن زياد	أبو مغيرة	بنات	٥٩٦	٢٦	٢٠٠٤	الطابوق
٧٥	كوت الزين	كوت الزين	مختلط	٢١٦	١٤	١٩٢١	----
٧٦	مجيد حميد العواد	باب ميدان		٣٥٠	١٧	١٩٦٥	-----
٧٧	محمد سعيد الحبوبي	بلد سلطان	بنون	٥٤٣	٢٦	١٩٧٧	-----
٧٨	المحمودية	آل إبراهيم	بنون	٤٤٧	٣١	١٩١٣	----
٧٩	محيلة	محيلة	مختلط	٥٦	٧	٢٠٠٤	----
٨٠	المطيحة	المطيحة	بنات	٦٨٠	٣٥	١٩٣١	الطابوق
٨١	مهيجران	مهيجران	بنون	٦٢٨	٢٧	١٩١٢	الطابوق
٨٢	نازك الملائكة	جيكور	مختلط	٨٣٤	٢٨	٢٠٠٣	الطابوق
٨٣	النباهة	حمدان	بنات	٣٢٢	٢٠	٢٠٠٥	----
٨٤	نجد	دور الأسمدة	مختلط	٦٢٠	٢٥	١٩٦٠	الطابوق
٨٥	نور الحق	المطيحة	مختلط	٥١٥	٣٣	١٩٨٩	

٨٦	الوثبة	مناوي لجم	بنون	٣٨٦	٣٢	١٩٥٨	الطابوق
٨٧	يوسفان بنات	يوسفان	بنات	٤٦٢	٢٤	١٩٧٦	الطابوق
٨٨	يوسفان بنين	يوسفان	بنون	٥٤٨	١٤	١٩٢٩	الطابوق

المطلب الثاني

المدارس الابتدائية الأهلية في أبي الخصيب

المدارس الابتدائية الأهلية افتتحت بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ، فكان جل افتتاحها الثراء المادي وإلا فهو طعن بالمدارس الحكومية التي كان يتخرج كمنها كثير من الطلبة أصبحوا علماء البلد فيما بعد ومن وجهة نظري أن لا داعي لافتتاح المدارس الأهلية فإن بعض الآباء يظن ضعف التدريس في المدارس الحكومية أدى إلى افتتاح المدارس الأهلية ، وليس هذا بصحيح لأن الطالب هو المقصر ، إما ألأستاذ فتراه يجد ويجتهد ولولا اجتهاده لمت تخرج على أيديهم طلبة جاءوا بمعدلات عالية توازي معدلات المدارس الأهلية بل أفضل منها بكثير ، فكم من الطلبة قبل الاحتلال ينجح بامتياز وذلك بسبب مثابرته ودراسته وليس بسبب قوة التدريس ورسوب بعض الطلبة ليس سببه ضعف التدريس وإنما تقاعس الطالب عن الدراسة واللهو مع رفقاء السوء وعدم الإنتباه للدرس وتحضير الدروس يوما بيوم ومتابعة ذلك فالتقصير من الطالب وليس من المدرس أو المناهج الدراسية هذا وقد بلغت المدارس الابتدائية الأهلية حتى تاريخ ٢٠١٠/٩/١ : ٢ مدرسة.

وفي قضاء أبي الخصيب: ٢ مدرسة.

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمات	سنة التأسيس
١	الحضارة	أبو الخصيب	-----	البراضعية	مختلط	----	----	----
٢	زينة	أبو الخصيب	-----	البراضعية	مختلط	----	----	-----

المبحث السادس

المدارس المتوسطة الحكومية في أبي الخصيب

كما شهدت أبوالخصيب حركة علمية في التعليم في الدراسة المتوسطة ، وما تزال المدارس تبني وتؤسس وتأتي ثمارها فمن المدارس المتوسطة والتي أصبح عددها حتى الشهر التاسع من سنة ٢٠١٠م :

مدارس المتوسطة في قضاء أبي الخصيب : ٢١ مدرسة

أما المدارس المتوسطة الأهلية فبلغت ٤ مدارس موزعة على أقضية البصرة .

معلمي المتوسطة في قضاء أبي الخصيب : ٦٣٦ معلما

ولم نستطع معرفة أعداد معلمي المدارس المتوسطة الأهلية لعدم تزويدنا من قبل مديرية تربية البصرة بينما زودتنا بأعداد المدارس ومواقعها فقط .

طلاب الابتدائية في قضاء أبي الخصيب : ٧٠٢٦ طالبا

ولم نستطع معرفة أعداد طلاب المدارس المتوسطة الأهلية لعدم تزويدنا من قبل مديرية تربية البصرة بينما زودتنا بأعداد المدارس ومواقعها فقط .

(قلت): ولم أجزم برقم معين لعدد المعلمين والطلاب لأن بعض المدارس لم تزود مديرية تربية البصرة بأعداد معلميها وطلابها كما هو واضح من الجداول التي زودتني بها المديرية أعلاه ، فقد تُرِكَت الحقول المواجهة لعدد المعلمين والطلاب في الجدول فارغة مما يؤكد عدم تزويد المديرية بالمعلومات أعلاه من قبل المدارس المعنية ، وكان عملي ترتيب الجداول ترتيبا هجائيا وجمع الأرقام المهمة فيها .

المدارس الحكومية مدارس المتوسطة في قضاء أبي الخصيب : ٢١ مدرسة

- مدارس المتوسطة في قضاء أبي الخصيب : ٢١ مدرسة

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	الأبرار	أبو الخصيب	-----	نهر خوز	بنون	٥٣٠	٢٨	١٩٨٦	-----
٢	الإزدهار	أبو الخصيب	-----	آل إبراهيم	بنات	٣٢٠	٣٤	١٩٩٣	-----
٣	أم الربيعين	أبو الخصيب	-----	باب سليمان	بنات	٤٢٥	٣٥	١٩٩٨	-----
٤	الباسقات	أبو الخصيب	-----	البهادرية	بنون	٣٣٧	٣٧	١٩٩٥	-----
٥	البشير	أبو الخصيب	-----	حمدان	بنون	٣٧٤	٣٠	١٩٩٦	-----
٦	بغداد	أبو الخصيب	-----	مناوي لجم	بنون	١٨٠	٢٢	٢٠٠٥	-----
٧	التقوى	أبو الخصيب	-----	مهيجران	بنون	٣٥٥	٣٤	١٩٩٣	-----
٨	حفيد الزهراء	أبو الخصيب	-----	حمدان	بنات	٢٥٠	٢٣	٢٠٠٦	-----
٩	رقية بنت الحسين	أبو الخصيب	-----	الحمزة	بنات	٢٦٥	٣٠	٢٠٠٦	-----
١٠	سعيد بن جبير	أبو الخصيب	-----	جلاب	بنون	٤٧٠	٣٤	٢٠٠٠	-----

١١	السياب	أبـــــو الخصيب	-----	السبيليات	بنون	٥١٠	٢٧	١٩٩٤	-----
١٢	السيبة	أبـــــو الخصيب	-----	السيبة	بنات	١٢٤	٣١	٢٠٠٦	-----
١٣	ش/ حســـن ميرزا	أبـــــو الخصيب	-----	بـــــاب ميدان	بنون	٤٠٠	٢٥	٢٠٠٧	-----
١٤	المؤمنات	أبـــــو الخصيب	-----	البهادرية	بنات	٢٣٥	٣٨	٢٠٠٥	-----
١٥	المتنعمين	أبـــــو الخصيب	-----	أم النعاج	بنون	٤٤٩	٣٨	٢٠٠٦	-----
١٦	المروة	أبـــــو الخصيب	-----	مهيجران	بنات	٢٧١	٢٧	١٩٩٧	-----
١٧	المكارم	أبـــــو الخصيب	-----	بـــــاب رمانه	بنات	٢٥٩	٣٣	١٩٧٩	-----

ولا توجد مدارس متوسطة الأهلية في أبي الخصيب.

المبحث السابع

المدارس الإعدادية في أبي الخصيب

قد تتلون أنواع المدارس فربما درس الطالب في ثانوية من الأول حتى الصف السادس ، ومنهم من يدرس ثلاث سنوات في المتوسطة، وثلاث سنوات في الإعدادية ليكمل الطالب تعليمه لينتقل إلى مرحلة أعلى فقد كانت في البصرة إعداديات عدة بلغ عددها حتى عام ٢٠١٠-م

ومجموع إعداديات قضاء أبي الخصيب : ٣ إعداديات ٠

مدرسي الإعدادية في قضاء أبي الخصيب : ١٠٨ مدرس

ولم نستطع معرفة أعداد مدرسي المدارس الإعدادية الأهلية لعدم تزويدنا من قبل مديرية تربية البصرة بينما زودتنا بأعداد المدارس ومواقعها فقط ٠

وعدد طلاب الإعدادية في قضاء أبي الخصيب : ١٢١٧ طالبا

ولم نستطع معرفة أعداد طلاب المدارس الإعدادية الأهلية لعدم تزويدنا من قبل مديرية تربية البصرة بينما زودتنا بأعداد المدارس ومواقعها فقط ٠

ولم أجزم برقم معين لعدد المعلمين والطلاب لأن بعض المدارس لم تزود مديرية تربية البصرة بأعداد معلميها وطلابها كما هو واضح من الجداول التي زودتني بها المديرية أعلاه ، فقد تُرِكَت الحقول المواجهة لعدد المعلمين والطلاب في الجدول فارغة مما يؤكد عدم تزويد المديرية بالمعلومات أعلاه من قبل المدارس المعنية ، وكان عملي ترتيب الجداول ترتيبا هجائيا وجمع الأرقام المهمة فيها ٠

إعداديات قضاء أبي الخصيب : وعددها ثلاث إعداديات ٠

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	أبو الخصيب	أبو الخصيب	-----	آل إبراهيم	بنون	٣٨٤	٣٥	١٩٤٨	طابوق
٢	أبو الخصيب	أبو الخصيب	-----	باب سليمان	بنات	٥٤٥	٤٤	١٩٩٨	طابوق
٣	جيكور	أبو الخصيب	-----	آل إبراهيم	بنون	٢٨٨	٣٠	٢٠٠٧	-----

المبحث الثامن

المدارس الثانوية في أبي الخصيب

يتقدم الطالب في تلقي العلوم درجات من سلم العلم فيرتقي من الروضة ثم الابتدائية ثم الثانوية والتي تجمع(المتوسطة والإعدادية) فبلغت ثانويات البصرة إلى سنة ٢٠١٠م :

ومجموع ثانويات قضاء أبي الخصيب : ١٩ ثانوية٠

وعدد المدرسين مدرسي الثانوية في قضاء أبي الخصيب : ٧٩٣ مدرسا

ولم نستطع معرفة أعداد مدرسي المدارس الثانوية الأهلية لعدم تزويدنا من قبل مديرية تربية البصرة بينما زودتنا بأعداد المدارس ومواقعها فقط ٠

وعدد طلاب الثانوية في قضاء أبي الخصيب : ٨٨٦٣ طالبا

ولم نستطع معرفة أعداد طلاب المدارس الثانوية الأهلية لعدم تزويدنا من قبل مديرية تربية البصرة بينما زودتنا بأعداد المدارس ومواقعها فقط ٠

(قلت): ولم أجزم برقم معين لعدد المعلمين والطلاب لأن بعض المدارس لم تزود مديرية تربية البصرة بأعداد معلميها وطلابها كما هو واضح من الجداول التي زودتني بها المديرية أعلاه ، فقد تُرِكَت الحقول المواجهة لعدد المعلمين والطلاب في الجدول فارغة مما يؤكد عدم تزويد المديرية بالمعلومات أعلاه من قبل المدارس المعنية ، وكان عملي ترتيب الجداول ترتيبا هجائيا وجمع الأرقام المهمة فيها ٠

المطلب الأول

المدارس الثانوية الحكومية في أبي الخصيب:

تنقسم محافظة البصرة إلى وحدات إدارية تسمى أقضية : وهي سبعة أقضية تضم هذه الأقضية بين جوانحها ثانويات كثيرة كان لها الأثر البالغ في رفع المستوى

العلمي في هذه المحافظة العزيزة على قلوب البصريين والعراقيين جميعا ، فإليك هذه الثانويات:

١ـ ثانويات قضاء أبي الخصيب : ١٩ ثانوية :

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	الإبتسام	أبو الخصيب	-----	البراضعية	بنات	٣٧٣	٥٢	٢٠٠٥	----
٢	أبو الخصيب المسائية	أبو الخصيب	-----	جلاب	بنون	٦٧٤	٢٤	١٩٧٤	----
٣	إجنادين	أبو الخصيب		البراضعية	بنات	٤٨ـ	٦٧	١٩٧٨	----
٤	الأعلام	أبو الخصيب	-----	عويسيان	بنون	٥٨٥	٣٩	١٩٨٤	----
٥	تونس	أبو الخصيب	-----	العسكري	بنون	٣٢٢	٣٢	١٩٩٣	طابوق
٦	الحزام الأخضر	أبو الخصيب	-----	السيبة	بنون	٢٣٣	٣٤	١٩٩٦	----
٧	حمدان	أبو الخصيب	-----	حمدان	بنون	٤٧١	٣٥	١٩٦٤	طابوق
٨	حيفا	أبو الخصيب	-----	نهر خوز	بنات	٧٠٥	٥١	١٩٩١	طابوق
٩	خالد بن الوليد	أبو الخصيب	-----	جلاب	بنون	٣٣٠	٣٢	١٩٦٦	----
١٠	الخالدين	أبو الخصيب	-----	المطيحة	بنون	٧٧٣	٥٠	١٩٩٧	----
١١	رفح	أبو الخصيب	-----	الحمزة	بنات	٧٨٦	٥١	١٩٧٦	----
١٢	الزوراء	أبو الخصيب	-----	السبيليات	بنات	٢٥٠	٤٠	١٩٦١	----
١٣	ش/ جاسم أبو المكارم	أبو الخصيب	-----	دور الأسمدة	بنون	٣٠٠	٢٧	١٩٩٣	----
١٤	ش/سالم حالوب	أبو الخصيب	-----	البراضعية	بنون	٦٧٥	٥٠	١٩٧٠	
١٥	عبدالله بن	أبو الخصيب	-----	الحمزة	بنون	-----	----	٢٠٠٩	----

	مسعود المسائية								
١٦	العزائم	أبو الخصيب	-----	بلد سلطان	بنات	٢٣٠	٣٢	٢٠٠٦	----
١٧	العلياء	أبو الخصيب	-----	عويسيان	بنات	٦٥٠	٥٤	١٩٩١	----
١٨	فيض الرحمن	أبو الخصيب	-----	السيبة	بنات	٢٠٠	٣٢	٢٠٠٧	----
١٩	هبة الرافدين	أبو الخصيب	-----	حمدان	بنات	٨٠٧	٥٨	١٩٨٩	طابوق

المطلب الثاني

المدارس الثانوية الأهلية في البصرة:

وهي المدارس الثانوية في قضاء إبي الخصيب: ١ ثانوية٠

ج- المدارس الثانوية في قضاء أبي الخصيب: ١ ثانوية٠

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمات	سنة التأسيس
١	زين	أبو الخصيب	المركز	بنون			

المبحث التاسع

المدارس المهنية في أبي الخصيب

يتطلع الإنسان إلى غد أفضل في تعلمه مهنة تدر عليه ما يكفيه في عيشه في هذه الدنيا ، إضافة إلى العلوم التي يحصلها التي تجعله يسير في مهنته بخطى واثقة ، وعلم نيّر، ومعرفة تامة بالصنعة ، فقد يختار بعض الطلبة التخصص بالعلوم المهنية ن وإن كان في أكثر الأحيان يقودهم المعدل المتدني الذي يحصل عليه الطالب سواء عند تخرجه من الدراسة المتوسطة أو الثانوية ، وقد وجدت في البصرة بعض المدارس المهنية المتخصصة بدراسة الصناعة (التعليم الصناعي)٠

مجموع المدارس المهنية(الصناعة) في البصرة :

مدارس الصناعة في قضاء أبي الخصيب: ١ إعدادية٠

وعدد المدرسين فيها مدرسي الصناعة في قضاء أبي الخصيب : ٨٣ مدرسا ولم يكن في البصرة مدارس صناعة أهلية لذا لم تزودنا مديرية تربية البصرة بأعداد المدرسين ٠

وعدد طلاب مدارس الصناعة الحكومية طلاب الصناعة في قضاء أبي الخصيب : ٣٧٧ طالبا

ولم يكن في البصرة مدارس صناعة أهلية لذا فلم تزودنا مديرية تربية البصرة بأعداد الطلبة .

(قلت): ولم أجزم برقم معين لعدد المدرسين والطلاب لأن بعض المدارس لم تزود مديرية تربية البصرة بأعداد مدرسيها وطلابها كما هو واضح من الجداول التي زودتني بها المديرية أعلاه ، فقد تُرِكَت الحقول المواجهة لعدد المدرسين والطلاب في الجدول فارغة مما يؤكد عدم تزويد المديرية بالمعلومات أعلاه من قبل المدارس المعنية ، وكان عملي ترتيب الجداول ترتيبا هجائيا وجمع الأرقام المهمة فيها:

ب- مدارس الصناعة في قضاء أبي الخصيب: ١ إعدادية صناعة .

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	أبي الخصيب المهنية	البصرة	أبي الخصيب	طلاع الحمزة	بنون	٣٧٧	٨٣	١٩٨٢	طابوق

المبحث العاشر

معهد المعلمين في أبي الخصيب

من الطلبة ممن يحصلون على درجات متدنية في المرحلة السادسة الثانوية أو الثالثة المتوسطة يدخل معاهد المعلمين شاء أم أبى إلا القليل منهم الذين يعدون على الأصابع يحب مهنة التعليم الابتدائي لأنه الأساس في صقل الطالب وموهبته ، فقد انتشرت معاهد المعلمين في البصرة ومنها في أبي الخصيب ، معهد المعلمات في قضاء أبي الخصيب: في ناحية مركز أبي الخصيب: ١ معهد، و عدد مدرسي المعهد في قضاء أبي الخصيب: ١٦ مدرسا ، وعدد طلاب المعهد في قضاء أبي الخصيب: ١٣٢ طالبا

معهد المعلمات في قضاء أبي الخصيب : وعددها : ١ معهد .

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	معهد إعداد المعلمات المسائي	أبو الخصيب	المركز	السوق	بنات	١٣٢	١٦	١٩٩٩	------

المبحث الحادي عشر

تراجم العلماء والشعراء وغيرهم من نبلاء ابي الخصيب

١ـ إبراهيم عبدالرزاق ، ولد سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م في قضاء أبي الخصيب من محافظة البصرة ، تخرج من كلية التربية بجامعة بغداد سنة ١٩٦٢م حاصلاً على بكالوريوس آداب إنكليزي (برتبة شرف)ن تقلد وظائف عدة منها : معاون عميد معهد الفنون الجميلة ، ومتفرغ للبحث والترجمة في وزارة الإعلام ، نشر العديد من المقالات والقصص والترجمات الكثيرة في الصحف البصرية والعراقية في أواسط الخمسينيات وما بعدها ، ومن مؤلفاته المطبوعة :

١ـ من حكايات الحارس الليلي ، (ترجمة) سنة ١٩٩٣م ٠

٢ـ المياه العميقة([٤٤]) ٠

٢ـ إياد عبدالمجيد إبراهيم ، ولد عام ١٩٤٨في أبي الخصيب – البصرة، كان رئيسا لقسم اللغة العربية بكلية التربية ـ جامعة البصرة، ومديرا للمركز الثقافي في الجامعة ، انتخب لثلاث دورات متتالية رئيسا لاتحاد الأدباء والكتاب ـ فرع البصرة ١٩٧٨ – ١٩٩٣م، كما انتخب عضوا في المجلس المركزي للاتحاد العام للأدباء ١٩٩٢وصار رئيس قسم في الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية في الوقت الحاضر) في بغداد وهو ما يوم مقام عميد ٠

دواوينه الشعرية: ساهم في ثلاث مجموعات شعرية هي: وراء المتاريس يقيم الشعراء ١٩٨٢ ـ النخلة لن تنحني للريح ١٩٨٣ ـ سفراء النخل ١٩٨٩.

مؤلفاته: الأصمعي ناقدا ـ التيار القومي في الشعر البحراني ـ الأصمعي وجهوده في رواية الشعر العربي.

ومن قصائده :

تواريخ

وأَذْكُر من تواريخ الهوى ماضيك ، ماضيها
فعيناكِ بحار النور خِلتُ الليل في أعماقها يغرقْ
هما بيرق ٠
على سطح المنازل في قُرانا تهصر الريحُ
عصاه كلما يخفق
أتنظر ذلك البيرق
إذا رشّت عليه الريح بعضاً من مواويل المحبينا
ومسّته خلال الليل آهات النوى فينا
أيذكر أنَّ روحينا مشت رغماً لروحينا؟
وطلقنا الدنا من أجل بعضينا!
يغشّينا لكل الريح ، كل الموج تؤذينا
جلسنا وانحدار الجرف للقاع
يغطي وجهه المسلوخ عري الدفلة المصدوءة الخضره

---

٤٤ ـ موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع – دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م : ٢/ ١٢ ٠

بدا يستلُّ أرجلنا إلى عمقه.
فخالطني شعور مسَّ مني النفس وانطفأت
ظلالات تهرأ وجهها في باطن الماء
ـ صرختِ : الماء ٠٠ لا تغرق!
وجذّ الرعب أطلال السنا من حضن عينيك
أنا يا مطلع الإنسان في وجهي
تمنيت لنا في قاع ذاك البعد ، حيث الناس لا صوتٌ
ولا قدمٌ ، ولا صوره,
منازل
أعيش الكون، كلّ الكون، حتى تنطفي إطلالة الشمس
وحتى يبزغ الضوء
وراء الكون من عينيك في نفسي
البساتين
وذكراها
تعيد الفجر مغسولا بريّاها
شذا الوردة
وعبق الطلع
والآس
بأنفاسي
و(جلاب) بنبع الماء يُرويني
ويطويني
وينشرني
ويطويني
شراع العمر في الأنوار والسحب الرماديه
سلاماً خطوتي الأولى
سلاماً خطوتي الأولى
سلاماً خطوتي الأولى
وباب البيت بالأنداء مرشوشا ومبلولا
علا صوتي
علت في زحمة الرايات
منائرك الإلهيه
قناطر كل أضلاعي
تشد النجم بالقاع
ليعدو ظامئا راعي
إلى
ناي
و(أغنيّه)

بوصلـــــة الجنـــــوب
يدي على الشراعْ
أسفّ خوصا أخضرا ..
وأمنحِ الوداعْ
حمامةً...
وأمنحِ النخيل دمعةً
ونظرةً...
وزهره...
لكنني
-كعادتي-
أعود
دائماً
في كل مرة ومره
بخافق ملوّعٍ
وبوصله
تشير دائما
نحو(الجنوب) أو
هلال (البصره) .
من قصيدة : الــذبـاب

(١)

علـى البـاب:

وقفت وطلّ من الباب يسألني وجه بابك
وقفت وطلّ من الباب يسألني وجه بابك
يعثر سيفه
على مقلتيَّ، يهين فأصمت
يهين فأصمت

(٢)

الرجـاء:

يدي على قدميك تهشُّ ذبابه
لأن أبي نام واقفًا
وإنّ أماني الصغار تعنّ ُ لواقف
يدي على قدميك تهش ... تهش انتظاري ! (٤٥).

٣- إيـاد عبـدالودود عثمـان الحمـداني مـن مواليـد البصـرة سـنة ١٩٦٨م ، أكمـل البكالوريوس سنة ١٩٩١م ، والماجستير سنة ١٩٩٦م ، والدكتوراة سنة ٢٠٠٠م وجميعها من كلية الآداب جامعة البصرة وحصل على الاستاذية سنة ٢٠٠٨م ، ثن انتقل غلأى جامعة ديالى سنة ٢٠٠٥م ، ولا زال فيها ، له المؤلفات التالية :

٤٥ - موسوعة البابطين لشعراء العرب المعاصرين منشورة على صفحات الأنترنيت .

١. التصوير المجازي ، أنماطه ودلالاته، طبع دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ط١ سنة ٢٠٠٤م .
٢. شعرية المغايرة لنمطي الإستبدال الاستعاري، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد سنة ٢٠٠٩م .
٣. الكناية محاولة لتطوير الإجراء النقدي – مطبعة جامعة ديالى ط١، وط٢ منقحة سنة ٢٠١١م .
٤. الدراسات الأدبية المعاصرة واتجاهاتها(مشترك) – الجامعة الإسلامية العالمية –لا ماليزيا ،IIVM press ، ط١ سنة ٢٠١١م-١٤٣٣هـ.
٥. البنى الناطقة – تطبيقات لمنهج التحليل الإسلوبي في سور القرآن الكريم – مطبعة جامعة ديالى ط١ سنة ٢٠١٣م .

ومن بحوثه المنشورة :

١. المجاز، تباين المفهوم وتعدد الرؤى/ مجلة كلية الآداب جامعة البصرة ع٢٧ لسنة ١٩٩٨م .
٢. في الدرس البلاغي العربي قراءة جديدة ، مجلة كلية الآداب جامعة البصرة ع٣١ لسنة ٢٠٠١م .
٣. قراءة عروضية في شعر الخطل ، مجلة كلية الآداب جامعة
٤. البصرة ع٣٣ لسنة ٢٠٠٢م .
٥. السور القصار – تطبيقات في الأسلوب القرآني ، مجلة كلية اليرموك الجامعة ، ع٤ لسنة ٢٠٠٢م .
٦. فاعلية التصوير في (غريب عن الخليج) / مجلة الموقف الأدبي دمشق ع٤٠٢ ، ونشر في مجلة الأقلام دار الشؤون الثقافية بغداد لسنة ٢٠٠٥م .
٧. التصوير بالفاصلة القرآنية – دراسة في سبل المغايرة وتأثيرها في المتلقي – مجلة ديالى للبحوث العلمية والتربوية – كلية التربية – جامعة ديالى ، ع٣٣ لسنة ٢٠٠٦م .
٨. البحث عن الخارج – دراسة في مستويات التشخيص – مجلة الأقلام بغداد ع٤-٥ لسنة ٢٠٠٦م .
٩. في تأصيل المصطلح الاستعارة – مداخل تنظيرية ، مجلة المجمع العراقي بغداد مجلد٥٤ – ج٣ لسنة ٢٠٠٧م .
١٠. مبنى القافية وأثره الأسلوبي في ديوان (الجداول) لإليا أبو ماضي – مجلة كلية التربية للبنات بغداد – مجلد ١٩ –ع١ لسنة ٢٠٠٨م .
١١. التخييل والقياس المنطقي – تطبيقات نقدية في قصيدة فتح عمورية) لأبي تمام – مجلة الفتح كلية التربية جامعة ديالى المجلد ٣٦ –ع١ لسنة ٢٠٠٨م .
١٢. جمالية المشهد – قراءة في المدرك الحسي للصورة – مجلة المجمع العلمي العراقي بغداد المجلد ٥٦ ج٣ لسنة ٢٠٠٩م .
١٣. البنية الناطقة – قراءة تطبيقية المنهج التحليل الاسلوبي في سورة الضحى –مجلة المورد المجلد ٣٦ –ع٣ لسنة ٢٠٠٩م .

١٤. سنام الجمل – قراءة في الخزن الحداثي للنقد البلاغي العربي – مجلة المورد المجلد ٣٧ ع٢ لسنة ٢٠١٠م ٠
التوظيف اللساني لحركة الجسد (مترك) مجلة التربية والعلم – جامعة الموصل – المجلد ١٩ ع٢ ج١ ٠

٤- بدر شاكر بن عبدالرزاق بن مرزوق السياب الشاعر ، الذي ولد سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م- في قرية جيكور – إحدى قرى قضاء أبي الخصيب- وتوفيت أمه وهو صغير فربته جدته بعد أن تزوج أبوه ، وحرم من حنان الأم فعوضته جدته ذلك ، لكن سرعان ما توفيت جدته ، فتوالت عليه الأحزان ، وأنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في أبي الخصيب ، وانتقل إلى بغداد للدراسة في دار المعلمين في قسم اللغة العربية ثم تحول إلى قسم اللغة الإنكليزية ، وانضم إلى الحزب الشيوعي العراقي ، وتخرج من دار المعلمين ، فعين مدرساً في ثانوية الرمادي للبنين سنة ١٩٤٨م –ولكونه شيوعياً فصل من وظيفته آنذاك ، فغادر العراق ، فسافر إلى إيران، واتصل بحزب «توده» الشيوعي، فأدى إلى زعزعة ثقته في الماركسية، فعاد إلى العراق وإلى وظائف الحكومة ، كما أسهم في تحرير جريدة «الشعب» ثم عاد إلى الوطن وتزوج بإحدى قريباته سنة ١٩٥٦م- فأنجب ثلاثة أطفال وهم – غيلان وآلاء وغيداء – فاشتغل محرراً في جريدة الجمهورية ، ثم مدرساً في إعدادية الأعظمية، ، ثم أوقف عن التدريس سنة ١٩٥٩م – ثم نقل إلى البصرة ليعمل في مديرية الثقافة في مصلحة الموانئ العراقية ، ثم ترك الشيوعية إلى القومية ، ومرض وأرسل إلى لندن لتلقي العلاج ، وبعد ثورة ٨- شباط ١٩٦٣م – فصل من وظيفته في مصلحة الموانئ العراقية ، ثم ألقي القرار وأعيد إلى وظيفته ، في أيامه الأخيرة ترك جميع أصدقائه سوى الشاعر علي السبتي الصحفي الكويتي ، ويعد أن يئس من العلاج من مرضه في العراق ولندن وبيروت وإيطاليا وفرنسا ، عاد إلى البصرة ثم غادرها إلى الكويت وتلقاه صديقه علي السبتي وساعده على طبع ديوانه (شناشيل ابنة الجلبي) ، وفي اليوم الرابع والعشرين من شهر كانون الأول سنة ١٩٦٤م – قدمت سيارة مارسيدس المرقمة ٢٠٣٢٢ قادمة من الكويت إلى البصرة فيها جثمان بدر شاكر السياب ، ودفن في مقبرة الحسن البصري في الزبير ، ولم يمش في تشييع جنازته سوى ستة رجال من بينهم صديقه علي السبتي ، وترك دواوين شعرية من أشهرها:

١- أزهار ذابلة – طبع في مطبعة الكرنك بالفجالة- القاهرة سنة ١٩٤٧م ٠
٢- أزهاروأساطير – طبع في مطبعة الغري الحديثة- النجف، العراق م - في سنة ١٩٥٠م ٠
٣- «فجر السلام» (قصيدة طويلة)- بغداد ١٩٥٠
٤- حفار القبور (قصيدة طويلة) - مطبعة الزهراء – بغداد سنة ١٩٥٢ م
٥- الأسلحة والأطفال – –(قصيدة طويلة) طبعت في مطبعة الرابطة- بغداد سنة ١٩٥٤م٠
٦- المومس العمياء» (قصيدة طويلة) مطبعة دار المعرفة- بغداد ١٩٥٤م٠
٧- انشودة المطر طبع في دار مجلة شعر بيروت سنة ١٩٦٠م .

١ـ المعبد الغريق ، طبع دار الملايين بيروت سنة ١٩٦٢م ٠
٢ـ منزل الأقنان ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٦٣ ٠
٣ـ شناشيل ابنة الجلبي» ـ دار الطليعة للطباعة والنشر ـ بيروت بيروت سنة ١٩٦٤م ٠
١٢ـ إقبال ، دار الطليعة بيروت سنة ١٩٦٥م ٠
١٣ـ قيثارة الريح ـأصدرته وزارة الإعلام بغداد سنة ١٩٧١م ٠
١٤ـ أعاصير مطبوعات وزارة الإعلام ـ بغداد ١٩٧٢ ـ جمعه عبدالجبار العاشور .
١٥ـ «البواكير» (يضم قصائد كتبها السياب في بداياته ١٩٤١ـ١٩٤٤ـ دار العودة بيروت ١٩٧٤م ٠
١٦ـ «الهدايا» ـ دار العودة ـ بيروت ١٩٧٤م ٠
١٧ـ «٢٧ قصيدة للسياب بخط يده» ـ ديوان جمعه ووثقه محمد صالح عبدالرضا، مطابع دار الحكمة ـ البصرة.
١٨ـ اسمعه يبكي ، د٠ ت ٠
١٩ـ سفر أيوب، د٠ ت٠
٢٠ـ في المستفى، د٠ ت٠
٢١ـ له كتاب (مختارات من الشعر العالمي الحديث) ٠
٢٢ـ وله كتاب(مختارات من الأدب البص ري الحديث) ٠
٢٣ـ وله مجموعة مقالات سياسية سماها(كنت شيوعيا) ٠
وقد نشرت بعض دور النشر مختارات من أكثر من ديوان، تحمل عناوين مركّبة تدل على مصادر قصائدها.
ومن أثارة النثرية :
١ـرسائل السياب لخالد الشواف – من سنة ١٩٤٣ـ١٩٤٧م .
٢ـرسائل السياب للدكتور سهيل إدريس – من سنة ١٩٥٤ـ١٩٦٢م .
٣ـرسائل السياب – علي أحمد سعيد – من سنة ١٩٥٧ـ١٩٦٤م .
٤ـمقالات في جريدة الشعب العراقية من ١٩٥٧/٦/٢٢ـ ١٢/تموز/١٩٥٨م ،
٥ـترجم مجموعة من أشعار ناظم حكمت .
٦ـمقالات في جريدة الأيام سنة ١٩٦٢م .
٧ـ رسائل السياب (جمعها ونسقها ماجد السامرائي)ـ دار الطليعة ـ بيروت ١٩٧٥ ٠
٨ـ وكتاب السياب النثري (جمع وإعداد وتقديم حسن الغرفي) منشورات مجلة الجواهر ـ فاس ١٩٨٦ ٠
٩ـ وقد جمعت ديوانه دار العودة سنة ١٩٧١م ، وقدم له د٠ ناجي علوش
الكتب التي قام بترجمته :
١ـ الجواد الأدهم: والتر فارلي ـ مؤسسة فرانكلين ـ بغداد ١٩٦١ ٠
٢ـ مولد الحرية الجديد : فرجينيا إيفرست ـ مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦١ ٠

٣- عيون الزا : أراجون- مطبعة دار السلام - بغداد ١٩٦٤ .
٤- قصـــائد مختـــارة مـــن الشـــعر العـــالمي الحـــديث: بغـــداد (د.ت).
من قصيدة : يا نهر - قالها في أبي الخصيب ١٩٤٣/١٢/٥ م

يانهر عاد إليك بعد شتائـــــــه صب يفيض الشوق من زفراتـه
حيران يرمق ضفتيك بلوعـــــة فيكاد يصرع شوقـــه عبراته
كم رافقتك فأنستك خطاه فـــــي غدواتـــــه للحب أو روحاتـــه
أفأنت تذكـــره وتحفظ عهـده أم قد نسيت عهوده وسماتـــــه
يا نهر أين مضى الزمان بأنسه والمترع المعسـول من كاساته
أمواجك اللائي شهدن غرامـــه وسمعن لوعتـه وبث شكاتـــه
عبثت بهن من الليـــــالي غدرة وأضاعهن الجزر في سفراتـه

١- ومن قصائده :

سفر أيوب

لكَ الحمدُ مهما استطال البلاءْ
ومهما استبدَّ الألمْ،
لكَ الحمدُ، إن الرزايا عطاءْ
وإن المصيباتِ بعضُ الكرمْ
ألم تُعطني أنتَ هذا الظلامْ
وأعطيتني أنتَ هذا السحرْ؟
فهل تشكر الأرضُ قطرَ المطرْ
وتغضب إن لم يُجدها الغمامْ؟
شهورٌ طوالٌ وهذي الجراحْ
تُمزّق جنبيَّ مثلَ المُدى
ولا يهدأ الداءُ عند الصباحْ
ولا يمسح الليلُ أوجاعَه بالردى
ولكنّ أيوبَ إن صاح صاحْ:
«لكَ الحمدُ، إن الرزايا ندى،
وإن الجراحَ هدايا الحبيبْ
أضمُّ إلى الصدر باقاتِها،
هداياكَ في خافقي لا تغيبْ،
هداياكَ مقبولةٌ هاتِها!»
أشدّ جراحي وأهتف بالعائدينْ:
«ألا فانظروا واحسدوني، فهذي هدايا حبيبي
وإن مسّتِ النارُ حُرَّ الجبينْ
تَوهّمتُها قبلةً منكَ مجبولةً من لهيبِ
جميلٌ هو السهدُ أرعى سماكْ
بعينيَّ حتى تغيبَ النجومْ
ويلمس شُبّاكَ داري سناكْ

جميلٌ هو الليلُ: أصداءُ بُومْ
وأبواقُ سيّارةٍ من بعيدْ
وآهاتُ مرضى، وأمٌّ تعيدْ
أساطيرَ آبائها للوليدْ
وغاباتُ ليلِ السهادِ، الغيومْ
تُحجِّب وجهَ السماءْ
وتجلوه تحت القمرْ
وإن صاح أيوبُ كان النداءْ:
«لكَ الحمدُ يا رامياً بالقدرْ
ويا كاتباً، بعد ذاك، الشفاءْ!»
٣- أنشودة المطر:
عيناكِ غابتا نخيلٍ ساعةَ السحرْ،
أو شُرفتان راح ينأى عنهما القمرْ
عيناكِ حين تبسمان تُورق الكرومْ
وترقص الأضواءُ كالأقمار في نَهَرْ
يرجّه المجذافُ وهَنْاً ساعةَ السحرْ
كأنما تنبض في غَوْريهما، النجومْ
وتغرقان في ضبابٍ من أسىً شفيفْ
كالبحر سَرَّحَ اليدين فوقه المساءْ،
دفءُ الشتاءِ فيه وارتعاشةُ الخريفْ،
والموتُ، والميلاد، والظلام، والضياءْ،
فتستفيق ملءَ روحي، رعشةُ البكاءْ
ونشوةٌ وحشيّةٌ تعانق السماءْ
كنشوة الطفلِ إذا خاف من القمرْ!
كأنّ أقواس السحابِ تشرب الغيومْ
وقطرةً فقطرةً تذوب في المطرْ
وكركرَ الأطفالُ في عرائش الكرومْ،
ودغدغتْ صمتَ العصافيرِ على الشجرْ
أنشودةُ المطرْ
مطرْ
مطرْ
مطرْ
تثاءبَ المساءُ، والغيومُ ما تزالْ
تسحّ ما تسحّ من دموعها الثقالْ
كأن طفلاً بات يهذي قبل أن ينامْ:
بأنّ أمَّه- التي أفاق منذ عامْ
فلم يجدها، ثم حين لجَّ في السؤالْ

قالوا له: «بعد غدٍ تعودْ»-
لا بدَّ أن تعودْ
وإن تهامسَ الرفاقُ أنها هناكْ
في جانب التلِّ تنام نومةَ اللحودْ
تسفّ من ترابها وتشرب المطرْ،
كأن صياداً حزيناً يجمع الشِّباكْ
ويلعن المياهَ والقدرْ
وينثر الغناءَ حيث يأفل القمرْ
مطرْ
مطرْ
أتعلمين أيَّ حزنٍ يبعث المطرْ؟
وكيف تنشج المزاريبُ إذا انهمرْ؟
وكيف يشعر الوحيدُ فيه بالضياعْ؟
بلا انتهاءٍ- كالدم المراق، كالجياع،
كالحبّ، كالأطفال، كالموتى- هوالمطرْ!
ومقلتاكِ بي تُطيفان مع المطرْ
وعبرَ أمواجِ الخليجِ تمسح البروقْ
سواحلَ العراقِ بالنجوم والمحارْ،
كأنها تهمّ بالشروقْ
فيسحب الليلُ عليها من دمٍ دثارْ
أصيح بالخليج: «يا خليجْ
يا واهبَ اللؤلؤِ، والمحار، والردى!»
فيرجع الصدى
كأنه النشيجْ:
«يا خليجْ
يا واهبَ المحارِ والردى»
أكاد أسمع العراقَ يذخر الرعودْ
ويخزن البروقَ في السهول والجبالْ،
حتى إذا ما فضّ عنها ختمَها الرجالْ
لم تتركِ الرياحُ من ثمودْ
في الوادِ من أثرْ
أكاد أسمع النخيلَ يشرب المطرْ
وأسمع القُرى تئنّ، والمهاجرينْ
يصارعون بالمجاذيف وبالقلوع،
عواصفَ الخليجِ، والرعودَ، منشدينْ:
«مطرْ
مطرْ

مطرْ
وفي العراق جوعْ
وينثر الغلالَ فيه موسمُ الحصادْ
لتشبعَ الغربانُ والجرادْ
وتطحن الشوّانَ والحجرْ
رحىً تدور في الحقول حولها بشرْ
مطرْ
مطرْ
مطرْ
وكم ذرفنا ليلةَ الرحيلِ، من دموعْ
ثم اعتللنا- خوفَ أن نلامَ- بالمطرْ
مطرْ
مطرْ
ومنذ أن كنّا صغاراً، كانتِ السماءْ
تغيم في الشتاءْ
ويهطل المطرْ،
وكلَّ عامٍ- حين يُعشب الثرى- نجوعْ
ما مرَّ عامٌ والعراقُ ليس فيه جوعْ
مطرْ
مطرْ
مطرْ
في كلّ قطرةٍ من المطرْ
حمراءَ أو صفراء من أجنّة الزهرْ
وكلِّ دمعةٍ من الجياع والعراةْ
وكلِّ قطرةٍ تُراق من دم العبيدْ
فهي ابتسامٌ في انتظار مبسمٍ جديدْ
أو حَلمةٌ تَورّدتْ على فم الوليدْ
في عالم الغدِ الفتيّ، واهب الحياةْ!
مطرْ
مطرْ
مطرْ
سيُعشب العراقُ بالمطرْ»
أصيح بالخليج: «يا خليجْ
يا واهبَ اللؤلؤِ، والمحار، والردى!»
فيرجع الصدى
كأنه النشيجْ:
«يا خليجْ

يا واهبَ المحارِ والردى»
وينثر الخليجُ من هِباته الكثارْ،
على الرمال،: رغوَه الأُجاجَ، والمحارْ
وما تبقّى من عظام بائسٍ غريقْ
من المهاجرين ظلّ يشربَ الردى
من لجّة الخليج والقرارْ،
وفي العراق ألفُ أفعى تشرب الرحيقْ
من زهرةٍ يربّها الفراتُ بالندى
وأسمع الصدى
يرنّ في الخليجْ
«مطرْ
مطرْ
مطرْ
في كلّ قطرةٍ من المطرْ
حمراءَ أو صفراءَ من أجنّة الزهرْ
وكلِّ دمعةٍ من الجياع والعراةْ
وكلّ قطرةٍ تُراق من دم العبيدْ
فهي ابتسامٌ في انتظار مبسمٍ جديدْ
أو حَلمةٌ توَرّدتْ على فم الوليدْ
في عالم الغد الفتيّ، واهب الحياةْ
ويهطل المطرْ
٤ـ شناشيل ابنة الجلبي:
وأذكر من شتاء القريةِ النضّاحِ فيه النورُ
من خَلل السحابِ كأنه النغمُ
تَسَّربَ من ثقوب المعزفِ- ارتعشتْ له الظُّلَمُ
وقد غنّى- صباحاً قبلَ فيمَ أعدُّ؟ طفلاً كنتُ
أبتسمُ
لليلي أو نهاري أثقلتْ أغصانَه النشوى عيونُ الحورْ
وكنّا- جدُّنا الهدّارُ يضحك أو يغنّي في ظلال الجوسقِ
القصبِ
وفَلاّحيه ينتظرون: «غيثَكَ يا إلهُ» وإخوتي في
غابة اللَّعِبِ
يصيدون الأرانبَ والفَراش، و«أحمدَ» الناطورْ-
نُحدّق في ظلال الجوسقِ السمراءِ في النَّهْرِ
ونرفع للسحاب عيونَنا: سيسيل بالقَطْرِ
وأرعدت السماءُ فرنّ قاعُ النهرِ وارتعشتْ ذرى السَّعَفِ
وأشعلهنَّ ومضُ البرقِ أزرقَ ثم اخضرَ ثم تنطفئُ

وفَتّحتِ السماءُ لغيثها المدرارِ باباً بعد بابٍ
عاد منه النهرُ يضحك وهو ممتلئُ
تُكلّله الفقائعُ، عاد أخضرَ، عاد أسمرَ، غصَّ
بالأنغامِ واللّهَفِ
وتحت النخلِ حيث تظلّ تمطر كلُّ ما سعفَه
تراقصتِ الفقائعُ وهي تُفْجَر- إنه الرُّطَبُ
تَساقطَ في يد العذراءِ وهي تهزّ في لهفه
بجذع النخلةِ الفرعاءِ تاجُ وليدكِ الأنوارُ لا الذهبُ،
سيُصلب منه حبُّ الآخرين، سيُبرئ الأعمى
ويُبعث من قرار القبرِ مَيْتاً هدّه التعبُ
من السفر الطويلِ إلى ظلام الموتِ، يكسو عظمَه اللحما
ويُوقد قلبَه الثلجيَّ فهو بحبه يثبُ!
وأبرقتِ السماءُ فلاح، حيث تَعرَّجَ
النهرُ،
وطاف معلَّقاً من دون أُسٍّ يلثم الماءَ
شناشيلُ ابنةِ الچلبيِّ نَوَّر حولَه الزَّهَرُ
عقودُ ندىً من اللبلاب تسطع منه بيضاء
وآسيةُ الجميلةُ كحّل الأحداقَ منها الوجدُ والسَّهَرُ
يا مطراً يا حلبي
عَبِّرْ بناتِ الچلبي
يا مطراً يا شاشا
عبرّ بناتِ الباشا
يا مطراً من ذهبِ
تَقطّعتِ الدروبُ، مِقصّ هذا الهاطلِ
المدرارِ
قطَّعها وورّاها،
وطوّقتِ المعابرُ من جذوع النخلِ في الأمطارْ
كغرقى من سفينة سندبادَ، كقصّةٍ خضراءَ أرجأها وخلاّها
إلى الغد «أحمدُ» الناطورُ وهو يدير في الغرفه
كؤوسَ الشايِ، يلمس بندقيّتَه ويسعل ثم يعبر طرفُهُ
الشُّرفَه
ويخترق الظلامَ
وصاح «يا جَدّي» أخي الثرثارْ:
«أنمكث في ظلام الجوسقِ المبتلّ ننتظرُ؟
متى يتوقّف المطرُ؟»
وأرعدتِ السماءُ، فطار منها ثُمَّةَ انفجرا
شناشيلُ ابنةِ الچلبيِّ

ثم تلوح في الأفقِ
ذرى قوسِ السحابِ وحيث كان يُسارق النَّظرا
شناشيلُ الجميلةِ لا تصيب العينُ إلا حمرةَ الشفقِ
ثلاثون انقضتْ، وكبرتُ: كم حبٍّ وكم وجدِ
تَوهَّج في فؤادي!
غيرَ أني كلّما صفقَتْ يدا الرعدِ
مددتُ الطرفَ أرقب: ربّما ائتلقَ الشناشيلُ
فأبصرتُ ابنةَ الچلبيّ مقبلةً إلى وعدي!
ولم أرَها هواءٌ كلُّ أشواقي، أباطيلُ
ونبتٌ دونما ثمرٍ ولا وَرْدِ!

٥- احببتني ...

وما من عادتي نكرانُ ماضيَّ الذي كانا،
ولكنْ كلُّ من أحببتُ قبلَكِ ما أحبّوني
ولا عطفوا عليَّ، عشقتُ سبعاً كنَّ أحيانا
ترفّ شعورهنَّ عليَّ، تحملني إلى الصينِ
سفائنُ من عطور نهودهنَّ، أغوص في بحرٍ من الأوهام والوجدِ
فألتقط المحارَ أظنّ فيه الدرَّ، ثم تُظلّني وحدي
جدائلُ نخلةٍ فرعاءْ
فأبحث بين أكوام المحارِ، لعلّ لؤلؤةً ستبزغ منه كالنجمه،
وإذ تَدمى يدايَ وتَنزع الأظفارُ عنها، لا ينزّ هناك غيرُ
الماءْ
وغيرُ الطينِ من صدف المحارِ، فتقطر البسمه
على ثغري دموعاً من قرار القلب تنبثقُ،
لأن جميع من أحببتُ قبلكِ ما أحبوّني،
وأُجلسهنَّ في شُرَف الخيالِ وتكشف الحُرَقُ
ظلالاً عن ملامحهنَّ: آهِ فتلك باعتني بمأفونِ
لأجل المالِ، ثم صحا فطلّقها وخلاّها
وتلك لأنها في العمر أكبرُ أم لأن الحسنَ أغراها
بأني غيرُ كفءٍ، خلّفتني كلّما شرب الندى وَرَقُ
وفتّح برعمٌ مَثّلتُها وشممتُ ريّاها؟
وأمسِ رأيتُها في موقفٍ للباص تنتظرُ
فباعدتُ الخطى ونأيتُ عنها، لا أريد القربَ منها
هذه الشمطاءْ
لها الويلاتُ! ثم عرفتُها: أحسبتِ أن الحسن ينتصرُ
على زمنٍ تحطّم سورُ بابلَ منه، والعنقاءْ
رمادٌ منه لا يُذكيه بعثٌ فهو يستعرُ؟
وتلك كأن في غَمّازتيها يفتح السَّحَرُ

عيونَ الفلِّ واللبلاب، عافتني إلى قصرٍ وسيّاره،
إلى زوجٍ تَغيّرَ منه حالٌ، فهو في الحاره
فقيرٌ يقرأ الصحفَ القديمةَ عند باب الدارِ في استحياءْ،
يُحدّثها عن الأمس الذي ولّى فيأكل قلبَها الضَّجَرُ
وتلك وزوجُها عبدا مظاهرَ، ليلُها سَهَرُ
وخمرٌ أو قمارٌ ثم يُوصِد صبحَها الإغفاءْ
عن النهر المكركرِ للشراع يرفّ تحت الشمس والأنداءْ
وتلك؟ وتلك شاعرتي التي كانت لي الدنيا وما فيها،
شربتُ الشعرَ من أحداقها ونعستُ في أفياءْ
تُنشّرُها قصائدُها عليّ فكلُّ ماضيها
وكلُّ شبابها كان انتظاراً على شطٍّ يُهوّم فوقه القمرُ
وتنعسُ في حِماه الطَّيْرُ رشَّ نعاسَها المطَرُ
فنبّهها فطارت تملأ الآفاقَ بالأصداء ناعسةً
تؤجّ النورَ مرتعشاً قوادمُها، وتخفق في خوافيها
ظِلالُ اللَّيْل أين أصيلُنا الصيفيُّ في جيْكورْ؟
وسار بنا يُوَسوسُ زَوْرقٌ في مائه البلُّورْ
وأقرأ وهي تصغي والربا والنحلُ والأعناب تحلم في دواليها؟
تفرّقتِ الدروبُ بنا نسير لغَيْر ما رجعه
وغيّبها ظلامُ السجْن تؤنس ليلَها شمعه
فتذكر لي وتبكي غير أني لستُ أبكيها
كفرتِ بأمّة الصحراء
ووحي الأنبياء على ثراها في مغاور مكةٍ أو عند واديها
وآخرُهنَّ؟
آهٍ زوْجتي، قدَري أكان الداءْ
ليُقعدني كأني ميِّتٌ سهرانُ، لولاها؟
وهأنا كلُّ من أحببتُ قبلكِ لم يحبّوني
وأنتِ؟ لعلّه الإشفاقُ
لستُ لأعذرَ اللّهَ
إذا ما كان عطفٌ منه، لا الحبُّ، الذي خلاّه يسقيني
كؤوساً من نعيمٍ
آهِ ، هاتي الحبَّ ، روِّيني
به، نامي على صدري، أنيميني
على نهديك أوّاها
من الحُرق التي رضعتْ فؤادي ثُمةَ افترستْ شراييني
أحبّيني

لأني كلُّ من أحببتُ قبلكِ لم يُحبّوني (٤٦).

٥- جاسم بن محمد بن خليفة بن حسين العقرب بن سبهان وينتمي نسبه على زين العابدين علي السجاد ، وكان سبهان بن الشريف حسين نزح من حفر الباطن إلى البصرة في اوائل القرن الثامن عشر الميلادي ، وسموا بأل العقرب ، لقصة حدثت لحسين بن سبهان العقرب ، وهي لا تخلو من الطرافة ، وهو أن جده حسين كان طفلا صغيرا يحبو على الأرض فرأى عقربا فاعترض طريقها وصار يلاعبها وكلما أرادت الهروب وقف في طريقها واعترضها بيده وهي لا تلدغه حتى جاءت أمه فصرخت ورفعت ولدها وهي خائفة عليه فهربت العقرب ولم تقتلها وحدثت الأهل بذلك فأطلقوا على الطفل (ابو عقرب) تفكها ولكن صارت اللفظة بعد ذلك لقبا له ولذريته ، ولد سنة ١٢٨٧هـ /١٨٧٠م ،وبيت العقرب اليوم يسكنون منطقا الأجبال التابعة لقرية المطيحة في أبي الخصيب، أخذ الشيخ جاسم علمه من الشيخ عبداللعزيز التكريتي الذي كان يدري في جامع عزير آغا في البصرة فتعلم الفقه والحساب والمواريث ، وأخذ عن الشيخ محمود المجموعي التفسير والعربية وأخذ عن الشيخ عبدالله البشاوري علم الأصول والتشريع ، نبغ جاسم في علم الفرائض حتى لقب بفرضي البصرة في زمانه ـ فلما نبغ في العلوم وبعد تعرفه على الشيخ ناصر الأحمد طلب منه ان يقدمه على الشيخ الشنقيطي ، فعيّنه مدرسا في مدرسة النجاة الأهلية في الزبير ودرس مدة ثمان وثلاثين عاما ، وتوفي سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ، وشيّعه ناس كثيرون ٠

٦- جاسم ياسين محمد الدرويش، ولد سنة ١٩٥٥م في قضاء أبي الخصيب ، متزوج وله سبعة أولاد ، حصل على شهادة الإعدادية سنة ١٩٧٣م ، والبكالوريوس من قسم التاريخ كلية التربية جامعة بغداد سنة ١٩٧٧م ، والماجستير فن قسم التاريخ كلية الآداب جامعة البصرة سنة ١٩٨٦م عن رسالته الموسومة : عمان دراسة في أحوالها السياسية والإدارية ، والدكتوراه من القسم نفسه سنة ١٩٩٣م ، عن رسالته الموسومة : الخليج العربي دراسة في أحواله السياسية والاقتصادية ، حصل على الاستاذية سنة ٢٠٠١م ، عمل مدرسا فيتربية البصرة ، ثم انتقل مدرسا في قسم التاريخ كلية التربية جامعة البصرة ، له مؤلفات عدة غير رسالتي الماجستير والدكتوراه منها:

---

٤٦ – معجم الشعراء العرب ٢/١٩-٢٠ ، ومعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين ١٩و٢٠ م / واعتمد المصادر الآتية : إحسان عباس: بدر شاكر السياب، دراسة في حياته وشعره- دار الثقافة - بيروت ١٩٦٩حسن توفيق شعر بدر شاكر السياب دراسة فنية وفكرية= = المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٧٩ .خالص عزمي: صفحات مطوية من أدب السياب - وزارة الإعلام - بغداد ١٩٧١.سيمون جارجي: بدر شاكر السياب الرجل والشاعر- منشورات أضواء - بيروت ١٩٦٦ .عبدالجبار داود البصري: بدر شاكر السياب رائد الشعر الحر- دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٦ . عبدالجبار عباس: السياب - دار الحرية للطباعة، مديرية الثقافة العامة - بغداد ١٩٧٢ . علي عبدالمعطي البطل: الرمز الأسطوري في شعر بدر شاكر السياب- شركة الربيعان للنشر والتوزيع- الكويت ١٩٨٢ . عيسى بلاطة: بدر شاكر السياب: حياته وشعره - دار النهار - بيروت ١٩٧١ . محمد التونجي: بدر شاكر السياب والمذاهب الشعرية المعاصرة- دار الأنوار - بيروت ١٩٦٨ . محمود العبطة: بدر شاكر السياب والحركة الشعرية الجديدة في العراق - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٥ .: أضواء على شعر وحياة بدر شاكرالسياب - مطبعة دار السلام - بغداد ١٩٧٠ مدني صالح هذا هو السياب- وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٨١ .

١. كتاب الأحداث والصفات للمؤرخ العماني أبو المؤثر الصلت بن الخميس الخروصي : تحقيق ، من منشورات وزارة التراث القومي والثقافة العمانية سنة ١٩٩٦م .
٢. القوة البحرية العربية الإسلامية في الخليج العربي فيالعصر الوسيط ، من منشورات مركز دراسات الخليج العربي التابع لجامعة البصرة سنة ٢٠٠٧م .
٣. مدرسة النجاة الأهلية في الزبير نشر في البصرة سنة ٢٠٠٨م.
٤. أعلام نساء البصرة في العصر الإسلامي الوسيط /، من منشورات مركز دراسات البصرة سنة ٢٠٠٩م ، وهو أحد مصادرنا في هذا الكتاب
٥. أعلام نساء الأندلس .

وله بحوث منشورة عدة منها:

١- دور بني سامة في الخليج العربي ، نشر في مجلة أبحاث البصرة العدد ١١ سنة ١٩٩٥م.
٢- أبو سعد السمعاني جغرافيا ، نشر في مجلة مؤتة – الأردن سنة ١٩٩٦م .
٣- أنساب السمعاني مصدرا عن تاريخ مدينة بغداد ، نشر في مجلة الآداب / كلية الآداب جامعة البصرة سنة ١٩٩٦م .
٤- موقف بغداد من اعتداءات الروم على الحدود في منتصف القرن الرابع الهجري ، نشر في مجلة أبحاث البصرة كلية التربية جامعة البصرة سنة ١٩٩٦م .
٥- نهاية القرامطة والصراع على السلطة في البحرين قبيل عام الإمارة العيونية ، نشر في مجلة الوثيقة البحرين العدد٣٧ سنة ١٩٩٦م .
٦- موقف النبي صلى الله عليه وسلم من أسماء الصحابة في الجاهلية ، نشر مجلة ابحاث البصرة العدد٢٣سنة ٢٠٠٠م .
٧- موضع مدينة البصرة في العصر الاسلامي ، نشر مجلة الخليج العربي جامعة البصرة سنة ٢٠٠٠م .
٨- الكوارث الطبيعية أثرها على الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في العراق في العصور العباسية المتأخرة ، نشر مجلة أبحاث البصرة سنة ١٩٩٧م – مشترك .
٩- الجذور التاريخية للقوة البحرية والنهرية في العراق في العصر الاسلامي ، نشر مجلة أبحاث البصرة سنة ٢٠٠٢م .
١٠- مقدمة كتب الحوليات العربية – دراسة تحليلية – نشر مجلة أبحاث البصرة العدد ٢٤ سنة ٢٠٠٠م .
١١- مشروع مياه الشرب في البصرة في العصر الاسلامي ، نشر مجلة الخليج العربي العدد ٨ سنة ٢٠٠٠م .
١٢-عبادان في العصر الاسلامي ، نشر مجلة الدراسات غلإيرانية العدد١٥ سنة ٢٠٠٢م .

١٣ـ دور البصريين في التصدي للحركات المناوئة للعروبة والاسلام ، نشر في وقائع الندوة الثالثة لمنظمة المؤتمر الاسلامي عدد خاص عن البصرة سنة ٢٠٠٢م .
١٤ـ ذي قار في السنة النبوية الشريفة ، بحث قدم على مؤتمر تاريخ ذي قار سنة ٢٠٠٢م .
١٥ـ الجذور التاريخية للقوة البحرية العمانية في العصر الاسلامي ، نشر في مجلة دراسات تاريخية جامعة البصرة سنة ٢٠٠٦م .
١٦ـ تجارة البحرين في ظل الإمارة العيونيبة ، نشر في مجلة الوثيقة العدد٤١ السنة ٢١ سنة ٢٠٠٢م .
١٧ـ مراكز التعليم في البصرة في العصر الاسلامي ، نشر في مجلة رسالة الرافدين ، العدد الأول سنة ٢٠٠٤م، مشترك .
١٨ـ أسماء بنت عميس الخثعمية ودورها في الحياة العامة ، نشر مجلة أبحاث البصرة سنة ٢٠٠٧م .
١٩ـالأبعاد السلمية في فكر الرسول صلى الله عليه وسلم ، نشر في مجلى أبحاث البصرة سنة ٢٠٠٧م .
٢٠ـ لشبونة في العصر الاسلامي ، نشر في مجلة دراسات تاريخية العدد ٢ سنة ٢٠٠٧م – مشترك .
٢١ـ التطورات السياسية في عمان من عام ٢٨٠-٣١٧ه ، نشر مجلة الوثيقة مملكة البحرين العدد ٥٣ سنة ٢٠٠٨م .
٢٢ـ دور الباباوات في بلورة الحروب الصليبية ، نشر في مجلة دراسات تاريخية العدد ٦ سنة ٢٠٠٩م – مشترك .
٢٣ـ مدينة سالم الأندلسية مقبول للنشر في مجلة دراسات تاريخية سنة ٢٠٠٩م .
٢٤ـ مصعب بن عمير (٥٨٤هـ - ٦٢٤هـ) مرسل للنشر سنة ٢٠١٠م ، ولا زال حيا ([٤٧]).

٧ـ حامد عبدالصمد البصري : ولد في البصرة سنة ١٩٥٠م وأصله من أبي الخصيب، وتخرج بكلية الآداب في جامعة البصرة ، ثم عمل مدرساً للغة العربية في البصرة ، شاعر ، ومن دواوينه الشعرية المطبوعة :
١ـ أوراق الربيع سنة ١٩٧١م .
٢ـ عندما تسافر الأحلام سنة ١٩٧٣م .
٣ـ أوراق متوهجة سنة ١٩٨٠ م .
٤ـ ما قالته النخلة للولد سنة ١٩٨١م([٤٨]).
٦ـ امتياز العمر .
ومن قصائده : احيانا

٤٧ـ اخذت الترجمة باليد من د جاسم ياسين محمد شخصيا
٤٨ـ معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين ، جمع وترتيب هيئة المعجم برئاسة عبدالعزيز سعود البابطين ، نشر عبدالعزيز سعود البابطين ، ط١ سنة ١٩٦٥م: ٢/٣٠-٣١ .

وعلى رغم مرارة وحدته
يشرب نصف الكأس ،
وينظر من نافذة الستين
بعيون تتضوع عشقا ،
ترفل بالحلل المنسوجة ،
من أخلية وحنين
ويترك سفر الهم .. ،
بأضلاع السنوات
يتهادى
متئد الخطوات
يغرف من بحر الحب،
فضائل رحلته ، فالعمر ثمين
يخضر ربيعا، مؤتلق القسمات
يعبق في فمه
غسل الشوق .. تراتيل العشق ،
وآماد محبته
تعتصر الوقت
تستذكر – في خجل – صدرا عذري التكوين[٤٩].

٨- حسن علي ناصر الدرويش ، ولد سنة ١٩٤٨م ، في قرية الحمزة التابعة لأبي الخصيب في البصرة ، متزوج وله ثمانية أولاد ،درس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في قضاء الفاو، ثم تقدم إلى كلية الإمام الأعظم(العلوم الاسلامية الحالية) في جامعة بغداد فقبل فيها وبعد إكماله أربع سنوات تخرج منها سنة ١٩٧٣م بشهادة البكالوريوس ، واكمل الماجستير في قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة البصرة سنة ٢٠٠٦م ، عن رسالته الموسومة : الايات القرآنية والأحاديث النبوية في أخبار الزجاجي دراسة دلالية ،ثم عين أماما وخطيبا من عام ١٩٧٣م ولا زال ، وكان من شيوخه في العلم منهم الشيخ ناصر طه فقد قرأ على يديه القرآن الكريم ، ودرس الفقه على يد الشيخ عبدالمعطي الخويطر ، والتجويد على يد الشيخ عبدالكريم الشراد ، وفي كلية الإمام الأعظم درس العلوم النقلية والعقلية على يد شيوخ منهم الدكتور حمد عبيد الكبيسي والدكتور محمد رمضان والدكتور عمر الشيلخاني والدكتور صبحي جميل ، والدكتور عمر الملا حويش ، والدكتور هاشم جميل ، والدكتور عبدالله الجبوري ، والدكتور أحمد الكبيسي وغيرهم كثير ، وكان يحرص أيام الكلية حضور مجالس العلم مثل مجلس الشيخ نجم الدين الواعظ ، ومجلس الشيخ عبدالكريم بيارة ، ومجلس الشيخ شاكر البدري ويتحدث عن رحلته في مقام الخطابة فيقول : بدأت رحلتي في الخطابة عندما كنت طالبا في المرحلة الأولى في كلية الإمام الأعظم سنة ١٩٦٩م ، وكان استاذنا

٤٩- معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين ، جمع وترتيب هيئة المعجم برئاسة عبدالعزيز سعود البابطين ، نشر عبدالعزيز سعود البابطين ، ط١ سنة ١٩٦٥م: ٢/٣٠-٣١ .

فضيلة الشيخ عبدالرحمن محمود رسم لنا معالم الخطابة بأسلوبه الشيق وكلماته العذبة ، وكان يرشدنا إلى اختيار الموضوع وانتقاء الألفاظ وطريقة الطرح ، فتعلمنا منه الخير الكثير ، وعنما رجعت إلى الفاو في العطلة الربيعية كلفني إمام وخطيب جامع الراشد فضيلة الشيخ العم ناصر طه بإلقاء الخطبة مكانه ، وكان يحرص على تشجيعي واثبات مقدرتي على الإلقاء ، وكان الموضوع المقترح حول مكارم الأخلاق ، وبالمناسبة كان الفاو تقع على رأس الخليج العربي الشمالي وكاه أهله يقضون معظم وقتهم في اتلبحر يمتهنون صيد السمك فربطت طيبة أخلاقهم بطيبة البحر وطهارة قلوبهم بطهلة ماء البحر ونقاء نفوسهم بنفاوة البحر (إذ الطهور ماؤه الحل ميتته) فاكتسب أهل الفاو صفات البحر من ملازمتهم له فكانت للخطبة الأولى وقع في مسامعهم وتأثير في نفوسهم فابدوا الارتياح لها والحمد لله

وفي سنة ١٩٧٧م صار عضوا في المجلس العلمي في البصرة ، وفي سنة ١٩٨١م صار رئيسا للجنة التوعية الدينية في البصرة ، ودرس في معهد النجاة الإسلامي في الزبير ثم في مدرسة الحسن البصري الدينية في البصرة ومقرها الجامع الكبير في البصرة(جامع الشهيد يوسف الحسان حاليا) ، وفي سنمة ٢٠٠٣م صار عضوا في مجلس محافظة البصرة في دورته الأولى ، وفي سنة ٢٠٠٧م صار عضوا في جمعية النجاة الأهلية في الزبير ، وفي سنة ٢٠٠٨م صار رئيسا للجنة الشرعية ولجنة الفتوى في جمعية النجاة الأهلية في الزبير ٠

وقد تولى إمامة وخطابة كثير من مساجد البصرة على التوالي : جامع عزير آغا – وجامع عبدالله آغا – وجامع المعقل – زجامع عدنان خير الله في الفاو – وجامع الرحمن في الفاو – وجامع المزروع في الزبير والذي لا زال يؤم الناس ويخطب بهم الجمع ٠

وله من الكتب والبحوث غير رسالته الماجستير :

١- كنوز الإعجاز في الحقيقة القرآنية (كتاب مخطوط) ٠

٢- علاقة النبي صلى الله عليه وسلم بالرسل والأنبياء ، بحث منشور في وقائع الندوة الفكرية الخامسة لشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم تصدرها وزارة الأوقاف العراقية ٠

٣- ريحان القلوب في صفات النبي المحبوب ، بحث منشور في وقائع الندوة الفكرية السابعة لشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم تصدرها وزارة الأوقاف العراقية٠

وخلال الانفلات الأمني عقب احتلال العراق واستشهاد عدد كبير من أئمة وخطباء البصرة ظل هو من الصامدين يحث الناس على الصمود في البصرة الصامدة وعدم تركها للغوغاء يعيثون فيها الفساد ، حتى استشهد على يد آثمين قتلوه وثلاثة من زملائه في ٣ من كانون الثاني سنة ٢٠١٥م (٧٦)٠

٩- حسين بن عبدالحافظ الخالدي.ولد في أبي الخصيب (محافظة البصرة- جنوبي العراق)، سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م ، وتوفي في بغداد سنة ١٤١٢هـ/١٩٩١م

(٧٦) - ترجمته بعثها إلي باليد شخصيا فجزاه الله خيرا٠

،عاش في العراق ، تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في منطقته، ثم التحق بدار المعلمين في البصرة، فتخرج فيها ومارس مهنة التعليم في المدارس الابتدائية.

وبرزت موهبته في كتابة القصة القصيرة، وقصائد الشعر، ونشر عددًا منها في الصحف والمجلات.

انتقل إلى بغداد، وانتسب إلى جمعية المؤلفين والكتّاب العراقيين عام ١٩٧٣، وقد أصيب بالمرض في سنواته الأخيرة، فلزم منزله.

وتعد مجلة «الكتّاب» التي تصدرها جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين في بغداد - المصدر الأساسي لشعره، وكتب عددًا من القصص القصيرة في صحف عصره ، يلتقي في شعره الحسّ الإنساني المستوعب لآلام البشر، وعشق الطبيعة، وتتجلى صورة البصرة والحنين إلى طبيعتها في شعره.

ومن قصائده :

تأملات

هزّتِ الريحُ فساتيـــنَ الشجرْ ... تراءى لعيونـــــي ما استتر
وتراخى كـــلُّ ظلٍّ حالمًـــا ... تحت صفِّ الدوحِ أو فوق النَّهَر
صوَرٌ تمضي وتأتـــي صوَرٌ ... لا تملُّ العيـــنُ من طول السفَر
كلّما هبَّتْ ريـــاحٌ عزَفـــتْ ... أَغصُنُ الأشجارِ ألحانَ الخطـــر
همساتُ الوجدِ هيَّجـنَ الهوى ... فتغنّى كلُّ طيـــــرٍ بِوَتَـــر
همهماتُ الحبِّ أنطقنَ الثـرى ... فاسترقَّ السَّمعَ يُصغـــي للحجر
نفضَ الصفصافُ أوراقًا غدت ... شاحبـــــاتٍ نائحاتٍ كالبشَر
وتعرّى الكرمُ إذْ دبّت بـــــهِ ... نشـــــوةُ الخمرِ وصلّى للمطر
خُذْ قميصي لكَ ثوبًـــا ناعمًا ... واعْطني الراحةَ يا عُريَ الشجر
خُذْ همومي فهي أوتـــارُ أسًى ... أو ثمارٌ ناضجاتٌ فـــــي سقر
خذْ لســـاني فهو أفعى نطقتْ ... ودمي سمٌّ وأسنانـــــــي إبَر
خذْ كياني فهو مِحرابُ هـــوًى ... وسوسَ الشيـــطانُ فيه وكفَر
كلّما عدتُ إلى الروضِ صفـــا ... كدرُ النفـــسِ وإظلامُ الفِكـــرَ

غيرة

أَلي شعفـــيَّ حريقًا ... واجعليـني وقْدَ جمرَه
ثم ذُرّينـــأي رمادًا ... فوقَ أرضـي والمجرّه
افعلـــي ما شئتِ إلا ... أَنْ تُري غيـريَ نظرَه
ارشفيني دون كأسٍ ... قطرةً فـــي إثْر قطره
إنّنـــــي أَقتلُ ظلاً ... مسَّ من شَعرِكِ شعرَه
أنتِ لي وحدي وحتى ... بعد موتي لستِ حُرَّه
لا تمسّـــي كبريائي ... قتلتْني منـــكِ غَيره
إن أَكن أصبحتُ شيخًا ... أو أبًا أنجبَ عَشـــره
فليكنْ قلبيَ كأســـي ... ولتكنْ روحـكِ خمره
يا شتاءً دون غيـثٍ ... يا ربيعًا دون خضرَه
تاه في ليـــلكِ بدري ... لم يعد يعرف فجـــره

آهِ لو عاد ربيـــــعٌ أتمنّى منـــــه زهر ه

الحنين إلى البصرة

سلامٌ على الفيحاء عطّرَه الوجدُ يروحُ به وَفْدٌ ويأتي بـــــــه وفْدُ
تذكّرتُ أيامًا تهاوى طيـــوفُها كأوراق صفصافٍ أطاحَ بها الرعد
ولولا خيالٌ من سنيـــنَ عبرتُها يرفُّ رفيفَ الطيـــرِ أنحلَهُ البعد
لنادمتُ غزلانَ الرصافةِ شاردًا يُجانبني خدٌّ ويجذبنـــــــــي خدّ
ولكنني ما زلتُ أرعى خيـــالَها وأصبو إليها والعيـــونُ بها رُمْد
إذا ما بدا نخلُ الخصيبِ تلفّتتْ منازلُ جيرانـــــي وأذهلها العَوْد
وإنْ هبّتِ الأنسامُ تحملُ عطرَها شممتُ أريجَ الدارِ فانتعشَ الورد
وفي سكناتِ الليلِ أذرفُ أدمعي حنينًا إليـــها ثم يحرقنـــي الوقد
وفي نسماتِ الفجرِ يطفئُ لهفتي بَليلُ الندى حتى يُعاودُني البـــرد
إذا لاح في الآفاقِ طيفُ يمامةٍ يودّعُها رِفْدٌ ويصحبـــــــها رفد
تذكّرتُ أسرابَ الزوارقِ إذ جرتْ تمايَلُ في العَشّـــار يحضنُهاالمد
سكونٌ إذا نام الحَمامُ على الذرى وهمسٌ إذا أفضى لجارته نـــــدّ
يبادلها حلوَ الحديثِ فإن غفتْ تناءى بظلِّ الدوحِ أرّقَهُ السُّـهْد
يبثُّ غصونَ الأيكِ ما صنع الهوى فيُسكرها شدوٌ ويُنعشـــــها ودّ
وبين خميلِ الروضِ والطير أُلفةٌ وفوق بساطِ العشبِ قد أُخِذَ العهد
أحبّاءُ لا يُخفون خاطرةَ الهوى فما صنعوا قيداً ولا سَلمَ القيـــد
ديارهمُ الآفاقُ شاسعةُ المدى خيامُهمُ الأشجارُ تحرسُها الأُسْد
بيوتُهمُ ليست كمثلِ بيوتنـــا مغلّقةَ الأبـــوابِ يهدمُها الحقد
يعيشون فوق الأرضِ ما عرفوا الأسى
بأرجائِها القصوَى ولو حكمَ القرد
شعوبهمُ ليست كمثل شعوبنـا
مقسّمةَ الأوطـــــانِ ضاقَ بها العدّ
وجنّاتُ أحلامٍ تتيـــهُ بسحرِها
عذارى على الشطآنِ طابَ بها الشهد
ظماءٌ يردنَ الماءَ في كلِّ همســـةٍ
مزاميـــرُ داودٍ أرنَّ لها المَـــرْد
إذا جاوزتْ عينـــــايَ حدَّ تطلّعي
وجاهدتُ بالأنفـاس أوقفنـي الحدّ
يُشاغِلُني فيها السرابُ فما ارتوتْ
جوانحُ أذكتـها بفتنتِـــــــها هند
إذا ما بكتْ يومًا على الشطِ غادةٌ
تنادت لها الأصداءُ واحتشدَ الحشد
تكاد تذيب الشمسُ ساحنةَ الحصى
فتغرقها الغدرانُ يأكلها الحقد
كأن صفوفَ النخل فوق مروجهـا

مساجدُ رهبانٍ يثوب بها الرشد
سماءٌ من الأزهار تبسم شمسها
لمامًا وتُغضي حيث يغمزها الورد([٥١])٠

١٠ـ خليل عبدالحميد العقرب ، ولد في قرية المطيحة إحدى قرى قضاء ابي الخصيب سنة ١٩٢٨م درس الإبتدائية في مدرسة القرية لمدة ثلاث سنوات ثم انتقل إلى مدرسة التهذيب والمتوسطة في متوسطة الملك غازي ثم الاعدادية المركزية في العشار ثم التحق بدار المعلمين العالية وتخرج منها سنة ١٩٥٢م ، فعيّن مدرسا في ثانوية الشامية في لواء الديوانية ثم نقل بعد سنة إلى ثانوية أبي الخصيب في قضاء أبي اخصيب في البصرة ثم نبعد سنة نقل معازنا في الإعدادية المركزية في العشار ثم مديرا لمتوسطة الأصمعي ثم نقلت خدماته من وزارة اتربية إلى وزارة الأوقاف حيث صار مديرا لأوقاف البصرة ثم مديرا للمعهد الأسلامي التابع لأوقاف البصرة ثم أحيل على التقاعد سنة ١٩٧٩م ،وفي عهجد إدارته نظّم الدائرة وبنيت جوامع في الزبير والفتو وأبي الخصيب والناصرية والعمارة وأثثت الجوامع وزودت بمكتبات وهو المؤسس لجامع البصرة الكبير وعمل على فتح مدرسة ابتدائية دينية في البصرة ، وكا عمل على فتح المعهد الإسلامي وفتح فعلا ، وتعلم الأستاذ خليل العقرب النحو واللغة من جده الشيخ جاسم العقرب ، وبعد تقاعده عمل مع لجنة لبناء المساجد فبنوا أحد عشر مسجدا وترميمها وإكساء اكثر من عشرين مسجدا ،

ويقول الأستاذ خليل العقرب: (كان الناس ينظرون إلى المعلم أو المدرس نظرة إجلال واحترام ٠٠٠٠٠ وإذا عاقبنا تلميذا وذهب إلى أهله وعليه علامات العقاب حاء ولي أمره في اليوم الثاني يشكرنا ويقول : (حسنا فعلتم ، فلكم اللحم ولنا العظم) يقصد اضربوه ولكن لا تكسروا له عظما ٠٠٠٠٠ وأذكر ، وأنا مدرس في ثانوية الشامية أنني ما استطعت طيلة سنة أ، أدفع ثمن شاي شربته في مقهى ، أو ثمن وجبة أكلتها في مطعم ، فقد كان الكل يسارع إلى سد الثمن عن مدرس أبنائهم ، ذلك بسبب كرمهم الباذخ وتقديرهم واحترامهم لنا) وكان أحد أساتذتي في المعهد الإسلامي يوم كان مديرا للمعهد فقد درسني علم النحو ،وكان من الدعاة المرموقين ولا زال حيا امد الله في عمره([٥٢])٠

١١ـ زكي بن محمد بن سلمان بن داود بن مبارك بن داود الداود ولد عام ١٩٢٠م في قرية مهيجران الابتدائية وكان نابغا وحافظا ومتقنا وقدر الله له ان حفظ القران الكريمفي صغر سنه

ولظروف اسرية لم يستطع ان يباشر في المتوسطة رغم تفوقه في دراسته ولم يكتف بهذا القدر به سار في طلب العلم وباشر في حلقات العلم الموجودة عند المشايخ وعلماء البصرة ومنهم والده ، حيث اخذ عنه الميراث والفقه الشافعي وعلم النحو والصرف واخذ عن الشيخ عبد الوهاب الفضلي الفقه واللغة .

٥١ـ معجم البابطين على الأنترنيت ٠
٥٢ـ من ذكرياتي ومن رسالة بعثها إلي جزاه الله خيرا ٠

ارتقى المنبر وهو في سن مبكر وذلك في جامع والده (جامع مهجيران الكبير)ولما توفي والده في تموز ١٩٥٨ م عين الشيخ زكي اماما وخطيبا في جامع مهيجران الكبير وفي عام ١٩٦٠ م انتقل الشيخ زكي بأسرته الى قضاء الزبير وعندها صار خطيبا في جامع الغنامة في البصرة وامام في جامع القبلة باب الزبير واستمر الحال واستمر بعطاءه رغم بعد الطريق واخذ يفتح دورات دينية والتف الشباب والمصلين حوله ثم بعد اكثر من سنتين انتقل بالامامة من مسجد القبلة باب الزبيرالى مسجد الرواف بالزبير وبعد فترة ليست بالقصيرة انتقل بالخطابة من جامع الغنامة الى جامع مزعل باشا في الزبير وكان يعطي دروسا في صحيح البخاري ومسلم والميراث والفقه واستمر الحال الى ان جاء امر توحيد الامامة والخطابة في جامع مزعل باشا واستمر به حتى توفي رحمه الله ومن اصحاب الفضل عليه ومن مشايخه الشيخ احمدالاحمر والشيخ محمود المجموعي والشيخ محمد السند والشيخ عبدالعزيز الربيعة والشيخ المبيض والشيخ جاسم الجامع والشيخ عبد الله المزين والشيخ جاسم العقرب والشيخ حماده المصري والشيخ الدمياطي والشيخ سليمان العودة عاصر والتقى بالشيخ سيد طنطاوي (شيخ الازهر سابقا) والشيخ عبد المعطي الخويطر والشيخ عبد الكريم الحمداني والشيخ امجد الزهاوي والشيخ نجم الدين الواعظ وغيرهم كثير .

اما طلابه فلا يحيط بهم العد منهم الشيخ يوسف الحسان رحمه الله واخوانه والشيخ الشهيد خالد عبيد السعدون والشيخ عبد الباسط الدغمان والشيخ عامر كامل والدكتور امجد كامل العثمان .وتخرج على يدية الكثير من طلاب العلم الشرعي ، وقصده الناس من انحاء العراق والوطن العربي ليحل لهم مسائلهم في الميراث .فكان يكثر من القراءه ويحب العلماء ويجلس مع الفقراء ولايحب الغيبة ولا النميمة وكان يحسن الظن بالناس .

مرض في رمضان ١٩٩٨م وكان يبكي قائلا ستون سنة اصلي اماما بالناس واليوم قيدني المرض حتى جاء يوم الجمعة ١٥/ذو القعدة /١٤١٨هـ الموافق ١٣/ ٣/ ١٩٩٨م وبعد اغتساله للجمعة وتوجهه للصلاة فاضت روحه الى الله .

أنتشر الخبر في انحاء العراق والوطن العربي حيث صلوا عليه صلاة الغائب مات ابو الفقراء والمساكين كما يقول احبابه ، اجتمع الناس فصلو عليه بعد الجمعة وصلاة العصر ثم سار المشيعون ووصل او لهم مقبر الحسن البصري وكان اخراهم لم يخرج من جامع مزعل وكان منظر التشيع لم تألفه البصرة حيث اول مرة تخرج الناس بهذه الكثرة وخرج بالتشيع النساء والرجال والنصارى والصائبة واغلقت شوارع الزبير وسار الناس مشيا للمقبرة .

وقد رآه محبوه في المنام وهو يتنعم بما عند الله من النعيم وما ذلك الا لما كان عليه من تواضع وحبة للناس كان لايخرج من البيت الا لجامعه ولدرسه . ومات وهو في سن الـ ٧٨ ، وكان يحفظ القران الكريم ، وشئيا من البخاري ومسلم ورياض الصالحين وكان يحفظ نظم الرحبية في الميراث ويحفظ نظم العمرية وذهب

حاجا لبيت الله الحرام اربع مرات([٥٣]) ٠

١٢- زين العابدين يونس عودة المطوري، من مواليد البصرة – أبي الخصيب سنة ١٩٨٩م ، شاعر وهوطالب في قسم وقاية النبات- كلية الزراعة جامعة البصرة ، وله قصائد عدة في الفصيح والشعبي ، ومن قصائده : قصيدة مفردات:

تاه شعبي٠٠
بين وهم الحاكمين ٠٠بين إعلام مزيّف
بين قاموس الوعود
ما تلو نص الكتاب؟
((والذين ينقضون عهدهم))
بل تلو نض العذاب ٠٠ فوق رأس العابدين
يا ملهمي صبرا جميلا ٠٠هبني معنى المفردات
مفردات٠٠ مفردات
رافقت نطق السياسي
رافقته٠٠٠
بل وحتى في الصلاة !
((ضعضعة ، محاصصة ، فيدرالية، ديمقراطية٠٠٠)
لست أدري ما أقول ؟!
إنه ذنب الشعور يمنع إدراك فهمي !!
هل وهذي المفردات محكمات منتجات باقيات صالحات!!
لا تقولوا قد جزعنا وابتلينا ٠٠ أيقنوا فالخبر آت ٠
آمنوا كلا على هذا الدعاء ٠٠ بدعةُ كل سياسي
ربّ احفظ لي الكراسي!!

ومن قصائده :

كان ظني
أن تراني ترتمي قصد اقتناعي
ليت شعري أين اسراب الوعود
ما مضى لا لن يعود
انتظاري ٠٠٠ يلهب شوق جنوني
في مكان ٠٠٠
إن برحت عنه قالوا ٠٠٠
ليس إنسان محال ٠٠ إنه إثر خيال!
كان ظني في فمي ذا تسقط ماء الحياة
بل دست البعد سُمّاً في رحيق الذكريات
إنها بالجمع كانت موج حسراتي الثقال
رافقت أشلاء صوتي !!

---

٥٣ ـ موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع – دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م : ١/٨٧-٨٨ ٠

حين ريح البعد هبّت
وابتدى عهد الممات٠٠٠ وانتهى عهد الوداع
ياعذابي
إن حذاري لا تكون٠٠ ذكرياتي المقبلات٠

١٤ـ صالح فاضل الخصيبي ، من مواليد البصرة ـ الجبيلة سنة ١٩٢٥م ، درس على يد الملا فقرأ القرآن الكريم وحفظ بعض السور ثم التحق بمدرسة المحمودية في أبي الخصيب فأكل دراسة الابتدائية فيها كما أكمل دراسته المتوسطة في ثانوية العشار المركزية ، ثم التحق بكلية الملك فيصل الثاني في بغداد سنة ١٩٤٢م ، فأكمل فيها الثانوية باللغة الإنكليزية ، ثم التحق بكلية الحقوق في بغداد سنة ١٩٤٤م ، وتخرج منها سنة ١٩٤٧م ، ومارس المحاماة حتى سنة ١٩٥٩م ، ثم عين قاضيا في محاكم العراق ثم أعيرت خدماته على وزارة الاصلاح الزراعي وعمل فيها مديرا للحقوق حتى سنة ١٩٦٣م ، وأعيد إلى القضاء سنة ١٩٧٧م ، ثم أحيل علة التقاعد حسب طلبه ، وهو شاعر أديب من مؤلفاته:

١. محاضرات في قانون الاصلاح الزراعي نرت في مجلة وزارة الاصلاح الزراعي سن ١٩٦١م ٠
٢. ديوان – أنهار هادئة – نشر سنة ١٩٩٩م ٠
٣. ديوان الأفق الأخضر نشر سنة ٢٠٠٩م في مؤسسة دارالسياب / لندن ٠
٤. تعليقات على قانون تصفية الوقف الذري مطبوع رقم ٢٨ لسنة ١٩٥٤م ٠

ومن شعره قوله:

ولد الطفل المعنّى تحت أفياء النخيل
ناحل العود كما لو كان بالحب عليل
غارقا في لجّة الفجر وامواج الأصيل
بفؤاد لم يفق بعد من الحلم الجميل

وفي رثاء زوجته سعاد يقول في فصيدة مطلعها:

رقدت وكـــان يجفوك الرقاد ونمت فطال نومك يـــا سعاد
وكنت إذا جفون الناس نامت ينام بملء اجفنيـــك السهاد
وهذي الشمس أختك قد أفاقت بصبح نـــوره مـــاء وزاد
تسائل عنك فـــي هلع وشوق وفيـها مثلـما فينـــا إتقاد
وكانت تستفيـــق على جبين تفيض به الروابي والوهاد

ومن ديوانه الأفق الأخضر اخترنا قصيدة في أرجوحة الحب:

نحن في أرجوحة الحب الذي كان حلما منذ أيـــــام الصغر
نحن في أرجوحة من نشوة لم تدر يومـــــا بأحلام البشر
أسلمتنا لريـــاض أطلعت كل سحر في ثراهـــــا مُدخّر
وسمت فينـــا إلى أفق بـه تلتقي الروحان في ضوء القمر
فرعينا كل حلم قـــد سرى ورمقنـــــــا كل نجم قد عبر

ساعة كانت من العمر بها قد نسينـــــــا كل ساعات الكدر
واعتصرنـــا نشوة روحية لم تدر يـــــــوما بكأس أو وتر([٥٤])

ومن قصيدة يا عراق نختطف الأبيات التالية :

كل ما فيك يـــا عراق جميل النسيمات والضحى والنخيل
وشراع يلقي على الشط ظلا مستهاما والشط خد اســـيل
وجناح يروح فيـــــه ويغدو وعلى الشط هدأة وهديـــــل
يا عراقا تعانق الحسن فيـــه والأغاريد الهوى والخميـــل
يقرأ الطير في صحائفـــــه سطورا كأنها التنزيـــــــل

١٥ـ صالح محمد صالح : ولد في البصرة سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م ، كاتب في التاريخ ، حصل على ماجستير في التاريخ الحديث ، عُيِّن مدرساً في كلية التربية جامعة البصرة ، وحصل على درجة الأستاذية بعد سنة ١٩٩٩م ، وهو عضو اتحاد المؤرخين العرب ، من كتبه:

١ـ التاريخ السياسي لعلاقات إيران بشرقي الجزيرة مابين ١٩٢٥م-١٩٤١م ، طبع مركز دراسات الخليج العربي سنة ١٩٨٤م .

٢ـ الخليج العربي والاتحاد السوفيتي ١٩٨٠ـ١٩١٧، من منشورات معهد الدراسات الآسيوية الأفريقية سنة ١٩٨٧م ، ونشر عدداً من البحوث في الدوريات التاريخية وتقاعد من الجامعة لأسباب مرضية سنة ٢٠٠٢م ([٥٥]) .

١٦ـ ضياء راضي محمد الشامري، من مواليـــــد بي الخصيب البصرة سنة ١٩٦٥م ، حصل على البكالوريوس سنة ١٩٨٨م والماجستير سنة ١٩٩٢م والدكتوراة سنة ١٩٩٧م من كلية الآداب جامعة البصرة ، وهو صهيب سعيد الزبيدي استاذ مساعد تدريسي في كلية الآداب جامعة البصرة ، له من البحوث المنشورة : الأثر الإيقاعي للصراع في المسرحية الشعرية سنة ٢٠٠٢م .

١٧ـ طالب عبدالعزيز، شاعر بصري من مواليد البصرة- أبي الخصيب ، له ديوان بعنوان (تاسوعاء) صدر سنة ٢٠٠٣م ، من شعرة قصائد (التذكر والنسيان) قال فيها:

١ـ قبالة المرسى الخشبي
قي جزيرة (بينك) بماليزيا
حيث الطريق واحدة إلى الغابة
ولما يئن للربابنة بعد إسكات المكائن
كانوا يمسكون بالدفات حسب
ثمة شمس على القبعات ...
... وبحيرة من تناهبه الوقت
ظلوا ينتظرون تراخي الموج على الطين
لكنّ بحارا نجف = من ليف وصندل

---

٥٤ ـالأفق الخضر- صالح فاضل – نشر وطبع دار السياب – لندن سنة ٢٠٠٩م ص: ٣٧

٥٥ ـ موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع – دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م : ١١٣/١ ، والموسوعة العلمية لجامعة البصرة ص: ٤٨٨ .

هبط مسرعا مثل شاحب لنكَّاوي المرقطة
حتى أن الظلال لم تكد تلحق به
فجأة خلعت الريح جناحيه
سقط البحر من ذاكرته
وصارت جذوع النخل عميقة خلفه
. . . .
نحن الذين ما زلنا على يمين المركب
أو في العنبار الرطب
حيث يقطع الموج عزوات الحقائب
والذين ستبقى رائحة المقاعد في ثيابهم
حتى آخر النهار. لم نعد نراه
نحن نختلف على لون قميصه فحسب
هذا الذي تعوده النمور هناك
شيئا فشيئا ... صار ينسى مراكبه
في غابة السناجب
التي نغادرها الآن
٢- ستتركك الجزيرة خضلا
تقول بائعة الأنتكيات على الساحل
وحين تنسحب من بين يدي كوالالمبور
تذكر شجرها الرطب
سلالم معابدها الهرمة
وانطفاءة الشارع خلف الجبل
أنت الذي تمضي بطيئا إلى السهوب
ومقلما وقفت خائفا تراكم بعضك
على طاولة مروّض النمور
ستقف طويلا على دكة المطعم الشرقي
في شارع العرب
بين عارضات المساج
ولن يستغرق الوقت كثيرا
كي يطبع القواد على كفك إذن الدخول
فكن حبورا على الليل هنا
لأن النهار بحجم سراويل الكمبوديات
صغير صغير جدا يا صديقي
أيّها الخصيبي:
وأنت آخذ طريقك إلى البيت
على النهر المنسرحأوزا أو اثنان
تذكّر أيضا

أن اللواتي تسللنّ من سرسرك في الفجر
هن من رقصن عاريات معك في المعبد
كن التذكّر
وكن النسيان
١ـ ركاب العبّارة ناموا
والذين تركناهم على الرصيف كذلك
بائعة المتجر السّمراء
التي راودتك عن فساتينها أمس
ومؤجرو المركبات تحت متحف الأسماك
المرشد البحري بناظوره الطويل أعلى البرج
النخيل البعيد البعيد ..
الذي دأب يلف الضاحية من الشّرق
والطرقات التي تتلون صباحا
قبل ارتماس الشمس بالتّنادين
طائرة الورق التي سقطت
من يد الطفل الإنجليزي
على السرير حيث يرقد أبواه
ناموا كلهم
فتت الزبد أقدامهم
ولم يعد الموج يوقظ أحدا
في العرف المفتحة الأبواب
كانت الريح باردة في الأعالي
وحدك ثملا وحزينا تقتفي الآن
وجّه القمر الشرقي
في الليلة الثلاثين
من ضياعك في غابة المطر
وحدك تنسى
وحدك تتذكّر
أو تكاد
أن السفن التي تغيب في البحار
وخلف الغيم
لن تقول وداعا
هي التذكر
وأنت النسيان
٤ـ قال : نلتقي عند (مريض الأُسود)
لكنه اختفى في فم النمر (حانة الأمس والغد)
حيث المطر لمّا يزل باهتا على التماثيل

ومستحمات الليل لا يشبهن مستحمات النهار
كانت الضلال تمحو تبعات القادمين
فيما تنشغل النساء بترتيب الكؤوس
هم يغطون القوارير الكبيرة بالزهر
ويغمطون حق الصغيرات..
آخرون قدّموا النبيذ على السمك والفاصولياء
وظل المسرح مسرحا حتى شقّ البحر
قميص الليل
كان الموج يهز على النائمين الستائر
لكنه ظل يأتي ويذهب
ثم يذهب ولا يأتي
وحين التقطت حجرا لأوقظه
كان الماء سائلا بيننا
الماء الواضح
خلف زجاجة النبيذ الكبيرة .

ومن قصصه القصيرة: (ليتني كنت أمشي) يقول فيها:

(يدب كالسلحفاةعبر ما تبقى من الاثار الترابية لحقول النخيل المندثر ، قرص الشمس البرتقالي اللون يغوص في الأفق الغربية المحمرّة ، طفقت ذاكرته تعيد رسوم الماضي القريب الذي مضى فيه جل طفولته وشبابه ليتنفس رحيق الأمل الباقي من عمره الذي انتهى بهذه العربة الصغيرة التي اهداها إياه من لندن أحد الأطباء .

أصوات الأطفال في التخوم يلعبون الكرة وعينه ترنو إلى الأفق باتجاههم ، تراجع به العمر وعاد إلى الطفولة التي غادرها ما ينيف على خمسين عاما ، كان يرى ابنته وهي تلعب أمامه صعدت غمامة بيضاء على عينيه ولم يقف إلا والدموع تجري على خديه ، الماضي والأمل حصانان جامحان يجرانه باتجاهين متعاكسين ، توقف عنده الزمن لبرهة وتجسدت له الحياة بالفقر والحرمان الذي تركته على محيّاه الأسمر والتجاعيد التي تعلن مر ما أتى عليه الزمن.

في إحدى صباحات أيلول تناول (خلف) فطوره مبكرا وخرج من البيت مع ابنته ليقطف ثمار النخيل في الطريق نأى به الماضي إلى عهود الصبا والشباب وفي هذه الأرجاء تذكر الكوخ القصبي الصغير المتداعي الذي تشاركهم السكن فيه بقرة عجفاء لا تغني ولا تسمن ، لا يحميهم من حر الصيف ، وينخر عظامهم برد الشتاء القارص عندما ينامون على الحصران القصبية ويلتحفون بأكياس حبوب الحنطة الفارغة لم ينته . خلف) من أفكاره التي رسم بها جغرافية الجوع إلا حين سقط من أعلى النخلة .... في المستشفى تحول إلى نصف رجل حي .

١٨- طالب رجب محمد سعيد بن طالب بن درويش الرفاعي النقيب : ولد وترعرع في قرية السبيليات إحدى قرى قضاء أبي الخصيب ، سنة ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م سياسي له دور في تاريخ العراق الحديث في بداية القرن

العشرين : وتلقى تعليمه في المدرسة الرشيدية ، وتلقى دروساً خصوصية ، فأتقن اللغة التركية والفارسية والإنكليزية إضافة إلى العربية .

وكان كريماً مسرفاً في الكرم حتى انه يوم توفي لم يترك شيئاً لورثته ، وخصص اموالاً كثيرة لمساعدة النوادي والجمعيات السياسية والصحف التي تناصر القضية العربية ، وكان شديداً على خصومه ، جريئاً مغامراً رقيق الحديث سريع الغضب ، وقامت أسرته على نقابة أشراف البصرة الذين ينتسبون إلى احمد علي يحيى الرفاعي الكبير (المولود ١١١٨هـ/١٧٠٦م /المتوفى سنة ١١٨٢هـ/١٧٦٨م ، المتصل نسبه بالحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما)، كما تذكر شجرة نسبه ، تعلم ونشأ زعيماً في البصرة ، تتلمذ على أساتذة اللغة والعلوم الدينية والعربية ، ودرس التركية والفارسية والإنكليزية وقليلاً من الهندية ، فلما شب اشتغل بالحياة العامة فمنحته الحكومة العثمانية – الرتبة الثانية –ثم ترقى إلى رتبة (المتمايز) سنة ١٨٩٥م ، ثم إلى رتبة (ميرميران) ، وسافر إلى ألآستانة سنة ١٨٩٩م ، ، وعين سنة ١٩٠١ م محافظاً لمنطقة الإحساء في نجد ، ولأعماله المتميزة في المحافظة منح وسام عثماني برتبة (بالا) المرموقة ، واستقال بعد سنتين من وظيفته ، فعين عضواً في ديوان شورى الدولة بالآستانة من سنة ١٩٠٤م- ١٩٠٨م ، ثم عين عضواً في مجلس النواب سنة ١٩٠٨م- ١٩١٤م ، ثم أسس جمعية البصرة الإصلاحية سنة ١٩١٣م ، وأنشأ له بعض الجرائد ، ثم رحل إلى الهند ومصر سنة١٩١٧م ثم عاد إلى البصرة سنة١٩٢٠م ، وعندما تألفت الحكومة الوطنية سنة ١٩٢٠م ، برئاسة عبدالرحمن النقيب عين طالب النقيب وزيراً للداخلية ، ثم نُحِيَ من منصبه ونفي إلى جزيرة سيلان لمدة سنتين ثم غادرها إلى بلدان أوربا ، ثم إلى العراق سنة ١٩٢٤ م ، وأعلن اعتزاله العمل السياسي ، وفي سنة ١٩٢٩م رحل إلى ألمانيا للعلاج، ثم مات في ١٦/ حزيران / سنة ١٩٢٩م فنقل جثمانه إلى البصرة ودفن فيها .

واشتهر في ميدان السياسة فشارك في تأسيس فرع لحزب الحرية والإئتلاف ، وهدفه مقاومة حزب الإتحاد والترقي التركي ، وكان يعين العرب الأحرار الفارين من سوريا ولبنان وبغداد ، وكان يطالب بالثورة واستقلال العراق ، فلم يرق ذلك السلطة العثمانية ، ثم دُعي إلى الآستانة فعُين حاكماً على الأحساء .

وعند إعلان الدستور سنة ١٩٠٨م كان مقيماً في البصرة وانتخب مبعوثاً عن ولاية البصرة في مجلس النواب العثماني ومنح رتبة سامية.

وقد لعب دوراً مع الشيخ خزعل أمير عربستان للتفاوض مع البريطانيين من أجل قطع التموين عن الدولة العثمانية على أن يعطوه حكماً مستقلاً على البصرة ، ولم يلبوا طلبه ومانع من اختيار الملك فيصل ملكًا على العراق ، وقد اختطف وحمل إلى الهند ، ويقال أن البريطانيون دبروا الاختطاف ، ثم سمح له بالسفر على أوربا للمعالجة ، فسافر إلى ميونخ ومات على أثر عملية جراحية سنة ١٩٢٩م- ونقل جثمانه إلى البصرة ودفن بها سنة ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩ م

وكان شاعراً فقد- نشرت له عدة قصائد في كتاب: «أسنى مطالب الأديب».قصيدة وحيدة، قالها طالب (باشا) النقيب الذي قيل فيه الكثير من القصائد، أثارتها مناسبة عزاء في بعض آل بيته (من أعمامه)، غير أنه تطرق إلى صناع المجد فاتخذ سبيلاً إلى مدح السلطان العثماني (عبدالحميد) الذي استغرق مدحه ثلث القصيدة الأخير (١٧ بيتًا من جملتها التي بلغت ٥٩ بيتًا). في القصيدة بعض الحلى البديعية، وحرص على إيراد المعاني الدينية، وما يعضدها من أحداث التاريخ الإسلامي.

ومن شعره : نيران الأسى

قفا [نبكي] بشـــجوٍ واتقادِ ونطوي ذكرَ زينبَ معْ سعادِ
ونلبس للخطوب دروعَ حزنٍ مُصَبَّغةً بحالكـــةِ السـواد
ونندُب مَرْبعًا أقوى فأمستْ تُشَقُّ عليه أرديـــةُ الفؤاد
فهذا الدهرُ صال على بنيــه بسُمْرِ تَفرُّقٍ وظُبـــا بِعـاد
وجرّعني من الأشجان كأساً فهَمِّي كلَّ يومٍ فـي ازديـاد
ورقرقَ عَبرتي خطبٌ عظيمٌ يَرِقُّ لمثـــلِه قلـبُ الجماد
فجسمي والمصائـبُ باتفاقٍ وقلبـي والنوائـــب باتحاد
وقد فعلتْ بنا الأيـــامُ مـا لا تحاولهُ الأعادي بالأعادي
مصائبُها الفظيعة كلّفتـــنا أموراً دونَها خَرْطُ القَتـــاد
هي الدنيا إذا صـالت بحربٍ فسيّـان الموالي والـمُعادي
ولو تحمي الرماحُ من المنايا حمينـــا بالمثقّفَةِ الصِّعـاد
وحاربنـــا المنون إذاً ولكنْ قضاءُ الله يجري فـي العِباد
ألا شُلّت يمينـــك من زمانٍ له بين الورى شركُ اصطياد
ففقدُ ملاذنا حســن السجايا نفى نومي وعوَّضني سُهادي
فقد مدّت إليه يـــدَ المنايا خطوبٌ لاتصيـــخ لمن ينادي
نعى في البصرة الناعي علاه فحقٌّ عزائها دون البـــلاد
وأصبحتِ الصدور محشرجاتٍ ونيـــرانُ الأسى ذات اتقاد
فيا لهفي على طودٍ رفيـــعٍ سما قِدْمًـــا فآذنَ بانهـداد
ويا لهفي على قمرٍ منيـــرٍ تقلّصَ ظلّه من كـــل نـاد
ويا ليـــت المحرَّمَ لم يُحَرِّمْ علي عينـيَّ سائـرةَ الرقـاد
فقد أودى الحسيـــن بكربلاءٍ وثنّى بابنه حَسَـــنِ الجواد
بنفسي مـن سما علمًا وفضلاً سموَّ الراسيـاتِ على الوِهاد
بنفسي العروة الوثقـــى لراجٍ ومرشدنا إلى نـهجِ الرشـاد
لفقد ابن الرفاع العمِّ أضحتْ بنو العليا لعَمْرُك فـــي نِكاد
ولو تُفدى الكرامُ من المنايـا لكنتُ لديـــه أولَ من يُفادي
ستبكي ماحييتُ عليـه عيني تُعير الدمعَ ساكبـةَ الغوادي
سقى قـــبرًا حواه مُرْجَحِنٌّ حداهُ من نسيم اللطف حادي
وإنٍ يكُ في جنان الخلدِ أمسى بخيـــــــرٍ لايُكدَّرُ بالنفاد
يُخَفِّفُ كربنا فيـــــه همامٌ بيـــوم الروع كالأُسْد الوِراد
وذاك أبو الهُدى وابن المعالي وتاجُ بني العلا وأخو الرشاد

ومولًى طبَّقَ الآفــاقَ جُوداً فلا تذكرْ سواه مــن جواد
وشهمٌ فاق في فضل وعلمٍ وطوَّقَ كل جــيدٍ بالأيادي
وشيَّد مجدَه ذِكرٌ جميــلٌ تضوَّعَ نشْرُه فــي كل نادي
يُؤَمُّ رحابُــــهُ من كل فجٍّ فيسعد حاضــرٌ ويفوز بــاد
وترفل نحو مربعهِ المطايا فترجع منــــه وافــرةَ التِّلاد
هو النور الذي لولاه أمست شموسُ الفخر لابسةَ الحِداد
رقى رتبَ الكمال فكان بدرًا بآفاق الســـماحة والرشاد
وقد أضحى نتيجةُ كل فضلٍ مقدسةَ المقاصــدِ والمبادي
أبا حسنٍ فلا تجزعْ لخطبٍ فإنك للأسى صعب القيـــاد
أبا حسنٍ على الأرزاء صبراً كصبرك في الطِّعان وفي الجلاد
وإن تكُ قد فقدتَ أبًا كريمًا وصرتَ عليــه مقروحَ الفؤاد
فحسبُك عنه سلطانُ البرايا وهاديها إلى سُبــُل الســـداد
أميرُ المؤمنين وغوث داعٍ وذخرُ المعدميــن من العبــاد
وحامي حَوزةِ الدينِ المعلّى بحزمٍ لايــزولُ عن الرشـــاد
ومظهرُ سرِّ كلِّ تُقىً وفضلٍ ومربــعُ آملٍ وثِمــالُ صـــادي
وأندى العالمين يــدًا وجُودًا وأشرفُ مَن تصــدّرَ صدْرَ ــاد
وما عبدُالحميدِ فدتْهُ نفسي لديــن الله إلا خيــــــرُ هاد
مليكٌ لو دعا الصفواء يومًا لراح يُجيبه صُـــمُّ الجمــاد
مليكٌ عمّ أهــلَ الأرضِ طُرّا بإحسانٍ إلى يـــوم التنــادي
مليكٌ مدّ للعليـــــاء باعًا تُغيث النّاسَ في الكُرَبِ الشداد
مليكٌ تَفرق الآســـاد منه كما قــد فلّ جمعَ ذوي الفســاد
أونال به الملوك علاً فأضحت فعمّ نوالُهُ كل البـــــــلاد
فاض على الأنام بحــار فضلٍ لسامي أمرِه ذاتَ انقيـــــاد
وشاد عماد ديـــــن الله حقّاً فأمسى فيه مرفوعَ العماد([٥٦]).

ـ طـه المفتـي ، أحـد أعيـان أبـي الخصيب شـاعر ، ومـن شـعره قصيدة ألقاهـا عنـد افتتاح المكتبة الأهلية في الزبير حين تأسيسها فقال :

إن الزبيــر روضة بالعلم أضحت مخصبه
وقد زهــت بأهلها ذوي المزايا الطيبــه
اما ترى ابن ثاقب أنشــــــأ فيها مكتبه
لطيفـــة بديعــة فائقـــــة مرتبـــة
ملك العراق فيصل نســـل الملوك النجبه
أهدى إليها كتبــا من حسنها مذهبـــه
وولســن من بعده مد إليـــــها سببــه

٥٦ـ موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع – دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م : ١٢٥/٢، من مشاهير أعلام البصرة د. عبدالحسين مبارك و د ٠عبدالجبار ناجي الياسري ص: ٢٨٦-٢٨٨ ، والزبير ، في العهد العثماني / حسين علي عبيد – رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة ص: ١٨١-١٨٢، ومعجم البابطين لشعراء العربية للقرنين ١٩و٢٠ ، واعتد في ترجمته المصادر الآتية : خير الدين الزركلي: الأعلام ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٩٠ ـ يوسف زاده علي بن سليمان: أسنى مطالب الأريب في مدائح السيد طالب باشا النقيب ـ مطبعة المؤيد ـالقاهرة ١٩٠٢.

وغيره طوائـــف بالعد تعيـــي الكتبـــه
يا ناصر بن ثاقب لا زلت عالي المرتبـــه (٥٧)٠

١٩ـ عبدالإمام حسن يوسف سويد المطوري، من مواليد البصرة – أبو الخصيب ، البهادرية ، سنة ١٩٥١م ، أكمل دراسته الجامعية في قسم اللغة العربية / كلية الآداب جامعة البصرة وحاول أكمل دراسته الجامعية في قسم اللغة العربية / كلية الآداب جامعة البصرة وحاول إكمال دراسته العليا فلم يفلح ثم تعيّن في كلية الزراعة، له من المطبوعات ديوانه (واحة العشاق)وديوانه الثاني(شموس الدجى)طبعا سنة ٢٠٠٨م ولم يذكر اسم المطبعة ولا مكانها في هذين المطبوعين٠ له قصائد منها قصيدة الحب الصادق ، يقول فيها :

لعمرك القلب لا يهوى سواك فأنت الروح والدنيا ملاكي
وأن الدم يسري فـي عروقي وأنت النور في عيني أراك
تركت الأهل وألأحبـاب طُرا لأحيا ساعة اللقيـــا معاك
فهلا تذكرين إذ التقينـــــا بيوم العيد والصدر احتواك
يظللنا النخيل وقـــد غفونا أعانقك تعانقنـــــي يداك
سكارى قد غدونـا دون خمر وكأن الخمر هدا في شفـاك
على دقات قلبك أحـــب أغفو وتنعشني النسائم من جناك
فسبحان الإله أجـاد صنعا ومن كل الصفات فقد حباك
حباك من غزال البـــر عينا ولامتني العين نبل باعتراك
هداك من غصون البان طولا وأردافـــا ثخانـــا قد هداك
وأعطافا لها في القلب وقع جعلن القلب يؤسر في هواك
ارى وصفا لحور العين فيك ورب العرش منهن اصطفاك
فما أحلى الحياة وأنت جنبي وما أحلى الممات على رُباك
أنـا ذاك الذي لمســت يداه لما يخفيه مـــن ذهب رداك
إنا ذاك الذي استنشقت عطرا من الليـل الذي أغِشى قفاك
فعودي وارحمي مأسور حب صريعا لا يـــرى إلا رؤاك
فلم يشكُ لضيق الحال ولكن من الهجر المرير فقد شكاك
ولم يبك لفقـــد الأم حزنا ولكن حيـــن فارقـك بكاك
رجاء العمر ما زالت عيوني يؤرقها الحيـــن إلى لقاك
فجودي بالوحل قبيـــل موتي سأحيا صدّقي لو بست فاك

وفي قصيدة بعنوان أنت يقول فيها:

أنت كالـــورد الرقيق في سنا الروض الأنيق
أنت كالمصباح يضوي في متاهات الطريـــق
أنت كالدنيـــا جمالا وبهـــاء كالعقيـــق
أنت كالطيـــــريغني مرهف الصوت طليق
فتعـــالـــي لا تخافي قد مضى عهد الرقيق
كوني في الدنيا جديدا مزقـــي كـــل عتيـــق

(١٨٣)- إمارة الزبير بين هجرتين ٣/ ٣١٤ ٠

فتعالـــــــي لتغنـــــي غنوة الحب العريق

وله قصيدة لماذا الصدود من الشعر الحر يقول في مطلعها:

خذيني لدنيا ما بها من جحود
خذيني لأيك أنت فيه الورود
بعيد بعيد ٠٠٠ حيث ذاك الوجود
ذريني طليقا كسير القيود
ذريني أهيم بسحر الخدود
ببحر الحتان ٠٠٠ ببحر الأمان
وأنت بجنبي الحنون الودود
بفاء وراء وياء ودال وهاء
رموز الوفاء وحرز الخلود
وسر الحياة وسر الوجود

وفي أخرى بعنوان(وحيدتي تغريد) يقول في مطلعها:

تغريد يا حبي الوحيد
يا نوة في القلب ما فتأت تزيد
يازهرة الدنيا فغيرك لا أريد
أنت أنت يا تغريد يا احلى نشيد

وفي قصيدة طريق الهدى يقول في مطلعها:

أيها العبـــــد تمهّل وعلى الله توكّل
فبنو الأرض جميعا إخوة فيما تنزل

وقال في رثاء أخيه حسام :

قد شئت تبقى لي أخ وصديق وحزام ظهري إذا الزمان يضيق
فارقتني فتركت جرحك قاتلي أخي يا حسام ففي الفؤاد حريق
في كل حرف من حروفك يا أخي للذكريـــــــات بداخلي تحليق
يا ليتني كنت البديل ولا أرى ما مرّ فيـــك من الأذى فأذوق

وهو في طريقه من الأسر يخاطب بغداد الحبيبة بعد عشر سنوات من الأسرويقول:

بغداد عُدنا وجرح الأســـر يؤذينا أنت الطبيـــــــب فهي كي تداوينا
بغداد عُدنا عصف السّوق يسبقنا صوب العراق وحبّ الأرض حادينا
عشر مررن عجاف لا حيـــاة بها بغداد عطشى علـى لقيـــا المحبينا
عشر مررن يـــدُ السّجان جاحدة يقسو علينـــا بسوط الحق يدمينا

٢٠- عبدالأمير عبد حسين دكسن ، ولد في البصرة – قضاء أبي الخصيب- سنة ١٩٣٨م ، حصل على الدكتوراه من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن،عين رئيساً لقسم العلوم الاجتماعية ، ورئيس قسم التاريخ،بكلية التربية بجامعة البصرة ، وأستاذ التاريخ الإسلامي (العصر الأموي)، في الكلية نفسها ، له أكثر من ثمانية مؤلفات باللغة الإنكليزية وأكثر من عشرين مؤلفاً بالعربية منها :

١ـ ملاحظات حول سياسة عبدالملك بن مروان في اختيار أعماله ، طبع سنة ١٩٧١م ٠
٢ـ من حركات المعرضة السياسية الدينية في العصر الأموي سنة ١٩٧٢م ٠
٣ـ الخلافة الأموية بين سنة ٦٨٤م- ٧٠٥م ، طبع في بيروت سنة ١٩٧٣م٠
٤ـ الأشعث بن قيس الكندي ، سنة ١٩٨٨م ٠
٥ـ من رسوم دار الخلافة في العصر الأموي سنة ١٩٩١م ، وكتب عنه الأستاذ بوزورث في رئيس قسم الدراسات العربية والإسلامية في جامعة مانجستر في بريطانيا ، وبرنارد لويس رئيس قسم التاريخ في كلية الدراسات الشرقية
٦ـ في جامعة لندن([٥٨]) ٠

٢١ـ عبدالباسط بن خليل بن محمد بن درويش بن ياسين بن درويش بن زكريا بن صافي بن نصيف بن جديع / ولد في اليوم السابع من شهر رجب سنة ١٣٧٨ هـ ـ المؤرخ الثامن من شهر كانون الأول سنة١٩٥٨ م ، في قرية الحمزة الفوق إحدى قرى قضاء أبي الخصيب في محافظة البصرة / العراقية ، من أب وأم عراقيين ، أصل الأب والأم من أرض نجد(الرياض حاليا) في السعودية ، إذ سافر أحد أجدادي من قرية الدرعية مهاجرا الى العراق أثر جدال بينه وبين الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأتباعه، والجد المهاجر إلى العراق هو جديع مع أخيه خلف فسكن جديع هذه الأرض ، ورحل خلف إلى شمال بغداد وانقطعت أخباره ولا ندري إلى شمال بغداد الشرقي أم الغربي، ويذكر أجدادنا الأوائل أن لنا أقارب في ديالى ، وبعد التحقق وجد لنا اقارب في إحدى نواحي مدينة الأنبار ، اتصل بهم أحد أقاربنا الذي وافاه الأجل ولم نتعرف عليهم ،(إذ لم يسعفنا الوقت لانشغالنا بأمور المعيشة والحروب التي وقعت في منطقتنا كالحرب العراقية الإيرانية ، ثم حرب الخليج بين العراق والكويت ومن تحالف معها من دول الكفر وبعض الدول التي تدعي أنها مسلمة ، فخربت الحرب الأولى بصرتنا العزيزة ، وأكملت الحرب الثانية ما تبقى من نخيل وعمران ، وجاءت ثالثة الأثافي الحرب الثالثة الطاحنة التي أهلكت الحرث والنسل ، وعاث المجوس إضافة إلى الإنكليز والأمريكان في العراق فسادا وكانت حصة الأسد في الإيذاء البصرة مثل شقيقتها بغداد العروبة والإسلام ، فهدمت المساجد على رؤوس المصلين ،أحرقت أجساد الأبرياء من المدنيين في بيوتها على مرأى ومسمع من جيش التحالف البغيض والقوات الحكومية المنافقة الخائنة، ورتع أتباع زرادشت في بغداد والبصرة وألأنبار وديالى، حتى زهقت أرواح آلاف الناس ظلما وعدوانا، وهُجِّرت ملايين العوائل إلى خارج العراق وداخله، ونهبت الأموال والدور العائدة للمسلمين والنصارى واستبيحت أعراض المسلمين فهذه الحرب لم تبق ولم تذر إلا من رحم ربي منه الإعانة وعليه التكلان)، وجاء وسكن منطقة أبي الخصيب في قرية من قراه سماها الدرعية نسبة الى الدرعية في مدينة الرياض السعودية ، ثم تغير اسم القرية إلى قرية اليهودي الفوق وهي أحدى ضواحي قرية الحمزة الحالية التي تضم (الصنكر ، واليهودي ألأسفل ، اليهودي

(٢٠٠)ـ موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع – دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م : ١٣٤/٢ ٠

الفوق ، ومحيلة الحمزة ، وطريق سيد حامد ، وشيخ ضاحي، والعطب، وشيخ خالد، والعوينات، والبز ، والسليلة،ونهر البدع ، وكوت السرحان؛ وكوت المفتي، والتعابة ، وبلد نجدي ، وكوت الفداغ، وكوت الصلحي ، والرومية ، والمعاريف، ومحيلة الصقاروة ، وهي المساحة ما بين نهر حبابة في السيبليات ، إلى نهر حمدان تحتوي مساحتها على خمسمائة جريب نخل كل جريب مساحته أربعة آلاف متر مربع، يقطنها أكثر من خمسمائة نفس وجميعهم يدينون بدين الإسلام ، إذ تحتوي قرية الحمزة على ثمانية جوامع تقام في جميعها صلاة الجمعة ، وأكثر الجوامع تم تجديدها من قبل المحسنين بإشراف وزارة الأوقاف العراقية ، ولما سكن جديع أرض اليهودي قيل سميت اليهودي (أن يهوديا جاء إلى أرض البصرة فاختبر أرضها فلم تعجبه إلا أرض اليهودي وذلك أنه قام بحفر حفرة صغيرة في كل منطقة يمر بها من أرض البصرة فوجد أن الحفر التي يحتفرها تبقى عميقة لا تمتلأ مرة أخرى بالتراب ، ولما جاء أرض اليهودي حفر حفرا كثيرة فوجد الأرض كلما حفر فيها حفرة رجعت فامتلأت بنفس التراب الذي أخرجه منها فقال هذه أرض بركة فأقام بها وذلك في حدود القرن الثامن الميلادي ، وكانت هجرة جديع قبل ذلك بقرنين ،قلت : (لما سكن جديع هذه الأرض أنجب ولده نصيف وأنجب نصيف ولده صافيا ، وأنجب صافي ولديه علي النصير وزكريا ، فلم ينجب علي النصير إلا بنتا ، وانقطع أثره ، وتسلسل النسب كما سبق في أول الترجمة ٠

وأما أسرته فقد ولدمن أب عراقي اسمه خليل وقد سبق نسبه ومن أم عراقية وهي ناجية محمد سلمان داود العثيم (كلمة مشتقة من العثمان) وقد مضى اسماء أخواني سابقاً ٠

أما نشأته العلمية : لما بلغ سبع سنين سجل في مدرسة الحمزة الإبتدائية للبنين سنة ١٩٦٥م ، وكان آنذاك يدرس صباحا ، ويرعى الغنم حتى سنة ١٩٧٠ م وفي هذه السنة أنهى الدراسة الأبتدائية وسجل في متوسطة حمدان وداوم فيها بعض أيام ، ثم عنّ له أن يكمّل الدراسة الدينية فسجل في المدرسة الرحمانية التي صارت بعد ستة أشهر المعهد الإسلامي في البصرة فانتقل إليها على أن تكون ثمان سنين ، إ ذ كانت المدرسة الرحمانية في جامع السيف الذي هدم وبني قريبا منه جامع البصرة الكبير ،ثم انتقلت الرحمانية إلى بيت كبير في نظران على النهر المتفرع من شط العرب الداخل من العشار متجها نحو البصرة منتهيا بالمستشفى الجمهوري، وبعد دراسة نصف السنة انتقل الطلبة إلى المعهد الإسلامي الجديد المبني في منطقة التحسينية على الطريق العام بصرة-عشار ، مقابل شارع الجزائر ، إذ كان المسجد معه ، ثم بني بعد أربعين سنة جامع الفلاح خلف المعهد ، إذ صارت مديرية ألأوقاف السنية بعد احتلال الوقف الشيعي مبنى مديرية الأوقاف القديمة في محلة السيمر ،بعد الإحتلال البغيض، وبعد تحول المعهد الإسلامي إلى ألإعدادية الإسلامية وانضمت إليه قسم الدعوة والخطابة والفكر في كلية ألإمام الأعظم في البصرة التابع لكلية إعداد الأئمة والخطباء في بغداد ، فصارت البناية تضم ثلاث مؤسسات دينية وهي مديرية الوقف السني ، وكلية الإمام الأعظم ، والإعدادية الإسلامية ٠

وكانت منطقة سكنه في قرية الحمزة قضاء أبي الخصيب ففي أول ستة أشهر من الدوام في المعهد أجّر مع الطلبة سيارة باص خشبية قديمة يستقلها إلى المعهد من أبي الخصيب إلى المعهد ذهابا وإياباً وكانت الأجرة الشهرية ديناراً واحداً لا غير ، ومن يملك الدينار في ذلك الوقت يعد ميسوراً ، وبعد نصف السنة ترك السائق فكان يركب من قرية الحمزة إلى العشار ب(ثلاثين فلساً) (٣٠فلس) ذهاباً ، أما الإياب فكنت أرجع ب(٣٥فلس) بخمس وثلاثين فلس هذه أجرة الباص ذهابا وإيابا من أبي الخصيب إلىالعشار وبالعكس، أما أجرة التكسي التي يسمونها في جنوب العراق بالتورن، فضعف إجرة الباص، أما من العشار إلى المعهد الواقع في وسط الطريق بين البصرة والعشار تقريباً ، فكنت امشي هذه المسافة على القدم يوميا في الذهاب إلى المعهد صباحا وفي الإياب عند الظهر بينما كانت الأجرة بين البصرة والعشار بالتكسي (٢٥ فلس)وكان لا يملكها ، وكان والده يعمل عند رجل نجدي من أهل الزبير في محل لبيع الطعام في وسط سوق البصرة (سوق الصفا سابقاً) وكان يتقاضا راتبا لا يكفيهم عشرة أيام لكن الله تعالى يدبرها :ما يدبر للعراقيين أمر معيشتهم في تلك السنين الطوال العجاف، فكان يبكي بكاءاً مرَّأ عندما يقول لوالده إعطني أجرة الذهاب والإياب فلا يستطيع ولا يجد مخرجاً في تلك الأيام العصيبة التي لا يعلم بحاله إلا الله تعالى ، فكان على صغر سنه يحرث الأرض ويزرعها مما تنبت الأرض من الخضروات الشتوية كالباقلاء والسلق والكزبرة والشبنت والحلبة والفجل والرشاد ، ومن الخضروات الصيفية كالبامية والقثاء والقرع واليقطين والباذنجان والفلفل الشطة والبربين والريحان والبطيخ وغير ذلك ، فكان يحرث الأرض ،ويكري النهر ويفصل الأرض ويشقها إلى مشاريب ويخططها ليزرعها ، وكانت عدته المسحاة لحراثة الأرض والمجرفة لكري النهر والمنجل لحش الحشيش والأدغال الضارة بالزرع ، وكان يبيع ما أنتجه من ثمار وخضروات في السوق ليكون معونة له مع ما يعطيه والده لتكمل الأجرة لأن والده كان لا يعطيه ما يكفيه ليس بخلاً بل كان جواداً كريما لو أراد الغريب عيونه لقلعهما وأعطاهما إياه فكيف بولده أو أولاده الذين هم ثمرة فؤاده ، لكن لم يكن عند والده ما يكفيه وبنيه فقد عاشوا والحمد لله باللتي واللتيا ، وعبروا المحنة يزيدهم إيمان بالله أشد وصبر حطم الصعاب حتى نال ما أراد بحول الله تعالى وقوته ومعونته وتسديده وتوفيقه فلله المنة أولا وآخرا فله الحمد والشكر كله .

وكان من شيوخه الذين تعلم منهم عبدالملك عبدالمعبود الفداغ مدرسة الحمزة وافتتح المعهد الإسلامي سنة ١٩٧٠ م/١٩٧١م وتحولت مدة الدراسة إلى ست سنين ، تلقى دروسا في النحو والبلاغة والمنطق والآداب والمناظرة على يد خليل عبدالحميد العقرب ونجم عبدالله الفهد وعادل جايد البكر ونزار عبدالكريم الحمداني وإبراهيم الفائز وياسين عبدالصمر العمر، وعبدالله محمد الرابح وكان حنبليا توفي في الأراضي السعودية بعد ذلك رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته ، وكان يدرسه الفقه وكانت معاهد الجنوب (البصرة) تدرس الفقه الشافعي لأن أكثر أهل البصرة شافعية(أي يتبعون الإمام الشافعي رحمه الله في الأحكام الفقهية)

بينما المعاهد في العراق وشماله حنفية (أي يتبعون الإمام أبو حنيفة رحمه الله في الأحكام الفقهية)

وفي كلية العلوم الإسلامية : الأساتذة منهم:محمد رمضان عبدالله وعبدالستار حامد الدباغ وعبدالله محمد الجبوري وصبحي جميل ومحوعلي جابر المنصوري وعلي مال الله ، وابو اليقظان عطية الجبوري ومحمد نمر الخطيب وأحمد حسن طه السامرائي ومحسن عبدالحميد وحارث سليمان الضاري وخليل إبراهيم السامرائي وقحطان عبدالرحمن الدوري ، وعبدالمنعم أحمد صالح وهاشم جميل عبدالله ، في كلية العلوم الاسلامين في بغداد ،

ولما تخرج من المعهد سنة ١٩٧٧م ، كان أمله أن يكمل دراسته الدينية في الخارج فتبرع له أحد المحسنين أجرة الطائرة وعمل جوازاً ليذهب ألى المدينة المنورة لكن شاء الله أن لا يخرج من بلده ليكمّل دراسته في بغداد فلم يلحق لتسجيل اسمه في كلية الشريعة لأنشغاله بالجواز ومعاملة الذهاب إلى الخارج فأسرع ليسجل في كلية الشريعة فسجل مع الطلبة الخارجيين الذين ممدت الكلية لهم مدة التسجيل فكان اسمه من العشرة الأوائل من المقبولين فابتدأت دراسته في كلية الشريعة سنة ١٩٧٨ م وكانت بناية الكلية في منطقة الجعيفر قرب ساحة الشهداء(مبنى مجلة التربية القديم) وكان القسم الداخلي في الصليخ (سبع أبكار) وكانت أجرة السيارة (النيرن)من البصرة إلى بغداد ٨٠٠ فلس وفي القطار ٣٧٥ فلس وكانت الكلية تعطيهم راتبا قدره (١٨) دينارا ، فكان يكفيه للمصروف للطعام والملابس والأجرة ويوفر ثمانية دنانير يشتري بها الكتب التي يحتاجها في دراسته ، وفي السنة الثانية انتقل مبنى الكلية إلى مبنى مجلة التربية الإسلامية الجديد في المنصور خلف مستشفى الهلال الأحمر للولادة ، وكان القسم الداخلي في الطوبجي(علي الصالح) مقابل حي السلام وكان من أول سنة يبحث في كتب المكتبة الكبيرة في كلية الشريعة فقلبها كتابا كتابا حتى أنه حفظ أماكنها ، فالكتاب الذي يعجبنه يستعيره ليقرأه وغيره من الكتب يقرأ عنوانه ومقدمته وفهرسه ليعلم ما فيه من معلومات ربما تفيده في قابل الأيام ، وكان يكتب مقالات في مجلة التربية الإسلامية من سنة ١٩٨٧ وحتى ١٩٨٢ م وقد شجعه على ذلك مدير المجلة(عبدالوهاب السامرائي) فجزاه الله ألف خير وأثابه بما يستحق جنة الفردوس إن شاء الله تعالى لأنه أحب هذا الرجل المسلم الخلوق الطيب التي أجتمعت فيه كل صفات الرجل المسلم فكان من الأخيار حسب علمه ولا يزكي على الله أحد، وفي المرحلة الرابعة استلم جامع القادسة في حي القادسية إماماً وخطيباً بقي فيه إلى تخرجه في ١/٨/ ١٩٨٢م وفي ٢/٨ / ١٩٨٢ م التحق في الخدمة الألزامية العسكرية ، وكان له اصدقاء في الكلية منهم عبدالرزاق إبراهيم وعامر نايف من بغداد وعبدالرحيم العكيلي من الصويرة وعبدالوهاب يونس من الموصل وعزير حسين من تلعفر أضافة الى اصدقائه البصريين ٠

ولما تخرج من كلية الشريعة ٢٨ طالبا من البصرة في هذه السنة فالتحقوا بالخدمة العسكرية فالتحق قسم منهم بمركز تدريب مشاة الحلة ، بعد أن أخذوا بعض الطلبة ضباط احتياط، وبعد مرور مدة الدورة (٤٥) يوماً انتقل وزميله

عدنان عبدالحميد إلى قوات العباس (الفرقة المدرعة السابعة عشرة)فنسب إلى كتيبة الهندسة العسكرية ، عمل أول الأمر جنديا يتدرب صباحا ويرجع بعد الظهر وهكذا كل يوم ، حتى بعث إليه الضابط الأداري الملازم الثاني نجم عبدالله مغير فجاء فسلمه مستودع التجهيزات العسكرية في الكتيبة والذي يحوي أدوات التحصين والمعدات التابعة لكشف الألغام وأدوات الهندسة والملابس وما يتعلق بذلك ، وكان التحاقه أول الأمر في خانقين ثم ارتحل إلى نفط خانة وفي تلك الأثناء كانت الحرب العراقية الإيرانية قائمة على قدم وساق ، وكان الضابط الإداري سلمه المستودع بمستند ١٠٢ ، وهذا المستند ينبغي على موقعه أن يؤدي كل ما في المستودع بمستند ١٠٢ ولا يخرج شيء منه إلا ويسجل بهذا المستند ويقع عليه فإذا نفذت المواد وجاء الضابط ليحاسب أظهرت المستندات وإلا عده سارقا وقدم المستندات التي وقع عليها بالاستلام على المحكمة فيعاقب على ذلك ، ولكن كان حريصاً جداً لا يعطي ولا يخرج شيئا من المستودع إلا بأمر وبمستند موقع من الآخذ حتى لو كان آمر الكتيبة أوالفيلق فلما رأى شدة التزامه وانضباطه أحبه الضابط والآمر وكان معه رئيس عرفاء عبدالحسين من أهل الناصرية فأحبه ولكن أصابته حالة نفسية ومس من الجنون مما آلمه ذلك لأنه كان من المتعاونين معه وأحيل بعد ذلك الى الخلفيات ثم جاء بعده رئيس عرفاء فلاح حسن من أهل مدينة الثورة ببغداد وكذلك كان متعاوناً فسلم له المستودع بمستند ١٠٢ وبقي يعمل معه في نفط خانة وخانقين وجلولاء وإمام ويس إذ كانت خلفيات الكتيبة فيها والسعدية وقره تو وكفري وكلها من أعمال محافظة ديالى ثم انتقل من خانقين الى بدرة وجصان في الكوت مع وحدته ثم الى الطيب في العمارة ثم الى الكباسي في البصرة ثم الى خانقين مرة أخرى ، وكان له أصدقاء في العسكرية منهم هاني مسلم من الزبير في البصرة وعماد الدين ولي من منطقة المصلى في كركوك وعصام المختار من الموصل وكان في أكثر الأحيان يذهب من جنود الإعاشة لجلب التعيين (وهو المواد الغذائية لليوم) فكان يخرج معهم الى بعقوبة وخان بني سعد والسعدية ليجلب الصمون العسكري وما ألذه وهو حار والمواد الغذائية الأخرى، الى أن قدم للدراسات العليا في كلية الشريعة جامعة بغداد فقبل وتسرح من الجيش في ١٠/١٧/ ١٩٨٧ م ، فأنهى الماجستير في ١٩٨٩/٧/٢م فالتحق ثانية بمركز تدريب مشاة الحلة ولمدة خمسة وأربعين يوماً نقل بعدها الى أكاديمية الخليج العربي في البصرة في منطقة (خمس ميل) وبقي في مديرية البحوث والتعليم في الأكاديمية سبعة أشهر أعمل الجداول للكلية البحرية وللمعهد التقني البحري وللمدرسة البحرية العسكرية ، عند ذلك تعين في قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة البصرة فتسرح من الأكاديمية في ١٢/ ٤/ ١٩٩٠ م ٠

لما بلغ من العمر ثمانية وعشرين عاما تزوج بابنة الشيخ ناصر طه وعقد المهر في ٢١/ ٥/ ١٩٨٤ م على ألف دينار عراقي لا غيره مع غرفة مؤثثة فكان الدخول في الأول من شهر شوال ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤/٧/١ م في أول يوم من عيد الفطر المبارك ، وهو إذ ذاك عسكري ، فرزق بعد مرور سنة بتوأم طفل وطفلة اختارهما الله الى جواره وبعد ثلاث سنوات جاءت ابنتي الكبرى لبنى ١٩٨٧م ثم

محمد ١٩٩٠م ثم هنادي ١٩٩٢م ، ومصعب ١٩٩٤م ثم عائشة ١٩٩٦م ثم الحسين ١٩٩٨م ثم ناصر ٢٠٠٣م ، ثم عبدالرحمن ٢٠٠٩م ، وكان يكنّى بأبي محمد .

أما مهمة الخطابة فابتدأت في جامع الصنكر سنة ١٩٧٣م ثم في جامع الحمزة الفوق فقد خطب فيهما خطبتين، ثم كان إماما وخطيبا في جامع القادسية في محلة القادسية في بغداد في سنة ١٩٨١-١٩٨٢م ، ثم في نهاية سنة ١٩٨٢م اجتاز اختبار الإمامة والخطابة الشفوي والتحريري الذي تجريه وزارة الأوقاف كل يوم ثلاثاء آنذاك ، وكان اول شخص يكلف في الخطابة في البصرة سنة ١٩٨٧م في جامع العرب في البصرة ولم يخطب فيه بل نقلته أوقاف البصرة إلى جامع المنتفك في قضاء الزبير، وكان بيته في العشار منطقة بريهه الهاشمي قري مستشفى السعدي الأهلي ، فكانت الأجرة من العشار إلى الزبير ذهابا بمئة دينار وإيابا بمئة دينار ٢٠٠ دينا كل جمعة × أربع جمع للشهر = ٨٠٠ دينار في الشهر وكان الوقاف تعطي راتبا مقطوعا للمكلفين قدره خمسين دينارا ، وأخسر كاجرة ٨٠٠ دينار ، فكان لا يذهب ليأخذ الراتب من ألأوقاف لاسيما في وقت كان مدير الأوقاف الأستاذ حقي اسماعيل ، لأم الخطابة في الأصل هي لوجه الله تعالى ، حتى جاءت سنة ٢٠٠١ م إذ ورد من وزارة الأوقاف تنحيتي من مهمة الخطابة ففصل منها لكلام مغرضين صدرمنهم من أمثال عواد البندر الذي أعدم مؤخرا إذ كان مستشارا لرئيس الجمهورية أنذاك فجاء زائرا إلى أهله آل السعدون فصودف أن حضر خطبة الجمعة فكتب عليه ، لا لشيء قاله ، وإنما كان لايذكر النطام الحاكم آنذاك بخير أو بسوء ، وبعد سقوط العراق بيد الاحتلال ومن ضمنه البصرة وكان متفرغا للتدريس في كلية التربية جامعة البصرة إلا أن أهالي قرية مناوي باشا في العشار طلبوه ليخطب في جامعهم بعد أن نزل د فاضل إسماعيل من الخطابة آنذاك ، فظل خطيبا في جامع المنالوي مدة سنة كاملة من سنة ٢٠٠٣- ٢٠٠٤م ، ثم عين لجامع مناوب باشا خطيبا فانسحبت وبين فترة وجيزة يأتي الى الزبير ليخطب في بعض الأحيان مكان عمه الشيخ ناصر طه ناصح إمام وخطيب جامع الرشيدية في الزبير ، حتى سنة ٢٠٠٥م هدد العم الشيخ ناصر فهاجر إلى بلدة يأمن بها على نفسه وعرضه ، فارتقى مكانه ليخطب في جامع الرشيدية في الزبير سنة كاملة من سنة ٢٠٠٥م- ٢٠٠٦م ، وفي الثامن من شهر مايس سنة ٢٠٠٦م غادرت العراق إثر تهديد له فاستلم الجامع الشيخ الشهيد خالد السعدون ، وبعد استشهاده صار الشيخ عدنان الراشد خطيبا له ، وبعد رجوعه سنة ٢٠٠٨م وجد الشيخ عدنان الراشد ثم قبل في الدراسات العليا ولكون الأوقاف لا تعطي أجازة دراسية في هذا الزمن إلا لناس دون أناس فاضطر على ترك الوظيفة ، فعين بعده الشيخ نبيل الدوسري وهو لا زال خطيبا حتى اليوم

اما علم الأعشاب ، فكان على علم به فكانت هوايته منذ السبعينيات قراءة الكتب ولا سيما كتب الأعشاب ثم التداوي بها كبديل عند عدم ودود الدواء الكيمياوي أو عند عجز الطب الحديث عن مداواة مرض ما ، وكانت رسالة الدكتوراه في الطب النبوي الموسومة : (الجانب الطبي في السنة النبوية) ذكرت علاجات النبي صلى الله عليه

وسلم في الطب الوقائي والنفسي والعلاجي والنسائية والتوليد ، مدعمة بالأحاديث الصحيحة ، ثم في يسنة ١٩٩٩م تقدمت إلى وزارة الصحة لنيل إجازة في بيع ألعشاب الطبية فقد أصدر مجلس قيادة الثورة بنذاك قرارا يجيز ذلك فكان أول من حصل على إجازة لبيع ألعشاب في البصرة برقم ٩٦ لسنة ١٩٩٩م وكان في كل سنة يجدد هذه الإجازة وهو لا زال مستمرا ببيع الأعشاب فأفاد أناس كثيرون في علاجاته فقد توصل إلى وضع علاج نهائي لداء السكر وحصيات الكلى والحالب والمثانة والقرحة وأمراض القولون والبواسير وضعف الحيامن عند الرجال وضعف المبيض عند النساء وإزالة الأكياس على المبايض ومرض الصدفية والأكزيما وميمار اللحم والثآليل وتساقط الشعر وداء الثعلبة وغيرها من المراض التي شفيت على يديه وله سجلات بأسماء المرضى الذين تلقوا العلاج وشفوا من مرضهم بإذن الله تعالى إذ جعله الله سببا لشفاء الله
تعالى مرض كثير من الناس بسببه ٠
وعند دخول الجيش العراقي الكويت ، اشتد أعضاء حزب البعث في جمع الناس في جيش شعبي والمفروض أن يكون ظهيرا للجيش العراقي ، وأن يحتل مكانهم لحماية الجبهة الداخلية ، وقد اجبر مع زملائه الأساتذة في الالتحاق بالجيش الشعبي فوضعوا في مدرسة حماد شهاب الأبتدائية على طريق أبي الخصيب في قرية البهادرية، وأجبر وزملائه أن يتخذ ثكنات وكا ن نصيبنا على طريق ساحة سعد حتى أبي الخصيب على طريق الفاو في صحراء قاحلة ومنهم من دخل في مواضع في منطقة المطيحة وما جاورها ، وهاجت عاصفة من العصابات الذين أخذوا يقتلون كل واحد يرونه من الجيش الشعبي حتى وإن لم يكن بعثيا فقتل أناس أبرياء في حوادث سنة ١٩٩١م، لكن الله نجى هؤلاء الأساتذة من الموت المحقق أو الإصابات المستديمة ، وكان ممن نجى من هذه الفتنة التي اشتعلت بعد دخول الجيش العراقي إلى الكويت ، كما لاقينا معاملة خشنة لا تليق بالاستاذ الجامعي مع ان الأستاذ الجامعي معفي من الجيش النظامي والشعبي بنص القانون ، لكن بعض الحزبيين يتلذذون بتعذيب وإيذاء الناس ٠

<u>وأما السيرة العلمية : الاسم</u> : عبد الباسط خليل محمد درويش الدرويش / المواليد : ١٩٥٨ م، وهو تدريسي في قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة البصرة ، ونسّب أيام الآنفلات الأمني في قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية / كلية التربية / جامعة الموصل ، إذ بقي فيها سنتين ٠

<u>تاريخ التعيين</u> : في الجامعة ١٨/٣/ ١٩٩٠ ، والخدمة : ٢٥ سنة ٠

<u>الشهادة الحاصل عليها</u> : الآبتدائية : ١٩٦٩ /١٩٧٠ م
المتوسطة : ١٩٧٤/١٩٧٥م
الإعدادية : ١٩٧٧/ ١٩٧٨م
البكالوريوس:١٩٨١/١٩٨٢م
الماجستير ١٩٨٩ م
الدكتوراة : ١٩٩٦م
عنوان رسالة الماجستير : يحيى بن سعيد القطان ومكانته بين أئمة

الجرح والتعديل عنوان رسالة الدكتوراه: الجانب الطبي في السنة النبوية ٠

ا- الترقيات العلمية : مدرس مساعد ١٤/ ٤/ ١٩٩٠ ٠

مدرس ١/٢/ ١٩٩٢م

استاذ مساعد ٣١/ ١٢ /١٩٩٥ م

استاذ ١٥/ ١٢/ ٢٠٠٢ م

مجال التخصص العام : العلوم الإسلامية٠ مجال التخصص الدقيق :الحديث وعلومه

الحالة الاجتماعية : متزوج : وله ثمانية أولاد ٠

٢- الوظائف الإدارية :

أ- شغل مقرراَ لقسم اللغة العربية كلية التربية / جامعة البصرة للفترات من ١٩٩٦- ١٩٩٧ وبداية١٩٩٩ ومقرراَ لقسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية للسنوات : ١٩٩٨ ونهاية ١٩٩٩ و٢٠٠٠ و٢٠٠١ بعدها ألغي القسم ٠

ب- شغل منصب رئيس قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة البصرة حسب كتابها المرقم ٣٩١٧في ١٢/ ٥/ ٢٠٠٣ م – وإلى _ ٢٧/ ٣/ ٢٠٠٤ / حيث قدم الإعفاء من رئاسة القسم ٠

ومن مؤلفاته المطبوعة :

١- القنديل في معرفة علم الجرح والتعديل سنة ١٩٨١م ٠

٢- المراسيل ليحيى بن سعيد القطان ، دراسة وتحقيق : سنة ١٩٨٩م ٠

٣- الجاحظ في ميزان المحدثين من خلال كتابه البيان والتبيين ١٩٩٧م ٠

٤- قطف الزهر بتنقيح علوم الأثر، تموز سنة ٢٠١٧م ٠

٥- أخبار الأسخياء سنة ٢٠٠٧م ٠

٦- الطب الوقائي في السنة النبوية سنة ٢٠٠٧م ٠

٧- خلاصة التجربة في الأدوية المجربة ٢٠٠٧م ٠

٨- الترفيه عن النفوس بالتبسم والضحك والمزاح عند النبي صلى الله عليه وسلم ، ٢٠٠٧م ٠

٩- المفاهيم الاجتماعية الإيمانية بين التعزيز والتغيير ، سنة ٢٠٠٧م

١٠-معاني الخير في السنة النبوية -٢٠٠٧م٠

١١-دور العلماء في تشخيص الخواء الروحي لدى الأمة ، ٢٠٠٧م

١٢-دمغ الخبيث بمعرفة الوضع في الحديث ، سنة ٢٠٠٧م ٠

١٣-الرعاية الروحية والجسدية في القرآن الكريم والسنة النبوية ، ٢٠٠٧م

١٤-دور المسجد في الوحدة الوطنية ، ٢٠٠٧م

١٥-نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم كما وصفته السنة النبوية ٢٠٠٧ م ٠

١٦- معجزات اليد شاهد على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ٢٠٠٧م ٠

١٧- تنمية الاقتصاد الاسلامي بتنشيط طرقه ومحاربة سلبياته ٢٠٠٧م ٠

١٦-الطب العلاجي في السنةالنبوية سنة ٢٠٠٨م ٠

١٧-الطب النفسي في السنة النبوية سنة ٢٠٠٨م ٠

١٨-حقيقة الإنسان في السنة النبوية سنة ٢٠٠٨م ٠
١٩-الموجز في علوم القرآن وتفسيره سنة ٢٠٠٨م ٠
٢٠-طرح أوزار البشر بتطبيق نماذج من فقه الأثر سنة ٢٠٠٨م
٢١-الاستبيان عن حديث صورة الرحمن ، سنة ٢٠٠٨م ٠
أنواع الطيب في ومن الحبيب صلى الله عليه وسلم واستعمالاته في ضوء السنة النبوية الشريفة ٢٠٠٧م ٠
٢٤- مصطلح الحديث ونماذج من فقه الأثر ٢٠٠٨م ٠
٢٥- الطب النبوي في نسيجه الجديد / العصرية بيروت لبنان ٢٠١٢م .
٢٦- الجرح والتعديل ليحيى بن سعيد القطان ، جمع ودراسة وتحقيق وترتيب ٠/ تموز ٢٠٢٠م
٢٧- إظهار المنة في شرح أصول السنة للحميدي ٢٠٠٨م ٠
٢٨- هطل السحابة بمعرفة من نزل البصرة من شعراءالصحابة ٢٠١٠م ٠
٢٩- الثلة الأوابة بمعرفة من نزل أو دخل البصرة من الصحابة ج١و٢ ، ٢٠١٠ العصرية بيروت لبنان م ٠
٣٠- إتحاف الأسرة بمعرفة تار يخ البصرة طبع منه ج١و٢و٣و٥ و٦ و٧و٨و٩، سنة ٢٠١٠م ، وهو هذا الكتاب بأجزائه العشرين ٠
٣١- عذاب القبر ونعيمه لابن تيمية ، دراسة وتحقيق سنة١٩٩٠م
٣٢- أعلام نساء المدينة المنورة مطلعة تموز ٢٠١٦.
٣٣- أعلام نساء مكة المكرمة / تموز سنة ٢٠١٧م .
٣٤- أعلام نساء مصر / تموز سنو ٢٠٢٠م ز
٣٥- تاريخ قضاة البصرة جزأين / تموز سنة ٢٠١٦م .
٣٦- موسوعة الزبير / الرافدين بيروت لبنان ٢-١٢م .
٣٧- جوهرة القصر بمعرفة نساء مصر / تموز ٢٠٢٠م .
٣٨- معجم شعراء البصرة / الرافدين بيروت لبنان ٢٠١٦م .
٣٩- النصرة بمعرفة مساجد البصرة / القمة الموصل ٢٠١٠م
٤٠- حسينيات البصرة / القمة / الموصل سنة ٢٠١٠م
٤١- الأسر النجدية في الزبير / الرافدين/بيروت سنة ٢٠٢١.
أما المخطوطة فهي :
٤٢- الآيات الباهرة في تخريج أحاديث الدرة الفاخرة للغزالي
٤٣- السير الحثيث في تخريج تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ٠
٤٤- القول المبين في تخريج البيان والتبيين للجاحظ ٠
٤٥- المعالي في تخريج أحاديث الأمالي لأبي علي القالي ٠
٤٦- الرياضة في السنة النبوية ٠
٤٧- المؤتلف في الرد على قول ملا علي القاري في موضوعاته أنه لم يذكر الحديث المختلف ٠
٤٨- مختصر تمييز الخبيث لابن الديبع ٠
٤٩- الاحتكام في مختصر الاعتصام للشاطبي ٠

٥٠- من الأدب النبوي ٠
٥١- دور محدثي البصرة في نشر العلوم الآسلامية ٠
٥٢- يحيى بن سعيد القطان ومكانته بين أئمة الجرح والتعديل (رسالة ماجستير) ٠
٥٣- الجانب الطبي في السنة النبوية (رسالة دكتواره) ٠
٥٤- الإلمام في معرفة أركان الإسلام ٠
٥٥- الواعظ الرقيب لمن خالف سنة الحبيب صلى الله لاعليه وسلم
٥٦- شرح متن أبي شجاع في فقه الشافعية (العبادات فقط) ٠
٥٧- إغاثة الشبان عن مصائد الشيطان ٠
٥٨- الدين والحياة ٠
٥٩- إهداء الثواب ، مشروعيته وأحكامه ٠
٦٠- أحكام التعزية وبدعها٠
٦١- ضوء البدر في معرفة أحكام النذر ٠
٦٢- إقناع المتهوك بجواز السجود على المتحرك ٠
٦٣- شهود النساء صلاة الجمعة والجماعات والعيدين في المساجد ٠
٦٤- التثويب في أذان الفجر ٠
٦٥- تعجيل المنفعة في بيان صلاة الجمعة ٠
٦٦- الزواج وفضله في الاسلام ٠
٦٧- عون الإنسان على محبة الرحمن ٠
٦٨- دواهي القيامة ٠
٦٩- التوبة أساس الرجوع إلى الله تعالى ٠
٧٠- النصيحة ٠
٧١- لؤلؤة التوحيد ٠
٧٢- الحذر من الخطأ في القضاء والقدر ٠
٧٣- الكرامة ن تعريفها ، دراستها وآراء العلماء فيها ٠
٧٤- العقيدة المستقيمة ٠
٧٥- تنكيس راية إبليس ٠
٧٦- منهج الصوفي الصحيح ٠
٧٧- أكبر علامات الساعة ٠
٧٨- أحذر من أربع ٠
٧٩- السحر حقيقته وأحكامه وعلاجه ٠
٨٠- نعيم الجنة ٠
٨١- تاريخ دولتي يهوذا وإسرائيل في سفر الملوك الثاني في العهد القديم(السياسي والديني والعمراني ووعلاقاتهم الداخلية والخارجية ٠
٨٢- قصص من الزمن الغابر ٠
٨٣- أخبار النساء الصالحات ٠
٨٤- حياة قاسية (رواية) ٠

٨٥- الأمراض النفسية وعلاجها في السنة النبوية- وهو غير الطب النفسي في السنة النبوية المطبوع والسابق ذكره ٠
٨٦- الداء وعلاجه في السنة النبوية ٠
٨٧- حكم التداوي بالمحرمات في الإسلام ٠
٨٨- منافع الحلبة في الطب القديم والحديث ٠
٨٩- منافع البابونج في الطب القديم والحديث ٠
٩٠- منافع عرق السوس في الطب القديم والحديث ٠
٩١- منافع الحبة السوداء في استعمالات الطب القديم والحديث٠
٩٢- الفتوحات الملهمة في بيان حقوق المرأة المسلمة ٠
٩٣- العلم الخفاق في محاسن الأخلاق ٠
٩٤- مفتريات القرن العشرين ٠
٩٥- صفوة الفرائد وعصارة الفوائد ٠
٩٦- الاختلاط والعري شران وبيلان ٠
٩٧- التحذير من شر النظر ٠
٩٨- التحذير من وسوسة الشيطان ٠
٩٩- الصبر في الإسلام ٠
١٠٠- الرحمة في الإسلام ٠
١٠١- الحياء في الإسلام ٠
١٠٢- التوكل في الإسلام ٠
١٠٣- الرحم في الإسلام ٠
١٠٤- باعث الهمم ٠
١٠٥- شرح سنن الدارمي وصل فيه الى ربع الكتاب ٠
١٠٦- قاموس طب الأعشاب (الأعشاب الغذائية)
١٠٧- صفحة من تاريخ البصرة المشرق مدرسة الدةيحس في الزبير .
١٠٨- النباتات غير الغذائية في ميزان الطب القديم والحديث ج ١و٢و٣و٤ .
١٠٩- النباتات الغذائية في ميزان الطب القديم والحديث ج١و٢ .
١١٠- إتحـــــــاف الأســـــــرة بمعرفـــــــةتاريخ البصـــــــرةج ١٠و١١و١٢و١٣و١٤و١٥و١٦و١٧و١٨و١٩و٢٠، والتســـعةالأولى مطبوعة.
١١١- معجم محدثي البصرة ج١و٢و٣و٤و٥و٦و٧و٨ .

البحوث المنشورة:

١- الحـديث الموضـوع حقيقتـه وطـرق معرفتـه / مجلـة آداب الرافـدين الموصـل ع٢١/١٩٩٢م٠
٢- الجاحظ في ميزان المحدثين / بمجلة آداب الموصل ع٢٩/ ١٩٩٧م
٣- أبو عبدالرحمن النسائي ومكانته بين أئمة الجرح والتعديل / مجلة التربية والعلم / الموصل ع١٣/١٩٩٣م ٠
٤- جهود المحدثين البصريين في القرن الأول والثاني مجلة

٥- التربية والعلم ع٢٢/ ١٩٩٩م ٠
٦- منهج ابن أبي حاتم الرازي في كتابه علل الحديث مجلة
٧- ابحاث البصرة ع١٧ /١٩٩٧م ٠
٨- أحاديث الأخبار لأبي القاسم الزجاجي في ميزان المحدثين / مجلة أبحاث البصرة ع٢٦ ٢٠٠١م ٠
٩- أنواع الطيب في زمن الحبيب صلى الله عليه وسلم واستعمالاته في ضوء السنة النبوية نشر ضمن وقائع مؤتمر جامعة الأنبار في العلوم الشرعية سنة ٢٠٠٨م٠
١٠- الرعاية الروحية والجسدية للطفل في القرآن الكريم نشر ضمن وقائع مؤتمر جامعة تكريت العدد ١ سنة ٢٠٠٧م ٠

البحوث المقبولة للنشر :

١١- من اعلام التفسير في البصرة / أبو موسى الأشعري وأثره في التفسير /ى مجلة الشريعة والقانون بغداد ٥٧/ ٣١ /١٩٩٣م٠
١٢- الحديث المعلل تعريفه أحكامه أقسامه / مجلى التربية والعلم / الموصل ٣٩٢/١٦/٩م ١٩٩٤م ٠
١٣- المبرد في ميزان المحدثين من خلال كتابه الكامل / مجلة آداب الرافدين / الموصل /٩/ ٣٢/ ٢٦٣/ ١٩٩٤م ٠
١٤- ابن قتيبة في ميزان المحدثين من خلال كتابه أدب الكاتب / مجلة آداب الرافدين م الموصل ٩/ ٣٢/ ٧٦/ ١٩٩٨م ٠ ى
١٥- الأعشاب الطبية التي لم ترد للعلاج في السنة النبوية / مجلة آداب الرافدين / الموصل ٧٧/٣٢/٩/ ١٩٩٨م٠
١٦- المذاكرة عند علماء الحديث / مجلة أبحاث البصرة لسنة ٢٠٠٢م ٠

البحوث المنشورة في مؤتمر شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم في وزارة الاوقاف العراقية المنعقد في فندق منصور ميليا في بغداد سنويا:

١٧- الكرم النبوي دراسة في أقسامه وثماره ، نشر ضمن وقائع المؤتمر الخامس لسنة ١٩٩٩م ٠
١٨- الترفيه عن النفوس في السنة النبوية / نشر ضمن وقائع المؤتمر السادس لسنة ٢٠٠٠م ٠
١٩- نبي الرحمة كما وصفته السنة / نشر في وقائع المؤتمر السابع لسنة ٢٠٠١م ٠
٢٠- معجزات اليد شاهد على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم / نشر ضمن وقائع المؤتمر الثامن لسنة ٢٠٠٢م

البحوث المنشورة في وقائع مؤتمر الجامعة الإسلامية :

٢١- الداعية الإسلامي واثره في المجتمع / نشر ضمن وقائع المؤتمر لسنة ١٩٩٨م ٠
٢٢- الحملة الإيمانية وأثرها في ترسيخ العقيدة الإسلامية لدى الناس / نشر في وقائع المؤتمر لسنة ٢٠٠٠م ٠

البحوث المنشورة في المؤتمر الأسلامي الثالث والخمسين المنعقد في البصرة لسنة ٢٠٠٢م .

٢٣- علاقة آل البيت الأطهار بالصحابة الكرام رضي الله عنهم جميعا.

إضافة ألى المقالات التي نشرها في مجلة التربية الإسلامية في أعدادها من سنة ١٩٨٠- ١٩٨٤م ، والتي بلغت ثلاثين مقالة منها:

٢٤- التحذير من شر النظر.

٢٥- التحذير من فتنة المسيح الدجال.

٢٦- التحذير من وسوسة الشيطان .

٢٧- التحذيرمن عذاب القبر .

٢٨- أداب الأكل .

٢٩- أداب الشرب.

٣٠- آداب اللباس.

٣١- آداب السلام .

٣٢- آداب عيادة المريضواتباع الجنائز .

٣٣- آداب السفر .

٣٤- آداب الصلاة .

٣٥- آداب المساجد .-

٣٦- الغيبة وعلاجها.

٣٧- النميمة وعلاجها.

٣٨- خيانة الأمانة وعلاجها .

وكان قد درس كلية التربية المفتوحة مادة علوم القرآن في سنة تأسيسها ، ودرس في قسم الدعوة والخطابة كلية الإمام الأعظم لإعداد الأئمة والخطباء فرع البصرة مادة علوم الحديث والفقه المقارن لسنوات عدة ،ودرس في قسم القانون كلية شط العرب الأهلية مادة المواريث وأصول الفقه لسنوات عدة ، كما درس في مدرسة الحسن البصري الدينية في البصرة مادة علوم الحديث لسنة واحدة ، كما درس في قسم القرآن الكريم والتربية الاسلامية في كلية التربية جامعة الموصل مادة علوم الحديث في الدراسات الأولية ، ومادة الجرح والتعديل ومادة رجال وأسانيد ، ومادة الفقه الجنائي المقارن في الجدراسات العليا في القسم نفسه ، إضافة إلى تدريسه في قسم القرآن الكريم والتربية الاسلامية في كلية التربية جامعة البصرة المواد : علوم الحديث، حديث الأحكام ، اصول الفقه ، الفكر الإسلامي ، لمدة سنة واحدة بعدها أغلق القسم لظروف غامضة ، كما درس في قسم اللغة العربية مادة علوم الحديث في الدراسة الأولية لأكثر من عشرين سنة ، ومادة الفقه الاسلامي لمدة سبع سنوات ومادة النظم الاسلامية لمدة ثلاث سنوات ومادة العقائد الاسلامية مدة سنتين ، ومادة علوم القرآن مدة خمس سنوات ، ومادة تحليل النص القرآني لسنتين ،أما في الدراسات العليا الدكتوراه فقد درس مادة القراءات القر آنية لمدة أربع سنوات ، ومادة دراسات بلاغية قرآنية مدة سنتين ولا زال يدرسها ،وفي فرع التربية الاسلامية العائد لقسم اللغة العربية كلية التربية جامعة البصرة درس المواد

: علوم الحديث وأصول الفقه وحديث الأحكام ومادة الإعجاز القرآني وبعدها تم إغلاق الفرع ليفتته قسم القرآن الكيم وما لبث أن أغلق هو الآخر ، نسأل الله إرجاعه إنه نعم المجيب ([٥٩]) ٠

٢٢ـ عبدالجبار داود سلمان البصري ، ولد سنة ١٩٣٠م في إحدى قرى أبي الخصيب في محافظة البصرة ، ناقد وباحث وشاعر ، تخرج من كلية القانون والسياسة بالجامعة المستنصرية ببغداد سنة ١٩٧٢م ، عُيِّن في وظائف عدة ، منها : مدير مدرسة ، ومدير إرشاد المنطقة الجنوبية ، ورئيس تحرير مجلة الأقلام ، ومدير تأليف في وزارة الثقافة والإعلام ، بدأ بالنشر في مجلة البذرة النجفية سنة ١٩٤٧ م ، يحمل عضوية : نقابة المحامين ، وإتحاد الأدباء ، حضر مؤتمرات ثقافية عدة ، في العراق والأقطار العربية والعالم ، له أكثر من خمسة عشر كتاباً مطبوعة ، منها :

١ـ طريق أبي الخصيب – شعر –سنة ١٩٥٧م ٠
٢ـ بدر شاكر السياب سنة ١٩٦٦م ٠
٣ـ القمح والعوسج سنة ١٩٦٧ ٠
٤ـ شيء من التراث سنة ١٩٦٨م ٠
٥ـ نقال في الشعر العراقي الحديث سنة ١٩٦٨ ٠
٦ـ نازك الملائكة سنة ١٩٧١م ٠
٧ـ الأدب التكاملي سنة ١٩٧٠ ٠
٨ـ ساعات بين التراث والمعاصرة سنة ١٩٧٨ ٠
٩ـ التنمية الثقافية في العراق سنة ١٩٨٥م ، وكتب عنه د٠ علي سعد ويوسف عزالدين ود٠ أحمد مطلوب ، ومن اكتشافاته المعرفية : التكاملية في الأدب والفن ، وكُرِّم من قبل القيادة السياسية في العراق أكثر من مرة
١٠ـ السهام غير المرئية – رواية-سنة ١٩٨٣م ٠
١١ـ موسيقى الطين – رواية سنة ١٩٨٥ م ٠
١٢ـالطفل في تشريعات الثورة ٠
١٣ـ البلح المر ٠
١ـ الشموخ والحقيقة في وقائع مهرجان لمربد الخامس عشر ([٦٠])٠

٢٣ـعبدالحافظ بن حسين الخصيبي ، ولد في قضاء أبي الخصيب – في محافظة البصرة ـ جنوبي العراق،سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، وتوفي في بغداد، سنة ١٤٠٠هـ/١٩٧٩ م ٠ قضى حياته في العراق، وأتم دراسته الابتدائية والمتوسطة في أبي الخصيب ـ ثم التحق بدار المعلمين الابتدائية ببغداد (١٩٢٦) ـ طرد منها بعد عام واحد بسبب قصيدة ألقاها في مظاهرة وطنية ضد زيارة وزير بريطاني، فعاد إلى البصرة، ومارس بعض الأعمال الحرة، وانضوى إلى بعض الأحزاب الوطنية، ثم حدث في البصرة هياج عام وإضراب متصل عام ١٩٣٠ بسبب رغبة

---

٥٩ ـ ترجم المؤلف لنفسه وهو حي يرزق أعانه الله تعالى ،لى إكمال هذا الكتاب ٠

٦٠ـ موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع – دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م : ١٢١/١ ، ومعجم البابطين ٦٤/٣ـ٦٥ ٠

الحكومة في إبرام معاهدة مع بريطانيا، وقد حكم على المترجم له بالسجن أربعة أشهر لقاء مشاركته في المظاهرات وإلقاءالشعر.عانى الشاعر ضيقًا في الرزق، ومارس أعمالاً صغيرة، إلى أن عين موظفًا صغيرًا بوزارة المعارف عام ١٩٣٥، وفي عام ١٩٤٠ نقلت خدماته إلى وزارة الأشغال والمواصلات موظفًا صغيرًا أيضًا في مديرية البرق والبريد العامة.

يعد أحد الشعراء الوطنيين في العراق، كما تعد حياته نموذجًا للذين ضحوا بحياتهم من أجل المبادئ والمواقف.

له قصيدتان نشرتهما مجلة «الهاتف» لصاحبها جعفر الخليلي - أواسط الأربعينيات: «لكل حيّ نصيب في الحياة» - العدد رقم ١٤٣، و«كل ما أنا فيه ملتو»- العدد رقم ١٤٥، وعدة قصائد في مصادر دراسته، فضلاً عن أشعار أخرى متناثرة في الصحف / فمن شعره:

حتَّام يبقى البائسون أذلة؟

أَوَ ما تزال تحفّنـــــــي الأتراحُ فكأنما الأتـــــراح لي أفراحُ؟
ما إن شكوتُ وجدتُ غيري مبتلًى وإذا سكتُّ فما أنـــا المرتاح
لي راحتي أبدًا صفَتْ عـــن راحةٍ وتروَّقتْ وصفَتْ لغيري الراح
تمتـــــــدّ كفِّـي للورود لتجتني فتعود شوكـــــًا كلهنَّ جراح
وإذا غرســـتُ الحلوَ أثمرَ حنظلاً ما لي بـــــه نـفعٌ ولا أرباح
ربحي أعيـــش على الأذى متقلّبًا ونصيبُ غيري في الحياة فلاح
وإذا شكوتُ يقول لـــــي ذو إثْرةٍ أَوَ لستَ حيّاً فالحيـــاة نجاح؟
ظن الثريُّ العيـــــشَ يكفي وحده لسواه وهْـــــو مُنعَّم طمَّاح
فعلى الفقيـــــــر تَضعُّفٌ وقناعة ولدى الغنـــيِّ الراحُ والأرواح
وإذا تمنّى العيـــــشَ حلوًا مُعوزٌ حيث التمنّـــــي مطلقٌ ومُباح
قالـــــــوا له أَشِرٌ يريد مطامعًا حدِّدْ طموحك واتّئدْ يـــا صاح
فكأنما العيـــشُ الهنيءُ اختصَّهم واختصَّ غيـــرهم أذًى وكفاح
غنموا من الدنيـــــا اللذائذَ جملةً وصفَتْ لهم بشـرابها الأقداح
حِلٌّ مبـــــاحٌ ما تَملَّك مُتـــــرَفٌ نهبـــًا وغصبًا ما عليه جُناح
وإذا جنـــى بالكـــــدّ مالاً بائسٌ قالوا: حرامٌ – مالديـه - صُراح

طريح موسَّد

تمنّيـــــــتُ لو أني طريحٌ موسَّدٌ وقـــــد يئس الأهلون وانقطع الأملْ
وقد حاولوا أن يُودعوا القبر جثتي غداةَ رأَوا جسمي من السَّقَم اضمحل
ونادوا ألا هل مـــن يلقِّنُ ميِّتًـــــا تمشَّى لسُوح الموت من دونما وَجَل
فجاد بتلقيني جميـــــــلٌ محبَّبٌ عِذابٌ معانيـــــــه وألفاظه عسل
فكانت بجسمي نأمةٌ وانتعـــاشةٌ وعادت إليـــه الروحُ وارتحل الأجل
وقمتُ كأنْ ما ذقت سقمًا ولا ضنًى وما كنت أشكو في حياتي من العلل

خدمة المجتمع

كرِّسْ جهودَك في سبيـل المجتمع واخدمْه خدمةَ صادقٍ عافَ الطمع
واعرفْ وجائبَـــــه وأدِّ حقوقَه فالحق حقٌّ أن يُقَـرّ ويُتَّبَـــــع

لا تلتمسْ نفعًـــا بخدمتـــه فإن حاولتَ ذلك لن تـنال سوى الطَّبَع
فإذا نويتَ الخلد في دنيـــا الورى فاترُكْ أنانيّـــات نفسك ولْتَدَع
واحصرْ مساعيَك الحسانَ جميعَها في نفع مجتمع بغيـــرٍ ما انتفع
تحيـــا بخدمتـــه وتهلك دونـــه فاعرفْ مصيرَكَ إن تركتَ المجتمع
أبَنِـــــي بلادي هذه أوطانكم مُلئتْ حواشيـــها بأنواع الخدَع
تاه ابـــنُ بَجْدتها بخدمتها نُهًى وزها بخيـــراتٍ بها أعمًى لُكَع
المخلصون بهـا تعادَوا فكـــرةً وتفرَّقوا شِيَـــعًا تُعاكسها شِيَع
والكلّ ينـــوي أن يؤدّي واجبًا ويروم أن يأتـــي بشيءٍ مبتدَع
لكنما عنـــد امتحان الكلّ في أعمالهم لم يظهـــروا إلا الجشع
خدموا ولكـــن لم تـكنْ خدماتُهم إلا لأنفُسِهم ففـــازوا بالمتع
ونسوا بلادهمُ التـــي قد أقسموا أن يخدموهـــا خُلَّصًا يـــومَ الفزع
بل غاب عـــن أذهانهم أن الذي يُجدي البلادَ هو الزعيمـــُ المتَّبع
كم من ضحايـــا للمَواطن قُدِّمتْ أفلا نضحّي يا شبيبـــةُ بالطمع

سبل التحرر

سُبلُ التـــحرر شتّى فيها التفاني الحقيقي
وللتفانـــي رجالٌ ذوو جهادٍ وثيـــقِ
ليس الشـعور بظلمٍ يكفي إزالةَ ضـــيق
بل رفعُ كل اضطهادٍ للشعب أسمى طريق
ما بـــالُ قوميَ ذلّوا بقطـــرهم واسْتُغلّوا
ألم يحسّـــوا برِقٍّ أما مـن الرقّ ملّوا؟
سكوتُهم بعـــد هذا على رضـــاهم يدلّ
إن لم يثوروا جميعًا فلا ولن يستقلّوا ([٢١٠])٠

٢٤- عبدالصمد الهجول ، خطيب ولد سنة ١٩٢٦م في قرية مهيجران من ابي الخصيب في البصرة درس في مدرسة حمدان الأبتدائية ثم في إعدادية البصرة ثم في دار المعلمين في بغداد ةتخرج منها سنة ١٩٤٥م وتعين معلما للغة الإنكليزية في مدرسة السراجي الابتدائية سنة ١٩٤٦
وتنقل في مدارس عدة حتى احيل على التقاعد سنة ١٩٨٣م ٠
وكان قد درس دراسة دينية على يد شيوخ منهم محمد السلمان وعبدالمعطي الخويطر وغيرهما ، وعمل في مسجد قريته ، وكان مصاحبا لوسف الرفاعي ، كانت له معرفة بعلم الفرائض ، ويحل النزاعات الحاصلة في قريته بسبب الميراث ، وف يوم الجمعة ٢٠٠٨/٢/٨م خطب الجمعة في مهيجران وكان مدعوا في فاتحة في حسينية في محولة الزهير فذهب وفي طريق رجوعه اختطف من قبل مجهولين وبعد ثلاثة أيام وجد مرميا على قارعة الطريق العسكري في أبي الخصيب في يوم

([٢١٠])- معجم البابطين لشعراء العربية للقرنين ١٩و٢٠ ، وكان قد اعتمد المصادر الآتية: حسين جميل: العراق: شهادة سياسية - لندن ١٩٨٧ ،غازي عبدالحميد كنين: شعراء العراق المعاصرون (جـ ٢) - مطبعة الشباب - بغداد ١٩٥٨ ،وفي الدوريات: أعداد من مجلة (الهاتف)، النجفية، ثم البغدادية.

٢٠٠٨/٢/١١م وآثار التعذيب والإطلاقات النارية على جسده وشيع في نفس اليوم إلى مقبرة الحين البصري في الزبير ،
وكان يردد قبل وفاته مع طلابه :

قيّد صيودك بالحبال الواثقة،
فمن الحماقة أن تصيد حمامة وتتركها بين الخلائق طالقة ٠

٢٥ـ عبدالغفور مصطفى محمد خلف العقرب من مواليد قرية المطيحة في قضاء أبي الخصيب ، سنة ١٩٤٤م ، يجيد اللغة العربيو والإنكليزية ، حصل على شهادة دار المعلمين الإبتدائية في البصرة ١٩٦١ـ١٩٦٢م ،
بعد تخرجه تعيّن في مدرسة أبي سليمان الإبتدائية سنة ١٩٦٢م ، ثم مدرسة السراجي الإبتدائية سنة ١٩٦٤م ، ثم نقل إلى مدرسة المطيحة سنة ١٩٦٧م ، ثم مدرسة حماد شهاب ١٩٨١م ، ثم الأنسام سنة ١٩٩٠م ، مع محاضرات ألقاها في المعهد الاسلامي في السبعينيات وفي ثانوية ٥ ميل في المعقل ، له من المؤلفات: ـ

١. حقيقة معركتنا مع إسرائيل ، مطبعة النذير بغداد سنة ١٩٦٦م ٠
٢. وآسلاماه ، مطبعة النذير بغداد سنة ١٩٦٧م ٠
٣. ادب المحنة في القرآن الكريم ، مطبعة الموصل سنة ٢٠٠٧م ٠
٤. رسائل أدبية ، والرسائل هي : من اجلك يا وطن ، ب – من أجلك يا عرض ، من أجلك يا أسلام ، مطبعة الموصل سنة ٢٠٠٧م ٠
٥. تاريخ البشرية في القرآن- مخطوط – على وك الطبع ٠
٦. رسائل (مخطوطة) وهي : أ- ليلة الفوانيس ، ب- من أجل الثبات ، ج- قصائد شعرية ، د- عالم أحببته ، ه- استاذي في الدعوة ٠
٧. مقالات تربوية وروحية وسياسية في مجلة التربية الاسلامية وجريدة دار بالسلام ،بلا زال حيا يحل النزاعات الأسرية والاجتماعية ويزور الدواوين ليغرس الحب والوفاء([٢٤٤]) ٠

٢٦ـ عبدالقادر بن إبراهيم بن علي من فرع البوشهاب من قبيلة ربيعة ولد في أبي الخصيب في البصرة سنة ١٩٢٣م وبعد بلوغه السابعة من عمره دخل المدرسة سنة ١٩٣٠م وتخرج من الابتدائية سنة ١٩٣٦ م والمتوسطة في الأعظمية ببغداد سنة ١٩٣٨ ،والثانوية (دار العلوم) فيها وتخرج سنة ٢٩٤١م ثم حصل على الشهادة العالمية بدرجة امتياز سنة ١٩٤١م ، قم دخل كلية الشريعة وحصل على الليسانس في العلوم الاسلامية بدرجة جيد جدا سنة ١٩٥١ ن ثم دخل كلية الحقوق في الجامعة المستنصرية سنة ١٠٦٣م وتخرج سنة ١٩٦٧م حيث حصل على البكالوريوس في القانون بدرجة جيد جدا ، ولمكانته العلمية عين ملاحظا في المحكمة الشرعية بالبصرة سنة ١٩٤٤م ثم عين كاتبا للعدل في المحكمة الشرعية سنة ١٩٥٠م ثم عين قاضيا للمحكمة الشرعية في الموصل سنة ١٩٥٨م ، ثم نقل قاضيا أول في المحكمة الشرعية في بغداد سنة ١٩٦٤ ، واختير رئيسا للمجلس العلمي التابع لوزارة الأوقاف في بغداد سنة ١٩٦٤ م ، حتى عام سنة ١٩٦٩م كما اختير رئيسا للجنة محاسبة المتولين منذ سنة ١٩٦٤م ٠

---

(٢٤٤)ـ رسالة أرسلها المترجم للمؤلف فجزاه الله خيرا ٠

وهو استاذ المرافعات المدنية في كلية الإمام الأعظم في جامعة بغداد ٠
واستاذ الأحوال الشخصية والمرافعات الشرعية في المعهد القضائي التابع لوزارة العدل ٠
له مقالات وبحوث وفتاوى كثيرة نشرها في صحف ومجلات الموصل وبغداد ، في مواضيع فقهية واجتماعية تدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه في الفقه والقانون٠
وهو شخصية فذة له سمعة طيبة وأخلاق عالية وهو عالم فاضل جليل وقور عرف في ميدان القضاء بالنزاهة والعدل والاستقامة والبعد عن مواطن الشبهات ٠

٢٧- عبداللطيف أحمد محمد صالح الدليشي الخالدي ،ولد في قضاء أبي الخصيب في البصرة سنة ١٩١٠م ، تخرج من معهد المعلمين ببغداد في مطلع الثلاثينيات ، ومن دار العلوم ، بدأ بنشر قصته (غرام الريف)سنة ١٩٣٤م ، عين في وظائف عدة ، منها مدير أوقاف البصرة ، وم عبدالكريم الوحيميد دير عام تفتيش وتدقيق في ديوان الأوقاف ، من مؤلفاته :

١- استقلال الجزائر سنة ١٩٥٩م ٠
٢- الألعاب الشعبية في البصرة سنة ١٩٦٨م ٠
٣- من رواد الفكر الإسلامي في البصرة (الشنقيطي) سنة ١٩٧٩م
٤- الأمثال الشعبية في البصرة- جزآن- سنة ١٩٦٨م ، وهو عضو المؤرخين العرب ، كتب عنه غالب الناهي ، ومحمد بهجة الأثري ([٦٣])٠

٢٨- عبدالله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي.بصري المولد والنشأة ، من أسرة عملها الحرث والزرع، في قضاء أبي الخصيب من مدينة البصرة، في قرية تسمى بـ(اليهودي) مع أن لا أثر فيها ليهودي! ، ولد سنة ١٩٥٩م ٠
تلقى الدراسة الابتدائية في قريته كما تلقن قراءة القرآن وحفظ منه طرفاً وتعلم أحكام التجويد على شيخه الأول محمود بن فالح ، ثم وهو ابن اثنتي عشرة سنة التحق بالمدارس الشرعية، والتي سميت من بعد بـ(المعهد الإسلامي) في مدينة البصرة، وبقيت في هذا المعهد حتى تخرجت منه سنة ١٩٧٨م ، وفيه بنيت لدي قاعدة العلوم الشرعية، تلقى فيه العلوم على منهاجها القديم الأزهري على مشايخ كرام، منهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، أجلهم في نفسه شيخه وشيخ المؤلف العلامة أبو عمر عادل بن كايد البصري، رحمه الله، والذي عنه تلقى علوم الحديث والعقائد والفرق ، وأستاذه في العربية العلامة خليل بن عبدالحميد العقرب، والذي كان يقول: إني أجد للحن إذا سمعته ألماً في أذني، وشيخه الفقيه الشافعي عبدالكريم الحمداني، وابنه شيخنا نزار الحمداني، وشيخه إبراهيم الفائز، وشيخه نجم الفهد، وغيرهم، ارتقى المنبر وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة، وعمل إماماً في مدينة (الزبير) لأكثر من سنتين، قبل أن يفارق العراق إلى دولة

---

(٧)- موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع – دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م : ١٥٨/٣ ٠

الكويت صيف سنة ١٩٧٨م، وهناك بقي حتى سنة ١٩٩٣م، وكانت محل تنمية العلوم الشرعية، كانت فسحة العمر في تخريج الفروع على لأصول.
عمل إماماً في وزراة الأوقاف وخارجها لنحو من ثماني سنين، ومشرفاً على برامج السنة النبوية في شركة (صخر) أول جهة تصدر برامج السنة على الحاسب الآلي، وذلك لمدة أربع سنين. كما أتمم حفظ القرآن وما فتح الله به عليه من السنة أثناء مكثه في الكويت.
وفي هذه الفترة كتب عدداً كبيراً من الأبحاث، وجميع ما نشر له بل سنة ١٩٩٣م فهو مما أنجزه في الكويت، إلى أبحاث أخرى من إنجاز تلك الفترة لم تنشر بعد.
وفي بريطانيا أرض المهجر، اجتهد في إيجاد صيغة يبقي من خلالها في نفس طريقته في البحث والتحقيق، فأنشأ مركزاً خاصاً به للبحث العلمي، وهو أحد أعضاء المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث ، والذي يضم عدداً كبيراً من علماء الأمة ، وشغل وظيفة الأمين العام للمجلس لمدة سنتين، طلب العفو منها دفعاً عن نفسه الانشغال بعمل إداري ، ويرأس اللجنة الفرعية للفتوى التابعة للمجلس ، كذلك المستشار الشرعي لمسجد مدينة ليدز الكبير، ويقوم بالعمل الاستشاري في المجالات المالية الإسلامية لبعض الشركات.
له ولدان: محمد ويوسف .وزوجته إنجليزية مسلمة، وهو رجل محقق ، صاحب عمق علمي قل أن تجده عند غيره ، وله في علم الحديث اليد الطولى ، وله مشاركة بديعة في بقية العلوم ، وهو لا يرى التصنيف إلا إذا كان فيه تجديد وإضافة ، وإلا فإنه يرى أن الترك أولى إذا لم يكن فيه شيء من ذلك .
وقد اطلعت على عدد من كتبه ، وأخص منها بالذكر المصنفات التالية:

١- تيسير علم أصول الفقه. وهو من أنفع ما قرأت في أصول الفقه على كثرة المصنفات فيه.
٢- العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية ، طباعة دار الإمام مالك والصميعي.
٣- المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف - طباعة مؤسسة الريان.
٤- كشف اللثام عن طرق حديث غربة الإسلام.
٥- تحقيقه لكتاب المقنع في علوم الحديث لابن الملقن
٦- الأجوبة المرضية عن الأسئلة النجدية.
٧- تحقيق كتاب اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن لضياء الدين المقدسي.
٨- تحقيق كتاب الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل.
٩- تحقيق كتاب الرد على من يقول (ألم) حرف لعبدالرحمن بن مندة الأصفهاني.
١٠-المقدمات الأساسية في علوم القرآن - من منشورات مركز البحوث الإسلامية - بليدز - بريطانيا.

وله كتب مخطوطة بعضها يطبع الآن ، وبعضها لم يطبع إلى الآن ، وهي حسب علمي

١- -أحكام العورات في ضوء الكتاب والسنة.

٢ـ ـإقامة البرهان على تحريم المحل المكروه.
٣ـ ـالتبيين لطرق حديث الأربعين.
٤ـ ـتحرير البيان في سجود القرآن.
٥ـ تحرير علوم الحديث. طبع مؤخراً. ١٤٢٥هـ
٦ـ ـتنقيح النقول من نوادر الأصول للحكيم الترمذي.
٧ـ ـحكم الطهارة لغير الصلوات.
٨ـ ـطرق حديث: أنزل القرآن على سبعة أحرف ٠
٩ـ ـعلل الحديث.
١٠ـ ـالموسيقى والغناء في ميزان الإسلام.
١١ـ ـإسلام أحد الزوجين ومدى تأثيره على عقد النكاح.
١٢ـ إعفاء اللحية (دراسة حديثية فقهية) ٠
١٣ـ ـالإعلام بحكم القراءة خلف الإمام.
١٤ـ ـالتبيين لطرق حديث الأربعين.
١٥ـ تنقيح النقول من نوادر الأصول للحكيم الترمذي.وغيرها.ولا زال حيا ([٦٤]) ٠

٢٩ـ عبدالمعطي بن سعد بن عمر بن سلمان بن داود الخويطر البصري الشافعي ،ولد في قرية الحمزة / أبي الخصيب سنة ١٩٠٧م ،درس أول امره أفبتدائية ثم تةجه إلة غمام جامع القرية فأخذ منه ثم على قرية السبيليات ليدرس على يد الشيخ عبدالله الأعرج ثم على يد الشيخ علي الحمداني في جامع عزير آغا في البصرة ثم تخرج من المدرسة الرحمانية الدينية في البصرة ، وكان ممن تخرج معه صديقه الشيخ محمود الأحمد ، ودرس على يد شيوخ منهم : الشيخ عبدالوهاب الفضلي شيخ البصرة ، وعبدالجليل الهيتي ، علوم التفسير والحديث وأصولهما والفقه وأصوله وعلم المواريث والنحو والصرف والبلاغة والأدب ، وبعد التخرج تعين إماما وخطيبا في جامع المقام في العشار ستين سنة ، واختاره هاشم النقيب للخطابة والإمامة في جامع النفيب في الزبير لفترة ما ، ودرس في ابتدائية المعهد الإسلامي في البصرة والزبير ، كما درس في مدرسة الحسن البصري الدينية في الجامع الكبير في البصرة الذي صار بعد استشهاد الشيخ يوسف الحسان باسمه وكان مديرا لهذه المدرسة، وكنت (أي المؤلف) ممن درس في هذه المدرسة مادة علوم الحديث ، وبعد وفاته صار الشيخ يوسف الحسان مديرا له ، ومدرسة الحسن البصري في البصرة مستمرة لحد الآن رغم الظروف القاسية التي مرت بها أثناء الاحتلال المريكي سنة ٢٠٠٣م ، واشتدت النكبة بالمدرسة سنة ٢٠٠٦م ، لما استشهد مديرها الشيخ يوسف الحسان في يوم جمعة وهو في طريقه للجامع الكبير لأداء خطبة الجمعة ، وقد اعتقل طلابها وأودعوا السجون بتهمة الارهاب ومنهم من استشهد تحت التعذيب وأكثرهم يرزحون في السجون تحت أنواع من العذاب الذي لا يتخيله إنسان في عصر الديمقراطية فقد زرفت أرجلهم بالدريل وكووا بمحامس من حديد

(٢٦) ـ من ذكرياتي ٠

واقتلعت أظافرهم ونزع شعر صدورهم بالقوة ولازالوا والله يكون بعونهم وكان يبيع القماش في سوق الهرج في العشار يتقوت منه ، وكان دكانه ومسجده حلقات علمية وأمكنة للفتوى ، وقد كبر سنة فكان يمشي على عصا وقد حضرت له خطب عدة ،وكان ورعا كريما ، وكان قليل الكلام لا ينطق غلا عند الحاجة ، وهو الذي أقترح على الرئيس العراقي السابق عبالرحمن عارف أن يفتح ثلاث مدارس دينية في العراق واحدة في بغداد وثانية في الموصل وثالثة في البصرة بعد أن ذهب وثلاثة من وجهاء البصرة لمقابلة الرئيس وفعلا قابلوه وتم لهم ما أرادوا وبقيت المدرسة لحد الآن متمثلة بإعدادية الدراسات الإسلامية في البصرة ، وكان زميلا لي في مدرسة الحسن البصرى فكلنا درّسنا فيها مع فارق العمر بيني وبينه إذ كان أكبر مني بثمانية وثلاثين عاما ، وكان حريصا على نظافة المساجد فكثيرا ما يشتكي من خدم الجوامع انهم لا ينظفون المياجد فكان يشتكي علهم في مديرية الأوقاف فكانوا يكرهونه لأنهم على باطل ولأن اهل الباطل يكرهون الصادقين من الناس وكان رحمه الله تعالى ينظم غذاءه فلم يصب بمرض مزمن طول حياته وكان يردد ابياتا شعرية في الطعام

منها :

اجعل غذاءك كـــــــل يوم مرة واحذر طعاما بل هضم طعام
ولا تشربن الماء بعد أكلك ساعة فتقـــود نفسك للأذى بزمام

ومنها:

قدّم على الطعام توتا خوخا ومشمشا وتينـــا وبطيخا
ومعه الخيـــــار ثم الجوز قثاء رمـــان كذاك الموز
وبعد الآجاص كمثرى عنب كذاك تفاح ومثـله الرُّطب

وتوفي في نهاية التسعينيات ودفن في مقبرة الحسن البصري (٦٥)٠

٣٠- علاء عبدالوهاب عبدالرزاق العبدالواحد، ولد في قضاء أبي الخصيب ودرس في مدرسة باب سليمان الإبتدائية وتخرج منها سنة ١٩٨٨/٨٧م ثم في متوسطة خالد بن الوليد وتخرج منها سنة ١٩٩١/٩٠م ، ثم ثانوية أبي الخصيب وتخرج منها سنة ١٩٩٥/٩٤م ، واكمل در استه في كلية الشريعة جامعة بغداد وتخرج منه سنة ٢٠٠٠م ثم أكمل دراسته الماجستير فيي كلية الآداب جامعة البصرة سنة ٢٠٠٤م في رسالته الموسومة (شرح قصيدة البردة للبوصيري المنسوب لأبي شامة المقدسي دراسة وتحقيق) ، ثم أكمل دراسته الدكتوراة في كلية الآداب التابعة للجامعة الإسلامية في بغداد سنة ٢٠٠٩م عن رسالته الموسومة (الصبغ البديعي في شعر صفي الدين الحلي) حاز على درجة الامتياز في علم البلاغة ، وتولى إمامة وخطابة بعض مساجد أبي الخصيب تكليفا منها كوت الصلحي والبصرة الكبير والفلاح له بعض البحوث منها : ١- أثر البصرة في الحياة الثقافية

(٣٢) - إمارة الزبير بين هجرتين ٣/١٩٠-١٩١ ، وباقي الترجمة من ذكرياتي ، ومن بحث قدمه بعض طلبة كلية الإمام الأعظم في البصرة ٠

في الكويت ، ٢- المدائح النبوية في الكويت ن توفي في حادث مؤسف بانقلاب سيارة في طريقه إلى قضاء الفاو سنة ٢٠١٢م ٠

٣١- علي عبدالوهاب عبدالرزاق ياسين طه الدربندي ، ولد سنة في محرم سنة ١٣٧٩هـ /٨/٤/ سنة ١٩٥٩ م ، في بلدة المطيحة من قضاء أبي الخصيب، أكمل الدراسة الإبتدائيةفي مدرسة الاعتماد سنة ١٩٧٢م ، والمعهد الاسلامي سنة ١٩٧٨م ، والبكالوريوس من كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد سنة ١٩٨٢م ، والماجستير من الكلية نفسها سنة ١٩٩٩م ، عن رسالته الموسومة : آيات الصدقة والإنفاق دراسة تحليلية ، والدكتوراة من الكلية نفسها سنة ٢٠٠٥م ، عن رسالته الموسومة : الأهل في القرآن الكريم دراسة تحليلية موضوعية ، وكان من شيوخه الذين تعلم منهم عبدالله شهاب الهاشم وصالح عبدالقادر العصفور وعبدالصمد عبدالله الحاجم في مدرسة الاعتماد ،وخليل عبدالحميد العقرب ونجم عبدالله الفهد وعادل جايد البكر ونزار عبدالكريم الحمداني وإبراهيم الفائز وعبدالله الرابح وياسين عبدالصمر العمر وسامي يعقوب السالم ومحمد عبدالوهاب المصري وكمال فيصل السالم في المعهد الاسلامي ، ومحمد رمضان عبدالله وعبدالستار حامد الدباغ وعبدالله محمد الجبوري وعبدالحميد حمد العبيدي وداود سلمان الدليمي ومحمد صالح عطية الجبوري وابو اليقظان عطية الجبوري ومحمد نمر الخطيب وأحمد حسن الطه السامرائي وحاتم الضامن ومحسن عبدالحميد وحارث سليمان الضاري وخليل إبراهيم السمرائي في كلية العلوم الاسلامين في بغداد ، ومحمود غريب المصري في جامع البنية في بغداد ،وله من الكتب رسالتيه الماجستير والدكتوراه ومن البحوث :

١- الجهاد واجب مقدس للدفاع عن الدين والأهل والعرض والوطن٠
٢- الفرض في القرآن الكريم ٠
٣- الإفضاء في القرآن الكريم ٠
٤- شخصية الرسول صلى الله عليه وسم اتجاه الجار ٠
٥- رعاية الاسلام للمسنين ، منشور سنة ٢٠٠٢م ٠

وقد ألقى خطبه في جوامع شتى من البصرة أكثرها في جامع أم النعاج لأنه تعين فيه منذ عام ١٩٨٤ م ، وخطب في الجوامع التالية : في البصرة :جامع البصرة الكبير ، وذو المنارتين ، والعرب ، والعبايجي ، والكويتي ، وسنان باشا والخضيري في العشار والعشرة المبشرة ، والمناصير ، والحسنين ، والكواز ، والعثمان والحدادة ، والأصمعي ، والتقوى،والفيحاء ، وفي أبي الخصيب جامع : الجمعة في مهيجران والصقر في البراضعية ، ، والمطيحة ، والسراجي ، وعويسيان ، وعبداليان، والقدس، وبلد نجدي ، وباب سليمان ، وأبو خفيف ، وفي الزبير : جامع المنتفك ، والحنيف ، والزهيرية ، وخالد بن الوليد ، والنجادة ، وسفوان ، وأم قصر ، وفي الفاو : جامع الراشد ، وفي ميسان جامع الرحمن ، وفي ذي قار : جامع الرحمن ، ولا زال يخطب في أم النعاج ، ثم عمل مدرسا في كلية الأمام الأعظم في البصرة ، ولا زال حيا ([٦٦])٠

(٦٣)- بعث لي المترجم له ترجمته باليد مشكورا٠

٣٢-علي بن احمد بن محمد صاحب الزنج الذي ثار على الدولة العباسية سنة (٢١٥ ـ ٢٧٠ ﻫ) واتخذ من ابي الخصيب مركزا لجيوشه وبنى له عاصمة فيها اسماها (المختارة) وتقع بالقرب من قرية جيكور الحالية وتحديدا في المثلث المحصور بين نهر ابي الخصيب وشط العرب ونهر ابو الفلوس وقد بناها من الطين لهذا لا يوجد اثر لها ولد صاحب الزنج وأسمه علي بن أحمد بن محمد في منطقة (الطالقان) في بلاد فارس وهو من اصل عربي غير ان بعض المؤرخين يشكون في هذا النسب ويدعون انه فارسي الاصل وقد اخذ بعد ان اصبح رجلا بالتغرير بالبسطاء والسذج وكانت دعوته الى هؤلاء بالتمرد على الاغنياء واصحاب الثروات الذين يعملون عندهم أولئك البسطاء. وقد تبعه قوم كثيرون فيهم العديد من السود والاجراء ونظرا لأن الغالبية من هؤلاء العاملين هم من الزنوج السود لهذا سمي (علي بن احمد بن محمد) صاحب الزنج علما انه ليس اسودا ولا زنجيا. وكان يوعد اتباعه بأنه سوف ينقذهم من البؤس والشقاء وأخبرهم بأن العنايه الالهيه قد أرسلته اليهم لانقاذهم من الظلم الذي يصيبهم من هؤلاء الاغنياء. وقد سافر الى البحرين سنة ٢٤٩ ﻫ ودعا هناك الى تحرير العبيد في البصرة وضواحيها وقد استمال قلوب البسطاء فتركوا اسيادهم وأنضموا اليه فعظم شأنه وقويت شوكته ولقيت دعوته قبولا في البحرين والعراق وسرعان ما قدم الى البصرة فانضم اليه غلمانها رغبه في التخلص من الرق واتخذ من المختارة عاصمه له كما ذكرنا سابقا وانتشرت جيوشه في العراق والبحرين وخوزستان وقد القوا الفزع والرعب في قلوب الناس فأرسل اليه الخليفة العباسي جيشا بقياده احد القواد الاتراك فانتصر عليه صاحب الزنج وقتله ثم استولى على مدينة (الابله) وعلى مدينة الأحواز وخرّبها وعلى مدينة البصرة سنة ٢٥٧ ﻫ فخرّب بيوتها وأحرق المسجد الكبير فيها وذبح الكثير من اهلها ثم تقدمت جماعه منه الى مدينة واسط (الكوت) وبالرغم من ان الخليفة المعتمد بالله العباسي قد ارسل اليه عده جيوش ولكن صاحب الزنج كان ينتصر عليها وأخيرا كلف الخليفة المعتمد اخاه (ابا احمد الموفق) بقيادة جيش لقتال صاحب الزنج فتوجه (الموفق) من بغداد الى واسط سنة (٢٦٧ ﻫ) فهزمهم الموفق واسر عددا كبيرا منهم واستطاع اخراجهم من واسط كما تمكن الموفق من اجلائهم عن مدينة (الأحواز) وقد بنى الموفق مدينة (الموفقية) في البصرة التي سميت باسمه وجعلها مركزا لجيوشه ثم حاصر عاصمتهم المختارة وتمكن الاستيلاء على الجزء الغربي منها وبعد هذا الحصار بدأ بعض زعماء صاحب الزنج بالانضمام الى الموفق حتى تم الاستيلاء على المختاره وقتل صاحب الزنج بعد حرب دامت من (٢٥٥ ﻫ ـ ٢٧٠ ﻫ) وهي من اشد الثورات وأقواها التي واجهت الدولة العباسية.

٣٣ـ فالح حمد أحمد الجاسم ، ولد سنة ١٩٥٥م في قرية حمدان في أبي الخصيب، متزوج وله ثلاثة أولاد ، حصل على البكالوريوس من قسم اللغة العربية كلية التربية جامعة البصرة سنة ١٩٨١م ، وتعيّن في القسم نفسه سنة ١٩٨٢م مساعدا باحثا ، ، ثم حصل على الماجستير من القسم نفسه سنة ١٩٨٨م عن رسالته الموسومة : التنقيح والمعاودة في الشعر عند الشعراء والنقاد العرب حتى نهاية

القرن الرابع الهجري ، فصار بعد ذلك مدرسا مياعدا ، ثم حصل على الدكتوراه سنة ١٩٩٦م من قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة البصرة عن رسالته الموسومة : الصورة البيانية في الحديث النبوي الشريف ، ورقي إلى درجة أستاذ مساعد سنة ٢٠٠١م

، ولا زال حيا ، له من البحوث المنشورة :

١-شاعر من الجزيرة العربية : حاتم الطائي : القيم الخلقية في شعره ، دراسة اجتماعية وفنية ، نشر في مجلة الخليج العربي يصدرها مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة ، العدد ١-٢ ، السنة التاسعة والعشرون المجلد الثاني والثلاثون ٠

٢-الشهيد في رؤى المرأة العراقية الشاعرة ، نشر في مجلة التربية والعلم / كلية التربية /جامعة الموصل/ العدد ١٤ لسنة ١٩٩٤م ٠

٣- الغربة وأثرها في التشخيص والتجريد عند الشابّي بالآشتراك مع قاسم محمد كامل ، نشر مجلة أبحاث البصرة / كلية التربية / جامعة البصرة ، العدد ١٤ لسنة ١٩٩٧م ٠

٤- مفهوم الرمز في التراث العربي وملامحه في الحديث النبوي الشريف ، نشر في مجلة آداب البصرة / كلية الآداب / جامعة البصرة ، العدد ٣١ لسنة ٢٠٠١م ٠

٥- الدلالة الزمنية للجملة الخبرية في سورة يوسف عليه السلام : نشر مجلة آداب البصرة / كلية الآداب / جامعة البصرة ، العدد ٤٥ لسنة ٢٠٠٨م ٠

وله بحوث مقبولة للنشر منها:

٦-صورة الغزل الأندلسي في شعر بني الأحمر ، مقبول للنشر في مجلة آداب الرافدين / كلية الآداب / جامعة الموصل ٠

٧- الإلتفات في أحاديث الدعاء النبوي الشريف / مقبول للنشر في مجلة التربية والعلم ، كلية التربية جامعة الموصل ٠

٨- ملامح الصورة في شواهد شعر رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي) مقبول للنشر في مجلة تكريت للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ([٦٧])٠

٣٤- كامل عبدالقادر يوسف عثمان العثمان الفضلي ، من مواليد البصرة – محلة بلد محزم – قرية مهيجران في قضاء أبي الخصيب سنة ١٩٤٣م ، أكمل دراسته الأولية ودخل في كلية الحقوق إلا ا،ه لم يكملها لظروف سياسية إذ كان منتميا لجماعة إخوان المسلمين ، واعتقل سنة ١٩٦٦/ ثم أطلق سراحه بعد أيام عدة ، عمل كمراقب في بلدية البصرة ثم نقل خدماته بعد ذلك إلى مديرية أوقاف البصرة وباشر بإمامة مسجد المجصة في قضاء الزبير بتاريخ ١٩٦٧/١١/٢٨م ، وبقي فيه مدة أربع عشرة سنة ثم نقل إلى جامع النجادة سنة ١٩٨٠م وخطب في كثير من مساجد البصرة ، تعلم على يد شيوخ منهم : الشيخ عبدالوهاب الفضلي والشيخ عبدالمعطي الخويطر والشيخ محمود عبدالعزيز والشيخ حسن علي ماضي ٠

٦٧- تراجم اساتذة قسم اللغة العربية بعثها رئيس قسم اللغة العربية على قرص مشكورا٠

وكان يتردد حين إمامته لمسجد المجصة على شيوخ الزبير كالشيخ محمد بن عبدالرحمن بن سند والشيخ إبراهيم المبيض ، والشيخ محمد شماس والشيخ زكي محمد سلمان ٠

كان حافظا للقرآن الكريم ، وكان ممن يعقد عقود الزواج والطلاق ، ويقال أنه كان ألول في الزبير ، وكان على خلق نبيل كريما طيبر المعشر لايخلو بيته من ضيف توفي يوم الأر بعاء الساعة العاشرة صباحا من يوم ٢٩/ من صفر/ سنة ١٤٣٠هـ / المصادف ٢/٢٥/ ٢٠٠٩م ، وشيعه المئات إلى مثواه الأخير في مقبرة الحسن البصري ٠

٣٥- مازن إسماعيل إسحاق الرمضاني ، ولد في أبي الخصيب بمحافظة البصرة حاصل على دكتوراه في السياسة ، عين في مناصب عدة ، منها : معاون عميد كلية القانون والسياسة، وعميد كلية العلوم السياسية بجامعة صدام ، له خمسون بحثاً منشوراً ، وله كتاب السياسة الخارجية ([٦٨])٠

٣٦- محمد زكي : ولد في أبي الخصيب في البصرة سنة ١٨٩٤م ، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في البصرة ، وانتمى على كلية الحقوق ، وفي بداية دراسته قامت الحرب العالمية الأولى ، وسيق إليها فجرح في معركة سلمان باك ، ونقل إلى الآستانة للمعالجة ، وأكمل دراسته القانونية في معهد الحقوق ، ثم عاد إلى البصرة ومارس المحاماة ، انتخب نائباً في المجلس التأسيسي سنة ١٩٢٤م ، وتنافست الأحزاب إلى ضمه إليها فمال إلى كتلة ياسين الهاشمي فانتمى إلى حزب ألإخاء فسرعان ما تقدم في صفوفه فصار مستشاراً فمقرراً ولما استلم حزبه الحكم سنة ١٩٣٣م ، عين وزيراً للعدل (العدلية) ثم انتخب رئيساً لمجلس النواب سنة ١٩٣٥م ، وبرع في إدارته ، له أبحاث وخطب كتبها في القانون والدستور ، وتوفي سنة ١٩٣٧م ، فنعاه الشاعر محمد باقر الشبيبي بقصيدة نشرت في صحيفة البلاد ، وكتب عنه الباحث خيري العمري في كتابه (شخصيات عراقية) سنة ١٩٥٥م([٦٩])٠

٣٧- محمد بن سلمان بن داود بن مالك بن مبارك بن داود الداود ، ولد عام ١٨٧٥م في قرية مهيجران التابعة لقضاء ابي الخصيب فقد رحل ابوه سلمان بن داود من الجزيرة العربية من بريده وعنزة متجها لجنوب العراق وكان صاحب دين ومال واستقرفي ابي الخصيب حيث تزوج من اسرة ذات دين وهي من عائلة عريقة ومعروفة بالبصرة . أنفق المال على تربية ابنه ، وكان يرى به الخير ويتوسم به الصلاح فاتقن العلوم وحفظ القران والصحاح وجالس العلماء واخذ العلم من رجاله وارتق المنبر وهو صغيرا وقد قصده طلاب العلم من العراق ومن الشام وفارس والمغرب وكان قد اعد لهم دارا للضيافة يتعلمون العلم منه اخذ يدرس ويعلم وهو في السابعة عشر من عمره وكان بارعا في في علوم اللغة والفقه وخاصة الشافعي والميراث (الفرائض) وعلم الحساب والفلك والحديث والعقيدة وله مدونات ضاعت

٦٨- موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع – دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م : ١٩٨/٢ ٠

٦٩- موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع – دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م : ٣/ ٢٢٠ ٠

صار مديرا لمدرسة مهيجران الابتدائية ومن طلابة الشيخ عبد الصمد الهجول رحمه الله والشيخ زكي رحمه الله والشيخ انس زكري رحمه الله وغيرهم .

مات ابوه وترك له بستانا كبيرا ، فكان قد قسمه لثلاثة (قسم للفقراء والمساكين ،وقسم له ولاهله وقسم يدخره للسنة المقبلة) ورزقه الله ابناء اتقياء ، توفي الشيخ محمد سلمان عام ١٩٥٨م ودفن في مقبرة الحسن البصري ([٧٠])٠

٣٨-محمد علي إسماعيل الإسماعيل الملا علي ، ولد في قرية الحمزة الفوق من قرى أبي الخصيب سنة ١٩٢٤م /١٣٤٣هـ، كان والده ملا علي الإسماعيل إمام جامع الحمزة الفوق، درس في طفولته على يد الملا، فتعلم القرآن الكريم ومبادئ الكتابة ، ثم درس في مدرسة السبيليات الأولية ، ولما وجد مدير المدرسة طعمة الحمداني أن محمد يجيد القراءة والكتابة نقله من الصف الأول إلى الصف الثاني، ولا أنهى دراسته في الصف الرابع في السبيليَات ،التحق بمدرسة المحمودية الابتدائية فأكمل الصفين الخامس والسادس ، حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة جيكور بالبصرة عام ١٩٣٩ ، فتعرف على بدر شاكر السياب في المدرسة التي انتقل هو الآخر إليها مدرسة باب سليمان الأولية فتوطدت علاقة الصديقين بسبب لها لحب الأدب ، وبعد إكماله الإبتدائية التحق بثانوية العشار مع صديقه بدر وبعد إكماله الثانوية أكمل دراسته في دار المعلمين ببغداد هو وزميله بدر وتعين مدرسا وتنقل في متوسطات وثانويات البصرة ، وبعد تخرجه الدار تعيَن سنة ١٩٤٨ في لواء العمارة مدرسا لآداب اللغة العربية وانتقلت عائلته معه وبقي فيه سنة ونصف ففصل لأسباب سياسية فعاد لى قريته الحمزة كما فصل معه زميله بدر ، فاشتغل في معسكر الشعيبة بأجور يومية ، ولما كان صديقا لخالد عبدالعزيز الشواف وكان والده عبدالعزيز قاضيا في البصرة ثم انتقل إلى بغداد فسعى له فأعيد محمد إلى وظيفته مدرسا في ثانوية إبي الخصيب للبنين،وأعيدت له جميع رواتبه السابقة، ثم أصبح مديرا لها، ثم أصبح مشرفا تربويا في مديرية تربية البصرة ، ثم أحيل على التقاعد حتى وافاه الأجل المحتوم في ٢٠٠٢/١١/٤ م/١٤٢٣هـ ، ثم حصل على دبلوم التربية في الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٥٥ م٠

عمل مدرسًا للغة العربية في ثانويات محافظة البصرة ضمن ملاك مديرية معارف البصرة منذ ١٩٤٨، ثم أصبح مديرًا لمدرسة ثانوية، ثم مديرًا لتربية محافظة البصرة عام ١٩٦٥.

كان يجيد اللغتين: الفرنسية والإنجليزية.

عمل مفتشًا اختصاصيًا للغة العربية للمدارس الثانوية، حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٨٧.

كان عضوًا في اتحاد الأدباء في بغداد.

نشط سياسيًا وشارك في المظاهرات والمسيرات مما تسبب في فصله من عمله لمدة عامين في عصر الملكية.

٧٠- الترجمة بعثها إلي حفيده الشيخ عمر نزار زكي مشكورا ٠

وكان شاعرا وأديبا ملتزما بالدين عفيف اليد واللسان كثير العطف والإحسان لأشقائه وأقاربه حيث أعان الكثير منهم على إكمال دراسته ،وكان فلاحا يلي أمر بساتينه بيده ، ويرمم بيته بيده ، سريع البديهة، حاضرالنكتة ، لا يمل منيجالسه حديثه ، موسوعة تاريخية وأدبية تمشي على الأرض ، ونظرا لعلاقته بالسياب فإنه يحتفظ بقصائد له غير منشورة ولا يعرفها غيره رحمه الله تعالى ٠

له قصيدة نشرت في جريدة المرفأ ـ العدد ٤٩ ـ ١٩٧٨/٢/٢٥، وله ديوان مخطوط ـ لدى نجله ـ بالبصرة.

كتب القصيدة العمودية، تقلّب بين عديـــــد من الأغراض والمقاصد الشعرية، له دالية (٣٩ بيتًا) في ذكرى صديقه السيّاب تمجد حضوره الشعري وتستعيد صور ثوابته الشعرية، وله قطعة في وصف النخلة، تحتشد بالصور الموحية التي تنزع إلى التشخيص، تتواشج فيها الصور حتى تصبح القصيدة صورة كلية تتسم برشاقة التعبير ووضوح المعنى واحتشاد التعاطف، وله قصيدة تمازج بين المعنيين الوجداني والوطني، كما تمازج بين مدح الشباب والفخر بالوطن، مجمل شعره متسم بحسن السبك ومتانة التراكيب، وهو محتشد بالصور الموحية التي ينسجها على مهل فتبدو مشرقة الديباجة قوية التأثير. كتب الكثير من القصائد لكنه لم يطبع له ديوان شعر ، لكن ولده قاسم حكر شعره ومحمدعلي عم (المؤلف من الرضاع) فولده قاسم ابن عم المؤلف من الرضاع ، فقلت(القائل هو المؤلف نفسه) لولده قاسم اعطني بعض شعر أبيك فقال إن شاء الله سوف أطبعه ولم يعطني بيتا واحدا ولم يصدر ديوانه حتى كتابة هذه الترجمة ، ومن قصائده قصيدة ذكرها الأخ ياسين صالح العبود في كتابه (أبو الخصيب في ماضيها القريب): وهي تحمل عنوان نهرالأحلام وهي:

يا نهر طفت عليك في جوف الكرة
حيران أخفق حرقة وتذكرا
تسري إليك الروح وهي طليقة
حامت على صفحات نورك في الذرى
والكون في سكر الصبابة حالم
والروض نام على ضفافك والورى
والطير لاذت بالوكور وسبَحت
آيات من خلق النهار وكوِّرا
والليل بات يعله ريح الصبا
فيهيم في صمت الوجود مكبرا
يا نهر عدت إليك بعد فراقنا
وقد أهتدي طيفي وإن بعدالسرى
والليل ساج والنجوم يواقظ
ترعى خيالا في الدجلة عابرا
وعلى ضفافك ذكريات حيَة
كانتا نعيما للصبابة أخضرا

وكان رجلا فكها يمزح مع كثير من الناس ودرسه كما يقول تلاميذه لايمل ، ارسل إلي الأستاذ خليل العقرب ترجمته وكان فيها ذكر لمحمد علي قال : أذكر يوما كنا نحن مدرسي ثانوية أبي الخصيب مجتمعين في غرفة المدير فدخل علينا سائل فقير فقال: أين محمد علي إسماعيل ؟ فقال الزميل محمد الجالس معنا : أنا هو ماذا تريد ؟ قال أعطني مما أعطاك الله ؟ فأخرج عرة فلوس ووضعها في يده ، فنظر السائل متعجبا وقال : إن الطلاب قالوا : إن الأستاذ محمد لا يعطي أقل من التسعين وأنت تعطيني عشرة فقط ؟

فقال له : إنهم يعنون الدرجات وليس الفلوس ٠

ومن فكاهاته: أنه اشترى ذات يوم شعيرا وكان في كيس من الكاغد وهو(الورق الأسمر) وفي الطريق انشق الكيس وتناثر الشعير في الطريق ولمَّ ما استطاع من الشعير وبقي منه شيء منتثر على الأرض فذهب إلى بيته وجلب ديكا له وقال له : كل الشعير ، فلما التقطه الديك ارجعه إلى بيته ، وأنجب سبعة أولاد أربعة بنين وثلاث بنات([71])٠

ومن شعره : قصيدة : النخلة :

تلوح على ضفة الجدول عروس من النخل في معزل
تحوم عليها طيور السماء ويرنـــو لها الزهر من أسفل
وتبصر سعفاتها تنثنـــي بكف الجنـــوب أو الشمأل
ذوائبها الشقر طوع النسيم ومرآتـــها صفحة الجدول
يلوذ بها الطير عند الهجير ومن عاد من مقطف السنبل
فيُلقي إليها بجسم نحيـف وبالحمل والهم والمنـــجل
أتتها من الدهر بعض السنين تساقط من قدرهـــا المعتلي
فماد القوام ، وجف الغدير وما برحت حلوة المـــأكل
فذا صبرها فوق كلّ احتمال وذا فرعهـــا قبلة المجتلي
فكن مثلها في قراع الخطوب وكن مثلها في الذرا الأطول

ومن قصائده : ما غرد الطير

لنور ذكراكَ طُلاب الهُدى وف وانـــت تنأى عن الدنيا وتبتعد
ومن روائعك الغراء ما برحت بالعطر تسقي صحارانا وتبترد
يا بدر بدر القوافي وهي جامحة روضتها فهي عن عليائها ترد
طلعت من أفق الذكرى على شفق من اللهيب ونـــار الحب تتّقد
وغبت تحت الدّجى عن نواظرنا وفي الضمائر من وادي الرّدى تفد

([72])٠

٣٩ـ محمد ناصر العثمان : ولد في أبي الخصيب في البصرة سنة ١٩١١م ، وفيها أكمل دراسته الأولية ، وتخرج من دار المعلمين الابتدائية في بغداد سنة ١٩٣١م ،

٧١ـ أبو الخصيب للعبود : ص:٢٥٧ـ٢٦٠ ٠

٧٢ـ حوار أجراه الشاعر حامد عبدالصمد البصري: مع الشاعر محمد علي إسماعيل ـ مجلة البصرة ـ جامعة البصرة ١٩٨٠م، و رحيل محمد علي إسماعيل آخر أصدقاء السياب ـ لعبدالمحسن الغراوي مجلة آلف باء ـ عدد ١٧٩٢ ـ ١/٢٩/ ٢٠٠٣م ، و لقاء أجراه الباحث صباح نوري المرزوك مع نجل المترجم له ـ البصرة ٢٠٠٦م ٠

ثم درس في جامعة كولومبيا (في بعثة رسمية) فحصل على الماجستير في التربية سنة ١٩٣٧م ، والدكتوراه في التربية وعلم النفس من جامعة كاليفورنيا بأمريكا سنة ١٩٥٤م ، مارس التعليم ثم عُين بمراكز تربوية عديدة منها:ملحقاً ثقافياً في القاهرة وفي أمريكا ، ثم عميداً لدار لمعلمين العالية ، ثم وزيراً للتربية
في أواسط الستينيات ، من كتبه المطبوعة :

١- الكتب والمكتبات في المدارس الابتدائية ، سنة ١٩٣٨م ٠
٢- دليل الدراسة للطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية ، سنة ١٩٥٧م([٧٣]) ٠

٤٠- محمود مصطفى موسى الياسين الجديع ، ولد في قرية فريج الصخر إحدى قرى قضاء أبي الخصيب في ١٩٦٢/٩/٨م ودخل مدرسة الأوقاف الدينية سنة ١٩٦٨/١٩٦٩م ، وتخرج منها سنة ١٩٧٥م ثم دخل المعهد الإسلامي في البصرة وانهى دراسته فيه سنة ١٩٨١م ثم دخل كلية الشريعةفي نفس السنة وتخرج سنة ١٩٨٥م ، تعين في مدرسة إعدادية تجارة البصرة سنة ١٩٩٢م ، ثم انتقل إلى متوسطة المجد سنة ١٩٩٦م ثم انتقل إلى ثاموية الأعلام سنة ٢٠٠٠م ، ثم انقطع عن الدوام بسبب قبوله في الدراسات العليا وعد مستقيلا منها وهذه مكافأة من يرتقي في العلم ، وكان الأولى بمديرية تربية البصرة أن تعطيه إجازة دراسية ولكن لم تعطه ذلك ودرس في كلية الشريعة الماجستير سنة ٢٠٠١م ، على نظام الفصول الأربعة ، حيث قدم بحثين في نهاية كل فصل ، وكان عنوان البحث الأول (العام ولفظة جميع عند الصوليين وتطبيقاتهماالفقهية) ، وكان البحث الثاني باسم(خبر الواحد عند ابن حزم) ، وتخرج من الماجستير سنة ٢٠٠٣م ، ثم عمل محاضرا في قسم الدعوة التابع لكلية الإمام الأعظم في البصرة ، ثم قبل لدراسة الدكنوراة سنة ٢٠٠٦م وكان رسالته بعنوان (التخريج الأصولي لفتاوى الإمام السيوطي في كتابه الحاوي للفتاوى) وتخرج منها برتية امتياز ، له بحوث منشورة منها(نسخ الأخف بالأثقل)، وشارك في مؤتمرات علمية داخل العراق ٠

٤١- منذر أحمد إبراهيم ، تعلم على يد والده وعمه وكان يخطب وعمره سبع سنوات في مسجد عبداللليان في الخمسينيات من القرن الماضي ، وكان تلقى تعليمه على يد شيوخ أشبه بالكتاتيب يومذاك فقد درس على يد شيوخ كرام منهم : والده أحمد إبراهيم ، وعمه عبدالحميد إبراهيم وعبدالمجيد عبدالحميد الحمداني ، وعبدالحليم شنان ، ومحود احمد ، وأحمد شنان ، وعبدالمعطي الخويطر ، وشوقي حمادة ، ومحمد الطنطاوي ومحمد عبالوهاب المصريون ، وعبدالوهاب الفضلي ، وعبدالوهاب الحزبة ، ومصطفى موسى محمود وغيرهم ٠تعين سنة ١٩٧٠م وهو الآن إمام وخطيب جامع المطيحة في إبي الخصيب وقد حيل على التقاعد إلا أنه يواصل إمامته وخطبته في الجامع المذكور ، ومع ذلك فقد خطب في جوامع عدة منها : في ألب الخصيب : جامع المطيحة ، وجامع مناوي لجم الكبير ، وجامع أم النعاج ، وجامع السراجي ، وجامع عويسيان ، وجامع عبداليان ، وجامع كوت الصلحي ، وجامع الصقر في البراضعية ، وفي البصرة : جامع المناصير ، وجامع

٧٣- موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع – دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م : ٣/ ٢٣٤-٢٣٥ ٠

الحدادة ، وجامع الكواز ، وجامع ذي المنارتين ، وجامع الأصمعي ، وفي الزبير : جامع علي رضي الله عنه المسمى (بالخطوة حاليا) وفي محافظة ذي قار : جامع فالح باشا ، وكان من المشاركين والساعين في مد الماء العذب والكهرباء وتبليط شارع المطيحة ، وشارك في الرعاية الصحية في مستوصف المطيحة ، كما شارك في إصلاح ذات البين في المحاكم في البصرة٠ودرس في دورات تحفيظ القرآن الكريم ، وقام بالوعظ والإرشاد في الجوامع التي نقل إليها ، وحضر ندوات عدة داخل القطر ،ادى الخدمة العسكرية الإلزامية سنة ١٩٦٨-١٩٧٠ ثم الاحتياط سنة ١٩٧٢ ثم الاحتياط الثاني سنة ١٩٧٦م ، وقد دخل المستشفى مرات عدة لتلقي العلاج وتوفي سنة ٢٠١٨م ([٧٤])٠

٤٢- ميثاق حسن عبدالواحد العلي ، ولد سنة ١٩٧٧م ، حصل على البكالوريوس من قسم اللغة العربية كلية التربية جامعة البصرة سنة ٢٠٠٣م ، والماجستير من القسم نفسه سنة ٢٠٠٩م ، عن رسالته الموسومة : ألفاظ العذاب في القرآن الكريم - دراسة دلالية، وعمل في القسم نفسه ثم أكمل الدكتوراة([٧٥]) ٠

٤٣- نجم بن عبدالله بن عبدالوهاب الفهد ، ولد في قرية حمدان إحى نواحي أبي الخصيب من محافظة البصرة سنة ١٩٣٣م ، درس في مدرستها الابتدائية وبعد تخرجه منها دخل في مدرسة الرحمانية الدينية وكان محلها في جامع ذ المنارتين في البصرة ثم انتقلت إلى محلة السيف وكان أحد شيوخه الشيخ عبدالوهاب حسون الفضلي ، وتخرج منها ثم درس في الثانوية النجيبية في بغداد وتخرج منها ،وكانت المدرستان تابعتان إلى دائرة الوقف، ثم تخرج من كلية الشريعة سنة١٩٥٨/ ١٩٥٩م ، والتي كان مكانها في الأعظمية آنذاك ، وتحت رعاية مديرية الأوقاف ثم التحق بكلية ضباط الاحتياط وتخرج منها برتبة ملازم وشغل مناصب في دائرة انضباط البصرة وفي معسكر محمد القاسم في البصرة وبعد تسرحه من الجيش فيي بداية سنة ١٩٦١م ، ثم تعين مدرسا على في متوسطة التحرير في محافظة نيسان مركز المدينة ، وبعد مضي ثلاث سنوات تم نقلي إلى محافظة البصرة سنة ١٩٦٤م في ثانوية البصرة للبنين ثم انتقل كمدير إلى متوسطة حمدان للبنين في قرية الحمزة بالتناوب مه ابتدائية الحمزة للبنين في ١٧/ ١٠/ ١٩٦٤م ، ،قلت وهو احد آساتذتي الذين درست عليهم بعض علوم الشريعة الإسلامية ، واذكر انني كنت طالبا في مدرسة الحمزة الابتدائية ويومها كان مديرا لثانوية حمدان للبنين قبل بنائها الحالي انتقلت إلى مبنى مدرسة الحمزة الآبتدائية ويومها كنا نقف بباب المدرسة ليخرج طلاب ثانوية حمدان وأرى مديرها نجم الفهد في يده عصا ينظم صفوف الطلبة الخارجين من المدرسة وهو يبعد طلبة الابتدائية كي يسهل خروج طلاب الثانوية فكنت يومذاك واقف بباب المدرسة إذ جاء مديرها نجم الفهد فأخذ يبعد الطلاب عن الباب فلم يبتعدوا فأخذ يضربهم بالعصا وكنت ممن أصابتني عصا المدير يوم ذاك حتى أننا قلنا ما هذه القساوة من المدير ، وبعد حين رأينا أن استعمال العصا كان في محله لأن هناك طلبة لا يردعهم رادع سوى العصا ، وكم

٧٤- زودني بترجمته المترجم نفسه بعث ترجمته بيد الأخ علي الدربندي مشكورا ٠

٧٥- تراجم اساتذة قسم اللغة العربية بعثها رئيس قسم اللغة العربية على قرص مشكورا٠

خرَجت عصا نجم الفهد من طلبة صاروا في أماكن مرموقة في الدولة العراقية ومن قادة البصرة الحبيبة فجزى الله استاذي خير الجزاء وأمد الله في عمره ، وقضى في مهمة التعليم أكثر من سبعة وعشرين عاما،إذ انتقل إلى مدارس الأوقاف سنة ١٩٦٨م ، إذ أصبح أول مدير لمدرسة الأوقاف الابتدائية ، وفي سنة ١٩٦٩/ صدر أمرديواني من الأوقاف لتعيينه معاونا لمدير المعهد الإسلامي في البصرة الذي اختزل مؤخرا إلى الإعدادية الإسلامية وكان مديرها ومدرسوها من طلبة نجم عبدالله الفهد فيما بعد ، اضافة إلى عمله كمدير لابتدائيةالأوقاف ، وكان مدير المعهد الاسلامي وقتذاك الاستاذ خليل العقرب الذي ترجمنا له في هذا الكتاب ، وبعد سنة ١٩٧٨م صدر امر من الدولة بنقل المدارس الدينية إلى وزارة التربية فعند ذلك تغير كل شيْ المدير والمعاون والمدرسينى والمناهج كما سبق الكلام عليه عند حديثنا على المدارس الدينية في البصرة في موضوع التعليم في البصرة عند الجزء الخامس من هذا الكتاب ، ثم تم نقله إلى قسم المكتبات في مديرية تربية البصرة ، وبعد سبع سنوات أعيد إلى التدريس فعين في متوسطة النضال للبنين في البصرة وفي سنة ١٩٨٥م أحيل على التقاعد ،فعمل بعد ذلك مديرا لفندق الربيع في الزبير كسبا للمعيشة ، حتى سنة ١٩٩٤م ن مما اضطره إلى البحث في خارج العراق فسافر إلى دول الخليج وسوريا والأردن وماليزيا باحثا عن عمل فعمل في الأغاثة الإسلامية مرفا تربويا ومدرسا في مدارسها النتشرة في روسيا لاسيما عاصمتها موسكو وبعض الدول الاسلامية ثم تحولت الى جمهورية اذربيجان فاضبحت مسؤولا لدائرة اللاجئين الأذريين ثم في منطقة بدرة فيها ثم رجع غلآ بلده العراق وبعد ذلك اختير رئيسا لجمعية مكتبة الزبير الأهلية وبقيت حتة سنة ٢٠١١م وفي هذا الأثناء

انشأ مدرسة الزبير بن العوام الاسلامية وتولى ادارتها ٠

لقد اشتغل بالعلم ففي فترة السبعينيات كان له برنامجا يقدمه في تلفزيون البصرة يقدم البرنامج بعد جمع الأسئلة ثم يجيب عليها شيخي نزار عبدالكريم الحمداني رحمه الله تعالى وإبراهيم الفائز، ومن مؤلفاته:

١- مدارسنا الدينية في البصرةمشاعل نور تضيءدرب السالكين ٠
٢- البصرة في أيامها السود أيام حرب الخليج ٠
٣- لمحة تاريخية لمساجد البصرة القديمة ٠
٤- التيسير في أحكام الميراث ٠
٥- من فتاوى الأنوار العلمية في المسائل العصية جزءان ٠
٦- محاضرات في الميراث (التيسير في أحكام الميراث) وتوفي سنة ٢٠١٧م ٠([٧٦])

٤٤- نزار بن الشيخ زكي بن الشيخ محمد بن سلمان بن داود بن مبارك الداود ، ولد عام ٤/ ٤/ ١٩٤٤م في قرية مهيجران يوم الاربعاء التحق بالابتدائية قرية مهيجران ثم متوسطة ابي الخصيب ثم اكملها بثانوية الزبير انهى الاعدادية القسم الادبي ثم قدم لكلية العسكرية وتفوق بها ولكن تم رفضه طلب الجنوب تلك السنة

٧٦- من ذكرياتي ومن بعض كتبه ، ومن رسالة بعثها إلي مشكورا ٠

مما اخطره الى ذهابه للكويت للعمل ولمدة سنة ثم عاد مسرعا ليتقدم اوراقه للدراسة في كلية الامام الاعظم الدفعة الاولى -بغداد- عام ١٩٦٩-١٩٧٠م ثم بعد تخرجه بتقدير جيدجدا عالي عين اماما وخطيبا في جامع المحمودية الكبير في بغداد وعرضوا عليه مدير المدرسة الدينية في ابي صيد في ديالى ومديرالمدرسة الدينية في المحمودية استمر الحال حتى نهاية السبيعينات وكان لاصابته بالفقراءة اثر في عودته للبيت وبعد الحاق جميع المدارس الدينية بالتربية ، لما عاد للبصرة ارادوه كمديرا للمعهد الاسلامي في البصرة ولكنه رفض لمرضه ودرس في ثانوية الزبير للبنين من تاريخ ١٩٧١م - حتى ١٩٩٨م وبهذا العام انيطت له الامامة والخطابة بجامع مزعل باشا ، وبعد وفاة والده العلامة الشيخ زكي وبناءا على طلب المصلين ووجهاء المحافظة فلازم التدريس والامامة والخطابة حتى نقل خدماته من التربية الى الاوقاف في عام ٢٠٠٢م واستمر العطاء من الدن الشيخ نزار حتى وفاته ، ومن مشايخه (العلامة عبد الكريم ابياره ،هاشم الطائي ، وامجد الزهاوي ،ومحمد رمضان ، ونجم الدين الواعظ ، وله صحبة الكثيرمن العلماء الشيخ احمد حسن الطه ، والشيخ عبد الملك السعدي، وكثير من العلماء والمشايخ والاساتذة مما لايسع المجال لذكرهم.

وكل طالب تخرج من مدرسة اعدادية الزبير له الفضل عليه ان كان طبيب ،مهندس ،عالم ، مهني ،شيخ وغيرهم .

وكان محبوب للناس بمختلف اطيافهم وعند مرضه كان ديوانه لايفرغ من الناس بكل الوانهم ورغم مرضه الشديد كان يحرص على رؤية الناس يقول انه يرتاح عند رؤية الفقراء والاصحاب والاحباب توفي رحمه الله في يوم الجمعة الموافق ٢٤/ ٦ /٢٠٠٥م - ١٧/ ٥/ ١٤٢٦هـ جمادى الاولى([٧٧]) .

٤٥- نزار عزيز حبيب محمود ، ولد سنة ١٩٦٠م ، حصل على البكالوريوس من كلية التربية جامعة البصرة سنة ١٩٨٢م ، والماجستير من كلية الآداب جامعة البصرة سنة ١٠٨٨م عن رسالته الموسومة : خدمات الحجيج في العصر العباسي ١٣٢-٣٣٤ هـ ، والدكتوراه من كلية الآداب جامعة البصرة سنة ١٩٩٥م عن رسالته الموسومة : ابو نعيم الاصبهاني منهجه وموارده في حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، وعمل مدرسا في كلية التربية جامعة البصرة ، وصارعميدا له بالوكالة سنة ٢٠٠٥م ومديرا لمركز دراسات البصرة سنة ٢٠٠٤م ، ولا زال حيا، وله من البحوث المنشورة :

١- خدمات الحجيج في العصر الاموي ٤١-١٣٢ هـ .
٢- الكوارث الطبيعية واثرها على الحجيج في العصور العباسية المتاخرة .
٣- بنو جحاف ودورهم في التاريخ الاندلسي .
٤- الطميمي منهجه وموارده في كتابه بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس .
٥- شاطرة دراسة في احوالها السياسية والثقافية .

٧٧- بعث ترجمته ولده عمر مشكورا .

٦- الصلات العلمية بين الاندلس وبلاد فارس .
٧- الحركة الفكرية في مدينة يوشيخ .
٨- حمزة بن يوسف السهمي حياته ومنهجه في تاريخ جرجان .
٩- ذكر اخبار اصفهان لابي نعيم الاصبهاني ت ٤٣٠هـ مصدرا لدراسة التاثيرات الثقافية بين البصرة واصبهان .
١٠- الحياة الثقافية اثناء موسم الحجم حتى عام ٦٥٦هـ .
١١- عمر بن الخضير اللمشي منهجه وموارده في تاريخ دنيس .
١٢- سرخس في العصر الاسلامي .
١٣- القضاء في الحرمين (مكة والمدينة) في العصر العباسي .
١٤- صورة من صور بطولة البصريين اثناء العصر العباسي ١٣٢-٣٣٤هـ .
١٥- الكندي حياته ومنهجه في كتابه الولاة والقضاة .
١٦- الكوارث الطبيعية واثرها على الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بلاد الاندلس([٧٨]) .

٤٦- هاشم عبدالرزاق محمد بركات الرديني : ولد في أبي الخصيب في البصرة سنة ١٩٢٢م ، ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما ، أكمل دراسته الأولية في البصرة ، وتخرج من كلية الطب سنة ١٩٤٥م ، فعُين ضابطاً طبيباً في فوج تدريب مشاة البصرة ، وتغلب على مرض التهاب السحايا الدماغية الذي استشرى بين الجنود ، كما تغلب على وباء الملاريا الذي كان منتشراً في البصرة ، ثم انتخب نائباً عن قضاء أبي الخصيب لتمثيل البصرة في المجلس النيابي سنة ١٩٤٩م ، ثم استقال من المجلس بعد ثلاث سنوات تضامناً مع نواب المعارضة ، ثم حصل على دبلوم طب الأمراض الاستوائية من جامعة لندن سنة ١٩٥٢م ، فعين مديراً لمستشفى البصرة سنة ١٩٥٣م ، ومديراً لصحة العاصمة ، ثم نال شهادة الماجستير بالصحة العامة والإدارة الصحية ، سنة ١٩٥٥م ، من جامعة كولومبيا بأمريكا ،حاضر في كلية الآداب وكلية الطب والمعاهد الصحية ، ثم عين وكيلاً لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في سنة ١٩٥٨م ،وعمل في أقطار الخليج العربي مدة ، وفي عام ١٩٩٣م كُرِمَ بمنحه درع مستشفى البصرة([٧٩]) .

٤٧- هاشم عبدالرزاق أحمد :ولد في أبي الخصيب بالبصرة سنة ١٩٤٧م ، أنهى دراسته الجامعية ألأولية في فرع علوم الحياة من كلية العلوم بجامعة البصرة ، ثم حصل على ماجستير من جامعة بغداد ، والدكتوراه في علوم الحياة من جامعة ويلز في بريطانيا ، له من الكتب المؤلفة :
١- أساسيات علم الأسماك .
٢- بايولوجية الأسماك ، وله أبحاثاً منشورة في مجلات محلية وأجنبية مارس

---

[٧٨]- من قرص بعثه رئيس قسم التاريخ د حميد سراج جابر الأسدي مشكورا بتاريخ ٢٠١٠/١١/٢٤م .
٧٩- موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع – دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م : ٢٧٦/٣ .

التدريس في كلية الزراعة بجامعة البصرة([٨٠]) .

٤٨- هشام خير الله المدرس على ملاك تربية البصرة ، وهوأحد مدرسي مادة الأحياء في إعدادية أبي الخصيب ، حقق إنجازا علميا فريدا من نوعه بالتعاونى مع فريق من جامعة البصرة ويتمثل الإنجاز بتسجيل وتصنيف لنوع من الطفيليات شوكية الرأس لأول مرة في العالم مما يعد سابقة علمية كبيرة في مجال تصنيف الحياة البرية العراقية ، وأكد هشام أن الطفيليات تم عزلها من الحيوانات البرية التي تقطن الأهوار العراقية لحيوان(غرير العسل) ووهو حيوان من الضواري ، إضافة إلى نوع من ألأفاعي أفعى مثلومة الأنف شديدة السمية ، وتم حفظ العينة في متحف التاريخ الطبيعي الأسترالي ونشر البحث في مجلة علمية عالمية استرالية ، ثم هشام خير الله قام بتأليف موسوعة عن الحياة البرية العراقية ويعد كتابه الأول في العراق حول التنوع البيئي والإحيائي في العراق ، وقام أيضا بتحنيط جميع مكونات الحياة البرية العراقية مما يشكل أكبر مادة علمية رئيسة لأكبر متحف من نوعه في المنطقة ([٨١]).

٤٩- ياسين عبدالصمد عمر كريدي التميمي : المولود في قرية كوت الصلحي من قضاء أبي الخصيب في البصرة سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م . أكمل دراسته الإبتدائية في مدرسة حمدان سنة ١٩٤٦م ، ثم نال درجة الدبلوم في التربية من دار المعلمين الريفية في بغداد سنة ١٩٥١م ، ثم التحق بكلية التجارة في البصرةوحصل على شهادة البكالوريوس في العلوم الإدارية والمحاسبية سنة ١٩٧٠م ، نال درجة الدبلوم العالي في الإدارة المدرسية من الجامعة الأردنية سنة ١٩٨٢م ، ودرجة الماجستير في الإدارة التربوية من الجامعة نفسها سنة ١٩٨٦م ، ودرجة الدكتوراة في التربية الإسلامية من كلية التربية جامعة البصرة سنة ١٩٩٣م، وقام بالتدريس في كليات التربية والقانون والإدارة والإقتصاد وشط العرب الأهلية التابعة لجامعة البصرة ، له العديد من المؤلفات منها :

١- مقاييس الذكاء .
٢- الآثار التربوية للقصة .
٣- مناهج وطرق البحث العلمي .
٤- الاختبارات ومقاييس الذكاء وأهميتها في التربية والتعليم .
٥- قضايا تربوية وتعليمية .
٦- التحطيط التربوي وأثر العوامل الاقتصادية .
٧- السلوك الإداري .
٨- الميراث عند غير المسلمين .
٩- الأبنية المدرسية وأثرها في عملية التربيو والتعليم .
١٠-الملقبات(المسائل المشهورة في الميراث) .
١١-طرق التدريس العامة ومتطلباتها .

٨٠- موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع – دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م : ٣/٢٧٦-٢٧٧ .

٨١- https:WWW.rudaw.net /arabic

١٢-دليل الباحث ٠
١٣-حلقة في الإشراف التربوي ٠
١٤-المدخل لدراسة أحكام الميراث والوصيةفي الشريعة الإسلامية ٠
١٥-الخطابة علم وفن وذوق ٠
١٦-الإدارة الصفية / كيف تدير صفا ناجحاً ٠
١٧-بحوث في التربية ، وغيرها من المقالات والنشرات في الصحف والمجلات المحلية في المجال التربوي ٠ توفي سنة ٢٠١٨م من اساتذتي في المعهد الإسلامي.

٥٠- خديجة عبدالرزاق عبدالقادر الحديثي، ولدت سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤ م في ناحية السيبة في محافظة البصرة ، وتلقت دراستها الابتدائية في السيبة والمتوسطة والاعدادية (دراسة خارجية) وحصلت على ليسانس آداب من كلية الآداب ١٩٥٦م ، والماجستير من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٦١م ، والدكتوراه من كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٦٤م بمرتبة الشرف الأولى عينت في وظائف عدة : منها عميدة الطالبات بجامعة بغداد سنة ١٩٦٤م-١٩٦٥م ، وعملت تدريسية في كلية الآداب جامعة بغداد من سنة ١٩٦١م-١٩٨٨م ، واختصت بعلم النحو والصرف ، ومن آثارها :

١- لغتي للصفوف الخامسة الابتدائية (بالاشتراك) بغداد سنة١٩٥٩ م ٠
٢- لغتي للصفوف السادسة الابتدائية (بالاشتراك) بغداد سنة ١٩٥٩م ٠
٣- البخلاء للخطيب البغدادي (تحقيق بالإشراك مع الدكتور أحمد مطلوب ،أحمد ناجي القيسي) بغداد سنة ١٩٦٢م ٠
٤- التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري لبن جني (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور أحمد مطلوب ،أحمد ناجي القيسي) بغداد سنة ١٩٦٢م ٠
٥- التبيان في علم البيان للزملكاني (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور أحمد مطلوب) بغداد سنة ١٩٦٤م ٠
٦- أبنية الصرف في كتاب سيبويه ١٩٦٥م ٠
٧- أبو حيان النحوي بغداد ١٩٦٦م ٠
٨- من شعر أبي حيان الأندلسي (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور أحمد مطلوب) بغداد سنة ١٩٦٦م ٠
٩- البرهان في وجوه البيان لابن وهب الكاتب (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور أحمد مطلوب) بغداد سنة ١٩٦٧م ٠
١٠-البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن للزملكاني (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور أحمد مطلوب) بغداد سنة ١٩٦٧م ٠
١١-كتاب سيبويه وشروحه ١٩٦٧م ٠
١٢-الجمان في تشبيهات القرآن لابن ناقيا البغدادي (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور أحمد مطلوب) بغداد سنة ١٩٦٨م ٠

١٣-ديوان أبي حيان الأندلسي (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور أحمد مطلوب) بغداد سنة ١٩٦٩م .
١٤-سيبويه حياته وكتاباته بغداد سنة ١٩٧٤م .
١٥-الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ، بغداد سنة ١٩٧٤م .
١٦-تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب (تحقيق) بغداد سنة ١٩٧٧م .
١٧-دراسات في كتاب سيبويه ، بغداد سنة ١٩٨٠م .
١٨-موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف ، بغداد سنة ١٩٨٢م
١٩-المدارس النحوية ، ط١ سنة ١٩٨٤م، وط٢ بغداد سنة ١٩٩٠م
٢٠-المبرد سيرته ومؤلفاته ، بغداد سنة ١٩٩٠م .

ونشرت بحوث ودراسات منها :

١- بغداد والدرس تانحوي سنة ١٩٨٥م .
٢- التصغير في كتاب سيبويه ولسان العرب سنة ١٩٩٠م .
٣- العلة النحوية ومدى ظهورها في كتاب سيبويه / نشر مجلة الآداب بجامعة الكويت ع٣-٤ /١٩٧٣م ص٢٥-٥٥ .
٤- اللغة والنحو- ضمن موسوعة حضارة العراق المطبوعة سنة ١٩٨٥م .
٥- منهج أبي حيان الأندلسي في تفسير القرآن / مجلة الرسالة الإسلامية ع١٩-٢٠ /١٣٨٩هـ (ص ٢٠-٣٠)
٦- موقف سيبويه من الضرورة (ضمن دراسات في الآداب سنة ١٩٧٧م .
٧- موقف سيبويه من القراءات والحديث / مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد مج١٤ع١/١٩٧٠م / ص١٨٥- ٢٣٨ .

واشتركت في مؤتمرات عديدة داخل العراق وخارجه منها: المؤتمر الإسلامي (اندونيسيا سنة ١٩٦٥م) ومؤتمرات في داخل العراق([٨٢]) .

٥١- زهور عبد حسين دكسن المالكي ، ولدت في قضاء أبي الخصيب بمحافظة البصرة سنة ١٣٤٢هـ/١٩٣٣م ، وفيها أكملت الدراسة الابتدائية والمتوسطة وتخرجت من دار المعلمات ، مارست التعليم معلمة فمديرة ، ثم عملت في الاتحاد العام لنساء العراق (رئيس قسم) وهي عضو اتحاد الأدباء ، حضرت مؤتمرات المربد الشعرية نشرت قصائدها في الصحف المحلية ، وكتب عنها : جبرا إبراهيم جبرا ، وعبدالواحد لؤلؤة ، والشاعرة العربية سلمى الخضراء الجيوسي ، من مجاميعها الشعرية المطبوعة :

١- خلف الذاكرة الثلجية ، صدر عن دار العودة ببيروت سنة ١٩٧٥م .

---

٨٢ - موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع – دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م : ٦٦/١ ، ومعجم الأدبيات والكواتب العراقيات في العصر الحديث / جواد عبدالكاظم محسن / ط١ سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م نشر مكتبة الصادق / الحلة ص:٦٧-٧٠ ، والأدباء العراقيون المعاصرون /سعدون الريس / بغداد / ١٩٦٥م / ص: ٣٥ ، ومعجم المؤلفين والكتاب العراقيين / صباح نوري المرزوك بغداد سنة ٢٠٠٢م - ٢/ ٤١٣-٤١٤ ، والمرأة العراقية المعاصرة عبدالرحمن سليمان الدربندي بغداد سنة ١٩٦٨ و١٩٧٠م - ١/ ١٦٧-٢٧٧ ، والنتاج الثقافي النسوي العراقي في القرن العشرين باسم عبدالحميد حمودي – بغداد سنة ٢٠٠٢م - ص: ٢٦ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق – للدكتور علي جواد الطاهر وعباس هاني الجراخ / بغداد سنة ٢٠٠٠م - ص: ٩٤ ، وهؤلاء في مرايا هؤلاء / مؤيد عبدالقادر / بغداد سنة ١٩٩٧-٢٠٠٢م - ٣/١٨٥-١٩١ .

٢- وللمدن صحوة أخرى، سنة ١٩٧٦م ٠
٣- في كل شيء وطن ن سنة ١٩٨٨م ٠
٤- موت امطار الشمس ، سنة ١٩٨٨م ٠
٥- ليلة الغابة ، سنة ١٩٩٥م ، وترجمت بعض قصائدها إلى اللغة الإنكليزية والأسبانية والفر نسية ٠

انفردت زهور بالسلاسة وحسن السبك وتجنح في شعرها إلى الإبداع والتجديد ، ويحتل حوارها الفني مساحة في لغتها الشعرية ٠

ةمن شعرها في بغداد:

خذ بالقلوع فإنها النشـــــر واجل الغمام فإنـــــه المطر
أفق العر اق ولا ادلهم الدجى إلا التقاك ببابـــــــه القمر
بغداد أم المشرقيـــــن أما في الخافقين دعاتك انتشروا
بغداد والجولان مشـــــرعة جذلى ونيسان الربـــى زهر
فاض الشـعاع على مواسمه واستقبلت أوكـــاره الشجر
تعيا المنايـــــا عن مدارجه هولا وتكبو عنده الحفر([٨٣])

وقصيدة أخرى باسم بابل

ومن قصائده :

بابل .. محو الضلالات
لم الهمس في ساحة الضمأ .. النخيل يطوي المسافات من تحتكم
ها هو الماء من تحتكم هل ترون النخيل ..
تطاول حتى استطالت ذراه استقامت جذوره؟
السنا نرى عرينا في ظلال النخيل فنكبو لنمسح عن
وجهنا الأبدي الغبار؟
أرى – سيدي – انك الامس واليوم
هلا شممت الجذور تسافر عبر المسافات الصامتة ؟ ...
ما شدة لغة البحر ... لكنما
كل شيء يسافر عبر المعاناة إلا الوجوه التي يسافر
الهمس فيها .. ! ([٨٤])٠

٥٢- نضال إبراهيم ياسين العنبر ، ولدت سنة ١٩٦٢ في أبي الخصيب، حصلت على البكالوريوس من قسم اللغة العربية في كلية الآداب جامعة البصرة ، سنة ١٩٨٤م ، والماجستير من القسم نفسه سنة ١٩٨٩م ، عن رسالتها الموسومة : الشعر في ظل بني المهلب في العصر الاموي، والدكتوراه من القسم نفسه سنة ١٩٩٦م ، عن رسالتهاالموسومة : شعر الهزل والفكاهة في العصر الاموي ، ثم عملت في المكتبة المركزية ثم مدرسة في قسم اللغة العربية كلية التربية جامعة

٨٣- موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع – دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م : ٩١/٢ ، ومعجم الشعراء العرب ٤٣٧/٢ ٠
٨٤- بعث بترجمته حفيده عمر نزار مشكورا ٠

البصرة ،وحصلت على درجة استاذ مساعد سنة ٢٠٠٠م ، وهي قد تقدمت للأستاذية ، ولازالت حية ، لها من البحوث المنشورة :

١- مقدمات القصائد في الشعر العربي في خراسان في العصر الاموي، نشر مجلة التربية والعلم – جامعة الموصل سنة ١٩٩٤م

٢- من شعر خلف الأحمر ، نشر مجلة كلية الآداب جامعة البصرة لسنة ١٩٩٣م ٠

٢- خلف الاحمر شاعرا : نشر مجلة ميسان للدراسة الأكاديمية السنة ٢٠٠٩م ٠ جمع ودراسة وتحقيق لشعره ، نشر مجلة الاداب جامعة البصرة سنة ١٩٩٣م ٠

٣- البيئة العراقية في شعر السياب، نشر مجلة ابحاث البصرة ٠٠

٤- الطبيعة في شعر ابي تمام، نشر مجلة أبحاث البصرة سنة ١٩٩٨م

٥- اللون في شعر ابي تمام، نشر مجلة كلية الآداب جامعة البصرة سنة ١٩٩٩م

٦- بين بردة كعب ومشوبة القطامي : دراسة تحليلية مقارنة، من منشورات مجلة ابحاث البصرة سنة ٢٠٠٧م ٠

٧- تقنيات القص الهازل في غزل عمر بن ابي ربيعة، نشر مجلة آداب البصرة ٠

٨- ثنائية المغلق والمفتوح في شعر بشرى البستاني٠

٩- الجدليات الزمنية في شعر بشرى البستاني٠

١٠-آليات الرفض والتمرد في شعر أحمد مطر، نشر مجلة ابحاث البصرة المجلد ٣٣ العدد ١ سنة ٢٠٠٨م ٠

١١- أثر الشعر العربي الحديث في الشعر الخليجي (القصيدة التعليمية) نشر مجلة مركز دراسات الخليج العربي جامعة البصرة سنة ١٩٩٨م ٠

١٢- تشكيل ثنائية المغلق والمفتوح في شعر بشرى البستاني ٠

١- القصة في الغزل العذري بين الحقيقة والوهم ، نشر مركز دراسات الخليج سنة ٢٠٠٩م ([٨٥]).

٥٣- هناء عبد الرضا رحيم الربيعيّ ، ولدت سنة ١٩٧٣م في قرية المطيحة في أبي الخصيب، حصلت على البكالوريوس من قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة البصرة سنة ١٩٩٦م ، والماجستير من القسم نفسه سنة ٢٠٠١م، عن رسالتها الموسومة : المباحث البلاغيّة في تفسير أبي السعود العماديّ (٩٨٢هـ)، والدكتوراه من القسم نفسه سنة ٢٠٠٨م ، عن رسالتها الموسومة : كتب إعجاز القرآن حتّى نهاية القرن السادس الهجريّ (دراسة نقديّة تقويميّة)، وعملت في القسم نفسه ، ولا زالت حية في منتصف شبابها، ولها من البحوث :

١- (مقام الكلام) في ضوء الدراسات اللغويّة الحديثة (مشترك)٠

٢- (الجناس) الصوتيّ والبلاغيّ في العربيّة ،

٣- السبق الدلاليّ في النصّ القرآنيّ وأثره في توجيه المعنى (مشترك) ،

٤- الدلالة البلاغيّة للإعراب (مشترك)٠

٨٥- تراجم اساتذة قسم اللغة العربية بعثها رئيس قسم اللغة العربية على قرص مشكورا٠

٥ ـ الجهود البلاغيّة لعليّ بن عيسى الرمّانيّ (ت ٣٨٦هـ) في رسالته (النكت في إعجاز القرآن)٠
٦ـ لفظة (اليمّ) في القرآن الكريم (في ضوء الدلالة المعجميّة والسياق القرآنيّ والحقائق التأريخيّة)
٧ـ الظواهر اللغويّة والنحويّة في قراءة محمّد بن مسلم الزهريّ (ت١٢٤)٠
٨ـ دراسات الاعجاز البيانيّ بين القدماء والمحدثين (نظرة تأريخيّة٠
٩ـ دراسات الاعجاز البيانيّ بين القدماء والمحدثين (نظرة نقديّة تقويميّة) ٠
١٠ـأدب الدعاء في نهج البلاغة (دراسة بلاغيّة دلاليّة) (مشترك) ([٨٦]) ٠
٥٤ـ هنادي عبدالباسط خليل محمد الدرويش ابنة المؤلف ، من مواليد البصرة أبو الخصيب سنة ١٩٩٢م ، أكملت دراستها في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في العشار، والثانوية في الزبير ولم يحالفها الحظ في إكمال دراستها ، وهي شاعرة تكتب الشعر الحر فمن شعرها: قالت تخاطب زوجها فتقول :

متى تعرف كم أهواك يا روحي
ابيع من أجلك الدنيا وما فيها
با من تحديت في حبي له مدنا
وسأمضي فـــــــي تحدّيها
أو تطلب البحر في عينيك اسكبه
أو تطلب الشمس في كفيك أرميها
أحبك فـــــــوق الضيم أكتبها
وللعصافيـــــر والأشجار أحكيها
أحبك فـــــــوق الماء أنقشها
وللعناقيـــــــد والأقداح أسقيها
أحبك يـــــــا سيفا أسال دمي
يـــا قصة لست أدري ما أسمّيها
أحبك حـــــــاول أن تساعدني
في البحر لأرمي مآسبّ وألقيها
ألا تراني ببحر عينيـــك غارقة
والموج يمضغ آمالي ويرميها
وانزل قليلا عن الأهداب ناظرا
ما زلت تقتل أحلامي وتحييها
ارجع إلـــيّ فإن الأرض وامقة
كأنما الأرض فرّت من ثوانيها
ارجع فمـــــا حياتي يا حبيبي
بخيـــــــــر إن لم تكن فيها

وفي قصيدة أخرى تقول : بعنوان – بكى القلم -

بكى قلمي قبل ان تبكي عيوني

٨٦ـ تراجم اساتذة قسم اللغة العربية بعثها رئيس قسم اللغة العربية على قرص مشكورا٠

في ليلة من الليالي الحزينة ...
في ركن من أركان غرفتي المظلمة...
فإذا قلمي يسقط مني ويهرب عني...
فسعيت له ...
لأسترده...
فإذا به يهرب عني وعن أصابعي المرتجفة...
فتعجبت وسالته ...
ألا يا قلمي المسكين ...
أتهرب مني ...
أم من قدري الحزين ...
فأجابني...
بصوت يعلوه الحزن والأسى...
سيدتي...
تعبت...
من كتابة معاناتك ومعانقة هموم الآخرين...
ابتسمت...
وقلت له...
يا قلمي الحزين...
أنترك جراحنا وأحزاننا...
دون البوح بها...
قال...
اذهبي وبُوحي ما في أعماق قلبك لأنسان أعز لك من الروح...
بدلا من تعذيب نفسك ...
وتعذيب من ليس له قلب.. ولا روح ...
سألته...
إذا كانت هذه الجراح بسبب إنسان هو لي أعز من الروح...
فلمن ... ابوح ؟!!
فتجهم قلمي حيرة ...
وأسقط بوجهه على ورقتي البيضاء...
فأخذته...
وتملكته...
وهو صامت...
فاعتقدت أنه رضخ إلي...
وسيساعدني في كتاية خاطرتي...
فإذا بالحبر يرج من قلمي متدفقا...
فتعجبت...
ونظرت إليه قائلة ...

ماذا تعني٠٠٠؟
قال٠٠٠
سيدتي٠٠٠
إنني بلا قلب ولا روح٠٠٠
أتريدين أن أخط أحزان قلبك ولا أبكي فؤادك المجروح٠٠٠
فأمسكت بقلمي ٠٠٠
وكتبت٠٠٠
أمسكت القلم لكتابة همومي٠٠٠
فبكى القلم قبل أن تبكي عيوني٠٠٠
ومن شعرها قولها في قصيدة يا أبي وتقصد به مؤلف الكتاب :

لم تكتب الشعر يوما ولا ألأدبا وما سهرت الليالي إلا تقرأ الكتبا
وقد كنزت لنا مجدا نعيش به فلم تكنز الدر والياقوت والذهبا
أضحى فؤادي سفرا ضمَّ قافيتي ودمع عيني على الاوراق قد سُكبا
وأنظم الشعر عرفانا بفضلك أبي قد عشت دهرا تجني الهمَّ والنصبا
سأنظم الشعر مدحا فيك منطلقا يجاوز البدر والأفلاك والشُّهبا
وإن غاض حبري بأرض الشعرأسىً
ما غاض نبع الوفا في القلب أو نضبا

قالوا: تُغالي فمن تعني بشعرك؟ قلت: أعني أبي ، أنعم بذاك أبا
كم سابق الفجر صباحا لا يعود إلا وضوء الشمس قد حُجبا
تقول أمي صغار البيت قد رقدوا
ولم يروك ، أنمضي عمرنا تعبا ؟

يجيب: إني سأسعى دائما لأرى يوما صغاري بُدورا تزدهي الأدبا
ما الشعر إلا من وميض أبي لولاه ما كان هذا الشعر قد كُتبا
فأنت أول من للعلم أرشدني أرنو إليه فقلبي ينتشي طربا
ولم تكن أبتي في المال ذا نسب لكن بخير كنّا السادة النُجُبا
فالمال لن يُعلي الإنسان منزلة إن يكن بالمزايا يرتقي السُحُبا
لقد نُسبت أبي للخير في كرم فأعظم به خيرا وأعظم به نسبا
حماك الله من الحسّاد يا ابتي وكم من حاسد مبغوض قد غضبا
فاحفظ لنا ربنا دينا ندين به قد شرّف العجمَ طول الدهر والعربا

المبحث الثاني عشر

قضاة أبي الخصيب

القضاء لغة الحكم([٨٧]) ٠
قال الازهري القضاء في الاصل الشيء والفراغ منه قال الشاعر يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

٨٧- التعريفات للجرجاني ص: ٢٢٥ ٠

قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائج في اكمامها لم تفتف

أي احكمت امورا وامضيتها وخلفت بعدك دواهي خافيه كامنه ([88]).

القضاء وأصله المنع يقال (حَكَمْتُ) عليه بكذا إذا منعته([89]) وقيل غير ذلك.

وفي الاصطلاح :عبارة عن الحكم الكلي الإلهي في أعيان الموجودات على ما هي عليه من الأحوال الجارية في الأزل إلى الأبد.

القضاء فعل الشيء خارج وقته ويرادفه قضاء الصلاة يفعل أقل من ركعة في وقتها ([90]).

وفي اصطلاح الفقهاء القضاء تسليم مثل الواجب بالسبب والقضاء على الغير إلزام أمر لم يكن لازما قبله ٠

والقضاء في الخصومة هو إظهار ما هو ثابت والقضاء يشبه الأداء هو الذي لا يكون إلا بمثل معقول بحكم الاستقراء كقضاء الصوم والصلاة لأن كل واحد منهما مثل الآخر صورة ومعنى([91]).

ولم اعثر على اسماء القضاة القدامى في أبي الخصيب إذ الظاهر أن القضاء كان في مركز البصرة ولم تكبر المدن بعد فلم تحتاج إلى قضاة ، ولذلك لما صنفت كتاب قضاة البصرة من مجلدين لم أعثر في الكتب القديمة والحديثة على اسماء قضاة لمدينة بصرية ،انما أجمعت على قضاة البصرة فحسب ، وكانت من قبل تابعة للبصرة فضاتها قضاة البصرة وقد \كرناهم في كتابنا تاريخ قضاة البصرة لكن ن\كر هنا من وليت قضاء أبي الخصيب و كان لهم الأثر الواضح في القضاء على الجريمة ونشر قيم العدالة في المجتمع ، وشيوع الأمن في البصرة ، فعمدت إلى ذكر أسمائهم مرتبين على الحروف الهجائية مترجما لهم وذكر شيء من أخبارهم فمن أولئك :

١ـ أحمد خلف نعمة ، قاضي محكمة الأحوال الشخصية في أبي الخصيب، ولا يزال يزاول عمله .

٢ـ أسامة داخل سلمان ، قاضي محكمة تحقيق أبي الخصيب.

٣ـ جعفر كاظم شتيت ، قاضي محكمة بداءة أبي الخصيب ([92]).

٨٨- الزاهر ٤١٩/١ والمصباح المنير ص:١٤٥/١ ٠

٨٩- الحدود الأنيقة ٧٦/١ ٠

٩٠ - التعريفات ١/ ٢٢٦ ٠

٩١ - المصادر التي ترجمت له أو أشارت إليه أنه ولي قضاء البصرة منها: كتاب صادر من مجلس القضاء الأعلى / رئاسة محكمة استئناف البصرة الاتحادية / قسم الشؤون الإدارية المرقم ٢٣٢٠ في ٢٠١١/٩/٦م، رقم ترجمة القاضي في الكتاب أعلاه /٣٠ و ٢٩و٢٨، حسب الترتيب ، وتاريخ قضاة البصرة للمؤلف ط دار تموز دمشق سنة ٢٠١٦ : ١/ ٤٣و٤٧ و١٢٣.

٩٢- http://baladyatbasrah.gov.iq/pages?

المبحث الثالث عشر

أعاجيب ابي الخصيب

ويعبر الجاحظ عن ثلاث أعجوبات تقع في البصرة وجميعها في أبي الخصيب حفظها لنا ياقوت الحموي فمما قاله : (وقال الجاحظ : بالبصرة ثلاث أعجوبات ليست في غيرها من البلدان منها : أن عدد المد والجزر في جميع الدهر شيء واحد فيقبل عند حاجتهم إليه ويرتد عند استغنائهم عنه ثم لا يبطىء عنها إلا بقدر هضمها واستمرائها وجماحها واستراحتها لا يقتلها غطسا ولا غرقا ولا يغبها ظمأ ولا عطشا يجيء على حساب معلوم وتدبير منظوم وحدود ثابتة وعادة قائمة يزيدها القمر في امتلائه كما يزيدها في نقصانه فلا يخفى عن أهل الغلات متى يتخلفون ومتى يذهبون ويرجعون بعد أن يعرفوا موضع القمر وكم مضى من الشهر فهي آية وأعجوبة ومفخر وأحدوثة لا يخافون المحل ولا يخشون الحطمة.

قال ياقوت الحموي :كلام الجاحظ هذا لا يفهمه إلا من شاهد الجزر والمد وقد شاهدته في ثماني سفرات لي إلى البصرة ثم إلى كيش ذاهبا وراجعا ويحتاج إلى بيان يعرفه من لم يشاهده وهو أن دجلة والفرات يختلطان قرب البصرة ويصيران نهرا عظيما يجري من ناحية الشمال إلى ناحية الجنوب فهذا يسمونه جزرا ثم يرجع من الجنوب إلى الشمال ويسمونه مدا يفعل ذلك في كل يوم وليلة مرتين فإذا جزر نقص نقصانا كثيرا بينا بحيث لو قيس لكان الذي نقص مقدار ما يبقى وأكثر وليست زيادته متناسبة بل يزيد في أول كل شهر ووسطه أكثر من سائره وذاك أنه إذا انتهى في أول الشهر إلى غايته في الزيادة وسقى المواضع العالية والأراضي القاصية أخذ يمد كل يوم وليلة أنقص من اليوم الذي قبله وينتهي غاية نقص زيادته في آخر يوم من الأسبوع الأول من الشهر ثم يمد في كل يوم أكثر من مده في اليوم الذي قبله حتى ينتهي غاية زيادة مدة في نصف الشهر ثم يأخذ في النقص إلى آخر الأسبوع ثم في الزيادة في آخر الشهر هكذا أبدا لا يختلف ولا يخل بهذا القانون ولا يتغير عن هذا الاستمرار([٩٣]).

(قلت): لقد صدق ياقوت رحمه الله تعالى فهذا كله عندنا ، نشاهده كل يوم ، وأنا عشت عمري كله في معرفة ذلك ، بين البساتين والأنهار، وهذا كله نعمة من نعم الباري عز وجل على هذه البلدة ، اللهم بارك فيها وفي صاعها ومُدِّها إنك سميع الدعاء .

قال الجاحظ والأعجوبة الثانية: ادعاء أهل أنطاكية وأهل حمص وجميع بلاد الفراعنة الطلسمات وهي بدون ما لأهل البصرة وذاك أن لو التمست في جميع بيادرها وربطها المعوذة وغيرها على نخلها في جميع معاصر دبسها أن تصيب ذبابة واحدة لما وجدتها إلا في الفرط ولو أن معصرة دون الغيط أو تمرة منبوذة دون المسناة لما استبقيتها من كثرة الذبان.

والأعجوبة الثالثة: أن الغربان القواطع في الخريف يجيء منها ما يسود جميع نخل البصرة وأشجارها حتى لا يرى غصن واحد إلا وقد تأطّر بكثرة ما عليه

---

[٩٣] - معجم البلدان ١/٢٤٠ .

منها ولا كربة غليظة إلا وقد كادت أن تندق لكثرة ما ركبها منها ثم لم يوجد في جميع الدهر غراب واحد ساقط إلا على نخلة مصروعة ولم يبق منها عذق واحد ومناقير الغربان معاول وتمر الأعناق في ذلك الإبان غير متماسكة فلو خلاها الله تعالى ولم يمسكها بلطفه لاكتفى كل عذق منها بنقرة واحدة حتى لم يبق عليها إلا اليسير ثم هي في ذلك تنتظر أن تصرم فإذا أتى الصرام على آخرها عذقا رأيتها سوداء ثم تخللت أصول الكرب فلا تدع حشفة إلا استخرجتها فسبحان من قدر لهم ذلك وأراهم هذه الأعجوبة) ([٩٤]).

(قلت) : كان ذلك فيما مضى من الزمن الأول حتى سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م كانت الغربان تأتي وتعشش في رؤوس النخل وتسكن فيها والتمور معلقة في النخيل غير مقتطفة و ناضجة تنتظر الصرام ، ومن عجيب ذلك أنها لا تدع صابونة ولا صحناً ولا ملعقة ولا شيئاً خفيفاً إلا وتراه فوق رؤوس النخيل في أعشاشها ، وعندما يصعد صاحب النخل ليجني ثمره ينزِّل معه عدداً من الصوابين والصحون والملاعق يجدها
في أعشاش الغربان السوداء وتحت أعذاق النخل .

أما بعد سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م - فقد تبدل حال الغربان فلم يأتِ منها إلا القليل بل انقطع ولم نجدها تأتي ، بل أخذ يأتي طائر آخر يسمى في منطقتنا (البعيجي) فياتي هذا الطائر بعد صرم النخيل ، وحجم هذا الطائر أصغر من الغراب ويختلط مع ريشه الأسود ريشات بيضاء ليتلون باللون الأبقع ، إذا رأيته من بعيد حسبته أسودَ، ويأتي في الخريف بحدود شهر تشرين الأول (العاشر) ثم يتقاطر حتى نهاية الشتاء وقد كان التمر قد أقتطف في نهاية الشهر الثامن وأول التاسع (شهري آب وأيلول) وتأتي بأعداد هائلة جداً تسد الأفق وتحجب الشمس حتى ترى رأس النخلة كانها قطعة سوداء لا ترى فيها مكاناً فارغاً إلا وفيه طير يبحث عن طعامه بين سعف النخيل وكربه وليفه ، فسبحان من قدر الأقوات فهو وحده المتكفل بأرزاق مخلوقاته فلا تُتعب نفسك أيها الإنسان المسكين فلا تحصل إلا على ما قدّره الله لك ، وقد سمعت المثل الدارج في أيامنا هذه (لو تركض ركض الوحوش ، غير رزقك ما تحوش).

---

[٩٤] - معجم البلدان ١/ ٤٣٧-٤٤٠ ، وينظر : المسالك والممالك للأصطخري ص: ٥٧ ، ومختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ص: ١١٥-وما بعدها .

القسم الثالث

حوادث البصرة

تمهيد: الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى، ورضي الله عن آله وأصحابه منبع الخير والوفا، بحبهم قلبي يظل مرفرفا، وطاب عيشي بودهم وصفا.

وبعد : فإني أطلب من الله تعالى غفران ذنبي ، وإعانتي في كتابة هذا التاريخ ونقدي، وأن يبارك في جهدي، فمن وجد فيه خطأً أو خبرا خلاف الحقيقة فعليه إخباري ، لآمعن النظر فيه ،واتحقق من سوية ما يبغيه ، لأتلافى ذلك في طبعة أخرى ، وله مني حسن الدعاء وطيّب العرفان ، فهذا جزء اذكر فيه الحوادث الحادثة في أبي الخصيب وعليها منذ تأسيسها – وإلى آخر سنة ١٤٣١هـ/٢٠١٤م ، ولضرورة ذكر الخبر بكامله قد نضطر إلى ذكر الخبر من مصدره حرفياً، وإن استغرق ذلك صفحات:

١-لأنه يأتي بالخبر مسنداً إلى قائله.

٢- ولأنه اشتهر عند الناس بالأمانة والصدق والموضوعية.

٣ - ولأنه رأى الحادثة بعينه أو نقلها عن من رآها وشاهدها .

٤- ولأن عبارته إن اختصرت لا تؤدي المعنى الذي يريده المخبر بل يختل المعنى لكثرة الأسماء الواردة في الخبر ، وزيادة المسميات من موضع أو نحوه مما يقع المُختَصِر للخبر في خلط ربما لايفهم المراد منه ، أو ربما لم تكتمل الصورة للمخبر عنها لو صرحنا بالإيجاز في الخبر أو اختصاره .

ولكي لا يعيب علينا أحد ، أو ينتقدنا منتقد ، فالذي علينا أن نعزو القول إلى قائله ، وأن نرد الخير إلى باذله رافعين أيدينا بالدعاء له ، لأن له قدم السبق ، وما نحن إلا ناقلون للخبر على هيئته ورسمه ، بعكس بعض من كتب قبلنا ، فقد نقل الأخبار حرفياً دون ان يعزوها إلى قائلها عفى الله عنه وغفر له وأعاننا لله على إكماله ، فإنه نعم المعين ، وإيّاه نعبد وبه نستعين.

ثم ذكر سليمان فيضي: في هذه السنة : أن الزنوج ثاروا في المدينة فقتلوا ونهبوا واستباحوا أهلها (٩٥). والصحيح : لم يكن ذلك في هذه السنة بل في سنة ٢٤٩ هـ .

وفي سنة ٢٤٣هـ/٨٥٧م- توفي من الأعلام الحارث بن اسد المحاسبي أبو عبد الله البغدادي الصوفي الزاهد العارف من أكابر الصوفية (٩٦). وستأتي ترجمته .

وفي سنة ٢٤٤هـ/٨٥٨م- وفيها توفي من الأعلام : محمد بن النعمان بن عبد السلام بن حبيب بن حطي أبو عبدالله التيمي الأصبهاني ، شيخ أصبهان سكن البصرة (٩٧)، وستأتي ترجمته .

---

٩٥ - المصدر السابق .

٩٦ - تهذيب الكمال ٢٠٨/٥-٢١١، وتاريخ الإسلام ١٨٩٩/١-١٩٠٠ ، وطبقات الأولياء لابن الملقن ص: ١٤٤-١٤٥،والأعلام ٤٥/٢ .

٩٧ - تاريخ الإسلام للذهبي : ١/ ١٩٥١ .

وفي سنة ٢٤٩هـ:/ ٨٦٣ م : خرج رجل بالنجدين فادعى أنه علي بن محمد بن الفضل بن الحسين بن عبدالله بن عباس بن علي بن أبي طالب فدعا الناس بهجر إلى طاعته فاتبعه جماعة من أهل هجر ووقع بسببه قتال كثير وفتن كبار وحروب كثيرة ولما خرج خرجته هذه الثانية بظاهر البصرة التف عليه خلق من الزنج الذين كانوا يكسحون السباخ فعبر بهم دجلة فنزل الديناري وكان يزعم لبعض من معه أنه يحيى بن عمر أبو الحسين المقتول بناحية الكوفة وكان يدعى أنه يحفظ سورا من القرآن في ساعة واحدة جرى بها لسانه لا يحفظها غيره في مدة دهر طويل وهن سبحان والكهف وص وعم وزعم أنه فكر يوما وهو في البادية إلى أي بلد يسير فخوطب من سحابة أن يقصد البصرة فقصدها فلما اقترب منها وجد أهلها مفترقين على شعبتين سعديه وبلالية فطمع أن ينضم إلى إحداهما فيستعين بها على الأخرى فلم يقدر على ذلك فارتحل إلى بغداد فأقام بها سنة وانتسب بها إلى محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد وكان يزعم بها أنه يعلم ما في ضمائر أصحابه وأن الله يعلمه بذلك فتبعه على ذلك جهلة من الطعام وطائفة من الرعاع العوام ثم عاد إلى أرض البصرة في رمضان فاجتمع معه بشر كثير ولكن لم يكن معهم عدد يقاتلون بها فأتاهم جيش من ناحية البصرة فاقتتلوا جميعا ولم يكن في جيش هذا الخارجي سوى ثلاثة أسياف وأولئك الجيش معهم عدد وعدد ولبوس ومع هذا هزم أصحاب هذا الخارجي ذلك الجيش وكانوا أربعة آلاف مقاتل ثم مضى نحو البصرة بمن معه فأهدى له رجل من أهل جبى فرسا فلم يجد لها سرجا ولا لجاما وإنما ألقى عليها حبلا وركبها وسنف حنكها بليف ثم صادر رجلا وتهدده بالقتل فأخذ منه مائة وخمسين دينارا وألف درهم وكان هذا أول مال نهبه من هذه البلاد وأخذ من آخر ثلاثة براذين ومن موضع آخر شيئا من الأسلحة والأمتعة ثم سار في جيش قليل السلاح والخيول ثم جرت بينه وبين نائب البصرة وقعات متعددة يهزمهم فيها وكل ما لأمره يقوى وتزداد أصحابه ويعظم أمره ويكثر جيشه وهو مع ذلك لا يتعرض لأموال الناس ولا يؤذي أحدا وإنما يريد أخذ أموال السلطان وقد انهزم أصحابه في بعض حروبه هزيمة عظيمة ثم تراجعوا إليه واجتمعوا حوله ثم كروا على أهل البصرة فهزموهم وقتلوا منهم خلقا وأسروا آخرين وكان لا يؤتى بأسير إلا قتله ثم قوى أمره وخافه أهل البصرة وبعث الخليفة إليها مددا ليقاتلوا هذا الخارجي وهو صاحب الزنج قبحه الله ثم أشار عليه بعض أصحابه أن يهجم بمن معه على البصرة فيدخلونها عنوة فهجن آراءهم وقال بل نكون منها قريبا حتى يكونوا هم الذين يطلبوننا إليها ويخطبوننا عليها (٩٨).

وفي سنة ٢٥٠هـ /٨٦٤م : وتوفي أحمد بن عبد الكريم الجواري والتيمي قاضي البصرة (٩٩).وستأتي ترجمته .

وفي سنة ٢٥٢هـ/ ٨٦٦م: توفي عباد بن منصور الناجي. روى عن عكرمة وجماعة. وولي قضاء البصرة تلك الأيام لإبراهيم بن عبد الله بن حسن الحسني وليس بالقوي في الحديث(١٠٠).وستأتي ترجمته .

---

٩٨ ـ البداية والنهاية ١٨/١١ ـ١٩ .

٩٩ ـ تاريخ الطبري ٣٦٦/٥ .

وفي هذه السنة توفي أبو حرة واصل بن عبد الرحمن البصري. روى عن الحسن وطبقته، قال عنه شعبة: هو أصدق الناس ، وقال أبو داود الطيالسي: كان يختم في كل ليلتين. (١٠١).وستأتي ترجمته ٠

وذكر سليمان فيضي في البصرة العظمى في سنة ٢٥٤هـ - ٢٥٦هـ : أن الزنج دخلت البصرة فاتحين فأحرقوا البلدة وكان أكثر بنائها من خشب الساج ومات الكثير من أهلها حرقا وقتلا (١٠٢).

قلت : فاتحين ماذا ، بل دخلوا البصرة معتدين لأنهم قتلوا وأحرقوا ، فكيف يكون من فعل هذا فاتحا ، مع أن الزنوج بدأ شغبهم من سنة ٢٤٩هـ وقويت شوكتهم سنة ٢٥٥هـ كما سيأتي ٠

وفي سنة ٢٥٥هـ/٨٦٨م - ظهر رجل خارجي ادعي أنه من أهل البيت بالبصرة وذلك في النصف من شوال ظهر بظاهر البصرة زعم أنه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولم يكن صادقا وإنما كان عسيفا يعني أجيرا من عبدالقيس واسمه علي بن محمد بن عبدالرحيم وامه قرة بنت علي بن رحيب من محمد بن حكيم من بني أسد بن خزيمة وأصله من قرية من قرى الري ٠

وقد خرج أيضا في سنة تسع وأربعين ومائتين بالنجدين فادعى أنه على بن محمد بن الفضل بن الحسين بن عبدالله بن عباس بن علي بن أبي طالب فدعا الناس بهجر إلى طاعته فاتبعه جماعة من أهل هجر ووقع بسببه قتال كثير وفتن كبار وحروب كثيرة ، وقد سبق الكلام عليه في حوادث سنة ٢٤٩هـ،قريباً ٠

ولما خرج خرجته هذه الثانية في هذه السنة أي : ٢٥٥هـ، بظاهرالبصرة التف عليه خلق من الزنج الذين كانوا يكسحون السباخ فعبر بهم دجلة فنزل الدينارى وكان يزعم لبعض من معه أنه يحيى بن عمر أبو الحسين المقتول بناحية الكوفة وكان يدعى أنه يحفظ سورا من القرآن في ساعة واحدة جرى بها لسانه لا يحفظها غيره في مدة دهر طويل وهن: سبحان والكهف وص وعم٠

وزعم أنه فكر يوما وهو في البادية إلى أي بلد يسير فخوطب من سحابة أن يقصد البصرة فقصدها فلما اقترب منها وجد أهلها مفترقين على شعبتين سعدية وبلالية فطمع أن ينضم إلى إحداهما فيستعين بها على الأخرى فلم يقدر على ذلك فارتحل إلى بغداد فأقام بها سنة وانتسب بها إلى محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد وكان يزعم بها أنه يعلم ما في ضمائر أصحابه وأن الله يعلمه بذلك فتبعه على ذلك جهلة من الطعام وطائفة من الرعاع العوام ثم عاد إلى أرض البصرة في رمضان فاجتمع معه بشر كثير ولكن لم يكن معهم عدد يقاتلون بها فأتاهم جيش من ناحية البصرة فاقتتلوا جميعا ولم يكن في جيش هذا الخارجي سوى ثلاثة أسياف وأولئك الجيش معهم عدد وعدد ولبوس ومع هذا هزم أصحاب هذا الخارجي ذلك الجيش

---

١٠٠ - العبر في خبر من غبر ٤٠/١ ٠
١٠١ - العبر في خبر من غبر ٤٠/١ ٠
١٠٢ - في ص: ١٧-١٨ ٠

وكانوا أربعة آلاف مقاتل ثم مضى نحو البصرة بمن معه فأهدى له رجل من أهل جبى فرسا فلم يجد لها سرجا ولا لجاما وإنما ألقى عليها حبلا وركبها وسنف حنكها بليف ثم صادر رجلا وتهدده بالقتل فأخذ منه مائة وخمسين دينارا وألف درهم وكان هذا أول مال نهبه من هذه البلاد وأخذ من آخر ثلاثة براذين ومن موضع آخر شيئا من الأسلحة والأمتعة ثم سار في جيش قليل السلاح والخيول ثم جرت بينه وبين نائب البصرة وقعات متعددة يهزمهم فيها وكل ما لأمره يقوى وتزداد أصحابه ويعظم أمره ويكثر جيشه وهو مع ذلك لا يتعرض لأموال الناس ولا يؤذي أحدا وإنما يريد أخذ أموال السلطان وقد انهزم أصحابه في بعض حروبه هزيمة عظيمة ثم تراجعوا إليه واجتمعوا حوله ثم كروا على أهل البصرة فهزموهم وقتلوا منهم خلقا وأسروا آخرين وكان لا يؤتى بأسير إلا قتله ثم قوى أمره وخافه أهل البصرة وبعث الخليفة إليها مددا ليقاتلوا هذا الخارجي وهو صاحب الزنج قبحه الله ثم أشار عليه بعض أصحابه أن يهجم بمن معه على البصرة فيدخلونها عنوة فهجن آراءهم وقال بل نكون منها قريبا حتى يكونوا هم الذين يطلبوننا إليها ويخطبوننا عليها ٠(١٠٣).٠

وفيها توفي الجاحظ المتكلم المعتزلي ، واليه تنسب الفرقة الجاحظية لجحوظ عينيه (١٠٤) وستأتي ترجمته ٠

وفي سنة ٢٥٥ هـ/٨٦٨م- تقريباً- قاد حركة الزنج علي بن محمد وهو من أصل فارسي وانتحل النسب العلوي ، (ويقول ابن الجوزي : صاحب الزنج كان فارسياً واسمه الأصلي (بهبوذ)من قرية ورزنين إحدى قرى الري) (١٠٥) ٠

وقد أقنع الزنج بالوعود المعسولة والأماني البراقة بأن الثورة هي طريقهم الوحيد للخلاص من الاستعباد ثم تمليكهم المال والمنازل ، فسار الزنج تحت لوائه ، فواجه البصريون فرقة الزنج لكن بقوة ضعيفة ، فدخل الزنج البصرة من ثلاث جهات من ناحية بني سعد ، والمربد ، والخريبة ، وكانت مجزرة رهيبة أباد الزنوج معظم سكان البصرة وخربوا واحرقوا بيوتها ومنشآتها الحضارية ،

وكان أحد قوادهم هو (علي بن أبان دخل البصرة فأقبل يقتل الناس ويحرق المنازل والأسواق بالنار ثم دعا البصريين للاجتماع فلما حضروا غدر بهم وأمر بسد الطرق والسكك لئلا يهربوا ثم أمر أصحابه بقتلهم ويقول شاهد عيان نجا من المذبحة : فو الله أني لأسمع تشهد الناس وضجيجهم وهم يقتلون وقد ارتفعت أصواتهم بالتشهد ، وبعد قتل جميع من ظفروا به دخل أحد قادتهم وهو علي بن أبان المسجد الجامع فأحرقه وراح إلى الكلأ وهو يومئذ ميناء البصرة فأحرقه فكانت النار تحرق كل ن مرت به من إنسان أو حيوان أو متاع.

وقد آذى الزنج البصرين فكان- علي بن محمد – وهو أحد قادة الزنج يعذب الناس ذوو الأموال حتى يجبروهم على إخراج أموالهم المخبأة فإذا استخرجوها

١٠٣ - البداية والنهاية ١٨/١١ -١٩ ٠
١٠٤ - البداية والنهاية ١٨/١١ ٠
١٠٥ - -ينظر المنتظم ٧٠/٥ .

أخذها منهم ثم قتلهم من لم يجد عنده مالاً قتله أيضاً ، حتى هرب الناس وأكلوا الفئران والسنانير وهم مختفون خوفاً أن يظفر بهم الزنج ويقتلوهم .

أما من بقي حياً فقد صاروا عبيداً عند صاحب الزنج ووزع ما زاد عليه منهم على جنده ، حتى كانت المرأة من أشراف البصرة تباع بدرهم ودرهمين ، بل كان لكل زنجي منهم عشرين أو ثلاثين امرأة ، وبعد انتهاء صاحب الزنج من تدمير المدينة انسحب إلى عاصمته المختارة الواقعة على نهر أبي الخصيب ، فبعد سماع خبر تدمير البصرة أرسل الخليفة العباسي المعتمد جيشاً على جناح السرعة بقيادة محمد بن المولد ليستعيد البصرة والأبلة فدخلهما بدون مقاومة تذكر ، إذ علم صاحب الزنج أن الخلافة العباسية لن تقف مكتوفة الأيدي أزاء هذا الإعتداء الآثم على حرمات الناس ، وقد عاد معه بعض أشراف البصرة الذين هربوا من الزنج منهم إبراهيم بن محمد الهاشمي المعروف بـ (بريه) مع لفيف من البصريين الذين وجدوا مدينتهم العامرة خراباً ، فلم يجدوا فيها منزلاً يسكنونه ، ورغم تحقيق الجيش العباسي بعض الانتصارات على الزنج لكنهم أخفقوا في القضاء عليم ، ثم تسلم الموفق وهو ولي عهد الخليفة المعتمد قيادة الجيش فخرج في جيش ضخم من سامراء قاصداً البصرة لحرب الزنج ، ومر الجيش ببغداد فانضم إليه جمهور كبير من البغداديين ، فلم يحقق هذا الجيش الكبير انتصارات حاسمة فرجع الموفق إلى واسط ثم بغداد ثم سامراء لأمر استدعى وجود الجيش فيها (١٠٦) .

وفي سنة ٢٥٧هـ/ ٨٧٠م : وفيها غلب أبو العباس بن الموفق على عامة ما كان سليمان بن جامع صاحب قائد الزنج غلب عليه من قرى كور دجلة كعبدسي ونحوها ، وسبب غلبة أبي العباس على ذلك وما كان من أمره وأمر الزنج في تلك الناحية هو :أن الزنج لما دخلوا واسطا وكان منهم بها ما قد ذكرناه قبل واتصل الخبر بذلك إلى أبي أحمد بن المتوكل ندب ابنه أبا العباس للشخوص إلى ناحية واسط لحرب الزنج فخف لذلك أبو العباس فلما حضر خروج أبي العباس .

وفي سنة ٢٦٢هـ/ ٨٧٥م - وفيها توفي من الأعلام : عمر بن شبة يزيد بن عبيدة بن رابطة وقيل ربطة النميري نسبة إلى (نمير بن عامر بن صعصعة ، قبيلة كبيرة) البصري الأخباري نزيل مصر وصاحب (تاريخ البصرة) وغيره ، أبو زيد البصري ثم البغدادي الأديب الأخباري الشهير بابن شبة (١٠٧) وستأتي ترجمته بالتفصيل .

العودة إلى مقاومة الزنج

ثم ركب أبو أحمد إلى بستان موسى الهادي في شهر ربيع الآخر سنة ست وستين ومائتين فعرض أصحاب أبي العباس ووقف على عدتهم فكان جميع

---

١٠٦ - تاريخ الطبري ١٢/١٧٥٠-١٧٥١ و١٨٥٥وو١٨٥٧ والموسوعة التاريخية – بحث – تاريخ البصرة من مقتل المتوكل حتى التسلط- د. تحسين حميد مجيد – قسم التاريخ –كلية الآداب – جامعة البصرة : ص: ٧٢-٧٦).

١٠٧ - الفهرست لابن النديم ص:١٦٣ الرسالة المستطرفة ص: ٥١ وهدية العارفين ١/ ٤١٦ وكشف الظنون ٢/ ١٢٧٤ .

الفرسان والرجالة عشرة آلاف رجل في أحسن زي وأجمل هيئة وأكمل عدة ومعهم الشذا والسميريات والمعابر للرجالة كل ذلك قد أحكمت صنعته فنهض أبو العباس من بستان الهادي وركب أبو أحمد مشيعا له حتى نزل الفرك ثم انصرف وأقام أبو العباس بالفرك أياما حتى تكاملت عدده وتلاحق أصحابه ثم رحل إلى المدائن وأقام بها أيضا ثم رحل إلى دير العاقول ٠

قال الطبري :قال محمد بن حماد فحدثني أخي إسحاق بن حماد وإبراهيم بن محمد بن إسماعيل الهاشمي المعروف ببريه ومحمد بن شعيب الاشتيام في جماعة كثيرة ممن صحب أبا العباس في سفره دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما نزل أبو العباس دير العاقول ورد عليه كتاب نصير المعروف بأبي حمزة صاحب الشذا السميريات وقد كان أمضاه على مقدمته يعلمه فيه أن سليمان بن جامع قد وافى في خيل ورجالة وشذوات وسميريات والجبائي يقدمه حتى نزل بالجزيرة التي بحضرة بردودا وأن سليمان بن موسى الشعراني قد وافى نهر أبان برجالة وفرسان وسميريات فرحل ابو العباس حتى وافى جرجرايا ثم فم الصلح ثم ركب الظهر فسار حتى وافى الصلح ووجه طلائعه ليعرف الخبر فأتاه منهم من اخبره بموافاة القوم وجمعهم وجيشهم وأن أولهم بالصلح وآخرهم ببستان موسى بن بغا أسفل واسط فلما عرف ذلك عدل عن سنن الطريق واعترض في مسيره ولقى اصحابه أوائل القوم فتطاردوا لهم حتى طمعوا واغتروا فأمعنوا في اتباعهم وجعلوا يقولون لهم اطلبوا أميرا للحرب فإن أميركم قد شغل نفسه بالصيد فلما قربوا من أبي العباس بالصلح خرج عليهم فيمن معه من الخيل والرجل وأمر فصيح بنصير إلى أين تتأخر عن هؤلاء الأكلب ارجع إليهم فرجع نصير إليهم ٠

وركب أبو العباس سميرية ومعه محمد بن شعيب الاشتيام وجف بهم أصحابه من جميع جهاتهم فانهزموا ومنح الله أبا العباس وأصحابه أكتافهم يقتلونهم ويطردونهم حتى وافوا قرية عبد الله وهي على ستة فراسخ من الموضع الذي لقوهم فيه وأخذوا منهم خمس شذوات وعدة سميريات واستأمن منهم قوم وأسر منهم أسرى وغرق ما أدرك من سفنهم فكان ذلك أول الفتح على العباس بن أبي أحمد ٠

لما انقضت الحرب في هذا اليوم أشار على أبي العباس قواده وأولياؤه أن يجعل معسكره بالموضع الذي كان انتهى إليه من الصلح إشفاقا عليه من مقاربة القوم فأبى إلا نزول واسط ٠

ولما انهزم سليمان بن جامع ومن معه وضرب الله وجوههم انهزم سليمان بن موسى الشعراني عن نهر أبان حتى وافى سوق الخميس ولحق سليمان بن جامع بنهر الأمير وقد كان القوم حين لقوا أبا العباس أجالوا الرأي بينهم فقالوا هذا فتى حدث لم تطل ممارسته الحروب وتدربه بها فالرأي لنا أن نرميه بحدنا كله ونجتهد في أول لقية نلقاه في إزالته فلعل ذلك أن يروعه فيكون سببا لانصرافه عنا ففعلوا ذلك وحشدوا واجتهدوا فأوقع الله بهم بأسه ونقمته وركب أبو العباس من غد يوم الوقعة حتى دخل واسطا في أحسن زي وكان يوم جمعة فأقام حتى صلى بها صلاة الجمعة واستأمن إليه خلق كثير ثم انحدر إلى العمر وهو على فرسخ من واسط

فقدم فيه عسكره وقال اجعل معسكري أسفل واسط ليأمن من فوقه الزنج وقد كان نصير المعروف بأبي حمزة والشاه ابن ميكال أشارا عليه أن يجعل مقامه فوق واسط فامتنع من ذلك وقال لهما لست نازلا إلا العمر فانزلا أنتما في فوهة بردودا وأعرض أبو العباس عن مشاورة أصحابه واستماع شيء من آرائهم فنزل العمر وأخذ في بناء الشذوات وجعل يراوح القوم القتال ويغاديهم وقد رتب خاصة غلمانه في سميريات فجعل في كل سميرية اثنين منهم ثم أن سليمان استعد وحشد وجمع وفرق أصحابه فجعلهم في ثلاثة أوجه فرقة أتت من نهر أبان وفرقة من برتمرتا وفرقة من بردودا فلقيهم أبو العباس فلم يلبثوا أن انهزموا فخلفت طائفة منهم بسوق الخميس وطائفة بمازروان وأخذ قوم منهم في برتمرتا وآخرون أخذوا الماديان وقوم منهم اعتصموا للقوم الذين سلكوا الماديان فلم يرجع عنهم حتى وافى نهر برمساور ثم انصرف فجعل يقف على القرى والمسالك ومعه الأدلاء حتى وافى عسكره فأقام به مريحا نفسه وأصحابه ثم أتاه مخبر فأخبره أن الزنج قد جمعوا واستعدوا لكبس عسكره وأنهم على إتيان عسكره من ثلاثة أوجه وأنهم قالوا إنه حدث غر يغر بنفسه وأجمع رأيهم على تكمين الكمناء والمصير إليه من الجهات الثلاث التي ذكرنا فحذر لذلك واستعد له وأقبلوا إليه وقد كمنوا زهاء عشرة آلاف في برتمرتا ونحوا من هذه العدة في قس هثا وقدموا عشرين سميرية إلى العسكر ليغتر بها أهله ويجيزوا المواضع التي فيها كمناؤهم فمنع أبو العباس الناس من اتباعهم فلما علموا أن كيدهم لم ينفذ خرج الجبائي وسليمان في الشذوات والسميريات وقد كان أبو العباس أحسن تعبئة أصحابه فأمر نصيرا المعروف بأبي حمزة أن يبرز للقوم في شذواته ونزل أبو العباس عن فرس كان ركبه ودعا بشذاة من شذواته قد كان سماها الغزال وأمر اشتيامه محمد بن شعيب باختيار الجذافين لهذه الشذاة وركبها واختار من خاصة أصحابه وغلمانه جماعة دفع إليهم الرماح وأمر أصحاب الخيل بالمسير بإزائه على شاطىء النهر وقال لهم لا تدعوا المسير ما أمكنكم إلى أن تقطعوا الأنهار وأمر بتعبير بعض الدواب التي كانت ببردودا ونشبت الحرب بين الفريقين فكانت معركة القتال من حد قرية الرمل إلى الرصافة فكانت الهزيمة على الزنج وحاز أصحاب أبي العباس أربع عشرة شذاة وأفلت سليمان والجبائي في ذلك اليوم بعد أن اشفيا على الهلاك راجلين وأخذت دوابهما بحلاها وآلتها ومضى الجيش أجمع لا ينثني أحد منهم حتى وافوا طهيثا وأسلموا ما كان معهم من أثاث وآلة ورجع أبو العباس وأقام بمعسكره في العمر وأمر بإصلاح ما أخذ منهم من الشذا والسميريات وترتيب الرجال فيها وأقام الزنج بعد ذلك عشرين يوما لا يظهر منهم أحد وكان الجبائي يجيء في الطلائع في كل ثلاثة أيام وينصرف وحفر آبارا فوق نهر سنداد وصير فيها سفافيد حديد وغشاها بالبواري وأخفى مواضعها وجعلها على سنن مسير الخيل ليتهور فيها المجتازون بها وكان يوافي طرف العسكر متعرضا لأهله فتخرج الخيل طالبة له فجاء في بعض أيامه وطلبته الخيل كما كانت تطلبه فقطر فرس رجل من قواد الفراغنة في بعض تلك الآبار فوقف أصحاب أبي العباس بما ناله من ذلك على ما دبر الجبائي فحذروا ذلك وتنكبوا سلوك ذلك الطريق وألح الزنج في مغاداة العسكر

في كل يوم للحرب وعسكروا بنهر الأمير في جمع كثير فلما لم يجد ذلك عليهم أمسكوا عن الحرب قدر شهر ٠

وكتب سليمان إلى صاحب الزنج يسأله إمداده بسميريات لكل واحدة منهن أربعون مجدافا فوافاه من ذلك في مقدار عشرين يوما أربعون سميرية في كل سميرية مقاتلان ومع ملاحيها السيوف والرماح والتراس وجعل الجبائي موقفه حيال عسكر أبي العباس وعاودوا التعرض للحرب في كل يوم فإذا خرج إليهم أصحاب أبي العباس انهزموا عنهم ولم يثبتوا لهم وخلال ذلك ما تأتي طلائعهم فتقطع القناطر وترمي ما ظهر لها من الخيل بالنشاب وتضرم ما وجدت في النوبة من المراكب التي مع نصير بالنار فكانوا كذلك قدر شهرين ٠

ثم رأى أبو العباس أن يكمن لهم كمينا في قرية الرمل ففعل ذلك وقدم لهم سميريات أمام الجيش ليطمعوا فيها وأمر أبو العباس فأعدت له سميرية ولزيرك سميرية وحمل جماعة من غلمانه الذين اختارهم وعرفهم بالنجدة في السميريات فحمل بدرا ومؤنسا في سميرية ورشيقا الحجاجي ويمنا في سميرية وخفيفا ويسرا في سميرية ونذيرا ووصيفا في سميرية وأعد خمس عشرة سميرية وجعل في كل سميرية مقاتلين وجعلها أمام الجيش ٠

وقال الطبري: قال محمد بن شعيب الاشتيام وكنت فيمن تقدم يومئذ فأخذ الزنج من السميريات المتقدمة عدة وأسروا أسرى فانطلقت مسرعا فناديت بصوت عال قد أخذ القوم سميرياتنا فسمع أبو العباس صوتي وهو يتغدى فنهض إلى سميريته التي كانت كانت أعدت له وتقدم العسكر ولم ينتظر لحاق أصحابه فتبعه منهم من خف لذلك ٠

قال: فأدركنا الزنج فلما رأونا قذف الله الرعب في قلوبهم فألقوا أنفسهم في الماء وانهزموا فتخلصنا أصحابنا وحوينا يومئذ إحدى وثلاثين سميرية من سميريات الزنج وأفلت الجبائي في ثلاث سميريات

ورمى أبو العباس يومئذ عن قوس كانت في يده حتى دميت إبهامه فانصرف ولو أنا جددنا في طلب الجبائي في ذلك اليوم ظننت أنا أدركناه فمنعنا من ذلك شدة اللغوب ورجع أبو العباس وأكثر أصحابه بمواضعهم من فوهة بردودا لم يرم أحد منهم فلما وافى عسكره أمر لمن كان صحبه بالأطواق والخلع والأسورة وأمر بإصلاح السميريات المأخوذة من الزنج وأمر أبا حمزة أن يجعل مقامه بما معه من الشذا في دجلة بحذاء خسر سابور ٠

ثم إن أبا العباس رأى أن يتوغل في مازروان حتى يصير إلى القرية المعروفة بالحجاجية وينتهي إلى نهر الأمير ويقف على تلك المواضع ويتعرف الطرق التي تجتاز فيها سميريات الزنج وأمر نصيرا فقدمه بما معه من الشذا والسميريات فسار نصير لذلك فترك طريق مازروان وقصد ناحية نهر الأمير فدعا أبو العباس سميريته فركبها ومعه محمد بن شعيب ودخل مازروان وهو يرى أن نصيرا أمامه وقال لمحمد قدمني في النهر لأعرف خبر نصير وأمر الشذا والسميريات بالمصير خلفه ٠

وقال الطبري: قال محمد بن شعيب فمضينا حتى قاربنا الحجاجية فعرضت لنا في

النهر صلغة فيها عشرة زنوج فأسرعنا إليها فألقى الزنوج أنفسهم في الماء وصارت الصلغة في أيدينا فإذا هي مملوءة شعيرا وأدركنا فيها زنجيا فأخذناه فسألناه عن خبر نصير وشذواته فقال ما دخل هذا النهر شيء من الشذا والسميريات فأصابتنا حيرة وذهب الزنج الذين أفلتوا من أيدينا فأعلموا أصحابهم بمكاننا وعرض للملاحين الذين كانوا معنا غنم فخرجوا لانتهابها.

وقال الطبري: قال محمد بن شعيب وبقيت مع أبي العباس وحدي فلم نلبث أن وافانا قائد من قواد الزنج يقال له منتاب في جماعة من الزنج من أحد جانبي النهر ووافانا من الجانب الآخر عشرة من الزنج فلما رأينا ذلك خرج أبو العباس ومعه قوسه وأسهمه وخرجت برمح كان في يدي وجعلت أحميه بالرمح وهو يرمي الزنج فجرح منهم زنجيين وجعلوا يثوبون ويكثرون وادركنا زيرك في الشذا ومعه الغلمان وقد كان احاط بنا زهاء الفى زنجى من جتنبى مازروان وكفى الله أمرهم وردهم بذلة وصغار ورجع أبو العباس إلى عسكره وقد غنم أصحابه من الغنم والبقر والجواميس شيئا كثيرا وأمر أبو العباس بثلاثة من الملاحين الذين كانوا معه فتركوه لانتهاب الغنم فضربت أعناقهم وأمر لمن بقي بالأرزاق لشهر وأمر بالنداء في الملاحين ألا يبرح أحد من السميريات في وقت الحرب فمن فعل ذلك فقد حل دمه وانهزم الزنج أجمعون حتى لحقوا بطهيثا وأقام أبو العباس بمعسكره في العمر وقد بث طلائعه في جميع النواحي فمكث بذلك حينا وجمع سليمان بن جامع عسكره وأصحابه وتحصن بطهيثا وفعل الشعراني مثل ذلك بسوق الخميس وكان بالصينية لهم جيش كثيف أيضا يقود أهله رجل منهم يقال له نصر السندي وجعلوا يخربون كل ما وجدوا إلى إخرابه سبيلا ويحملون ما قدروا على حمله من الغلات ويعمرون مواضعهم التي هم مقيمون بها فوجه أبو العباس جماعة من قواده منهم الشاه وكمشجور والفضل بن موسى بن بغا وأخوه محمد على الخيل إلى ناحية الصينية وركب أبو العباس ومعه نصير وزيرك في الشذا والسميريات وأمر بخيل فعبر بها من برمساور إلى طريق الظهر .

وسار الجيش حتى صار إلى الهرث فأمر أبو العباس بتعبير الدواب إلى الهرث فعبرت فصارت إلى الجانب الغربي من دجلة وأمر بأن يسلك بها طريق دير العمال فلما أبصر الزنج الخيل دخلتهم منها رهبة شديدة فلجأوا إلى الماء والسفن ولم يلبثوا أن وافتهم الشذا والسميريات فلم يجدوا ملجأ واستسلموا فقتل منهم فريق وأسر فريق وألقى بعضهم نفسه في الماء فأخذ أصحاب أبي العباس سفنهم وهي مملوءة أرزا فصارت في أيديهم وأخذوا سميرية رئيسهم المعروف بنصر السندي وانهزم الباقون فصارت طائفة منهم إلى طهيثا وطائفة إلى سوق الخميس ورجع أبو العباس غانما إلى عسكره وقد فتح الصينية أجلى الزنج عنها .

وقال الطبري: قال محمد بن شعيب وبينا نحن في حرب الزنج بالصينية إذ عرض لأبي العباس كركي طائر فرماه بسهم فشكه فسقط بين أيدي الزنج فأخذوه فلما رأوا موضع السهم منه وعلموا أنه سهم أبي العباس زاد ذلك في رعبهم فكان سببا لانهزامهم يومئذ .

وقد ذكر عمن لا يتهم أن خبر السهم الذي رمى به أبو العباس الكركي في غير هذا اليوم وانتهى إلى أبي العباس أن بعبدسي جيشا عظيما يرأسهم ثابت بن أبي دلف ولؤلؤ الزنجيان فصار أبو العباس إلى عبدسي قاصدا للإيقاع بهما ومن معهما في خيل جريدة وقد انتخبت في جلد غلمانه وحماة أصابه فوافى الموضع الذي فيه جمعهم في السحر فأوقع بهم وقعة غليظة قتل فيها من أبطالهم وجلد من رجالهم خلق كثير وانهزموا وظفر أبو العباس برئيسهم ثابت بن أبي دلف فمن عليه واستبقاه وضمه إلى بعض قواده وأصاب لؤلؤا سهم فهلك منه واستنقذ يومئذ من النساء اللواتي كن في أيدي الزنج خلق كثير فأمر أبو العباس بإطلاقهن وردهن إلى أهلهن وأخذ كل ما كان الزنج جمعوه ٠

ثم رجع أبو العباس إلى معسكره فأمر أصحابه أن يريحوا أنفسهم ليسير بهم إلى سوق الخميس ودعا نصيرا فأمره بتعبئة أصحابه للمسير إليها فقال له نصير إن نهر سوق الخميس ضيق فأقم أنت وائذن لي في المسير إليه حتى أعاينه فأبى أن يدعه حتى يعاينه ويقف على علم ما يحتاج إليه منه قبل موافاة أبيه أبي أحمد وذلك عند ورود كتاب أبي أحمد عليه بعزمه على الانحدار ٠

وقال الطبري: قال محمد بن شعيب فدعاني أبو العباس فقال لي إنه لا بد لي من دخول سوق الخميس فقلت إن كنت لا بد فاعلا ما تذكر فلا تكثر عدد من تحمل معك في الشذا ولا تزد على ثلاثة عشر غلاما عشرة رماة وثلاثة في أيديهم الرماح فإني أكره الكثرة في الشذا مع ضيق النهر فاستعد أبو العباس لذلك وسار إليه ونصير بين يديه حتى وافى فم برمساور فقال له نصير قدمني أمامك ففعل ذلك فدخل نصير في خمس عشرة شذاة واستأذنه رجل من قواد الموالي يقال له موسى دالجويه في التقدم بين يديه فأذن له فسار وسار أبو العباس حتى انتهى به مسيره إلى بسامي ثم إلى فوهة براطق ونهر الرق والنهر الذي ينفذ إلى رواطا وعبدسي وهذه الأنهار الثلاثة تؤدي إلى ثلاث طرق مفترقة فأخذ نصير في طريق نهر براطق وهو النهر المؤدي إلى مدينة سليمان بن موسى الشعراني التي سماها المنيعة بسوق الخميس وأقام أبو العباس على فوهة هذا النهر وغاب عنه نصير حتى خفي عنه خبره وخرج علينا في ذلك الموضع من الزنج خلق كثير فمنعونا من دخول النهر وحالوا بيننا وبين الانتهاء إلى السور وبين هذا الموضع الذي انتهينا إليه والسور المحيط بمدينة الشعراني مقدار فرسخين فأقاموا هناك يحاربوننا واشتدت الحرب بيننا وبينهم وهم على الأرض ونحن في شرقي دجلة بإزاء فوهة بردودا وولاه مقدمته ووضع العطاء فأعطى الجيش ثم أمر ابنه بالمسير أمامه بما معه من آلة الحرب إلى فوهة برمساور فرحل أبو العباس في المختارين من قواده ورجاله منهم زيرك التركي صاحب مقدمته ونصير المعروف بأبي حمزة صاحب الشذا والسميريات ٠

ورحل أبو أحمد بعد ذلك في الفرسان والرجالة المنتخبين وخلف سواد عسكره وكثيرا من الفرسان والرجالة بمعسكره فتلقاه ابنه أبو العباس بأسرى ورؤوس وقتلى قتلهم من أصحاب الشعراني وذلك أنه وافى عسكره الشعراني في ذلك اليوم قبل مجيء أبيه أبي أحمد فأوقع به وأصحابه فقتل منهم مقتلة عظيمة وأسر منهم جماعة فأمر أبو أحمد بضرب أعناق الأسرى فضربت ونزل أبو أحمد

فوهة برمساور وأقام به يومين ثم رحل يريد المدينة التي سماها صاحب الزنج المنيعة من سوق الخميس في يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر من هذه السنة بمن معه من الجيش وما معه من آلة الحرب وسلك في السفن في برمساور وجعلت الخيل تسير بإزائه شرقي برمساور حتى حاذى النهر المعروف ببراطق الذي يوصل إلى مدينة الشعراني وإنما بدأ أبو أحمد بحرب سليمان بن موسى الشعراني قبل حرب سليمان بن جامع من أجل أن الشعراني كان وراءه فخاف إن بدأ بابن جامع أن يأتيه الشعراني من ورائه ويشغله عمن هو أمامه فقصده من أجل ذلك وأمر بتعبير الخيل وتصييرها على جانبي النهر المعروف ببراطق وأمر ابنه أبا العباس بالتقدم في الشذا والسميريات وأتبعه أبو أحمد في الشذا بعامة الجيش فلما بصر سليمان ومن معه من الزنج وغيرهم بقصد الخيل والرجالة سائرين على جنبتي النهر ومسير الشذا والسميريات في النهر وقد لقيهم أبو العباس قبل ذلك فحاربوه حربا ضعيفة انهزموا وتفرقوا وعلا أصحاب أبي العباس السور ووضعوا السيوف فيمن لقيهم وتفرق الزنج وأتباعهم ودخل أصحاب أبي العباس المدينة فقتلوا فيها خلقا كثيرا وأسروا بشرا كثيرا وحووا ما كان في المدينة وهرب الشعراني ومن أفلت منهم معه وأتبعهم أصحاب أبي أحمد حتى وافوا بهم البطائح فغرق منهم خلق كثير ونجا الباقون إلى الآجام وأمر أبو أحمد أصحابه بالرجوع إلى معسكرهم قبل غروب الشمس من يوم الثلاثاء وانصرف وقد استنقذ من المسلمات زهاء خمسة آلاف امرأة سوى من ظفر به من الزنجيات اللواتي كن في سوق الخميس فأمر أبو أحمد بحياطة النساء جميعا وحملهن إلى واسط ليدفعن إلى أوليائهن وبات أبو أحمد بحيال النهر المعروف ببراطق ثم باكر المدينة من غد فأذن للناس في حياطة ما فيها من أمتعة الزنج وأخذ ما كان فيها أجمع وأمر بهدم سورها وطم خندقها وإحراق ما كان بقي فيها من السفن ورحل إلى معسكره ببرمساور بالظفر بما بالرساتيق والقرى التي كانت في يد الشعراني وأصحابه من غلات الحنطة والشعير والأرز فأمر ببيع ذلك وصرف ثمنه في أعطيات مواليه وغلمانه وجنده وأهل عسكره وانهزم سليمان الشعراني وأخواه ومن أفلت وسلب الشعراني ولده وما كان بيده من مال ولحق بالمذار فكتب إلى الخائن بخبره وما نزل به واعتصامه بالمذار ٠

قال الطبري: ذكر محمد بن الحسن أن محمد بن هشام المعروف بأبي واثلة الكرماني قال كنت بين يدي الخائن وهو يتحدث إذ ورد عليه كتاب سليمان الشعراني بخبر الوقعة وما نزل به وانهزامه إلى المذار فما كان إلا أنفض الكتاب فوقعت عينه على موضع الهزيمة حتى انحل وكاء بطنه ثم نهض لحاجته ثم عاد فلما استوى به مجلسه أخذ الكتاب وعاد يقرؤه فلما انتهى إلى الموضع الذي أنهضه نهض حتى فعل ذلك مرارا قال فلم أشك في عظم المصيبة وكرهت أن أسأله فلما طال الأمر تجاسرت فقلت أليس هذا كتاب سليمان بن موسى قال نعم ورد بقاصمة الظهر أن الذين أناخوا عليه أوقعوا به وقعة لم تبق منه ولم تذر فكتب كتابه هذا وهو بالمذار ولم يسلم بشيء غير نفسه قال فأكبرت ذلك والله يعلم مكروه ما أخفي من السرور الذي وصل إلى قلبي وأمسك مبشرا بدنو الفرج وصبر الخائن

على ما وصل إليه وجعل يظهر الجلد وكتب إلى سليمان بن جامع يحذره مثل الذي نزل بالشعراني ويأمره بالتيقظ في أمر وحفظ ما قبله ٠

وقال الطبري: وذكر محمد بن الحسن أن محمد بن حماد قال أقام الموفق بعسكره ببرمساور يومين لتعرف أخبار الشعراني وسليمان بن جامع والوقوف على مستقره فأتاه بعض من كان وجهه لذلك فأخبره أنه معسكر بالقرية المعروفة بالحوانيت فأمر عند ذلك بتعبير الخيل إلى أرض كسكر في غربي دجلة وسار على الظهر وأمر بالشذا وسفن الرجالة فحدرت إلى الكثيثة وخلف سواد عسكره وجمعا كثيرا من الرجال والكراع بفوهة برمساور وأمر بغراج بالمقام هناك فوافى أبو أحمد الصينية وأمر أبا العباس بالمصير في الشذا والسميريات إلى الحوانيت مخفا لتعرف حقيقة خبر سليمان بن جامع في مقامه بها وإن وجد منه غرة أوقع به فسار أبو العباس في عشي ذلك اليوم إلى الحوانيت فلم يلف سليمان هنالك وألفى من قواد السودان المشهورين بالبأس والنجدة شبلا وأبا النداء وهما من قدماء أصحاب الفاسق الذين كان استتبعهم في بدء مخرجه وكان سليمان بن جامع خلف هذين القائدين في موضعهما لحفظ غلات كثيرة كانت هناك فحاربهما أبو العباس وأدخل الشذا موضعا ضيقا من النهر فقتل من رجالهما وجرح بالسهام خلقا كثيرا وكانوا أجلد رجال سليمان بن جامع ونخبتهم الذين يعتمد عليهم ودامت الحرب بينهم إلى أن حجز الليل بين الفريقين ٠

وقال: وقال محمد بن حماد في هذا اليوم كان في أمر أبي العباس في الكركي الذي ذكره محمد بن شعيب في يوم الصينية وقد مر به سانحا قال واستأمن في هذا اليوم رجل إلى أبي العباس فسأله عن الموضع الذي فيه سليمان بن جامع فأخبره أنه مقيم بطهيثا فانصرف أبو العباس حينئذ إلى أبيه بحقيقة مقام سليمان بمدينته التي سماها المنصورة وهي في الموضع الذي يعرف بطهيثا وأن معه هنالك جميع أصحابه غير شبل وأبي النداء فإنهما بموضعهما من الحوانيت لما أمروا بحفظه فلما عرف ذلك أبو أحمد أمر بالرحيل إلى بردودا إذ كان المسلك إلى طهيثا منه وتقدم أبو العباس في الشذا والسميريات وأمر من خلفه ببرمساور أن يصيروا جميعا إلى بردودا ورحل أبو أحمد في غد ذلك اليوم الذى امر ابا العباس في بما امره به الى بردودا وسار اليها يومين فوافها يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين ومائتين فأقام بها يصلح ما يحتاج إلى إصلاحه من أمر عسكره وأمر بوضع العطاء وإصلاح سفن الجسور ليحدرها معه واستكثر من العمال والآلات التي تسد بها الأنهار وتصلح بها الطرق للخيل وخلف ببردودا بغراج التركي وقد كان لما عزم على الرجوع إلى بردودا أرسل إلى غلام له يقال له جعلان وكان مخلفا مع بغراج في عسكره فأمر بقلع المضارب وتقديمها مع الدواب المخلفة قبله والسلاح إلى بردودا فأظهر جعلان ما أمر به في وقت العشاء الآخرة ونادى في العسكر والناس غارون فألقي في قلوبهم أن ذلك لهزيمة كانت فخرجوا على وجوههم وترك الناس أسواقهم وأمتعتهم ظنا منهم أن العدو قد أظلهم ولم يلو منهم أحد على أحد وقصدوا قصد الرجوع إلى عسكرهم ببردودا وساروا في سواد ليلتهم تلك ثم ظهر لهم بعد ذلك حقيقة الخبر فسكنوا واطمأنوا ، وفي هذه

السنة لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر دخل أبو أحمد وأصحابه طهيثا وأخرجوا منها سليمان بن جامع وقتل بها أحمد بن مهدي الجبائي

ذكر الخبر عن سبب دخول أبي أحمد وأصحابه طهيثا ومقتل الجبائي:

ذكر محمد بن الحسن أن محمد بن حماد حدثه أن أبا أحمد لما أعطى أصحابه ببردودا فأصلح ما أراد إصلاحه من عدة حرب من قصد لحربه في مخرجه سار متوجها إلى طهيثا وذلك يوم الأحد لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين ومائتين وكان مسيره على الظهر في خيله وحدرت السفن بما فيها من الرجالة والسلاح والآلات وحدرت المعابر والشذوات والسميريات إلى أن وافى بها النهر المعروف بمهروذ بحضرة القرية المعروفة بقرية الجوزية فنزل أبو أحمد هناك وأمر بعقد الجسر على النهر المعروف بمهروذ وأقام يومه وليلته ثم غدا فعبر الفرسان والأثقال بين يديه على الجسر ثم عبر بعد ذلك وأمر القواد والناس بالمسير إلى طهيثا فصاروا إلى الموضع الذي ارتضاه أبو أحمد لنفسه منزلا على ميلين من مدينة سليمان بن جامع فأقام هنالك بإزاء أصحاب الخائن يوم الاثنين والثلاثاء لثمان بقين من شهر ربيع الآخر ومطر السماء مطرا جودا واشتد البرد أيام مقامه هنالك فشغل بالمطر والبرد عن الحرب فلم يحارب هذه الأيام وبقية الجمعة فلما كان عشية يوم الجمعة ركب أبو أحمد في نفر من قواده ومواليه لارتياد موضع لمجال الخيل فانتهى إلى قريب من سور سليمان بن جامع فتلقاه منهم جمع كثير وخرج عليه كمناء من مواضع شتى ونشبت الحرب واشتدت فترجل جماعة من الفرسان ودافعوا حتى خرجوا عن المضايق التي كانوا وغلوها وأسر من غلمان أبي أحمد وقواده غلام يقال له وصيف علمدار وعدة من قواد زيرك ورمى أبو العباس أحمد بن مهدي الجبائي بسهم في إحدى منخريه فخرق كل شيء وصل إليه حتى خالط دماغه فخر صريعا وحمل إلى عسكر الخائن وهو لمآبه فعظمت المصيبة به عليه إذ كان أعظم أصحابه غنى عنه وأشدهم بصيرة في طاعته فمكث الجبائي يعالج أياما ثم هلك فاشتد جزع الخائن عليه فصار إليه فولي غسله وتكفينه والصلاة عليه والوقوف على قبره إلى أن دفن ثم أقبل على أصحابه فوعظهم وذكر موت الجبائي وكانت وفاته في ليلة ذات رعود وبروق وقال فيما ذكر علمت وقت قبض روحه قبل وصول الخبر إليه بما سمع من زجل الملائكة بالدعاء له والترحم عليه ٠

وقال:قال محمد بن الحسن فانصرف إلي أبو واثلة وكان فيمن شهده فجعل يعجبني مما سمع وجاءني محمد بن سمعان فأخبرني بمثل خبر محمد بن هشام وانصرف الخائن من دفن الجبائي منكسرا عليه الكآبة ٠

وقال:قال محمد بن الحسن وحدثني محمد بن حماد أن أبا أحمد انصرف من الوقعة التي كانت عشية يوم الجمعة لأربع ليال بقين من شهر ربيع الآخر وكان خبره قد انتهى إلى عسكره فنهض إليه عامة الجيش فتلقوه منصرفا فردهم إلى عسكره وذلك في وقت المغرب فلما اجتمع أهل العسكر أمروا بالتحارس ليلتهم والتأهب للحرب فأصبحوا يوم السبت لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر فعبأ أبو أحمد أصحابه وجعلهم كتائب يتلو بعضها بعضا فرسانا ورجالة وأمر بالشذا

والسميريات أن يسار بها معه في النهر الذي يشق مدينة طهيثا المعروف بنهر المنذر وسار نحو الزنج حتى انتهى إلى سور المدينة فرتب قواد غلمانه في المواضع التي يخاف خروج الزنج عليه منها وقدم الرجالة امام الفرسان ووكل بالمواضع التى يخاف خروج الكمناء منها ونزل فصلى أربع ركعات وابتهل إلى الله عز و جل في النصر له وللمسلمين ثم دعا بسلاحه فلبسه وأمر ابنه أبا العباس بالتقدم إلى السور وتحضيض الغلمان على الحرب ففعل ذلك وقد كان سليمان بن جامع أعد أمام سور مدينته التي سماها المنصورة خندقا فلما انتهى إليه الغلمان تهيبوا عبوره وأحجموا عنه فحرضهم قوادهم وترجلوا معهم فاقتحموه متجاسرين عليه فعبروه وانتهوا إلى الزنج وهم مشرفون من سور مدينتهم فوضعوا السلاح فيهم وعبرت شرذمة من الفرسان الخندق خوضا ٠

فلما رأى الزنج خبر هؤلاء القوم الذين لقوهم وكرهم عليهم ولوا منهزمين وأتبعهم أصحاب أبي أحمد ودخلوا المدينة من جوانبها وكان الزنج قد حصنوها بخمسة خنادق وجعلوا أمام كل خندق منها سورا يمتنعون به فجعلوا يقفون عند كل سور وخندق إذا انتهوا إليه وجعل أصحاب أبي أحمد يكشفونهم في كل موقف وقفوه ودخلت الشذا والسميريات مدينتهم من النهر المشقق لها بعد انهزامهم فجعلت تغرق كل ما مرت لهم به من شذات وسميرية وأتبعوا من بحافتي النهر يقتلون ويؤسرون حتى أجلوا عن المدينة وعما اتصل بها وكان زهاء ذلك فرسخا فحوى أبو أحمد ذلك كله وأفلت سليمان بن جامع في نفر من أصحابه فاستحر القتل فيهم والأسر واستنقذ أبو أحمد من نساء أهل واسط وصبيانهم ومما اتصل بذلك من القرى ونواحي الكوفة زهاء عشرة آلاف فأمر أبو أحمد بحياطتهم والإنفاق عليهم وحملوا إلى واسط ودفعوا إلى أهليهم واحتوى أبو أحمد وأصحابه على كل ما كان في تلك المدينة من الذخائر والأموال والأطعمة والمواشي وكان ذلك شيئا جليل القدر فأمر أبو أحمد ببيع ما أصاب من الغلات وغير ذلك وحمله إلى بيت ماله وصرفه في أعطيات من في عسكره من مواليه وجنوده فحملوا من ذلك ما تهيأ لهم حمله وأسر من نساء سليمان وأولاده عدة واستنقذ يومئذ وصيف علمدار ومن كان أسر معه عشية يوم الجمعة فأخرجوا من الحبس وكان الأمر أعجل الزنج عن قتلهم ولجأ جمع كثير ممن أفلت إلى الآجام المحيطة بالمدينة فأمر أبو أحمد فعقد جسر على هذا النهر المعروف بالمنذر فعبر الناس إلى غربيه ٠

وأقام أبو أحمد بطهيثا سبعة عشر يوما وأمر بهدم سور المدينة وطم خنادقها ففعل ذلك وأمر بتتبع من لجأ إلى الآجام وجعل لكل من أتاه برجل منهم جعلا فتسارع الناس إلى طلبهم فكان إذا أتي بالواحد منهم عفا عنه وخلع عليه وضمه إلى قواد غلمانه لما دبر من استمالتهم وصرفهم عن طاعة صاحبهم ٠

وندب أبو أحمد نصيرا في الشدا والسميريات لطلب سليمان بن جامع والهرب معه من الزنج وغيرهم وأمره بالجد في اتباعهم حتى يجاوز البطائح وحتى يلج دجلة المعروفة بالعوراء وتقدم في فتح الكور التي كان الفاسق أحدثها ليقطع بها الشذا عن دجلة فيما بينه وبين النهر المعروف بأبي الخصيب وتقدم إلى زيرك في المقام بطهيثا ليتراجع إليها الذين كان الفاسق أجلاهم عنها من أهلها وأمره بتتبع

من بقي في الآجام من الزنج حتى يظفر بهم ٠

وفي شهر ربيع الآخر رحل أبو أحمد بعد إحكامه ما أراد إحكامه إلى معسكره ببردودا مزمعا على التوجه نحو الأهواز ليصلحها وقد كان اضطرب أمر المهلبي وإيقاعه بمن أوقع عليه من الجيوش التي كانت بها وغلبته على أكثر كورها ٠

وقد كان أبو العباس تقدمه في مسيره ذلك فلما وافى بردودا أقام أياما وأمر بإعداد ما يحتاج إليه للمسير على الظهر إلى كور الأهواز وقدم من يصلح الطريق والمنازل ويعد فيها المير للجيوش التي معه ووافاه قبل أن ترحل عن واسط زيرك منصرفا عن طهيثا بعد أن تراجع إلى النواحي التي كان بها الزنج أهلها وخلفهم آمنين فأمره أبو أحمد بالاستعداد والانحدار في الشذا والسميريات في نخبة أصحابه وأنجادهم ليصير بهم إلى دجلة العوراء ٠

فتجتمع يده ويد ابي حمزة على نفض دجلة واتباع المنهزمين من الزنج الأيقاع بكل من لقوا من اصحاب الفاسق الى ان ينتهى بهم السير الى مدينته بنهر ابي الخصيب وان رأوا موضع حرب حاربوه في مدينته وكتبوا بما كان منهم إلى أبي أحمد ليرد عليهم من أمره ما يعملون بحبسه٠

واستخلف أبو أحمد على من خلف في عسكره بواسط ابن هارون وأزمع على الشخوص فيمن خف من رجاله وأصحابه ففعل ذلك بعد أن تقدم إلى ابنه هارون في أن يحدر الجيش الذي خلفه معه في السفن إلى مستقره بدجلة إذا وافى كتابه بذلك.

وفي يوم الجمعة لليلة خلت من جمادى الآخرة من هذه السنة وهي سنة ٢٥٧هـ، ارتحل أبو أحمد من واسط شاخصا إلى الأهواز وكورها فنزل باذبين ثم جوخي ثم الطيب ثم قرقوب ثم درستان ثم على وادي السوس وقد كان عقد له عليه جسر فأقام به من أول النهار إلى آخر وقت الظهر حتى عبر أهل عسكره أجمع ثم سار حتى وافى السوس فنزلها وقد كان أمر مسرورا وهو عامله على الأهواز بالقدوم عليه فوافاه في جيشه وقواده من غد اليوم الذي نزل فيه السوس فخلع عليه وعليهم وأقام السوس ثلاثا٠

وكان ممن أسر بطهيثا من أصحاب الفاسق أحمد بن موسى بن سعيد البصري المعروف بالقلوص وكان أحد عدده وقدماء أصحابه أسر بعد أن أثخن جراحا كانت منها منيته فلما هلك أمر أبو أحمد باحتراز رأسه ونصبه على جسر واسط ٠

وكان ممن أسر يومئذ عبد الله بن محمد بن هشام الكرماني وكان الخبيث اغتصبه أباه فوجهه إلى طهيثا وولاه القضاء والصلاة بها وأسر من السودان جماعة كان يعتمد عليهم أهل نجدة وبأس وجلد فلما اتصل به الخبر بما نال هؤلاء انتقض عليه تدبيره وضلت حيله فحمله فرط الهلع على أن كتب إلى المهلبي وهو يومئذ مقيم بالأهواز في زهاء ثلاثين ألفا مع رجل كان صحبه يأمره بترك كل ما قبله من المير والاثاث والإقبال إليه فوصل الكتاب إلى المهلبي وقد أتاه الخبر بإقبال أبي أحمد إلى الأهواز وكورها فهو لذلك طائر العقل فترك جميع ما كان قبله واستخلف عليه محمد بن يحيى بن سعيد الكرنبائي فدخل قلب الكرنبائي من الوجل فأخلى ما استخلف عليه وتبع المهلبي وبجبى والأهواز ونواحيها يومئذ من أصناف الحبوب والتمر والمواشي شيء عظيم فخرجوا عن ذلك كله ٠

وكتب أيضا الفاسق إلى بهبوذ بن عبد الوهاب وإليه يومئذ عمل الفندم والباسيان وما اتصل بهما من القرى التي بين الأهواز وفارس وهو مقيم بالفندم يأمره بالقدوم عليه فترك بهبوذ ما كان قبله من الطعام والتمر وكان ذلك شيئا عظيما فحوى جميع ذلك أبو أحمد فكان ذلك قوة له على الفاسق وضعفا للفاسق.

ولما فصل المهلبي عن الأهواز تفرق أصحابه في القرى التي بينها وبين عسكر الخبيث فانتهبوها وأجلوا عنها أهلها وكانوا في سلمهم وتخلف خلق كثير ممن كان مع المهلبي من الفرسان والرجالة عن اللحاق به فأقاموا بنواحي الأهواز وكتبوا يسألون أبا أحمد الأمان لما انتهى إليه من عفوه عمن ظفر به من أصحاب الخبيث بطهيثا ولحق المهلبي ومن اتبعه من أصحابه بنهر أبي الخصيب.

وكان الذي دعا الفاسق إلى أمر المهلبي وبهبوذ بسرعة المصير إليه خوفه موافاة أبي أحمد وأصحابه إياه على الحال التي كانوا عليها من الوجل وشدة الرعب مع انقطاع المهلبي وبهبوذ فيمن كان معهما عنه ولم يكن الأمر كما قدر.

وأقام أبو أحمد حتى أحرز ما كان المهلبي وبهبوذ خلفاه وفتحت السكور التي كان الخبيث أحدثها في دجلة وأصلحت له طرقه ومسالكه ورحل أبو أحمد عن السوس إلى جند يسابور فأقام بها ثلاثا وقد كانت الأعلاف ضاقت على أهل العسكر فوجه في طلبها وحملها ورحل عن جند يسابور إلى تستر اومر بجباية الأموال من وأنفذ إلى كل كورة قائدا ليروج بذلك حمل الأموال ووجه أحمد بن أبي الأصبغ إلى محمد بن عبيد الله الكردي وقد كان خائفا أن يأتيه صاحب الفاسق قبل موافاة أبي أحمد كور الأهواز وأمره بإيناسه وإعلامه ما عليه رأيه من العفو عنه والتغمد لزلته وأن يتقدم إليه في تعجيل حمل الأموال والمسير إلى سوق الأهواز وأمر مسرورا البلخي عامله بالأهواز بإحضار من معه من الموالي والغلمان والجند ليعرضهم ويأمر بإعطائهم الأرزاق وينهضهم معه لحرب الخبيث فأحضرهم وعرضوا رجلا رجلا وأعطوا ثم رحل إلى عسكر مكرم فجعله منزلا اجتازه ورحل منه فوافى الأهواز وهو يرى أنه قد تقدمه إليها من الميرة ما يحمل عساكره فغلظ الأمر في ذلك اليوم واضطرب له الناس اضطرابا شديدا وأقام ثلاثة ايام ينتظر ورود المير فلم ترد فساءت أحوال الناس وكاد ذلك يفرق جماعتهم فبحث أبو أحمد عن السبب المؤخر ورودها فوجد الجند قد كانوا قطعوا قنطرة قديمة أعجمية كانت بين سوق الأهواز ورام هرمز يقال لها قنطرة أربك فامتنع التجار ومن يحمل الميرة من تطرقه لقطع تلك القنطرة فركب أبو أحمد إليها وهى على فرسخين من سوق الأهواز فجمع من كان بقي في العسكر من السودان وأمرهم بنقل الحجارة والصخر لإصلاح هذه القنطرة وبذل لهم الأموال الرغيبة فلم يرم حتى أصلحت في يومه ذلك وردت إلى ما كانت عليه فسلكها الناس ووافت القوافل بالمير فحيي أهل العسكر وحسنت أحوالهم.

وأمر أبو أحمد بجمع السفن لعقد الجسر على دجيل فجمعت من كور الأهواز وأخذ في عقد الجسر وأقام بالأهواز أياما حتى أصلح أصحابه أمورهم وما احتاجوا من آلاتهم وحسنت أحوال دوابهم وذهب عنها ما كان نالها من الضر بتخلف الأعلاف ووافت كتب القوم الذين كانوا تخلفوا عن المهلبي وأقاموا بسوق الأهواز

يسألونه الأمان فآمنهم فأتاه نحو من ألف رجل فأحسن إليهم وضمهم إلى قواد غلمانه وأجرى لهم الأرزاق وعقد الجسر على دجيل فرحل بعد أن قدم جيوشه فعبر الجسر وعسكر بالجانب الغربي من دجيل في الموضع المعروف بقصر المأمون فأقام هنالك ثلاثا وأصابت الناس في هذا الموضع من الليل زلزلة هائلة وقى الله شرها وصرف مكروهها ٠

وقد كان أبو أحمد قبل عبور الجسر المعقود على دجيل قدم أبا العباس ابنه إلى الموضع الذي كان عزم على نزوله من دجلة العوراء وهو الموضع المعروف بنهر المبارك من فرات البصرة وكتب إليه ابنه هارون بالإنحدار في جميع الجيش المتخلف معه إلى نهر المبارك أيضا لتجتمع العساكر هناك فرحل أبو أحمد عن قصر المأمون فنزل بقورج العباس ووافاه أحمد بن أبي الأصبغ هنالك بما صالح عليه محمد بن عبيد الله وبهدايا أهداها إليه من دواب وضوار وغير ذلك ثم رحل عن القورج فنزل بالجعفرية ولم يكن بهذه القرية ماء إلا من آبار كان أبو أحمد تقدم بحفرها في عسكره وأنفذ لذلك سعدا الأسود مولى عبيد الله بن محمد بن عمار من قورج العباس فحفرت فأقام بهذا الموضع يوما وليلة وألفى هناك ميرا مجموعة واتسع الناس بها وتزودوا منها ٠

ثم رحل إلى الموضع المعروف بالبشير وألفى فيه غديرا من المطر فأقام به يوما وليلة ورحل في آخر الليل يريد نهر المبارك فوافاه بعد صلاة الظهر وكان منزلا بعيد المسافة وتلقاه ابناه أبو العباس وهارون في طريقه فسلما عليه وسارا بسيره حتى ورد نهر المبارك وذلك يوم السبت للنصف من رجب سنة ٢٦٧ هـ ٠

وكان لزيرك ونصير في الذي كان أبو أحمد وجه فيه زيرك من تتبع فل الخبيث من طهيثا أثر فيما بين فصول أبي أحمد من واسط إلى حال مصيره إلى نهر المبارك وذلك ما ذكره محمد بن الحسن عن محمد بن حماد قال لما اجتمع زيرك ونصير بدجلة العوراء انحدرا حتى وافيا الأبلة فاستأمن إليهما رجل من أصحاب الخبيث فأعلمهما أن الخبيث قد أنفذ عددا كثيرا من السميريات والزواريق والصلاغ مشحونة بالزنج يرأسهم رجل من أصحابه يقال له محمد بن إبراهيم يكنى أبا عيسى ومحمد بن إبراهيم هذا رجل من أهل البصرة كان جاء به رجل من الزنج عند خراب البصرة يقال له يسار كان على شرطة الفاسق فكان يكتب ليسار على ما كان يلي حتى مات وارتفعت حال أحمد بن مهدي الجبائي عند الخبيث فولاه أكثر أعماله وضم محمد بن إبراهيم هذا إليه فكان كاتبه إلى أن هلك الجبائي فطمع محمد بن إبراهيم هذا في مرتبته وأن يحله الخبيث محل الجبائي فنبذ الدواة والقلم ولبس آلة الحرب وتجرد للقتال فأنهضه الخبيث في هذا الجيش وأمره بالإعتراض في دجلة لمدافعة من يردها من الجيوش فكان في دجلة أحيانا وأحيانا يأتي بالجمع الذي معه إلى النهر المعروف بنهر يزيد ومعه في ذلك الجيش شبل بن سالم وعمرو المعروف بغلام بوذي وأجلاد من السودان وغيرهم فاستأمن رجل كان في ذلك الجيش إلى زيرك ونصير وأخبرهما خبره وأعلمهما أن محمد بن إبراهيم على القصد لسواد عسكر نصير ونصير يومئذ معسكر بنهر المرأة وأنهم على أن يسلكوا الأنهار المعترضة على نهر معقل وبثق شيرين حتى يوافوا الموضع المعروف

بالشرطة ليخرجوا من وراء العسكر فيكبوا على طرفيه فرجع نصير عند وصول هذا الخبر إليه من الأبلة مبادرا إلى معسكره وسار زيرك قاصدا لبثق شيرين حتى صار من مؤخرة في موضع يعرف بالميشان وذلك أنه قدر أن محمد بن إبراهيم ومن معه يأتون عسكر نصير من ذلك الطريق فكان ذلك كما ظن ولقيهم في طريقهم فوهب الله له العلو عليهم بعد صبر منهم له ومجاهدة شديدة فانهزموا ولجؤوا إلى النهر الذي كانوا وضعوا الكمين فيه وهو نهر يزيد فدل زيرك عليهم فتوغلت عليهم سميرياته وشذواته فقتل منهم طائفة وأسر طائفة وكان ممن ظفر به منهم محمد بن إبراهيم المكنى أبا عيسى وعمرو المعروف بغلام بوذي وأخذ ما كان معهم من السميريات وذلك نحو من ثلاثين سميرية وأفلت شبل في الذين نجوا فلحق بعسكر الخبيث وخرج زيرك من بثق شيرين ظافرا ومعه الأسارى ورؤوس من قتل مع ما حوى من السميريات والزواريق وسائر السفن فانصرف زيرك من دجلة العوراء إلى واسط وكتب إلى أبي أحمد بما كان من حربه والنصر والفتح.

وكان فيما كان من زيرك في ذلك وصول الجزع إلى كل من كان بدجلة وكورها من أتباع الفاسق فاستأمن إلى أبي حمزة وهو مقيم بنهر المرأة منهم زهاء ألفي رجل فيما قيل فكتب بخبرهم إلى أبي أحمد فأمره بقبولهم وإقرارهم على الأمان وإجراء الأرزاق عليهم وخلطهم بأصحابه ومناهضته العدو بهم .

وكان زيرك مقيما بواسط إلى حين ورود كتاب أبي أحمد على ابنه هارون بالمصير بالجيش المتخلف معه إلى نهر المبارك فانحدر زيرك مع هارون وكتب أبو أحمد إلى نصير وهو بنهر المرأة يأمره بالإقبال إليه إلى نهر المبارك فوافاه هنالك وكان أبو العباس عند مصيره إلى نهر المبارك انحدر إلى عسكر الفاسق في الشذا والسميريات فأوقع به في مدينته بنهر أبي الخصيب.

وكانت الحرب بينه وبينهم من أول النهار إلى آخر وقت الظهر واستأمن إليه قائد من قواد الخبيث المضمومين كانوا إلى سليمان بن جامع يقال له منتاب ومعه جماعة من أصحابه فكان ذلك مما كسر الخبيث وأصحابه وانصرف أبو العباس بالظفر وخلع على منتاب ووصله وحمله ولما لقي أبو العباس أباه أعلمه خبر منتاب وذكر له خروجه إليه بالأمان فأمر أبو أحمد لمنتاب بخلعة وصلة وحملان وكان منتاب أول من استأمن من قواد الزنج .

ولما نزل أبو أحمد نهر المبارك يوم السبت للنصف من رجب سنة سبع وستين ومائتين كان أول ما عمل به في أمر الخبيث فيما ذكر محمد بن الحسن بن سهل عن محمد بن حماد بن إسحاق بن حماد بن زيد أن كتب إليه كتابا يدعوه فيه إلى التوبة والإبانة إلى الله تعالى مما ركب من سفك الدماء وانتهاك المحارم وإخراب البلدان والأمصار واستحلال الفروج والأموال وانتحال ما لم يجعله الله له أهلا من النبوة والرسالة ويعلمه أن التوبة له مبسوطة والأمان له موجود فإن هو نزع عما هو عليه من الأمور التي يسخطها الله ودخل في جماعة المسلمين محا ذلك ما سلف من عظيم جرائمه وكان له به الحظ الجزيل في دنياه وأنفذ ذلك مع رسوله إلى الخبيث والتمس الرسول إيصاله فامتنع أصحاب الخبيث من إيصال الكتاب فألقاه الرسول إليهم فأخذوا وأتوا به إلى الخبيث فقرأ فلم يزده ما كان فيه

من الوعظ إلا نفورا وإصرارا ولم يجب عن الكتاب بشيء وأقام على اغتراره ورجع الرسول إلى أبي أحمد فأخبره بما فعل وترك الخبيث الإجابة عن الكتاب وأقام أبو أحمد يوم السبت والأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء متشاغلا بعرض الشذا والسميريات وترتيب قواده ومواليه وغلمانه فيها وتخير الرماة وترتيبهم في الشذا والسميريات فلما كان يوم الخميس سار أبو أحمد في أصحابه ومعه ابنه أبو العباس إلى مدينة الخبيث التي سماها المختارة من نهر أبي الخصيب فأشرف عليها وتأملها فرأى من منعتها وحصانتها بالسور والخنادق المحيطة بها وما عور من الطرق المؤدية إليها وأعد المجانيق والعرادات والقسي الناوكية وسائر الآلات على سورها ما لم ير مثله ممن تقدم من منازعي السلطان ورأى من كثرة عدد مقاتلتهم واجتماعهم ما استغلظ أمره فلما عاين أصحابه أبا أحمد ارتفعت أصواتهم بما ارتجت له الأرض فأمر أبو أحمد عند ذلك ابنه أبا العباس بالتقدم إلى سور المدينة ورشق من عليه بالسهام ففعل ذلك ودنا حتى ألصق شذواته بمسناة قصر الخائن وانحازت الفسقة إلى الموضع الذي دنت منه الشذا وتحاشدوا وتتابعت سهامهم وحجارة مجانيقهم وعراداتهم ومقاليعهم ورمى عوامهم بالحجارة عن أيديهم حتى ما يقع طرف ناظر من الشذا على موضع إلا رأى فيه سهما أو حجرا وثبت أبو العباس فرأى الخائن وأشياعه من جدهم واجتهادهم وصبرهم ما لا عهد لهم بمثله من أحد حاربهم فأمر أبو أحمد أبا العباس ومن معه بالرجوع إلى مواقفهم ليروحوا عن أنفسهم ويداووا جراحهم ففعلوا ذلك ٠

واستأمن إلى أبي أحمد في تلك الحال مقاتلان من مقاتلة السميريات فأتوه بسميريتهما وما فيها من الآلات والملاحين فأمر للمقاتلين بخلع ديباج ومناطق محلاة ووصلهما وأمر للملاحين بخلع من خلع الحرير الأحمر والثياب البيض بما حسن موقعه منهم وعمهم جميعا بصلاته وأمر بإدنائهم من الموضع الذي يراهم فيه نظراؤهم فكان ذلك من أبخع المكايد التي كيد بها الفاسق فلما رأى الباقون ما صار إليه أصحابهم من العفو عنهم والإحسان إليهم رغبوا في الأمان وتنافسوا فيه فابتدروه مسرعين نحوه راغبين فيما شرع لهم منه فصار إلى أبي أحمد في ذلك اليوم عدد من أصحاب السميريات فأمر فيهم بمثل ما أمر به في أصحابهم فلما رأى الخبيث ركون أصحاب السميريات إلى الأمان واغتنامهم له أمر برد من كان منهم في دجلة إلى نهر أبي الخصيب ووكل بفوهة النهر من يمنعهم من الخروج وأمر بإظهار شذواته وندب لهم بهبوذ بن عبد الوهاب وهو من أشد حماته بأسا وأكثرهم عددا وعدة فانتدب بهبوذ لذلك في أصحابه وكان ذلك في وقت إقبال المد وقوته وقد تفرقت شذوات أبي أحمد ولحق أبو حمزة فيما معه منها بشرقي دجلة فأقام هنالك وهو يرى أن الحرب قد انقضت واستغني عنه

فلما ظهر بهبوذ فيما معه من الشذوات أمر أبو أحمد بتقديم شذواته وأمر أبا العباس بالحمل على بهبوذ بما معه من الشذا وتقدم إلى قواده وغلمانه بالحمل معه وكان الذي صلي بالحرب من الشذوات التي مع أبي العباس وزيرك من الشذوات التي رتب فيها قواد الغلمان اثنتي عشرة شذاة فنشبت الحرب وطمع أصحاب الفاسق في أبي العباس وأصحابه لقلة عدد شذواتهم فلما صدموا انهزموا ووجه

أبو العباس ومن معه في طلب بهبوذ فألجؤوه إلى فناء قصر الخبيث وأصابته طعنتان وجرح بالسهام جراحات وأوهنت أعضاؤه بالحجارة وخلى ما كان عليه مع أصحابه فأولجوه نهر أبي الخصيب وقد أشفى على الموت وقتل يومئذ ممن كان مع بهبوذ قائد من قواده ذو بأس ونجدة وتقدم في الحرب يقال له عميرة وظفر أصحاب أبي العباس بشذاة من شذوات بهبوذ فقتل أهلها وغرقوا وأخذت الشذاة وصار أبو العباس ومن معه بشذواتهم بعد أن أتاهم أمر أبي أحمد بذلك وبإلحاق الشذا بشرقي دجلة وصرف الجيش فلما رأى الفاسق جيش أبي أحمد منصرفا أمر من كان انهزم في شذواته إلى نهر أبي الخصيب بالظهور ليسكن بذلك روعة أصحابه وليكون صرفه إياهم إذا صرفهم عن غير هزيمة فأمر أبو أحمد جماعة من غلمانه بأن يثبتوا صدور شذواتهم إليهم ويقصدوهم فلما رأوا ذلك ولوا منهزمين مذعورين وتأخرت عنهم شذاة من شذواتهم فاستأمن أهلها إلى أبي أحمد ونكسوا علما أبيض كان معهم فصاروا إليه في شذاتهم فأمنوا وحبوا ووصلوا وكسوا فأمر الفاسق عند ذلك برد شذواتهم إلى النهر ومنعها من الخروج وكان ذلك في آخر النهار وأمر أبو أحمد أصحابه بالرجوع إلى معسكرهم بنهر المبارك ٠

واستأمن إلى أبي أحمد في هذا اليوم عند منصرفه خلق كثير من الزنج وغيرهم فقبلهم وحملهم في الشذا والسميريات وأمر أن يخلع عليهم ويوصلوا ويحبوا وتكتب أسماؤهم في المضمومين إلى أبي العباس ٠

وسار أبو أحمد فوافى عسكره بعد العشاء الأخيرة فأقام به يوم الجمعة والسبت والأحد ثم عزم على نقل عسكره إلى حيث يقرب منه عليه القصد لحرب الخبيث فركب الشذا في يوم الاثنين لست ليال بقين من رجب سنة سبع وستين ومائتين ومعه أبو العباس والقواد من مواليه وغلمانه فيهم زيرك ونصير حتى وافى النهر المعروف بنهر جطى في شرقي دجلة وهو حيال النهر المعروف باليهودي فوقف عليه وقدر فيه ما أراد وانصرف وخلف به أبا العباس وزيرك ونصيرا وعاد إلى معسكره فأمر فنودي في الناس بالرحيل إلى الموضع الذي اختار من نهر جطى وتقدم في قود الدواب بعد أن أصلحت لها الطرق وعقدت القناطر على الأنهار وغدا في يوم الثلاثاء لخمس بقين من رجب في جميع عساكره حتى نزل نهر جطى فأقام به إلى يوم السبت لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة سبع وستين ومائتين ولم يحارب في شيء من هذه الأيام وركب في هذا اليوم في الخيل والرجالة ومعه جميع الفرسان وجعل الرجالة والمطوعة في السفن والسميريات على كل رجل منهم لامته وزيه وسار حتى وافى الفرات ووازى عسكر الفاسق وأبو أحمد من أصحابه وأتباعه في زهاء خمسين ألف رجل أو يزيدون والفاسق يومئذ في زهاء ثلاثمائة ألف إنسان كلهم يقاتل أو يدافع فمن ضارب بسيف وطاعن برمح ورام بقوس وقاذف بمقلاع ورام بعرادة أو منجنيق وأضعفهم أمر الرماة بالحجارة عن أيديهم وهم النظارة المكثرون السواد والمعتنون بالنعير والصياح والنساء يشركنهم في ذلك ٠

فأقام أبو أحمد في هذا اليوم بإزاء عسكر الفاسق إلى أن أضحى وأمر فنودي أن الأمان مبسوط للناس أسودهم وأحمرهم إلا الخبيث وأمر بسهام فعلقت

فيها رقاع مكتوب فيها من الأمان مثل الذي نودي به ووعد الناس فيها الإحسان ورمى بها إلى عسكر الخبيث فمالت إليه قلوب أصحاب المارق بالرهبة والطمع فيما وعدهم من إحسانه وعفوه فأتاه في ذلك اليوم جمع كثير يحملهم الشذا إليه فوصلهم وحباهم ثم انصرف إلى معسكره بنهر جطى ولم يكن في هذا اليوم حرب ٠

وقدم عليه قائدان من مواليه أحدهما بكتمر والآخر جعفر بن بغلاغز في جمع من أصحابهما فكان ورودهما زائدا في قوة من مع أبي أحمد ٠

ورحل أبو أحمد عن نهر جطى إلى معسكر قد كان تقدم في إصلاحه وعقد القناطر على أنهاره وقطع النهر ليوسعه بفرات البصرة بإزاء مدينة الفاسق فكان نزوله هذا المعسكر في يوم الأحد للنصف من شعبان سنة سبع وستين ومائتين وأوطن هذا المعسكر وأقام به ورتب قواده ورؤساء أصحابه مراتبهم فيه فجعل نصيرا صاحب الشذا والسميريات في جيشه في أول العسكر وآخره بالموضع الموازي النهر المعروف بجوى كور وجعل زيرك التركي صاحب مقدمة أبي العباس في أصحابه موازيا ما بين نهر أبي الخصيب وهو النهر الموسوم بنهر الأتراك والنهر المعروف بالمغيرة ثم تلاه علي بن جهشيار حاجبه في جيشه ٠

وكانت مضارب أبي أحمد وابنيه حيال الموضع المعروف بدير جابيل وأنزل راشدا مولاه في مواليه وغلمانه الأتراك والخزر والروم والديالمة والطبرية والمغاربة والزنج على النهر المعروف بهطمة وجعل صاعد بن مخلد وزيره في جيشه من الموالي والغلمان فويق عسكر راشد وأنزل مسرورا البلخي في جيشه على النهر المعروف بسنداذان وأنزل الفضل ومحمدا ابني موسى بن بغا في جيشهما على النهر المعروف بهالة وتلاهما موسى دالجويه في جيشه وأصحابه وجعل بغراج التركي على ساقته نازلا على نهر جطة وأوطنوه وأقاموا به ورأى أبو أحمد من حال الخبيث وحصانة موضعه وكثرة جمعه ما علم أنه لا بد له من الصبر عليه ومحاصرته وتفريق أصحابه عنه ببذل الأمان لهم والإحسان إلى من أناب منهم والغلظة على من أقام على غيه منهم واحتاج إلى الاستكثار من الشذا وما يحارب به في الماء فأمر بإنفاذ الرسل في حمل المير في البر والبحر وإدرارها إلى معسكره بالمدينة التي سماها الموفقية وكتب إلى عماله في النواحي في حمل الأموال إلى بيت ماله في هذه المدينة وأنفذ رسولا إلى سيراف وجنابا في بناء الشذا والاستكثار منها لما احتاج إليه في ترتيبها في المواضع التي يقطع بها المير عن الخائن وأشياعه وأمر بالكتاب إلى عماله في النواحي بإنفاذ كل من يصلح للإثبات في الديوان ويرغب في ذلك وأقام ينتظر شهرا أو نحوه فوردت المير متتابعة يتلو بعضها بعضا وجهز التجار صنوف التجارات والأمتعة وحملوها إلى المدينة الموفقية واتخذت بها الأسواق وكثر بها التجار والمتجهزون من كل بلد ووردتها مراكب البحر وقد كانت انقطعت لقطع الفاسق وأصحابه سبلها قبل ذلك بأكثر من عشر سنين وبنى أبو أحمد مسجد الجامع وأمر الناس بالصلاة فيه وأتخذ دور الضرب فضرب فيها الدنانير والدراهم فجمعت مدية أبي احمد جميع المرافق وسيق إليها صنوف المنافع حتى كان ساكنوها لا يفقدون بها شيئا مما يوجد في الأمصار العظيمة القديمة وحملت الأموال وأدر للناس العطاء في أوقاته فاتسعوا

وحسنت أحوالهم ورغب الناس جميعا في المصير إلى المدينة الموفقية والمقام فيها ٠

وكان الخبيث بعد ليلتين من نزول أبي أحمد مدينته الموفقية أمر بهبوذ بن عبد الوهاب فعبر والناس غارون في سميريات إلى طرف عسكر أبي حمزة فأوقع به وقتل جماعة من أصحابه وأسر جماعة وأحرق كوخات كانت لهم قبل أن يبني الناس هنالك فأمر أبو أحمد نصيرا عند ذلك بجمع أصحابه وألا يطلق لأحد مفارقة عسكره وأن يحرس أقطار عسكره بالشذا والسميريات والزواريق فيها الرجالة إلى آخر ميان روذان والقندل وأبرسان للإيقاع بمن هنالك من أصحاب الفاسق ٠

وكان بميان روذان من قواده أيضا إبراهيم بن جعفر الهمداني في أربعة آلاف من الزنج ومحمد بن ابان المعروف بأبي الحسن أخو علي بن أبان بالقندل في ثلاثة آلاف والمعروف بالدور في أبرسان في ألف وخمسمائة من الزنج والجبائيين فبدأ أبو العباس بالهمداني فأوقع به وجرت بينهما حروب قتل فيها خلق كثير من أصحاب الهمداني وأسر منهم جماعة وأفلت الهمداني في سميرية قد كان أعدها لنفسه فلحق فيها بأخي المهلبي المكنى بأبي الحسن واحتوى أصحاب أبي العباس على ما كان في أيدي الزنج وحملوه إلى عسكرهم ٠

وقد كان أبو أحمد تقدم إلى ابنه أبي العباس في بذل الأمان لمن رغب فيه وأن يضمن لمن صار إليه الإحسان فصار إليه طائفة منهم في الأمان فآمنهم فصار بهم إلى أبيه فأمر لكل واحد منهم من الخلع والصلات على اقدارهم في أنفسهم وأن يوقفوا بإزاء نهر أبي الخصيب ليعاينهم أصحابهم وأقام أبو أحمد يكايد الخائن ببذل الأمان لمن صار إليه من الزنج وغيرهم ومحاصرة الباقين والتضييق عليهم وقطع المير والمنافع عنهم وكانت ميرة الأهواز وما يرد من صنوف التجارات منها ومن كورها ونواحي أعمالها يسلك به النهر المعروف ببيان فسرى بهبوذ في جلد رجاله ليلة من الليالي وقد نمي إليه خبر قيروان ورد بصنوف من التجارات والمير وكمن في النخل فلما ورد القيروان خرج إلى أهله وهم غارون فقتل منهم وأسر وأخذ ما أحب أن يأخذ من الأموال ٠

وقد كان أبو أحمد أنفذ لبذرقة ذلك القيروان رجلا من أصحابه في جمع فلم يكن للموجه لذلك ببهبوذ طاقة لكثرة عدد من منعه وضيق الموقع على الفرسان وأنه لم يكن بهم فيه غناء فلما انتهى ذلك إلى أبي أحمد غلظ عليه ما نال الناس في أموالهم وأنفسهم وتجارتهم وأمر بتعويضهم وأخلف عليهم مثل الذي ذهب لهم ورتب الشذا على فوهة بيان وغيره من الأنهار التي لا يتهيأ للفرسان سلوكها في بنائها والإقبال بها إليه فورد عليه منها عدد صالح فرتب فيها الرجال وقلد أمرها ابا العباس ابنه وأمره أن يوكل بكل موضع يرد إلى الفسقة من ميرة فانحدر أبو العباس لذلك إلى فوهة البحر في الشذوات ورتب في جميع تلك المسالك القواد وأحكم الأمر فيه غاية الإحكام ٠

وفي شهر رمضان منها كانت وقعة بين إسحاق بن كنداج وإسحاق بن أيوب وعيسى بن الشيخ وأبي المغراء وحمدان الشاري ومن تأشب إليهم من قبائل ربيعة

وتغلب وبكر واليمن فهزمهم ابن كنداج إلى نصيبين وتبعهم إلى قريب من آمد واحتوى على أموالهم ونزلوا آمد فكانت بينه وبينهم وقعات ٠

وفي شهر رمضان منها قتل صندل الزنجي وكان سبب قتله أن أصحاب الخبيث عبروا لليلتين خلتا من شهر رمضان من هذه السنة فيما ذكر أعني سنة سبع وستين ومائتين يريدون الإيقاع بعسكر نصير وعسكر زيرك فنذر بهم الناس فخرجوا إليهم فردوهم خائبين وظفروا بصندل هذا وكان فيما ذكروا يكشف وجوه الحرائر المسلمات ورؤوسهن ويقلبهن تقليب الإماء فإن امتنعت منهن امرأة ضرب وجهها ودفعها إلى بعض علوج الزنج يبيعها بأوكس الثمن فلما أتي به أبو أحمد أمر به فشد بين يديه ثم رمي بالسهام ثم أمر به فقتل٠

وفي شهر رمضان من هذه السنة استأمن إلى أبي أحمد خلق كثير من عند الزنج ٠

وكان سبب ذلك أنه كان فيما ذكر استأمن إلى أبي أحمد رجل من مذكوري أصحاب الخبيث ورؤسائهم وشجعانهم يقال له مهذب فحمل في الشذا إلى أبي أحمد فأتي به في وقت افطاره فأعلمه أنه جاء متنصحا راغبا في الأمان وأن الزنج على العبور في ساعتهم تلك إلى عسكره للبيات وأن الذين ندب الفاسق لذلك أنجادهم وأبطالهم فأمر أبو أحمد بتوجيه من يحاربهم إليهم ومن يمنعهم من العبور وأن يعارضوا بالشذا فلما علم الزنج أن قد نذر بهم انصرفوا منهزمين فكثر المستأمنة من الزنج وغيرهم وتتابعوا فبلغ عدد من وافى عسكر أبي أحمد منهم إلى آخر شهر رمضان سنة سبع وستين ومائتين خمسة آلاف رجل من بين أبيض وأسود ٠

وفي شوال من هذه السنة ورد الخبر بدخول الخجستاني نيسابور وانهزام عمرو بن الليث وأصحابه فأساء السيرة في أهلها وهدم دور آل معاذ بن مسلم وضرب من قدر عليه منهم واقتطع ضياعهم وترك ذكر محمد بن طاهر ودعا له على منابر ما غلب عليه من مدن خراسان وللمعتمد وترك الدعاء لغيرهما وفي شوال من هذه السنة كانت لأبي العباس وقعة بالزنج قتل فيها منهم جمع كثير ٠

وكان سبب ذلك فيما بلغني أن الفاسق انتخب من كل قيادة من أصحابه أهل الجلد والبأس منهم وأمر المهلبي بالعبور بهم ليبيت عسكر أبي أحمد ففعل ذلك وكانت عدة من عبر من الزنج وغيرهم زهاء خمسة آلاف رجل أكثرهم من الزنج وفيهم نحو من مائتي قائد فعبروا إلى شرقي دجلة وعزموا على أن يصير القواد منهم إلى آخر النخل مما يلي السبخة فيكونوا في ظهر عسكر أبي أحمد ويعبر جماعة كثيرة منهم في الشذا والسميريات والمعابر قبالة عسكر أبي أحمد فإذا نشبت الحرب بينهم انكب من كان عبر من قواد الخبيث فصار إلى السبخة على عسكر أبي أحمد الموفق وهم غارون مشاغيل بحرب من بإزائهم وقدر أن يتهيأ له في ذلك ما أحبه فاقام الجيش في الفرات ليلتهم ليغادروا الإيقاع بالعسكر فاستأمن إلى أبي أحمد غلام كان معهم من الملاحين فأنهى إليه خبرهم وما اجتمعت عليه آراؤهم فأمر أبو أحمد أبا العباس والقواد والغلمان بالنهوض إليهم وقصد الناحية التي فيها أصحاب الخبيث وأنفذ جماعة من قواد غلمانه في الخيل إلى السبخة التي في مؤخر النخل بالفرات لتقطعهم عن الخروج إليها وأمر أصحاب الشذا

والسميريات فاعترضوا في دجلة وأمر الرجالة بالزحف إليهم من النخل فلما رأى الفجار ما أتاهم من التدبير الذي لم يحتسبوه كروا راجعين في الطريق الذي أقبلوا منه طالبين التخلص فكان قصدهم لجويث بارويه وانتهى خبر رجوعهم إلى الموفق فأمر أبا العباس وزيرك بالانحدار في الشذوات يسبقونهم إلى النهر ليمنعوهم من عبوره وأمر غلاما من غلمانه يقال له ثابت له قيادة على جمع كثير من غلمانه السودان أن يحمل أصحابه في المعابر والزواريق وينحدر معهم إلى الموضع الذي فيه أعداء الله للإيقاع بهم حيث كانوا فأدركهم ثابت في أصحابه بجويث بارويه فخرج إليهم فحاربهم محاربة طويلة وثبتوا له واستقبلوا جمعه وهو من أصحابه في زهاء خمسمائة رجل لأنهم لم يكونوا تكاملوا وطمعوا فيه ثم صدقهم وأكب عليهم فمنحه الله أكتافهم فمن مقتول وأسير وغريق وملجج في الماء بقدر اقتداره على السباحة التقطته الشذا والسميريات في دجلة والنهر فلم يفلت من ذلك الجيش إلا أقله وانصرف أبو العباس بالفتح ومعه ثابت وقد علقت الرؤوس في الشذوات وصلب الأسارى فيها فاعترضوا بهم مدينتهم ليرهبوا بهم أشياعهم فلما رأوهم أبلسوا وأيقنوا بالبوار وأدخل الأسارى والرؤوس إلى الموفقية وانتهى إلى أبي أحمد أن صاحب الزنج موه على أصحابه وأوهمهم أن الرؤوس المرفوعة مثل مثلث لهم ليراعوا وأن الأسارى من المستأمنة فأمر الموفق عند ذلك أبا العباس بجمع الرؤوس والمسير بها إلى إزاء قصر الفاسق والقذف بها في منجنيق منصوب في سفينة إلى عسكره ففعل أبو العباس ذلك فلما سقطت الرؤوس في مدينتهم عرف أولياء القتلى رؤوس أصحابهم فظهر بكاؤهم وتبين لهم كذب الفاجر وتمويهه ٠

وفي شوال من هذه السنة كانت لأصحاب ابن أبي الساج وقعة بالهيصم العجلي قتلوا فيها مقدمته وغلبوا على عسكره فاحتووه ٠

وفي ذي القعدة منها كانت لزيرك وقعة مع جيش لصاحب الزنج بنهر ابن عمر قتل زيرك منهم فيها خلقا كثيرا، وسبب هذه الوقعة أنه:

ذكر أن صاحب الزنج كان قد أمر باتخاذ شذوات فعملت له فضمها إلى ما كان يحارب به وقسم شذواته ثلاثة أقسام بين بهبوذ ونصر الرومي وأحمد بن الزرنجي وألزم كل واحد منهم غرم ما يصنع على يديه منها وكانت زهاء خمسين شذاة ورتب فيها الرماة وأصحاب الرماح واجتهدوا في إكمال عدتهم وسلاحهم وأمرهم بالمسير في دجلة والعبور إلى الجانب الشرقي والتعرض لحرب أصحاب الموفق وعدة شذوات الموفق يومئذ قليلة لأنه لم يكن وافاه كل ما كان أمر باتخاذه وما كان عنده منها فمتفرق في فوهة الأنهار التي يأتي الزنج منها المير فغلظ أمر عوان الفاجر وتهيأ له أخذ شذاة بعد شذاة من شذا الموفق وأحجم نصير المعروف بأبي حمزة عن قتالهم والإقدام عليهم كما كان يفعل لقلة ما معه من الشذا وأكثر شذوات الموفق يومئذ مع نصير وهو المتولي لأمرها فارتاع لذلك أهل عسكر الموفق وخافوا أن يقدم على عسكرهم الزنج بما معهم من فضل الشذا فورد عليهم في هذه الحال شذوات كان الموفق تقدم في بنائها بجنابا فأمر أبا العباس بتلقيها فيما معه من الشذا حتى يوردها العسكر إشفاقا من اعتراض الزنج عليها في دجلة فسلمت

وأتي بها حتى إذا وافت عسكر نصير فبصر بها الزنج طمعوا فيها فأمر الخبيث بإخراج شذواته وأمر أصحابه بمعارضتها والاجتهاد في اقتطاعها فنهضوا لذلك فتسرع غلام من غلمان أبي العباس شجاع يقال له وصيف يعرف بالحجراي في شذوات كن معه فشد على الزنج فانكشفوا وتبعهم حتى وافى بهم نهر أبي الخصيب وانقطع عن أصحابه فكروا عليه شذواتهم وانتهى الى مضيق فعلقت مجاديف بعض شذواته بمجاديف بعض شذواتهم فجنحت وتقصفت بالشط وأحاط به الآخرون واكتنفوه من جوانبه وانحدر عليه الزنج من السور فحاربهم بمن كان معه حربا شديدا حتى قتلوا وأخذ الزنج شذواتهم فأدخلوها نهر أبي الخصيب ووافى أبو العباس بالشذوات الجنابية سالمة بما فيها من السلاح والرجال فأمر أبو أحمد أبا العباس بتقلد أمر الشذوات كلها والمحاربة بها وقطع مواد المير عنهم من كل جهة ففعل ذلك فأصلحت الشذوات ورتب فيها المختارون من الناشبة والرامحة حتى إذا أحكم أمرها أجمع ورتبها في المواضع التي كانت تقصد إليها شذوات الخبيث وتعيث فيها أقبلت شذواته على عادتها التي كانت قد جرت عليها فخرج إليهم أبو العباس في شذواته وأمر سائر أصحاب الشذا أن يحملوا بحملته ففعلوا ذلك وخالطوهم وطفقوا يرشقونهم بالسهام ويطعنونهم بالرماح ويقذفونهم بالحجارة وضرب الله وجوههم فولوا منهزمين وتبعهم أبو العباس وأصحابه حتى أولجوهم نهر أبي الخصيب وغرق لهم ثلاث شذوات وظفر بشذاتين من شذواتهم بما فيها من المقاتلة والملاحين فأمر أبو العباس بضرب أعناق من ظفر به منهم فلما رأى الخبيث ما نزل بأصحابه امتنع من إخراج الشذا عن فناء قصره ومنع أصحابه أن جاوزوا بها الشط إلا في أوقات التي يخلو دجلة فيها من شذوات الموفق ٠

فلما أوقع بهم أبو العباس هذه الوقعة اشتد جزعهم وطلب وجوه أصحاب الخبيث الأمان فأومنوا فكان ممن استأمن من وجوههم فيما ذكر محمد بن الحارث العمي وكان إليه حفظ عسكر منكى والسور الذي يلي عسكر الموفق وكان خروجه ليلا مع عدة من أصحابه فوصله الموفق بصلات كثيرة وخلع عليه وحمله على عدة دواب بحليتها وآلتها وأسنى له الرزق وكان محمد بن الحارث حاول إخراج زوجته معه وهي إحدى بنات عمه فعجزت المرأة عن اللحاق به فأخذها الزنج فردوها إلى الخبيث فحبسها مدة ثم أمر بإخراجها والنداء عليها في السوق فبيعت ومنهم أحمد المعروف بالبرذعي وكان فيما قيل من أشجع رجال الخبيث الذين كانوا في حيز المهلبي ومن قواد الزنج مدبد وابن أنكلويه ومنينة فخلع عليهم جميعا ووصلوا بصلاة كثيرة وحملوا على الخيل وأحسن إلى جميع من جاؤوا به معهم من أصحابهم وانقطعت عن الخبيث مواد الميرة وسدت عليه وعلى من أقام معه المذاهب وأمر شبلا وأبا النداء وهما من رؤساء قواده وقدماء أصحابه الذين كان يعتمد عليهم ويثق بمناصحتهم بالخروج في عشرة آلاف من الزنج وغيرهم والقصد لنهر الدير ونهر المرأة ونهر أبي لأسد والخروج من هذه الأنهار إلى البطيحة للغارة على المسلمين وأخذ ما وجدا من الطعام وميرة ليقطع عن عسكر الموفق ما يرده من الميرة وغيرها من مدينة السلام وواسط ونواحيها فندب الموفق لقصدهم حين انتهى إليه خبر مسيرهم مولاه زيرك صاحب مقدمة أبي

العباس وأمره بالنهوض في أصحابه إليهم وضم إليه من اختار من الرجال فمضى في الشذوات والسميريات وحمل الرجالة في الزواريق والسفن الخفاف حثيثا حتى صار إلى نهر الدير فلم يعرف لهم هنالك خبرا فصار منه إلى بثق شيرين ثم سلك في نهر عدي حتى خرج إلى نهر ابن عمر فالتقى به جيش الزنج في جمع راعته كثرته فاستخار الله في مجاهدتهم وحمل عليهم في ذوي البصائر والثبات من أصحابه فقذف الله الرعب في قلوبهم فانفضوا ووضع فيهم السلاح فقتل منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم مثل ذلك وأسر خلقا كثيرا وأخذ من سفنهم ما أمكنه أخذه وغرق منها ما أمكنه تغريقه فكان ما أخذ من سفنهم نحوا من أربعمائة سفينة وأقبل بمن معه من الأسارى وبالرؤوس إلى عسكر الموفق.

وفي ذي الحجة لست بقين منه عبر الموفق بنفسه إلى مدينة الفاسق وجيشه لحربه وكان سبب عبوره إليها : فيما ذكر أن الرؤساء من أصحاب الفاسق لما رأوا ما قد حل بهم من البلاء من قتل من يظهر منهم وشدة الحصار على من لزم المدينة فلم يظهر منهم أحد وحال من خرج منهم بالأمان من الإحسان إليه والصفح عن جرمه مالوا إلى الأمان وجعلوا يهربون في كل وجه ويخرجون إلى أبي أحمد في الأمان كلما وجدوا إليه السبيل فملىء الخبيث من ذلك رعبا وأيقن الهلاك فوكل بكل ناحية كان يرى أن فيها طريقا للهرب من عسكره أحراسا وحفظة وأمرهم بضبط تلك النواحي ووكل بفوهة الأنهار من يمنع السفن من الخروج منها واجتهد في سد كل مسلك وطريق وثلمة لئلا يطمع في الخروج عن مدينته .

وأرسل جماعة من قواد الفاجر صاحب الزنج إلى الموفق يسألونه الأمان وأن يوجه لمحاربة الخبيث جيشا ليجدوا إلى المصير إليه سبيلا فأمر الموفق أبا العباس بالمصير في جماعة من أصحابه إلى الموضع المعروف بنهر الغربي وعلي بن أبان حينئذ يحوط ذلك النهر فنهض ابو العباس في المختارين من اصحابه ومعه الشذا والسميرات والمعابر فقصد النهر الغربي وانتدب المهلبي وأصحابه لحربه فاستعرت الحرب بين الفريقين وعلا أصحاب أبي العباس وقهر الزنج وأمد الفاسق المهلبي بسليمان بن جامع في جمع من الزنج كثير واتصلت الحرب يومئذ من أول النهار إلى وقت العصر وكان الظفر في ذلك اليوم لأبي العباس وأصحابه وصار إليه القوم الذين كانوا طلبوا الأمان من قواد الخبيث ومعهم جمع كثير من الفرسان وغيرهم من الزنج فأمر أبو العباس عند ذلك أصحابه بالرجوع إلى الشذا والسفن وانصرف فاجتاز في منصرفه بمدينة الخبيث حتى انتهى إلى الموضع المعروف بنهر الأتراك فرأى أصحابه من قلة عدد الزنج في هذا الموضع من النهر ما طمعوا له فيمن كان هناك فقصدوا نحوهم وقد انصرف أكثر أصحابهم إلى المدينة الموفقية فقربوا إلى الأرض وصعدوا وأمعنوا في دخول تلك المسالك وعلت جماعة منهم السور وعليه فريق من الزنج وأشياعهم فقتلوا من أصابوا منهم هنالك ونذر الفاسق بهم فاجتمعوا لحربهم وأنجد بعضهم بعضا.

فلما رأى أبو العباس اجتماع الخبثاء وتحاشدهم وكثرة من ثاب إلى ذلك الموضع منهم مع قلة عدد من هنالك من أصحابه كر راجعا إليهم فيمن كان معه في الشذا وأرسل إلى الموفق يستمده فوافاه لمعونته من خف لذلك من الغلمان في

الشذا والسميريات فظهروا على الزنج وهزموهم وقد كان سليمان بن جامع لما رأى ظهور أصحاب أبي العباس على الزنج وغل في النهر مصاعدا في جمع كثير فانتهى الى النهر المعروف بعبد الله واستدبر اصحاب ابي العباس وهم في حربهم مقلين على من بإزائهم ممن يحاربهم فيمعنون في طلب من انهزم عنهم من الزنج فخرج عليهم من ورائهم وخفقت طبوله فانكشف أصحاب أبي العباس ورجع عليهم من كان انهزم عنهم من الزنج فأصيبت جماعة من غلمان الموفق وغيرهم من جنده وصار في أيدي الزنج عدة أعلام ومطارد وحامى أبو العباس عن الباقين من أصحابه فسلم أكثرهم فانصرف بهم فأطعمت هذه الوقعة الزنج وتباعهم وشدت قلوبهم فأجمع الموفق على العبور بجيشه أجمع لمحاربة الخبيث وأمر أبا العباس وسائر القواد والغلمان بالتأهب للعبور وأمر بجمع السفن والمعابر وتفريقها عليهم ووقف على يوم بعينه أراد العبور فيه فعصفت رياح منعت من ذلك واتصل عصوفها أياما كثيرة فأمهل الموفق حتى انقض هبوب تلك الرياح ثم أخذ في الإستعداد للعبور ومناجزة الفاجر ٠

فلما تهيأ له ما أراد من ذلك عبر يوم الأربعاء لست ليال بقين من ذي الحجة من سنة ٢٦٧ هـ في أكثف جمع وأكمل عدة وأمر بحمل خيل كثيرة في السفن وتقدم إلى أبي العباس في المسير في الخيل ومعه جميع قواده الفرسان ورجالتهم ليأتي الفجرة من ورائهم من مؤخر النهر المعروف بمنكى وأمر مسرورا البلخي مولاه بالقصد إلى نهر الغربي ليضطر الخبيث بذلك إلى تفريق أصحابه وتقدم إلى نصير المعروف بأبي حمزة ورشيق غلام أبي العباس وهو من أصحابه وشذواته في مثل العدة التي فيها نصير بالقصد لفوهة نهر أبي الخصيب والمحاربة لما يظهر من شذوات الخبيث وقد كان استكثر منها وأعد فيها المقاتلة وانتخبهم وقصد أبو أحمد بجميع من معه لركن من أركان مدينة الخبيث قد كان حصنه بابنه المعروف بأنكلاي وكنفه بعلي بن أبان وسليمان بن جامع وإبراهيم بن جعفر الهمداني وحفه بالمجانيق والعرادات والقسي الناكية وأعد فيه الناشبة وجمع فيه أكثر جيشه ٠

فلما التقى الجمعان أمر الموفق غلمانه الناشبة والرامحة والسودان بالدنو من الركن الذي فيه جمع الفسقة وبينه وبينهم النهر المعروف بنهر الأتراك وهو نهر عريض غزير الماء فلما انتهوا إليه أحجموا عنه فصيح بهم وحرضوا على العبور فعبروا سباحة والفسقة يرمونهم بالمجانيق والعرادات والمقاليع والحجارة عن الأيدي وبالسهام عن القسي الناوكية وقسي الرجل وصنوف الآلات التي يرمى عنها فصبروا على جميع ذلك حتى جاوزوا النهر وانتهوا إلى السور ولم يكن لحقهم من الفعلة من كان أعد لهدمه فتولى الغلمان تشعيث السور بما كان معهم من سلاحهم ويسر الله ذلك وسهلوا لأنفسهم السبيل إلى علوه وحضرهم بعض السلاليم التي كانت أعدت لذلك فعلوا الركن ونصبوا هنالك علما من أعلام الموفق وأسلم الفسقة سورهم وخلوا عنه بعد أن حوربوا عليه أشد حرب وقتل من الفريقين خلق كثير وأصيب غلام من غلمان الموفق يقال له ثابت بسهم في بطنه فمات وكان من قواد الغلمان وجلتهم ٠

ولما تمكن أصحاب الموفق من سور الفسقة أحرقوا ما كان عليه من منجنيق وعرادة وقوس ناوكية وخلوا عن تلك الناحية وأسلموها وقد كان أبو العباس قصد بأصحابه في الخيل النهر المعروف بمنكى فمضى علي بن أبان المهلبي في أصحابه قاصدا لمعارضته ودفعه عما صمد له والتقيا فظهر أبو العباس عليه وهزمه وقتل جمعا جمعا كثيرا من أصحابه وأفلت المهلبي راجعا وانتهى أبو العباس إلى الموضع الذي قدر أن يصل منه إلى مدينة الفاسق من مؤخر نهر منكى وهو يرى أن المدخل من ذلك الموضع سهل فدخل إلى الخندق فوجده عريضا ممتنعا فحمل أصحابه على أن يعبروه بخيولهم وعبره الرجالة سباحة حتى وافوا السور فثلموا فيه ثلما اتسع لهم منه الدخول فدخلوا فلقي أوائلهم سليمان بن جامع وقد أقبل للمدافعة عن تلك الناحية لما انتهى إليه انهزام المهلبي عنها فحاربوه وكان إمام القوم عشرة من غلمان الموفق فدافعوا سليمان وأصحابه وهم خلق كثير وكشفوهم مرارا كثيرة وحاموا عن سائر أصحابهم حتى رجعوا إلى مواضعهم ٠

وقال محمد بن حماد لما غلب أصحاب الموفق على الموضع الذي كان الفاسق حرسه بابنه والمذكورين من أصحابه وقواده وشعثوا من السور الذي أفضوا إليه ما أمكنهم تشعيثه وافاهم الذين كانوا أعدوا للهدم بمعاولهم وآلاتهم فثلموا في السور عدة ثلم وقد كان الموفق أعد لخندق الفسقة جسرا يمد عليه فمد عليه وعبر جمهور الناس فلما عاين الخبثة ذلك ارتاعوا فانهزموا عن سور لهم ثان قد كانوا اعتصموا به ودخل أصحاب الموفق مدينة الخائن فولى الفاجر وأشياعه منهزمين وأصحاب الموفق يتبعونهم ويقتلون من انتهوا إليه منهم حتى انتهوا إلى النهر المعروف بابن سمعان وصارت دار ابن سمعان في أيدي أصحاب الموفق وأحرقوا ما كان فيها وهدموها ووقف الفجرة على نهر ابن سمعان وقوفا طويلا ودافعوا مدافعة شديدة وشد بعض غلمان الموفق على علي بن أبان المهلبي فأدبر عنه هاربا فقبض على مئزره فخلى عن المئزر ونبذه إلى الغلام ونجا بعد أن اشفى على الهلكة وحمل أصحاب الموفق على الزنج حملة صادقة فكشفوهم عن نهر ابن سمعان حتى وافوا بهم طرف ميدان الفاسق وانتهى إليه خبر هزيمة أصحابه ودخول أصحاب الموفق مدينته من أقطارها فركب في جمع من أصحابه فتلقاه أصحاب الموفق وهم يعرفونه في طرف ميدانه فحملوا عليه فتفرق عنه أصحابه ومن كان معه وأفردوه وقرب منه بعض الرجالة حتى ضرب وجه فرسه بترسه وكان ذلك مع مغيب الشمس فأمر الموفق أصحابه بالرجوع إلى سفنهم فرجعوا سالمين قد حملوا من رؤوس الخبثاء شيئا كثيرا ونالوا كل الذي أحبوا منهم من قتل وجراح وتحريق منازل وأسواق وقد كان استأمن إلى أبي العباس في أول النهار عدد من قواد الفاجر وفرسانه فاحتاج إلى التوقف على حملهم في السفن وأظلم الليل وهبت ريح شمال عاصف وقوي الجزر فلصق أكثر السفن بالطين وحرض الخبيث أشياعه واستنجدهم فبانت منهم جماعة وشدوا على السفن المتخلفة فنالوا منها نيلا وقتلوا فيها نفرا وقد كان بهبوذ بإزاء مسرور البلخي وأصحابه في هذا اليوم في نهر الغربي فأوقع بهم وقتل جماعة منهم وأسر أسارى وصارت في يده من دوابهم فكسر ذلك نشاط أصحاب الموفق وقد كان الخبيث أخرج في هذا اليوم

جميع شذواته إلى دجلة محاربين فيها رشيقا وضرب منها رشيق على عدة شذوات وغرق منها وحرق وانهزم الباقون إلى نهر أبي الخصيب ٠

وذكر أنه نزل في هذا اليوم بالفاسق وأصحابه ما دعاهم إلى التفرق والهرب على وجوههم نحو نهر الأمير والقندل وإبرسان وعبادان وسائر القرى وهرب يومئذ أخوا سليمان بن موسى الشعراني محمد وعيسى فمضيا يؤمان البادية حتى انتهى إليهما رجوع أصحاب الموفق فرجعا وهرب جماعة من العرب الذين كانوا في عسكر الفاسق وصاروا إلى البصرة وبعثوا يطلبون الأمان من أبي أحمد فآمنهم ووجه إليهم السفن فحملهم إلى الموفقية وأمر أن يخلع عليهم ويوصلوا ويجري عليهم الأرزاق والأنزال ففعل ذلك بهم٠

وكان فيمن رغب في الأمان من جلة قواد الفاجر ريحان بن صالح المغربي وكانت له رياسة وقيادة وكان يتولى حجبة ابن الخبيث المعروف بأنكلاي فكتب ريحان يطلب الأمان لنفسه ولجماعة من أصحابه فأجيب إلى ذلك وأنفذ إليه عدد كثير من الشذا والسميريات والمعابر مع زيرك القائد صاحب مقدمة أبي العباس فسلك النهر المعروف باليهودي حتى وافى الموضع المعروف بالمطوعة فألفى به ريحان ومن معه من أصحابه وقد كان الموعد تقدم في موافاة ذلك الموضع زيرك ريحان ومن معه فوافى بهم دار الموفق فأمر لريحان بخلع وحمل على عدة من أفراس بآلتها وأجيز بجائزة سنية وخلع على أصحابه وأجيزوا على أقدارهم وضم إلى أبي العباس وأمر بحمله وحمل أصحابه والمصير بهم إلى إزاء دار الخبيث فوقفوا هنالك في الشذا فعرفوا خروج ريحان وأصحابه في الأمان وما صاروا إليه من الأحسان فاستأمن في ساعتهم تلك من أصحاب الريحان الذين كانوا تخلفوا وغيرهم جماعة فألحقوا في البر والإحسان بأصحابهم وكان خروج ريحان بعد الوقعة التي كانت يوم الأربعاء في يوم الأحد لليلة بقيت من ذي الحجة سنة سبع وستين ومائتين٠

وفي سنة ٢٥٨هـ/ ٨٧١م : نذكر ما كان من استئمان جعفر بن إبراهيم المعروف بالسجان إلى أبي أحمد الموفق في يوم الثلاثاء في غرة المحرم منها وذكر أن السبب كان في ذلك الوقعة التي كانت لأبي أحمد في آخر ذي القعدة من سنة سبع وستين ومائتين التي ذكرناها قبل وهرب ريحان بن صالح المغربي من عسكر الفاجر وأصحابه ولحاقه بأبي أحمد فنخب قلب الخبيث لذلك ، وذلك أن السجان كان فيما قيل أحد ثقاته فأمر أبو أحمد للسجان هذا بخلع وجوائز وصلات وحملان وأرزاق وأقيمت له أنزال وضم إلى أبي العباس وأمره بحمله في الشذاة إلى إزاء قصر الفاسق حتى رآه وأصحابه وكلمهم السجان وأخبرهم أنهم في غرور من الخبيث وأعلمهم ما قد وقف عليه من كذبه وفجوره فاستأمن في هذا اليوم الذي حمل فيه السجان من عسكر الخبيث خلق كثير من قواده الزنج وغيرهم وأحسن إليهم وتتابع الناس في طلب الأمان والخروج من عند الخبيث ثم أقام أبو احمد بعد الوقعة التى ذكرت انها كانت لليلة بقيت من ذى الحجة من سنة سبع وستين ومائتين لا يعبر الى الخبيث لحرب يجم بذلك أصحابه إلى شهر ربيع الآخر٠

وفي هذه السنة صار عمرو بن الليث إلى فارس لحرب عامله محمد بن الليث عليها فهزمه عمرو واستباح عسكره وأفلت محمد بن الليث في نفر ودخل عمرو إصطخر فانتهبها أصحابه ووجه عمرو في طلب محمد بن الليث فظفر به وأتي به أسيرا ثم صار عمرو إلى شيراز فأقام بها ٠

وفي ليلة الرابعة عشرة من ربيع الآخر : عبر أبو أحمد الموفق إلى مدينة الفاجر بعد أن أوهى قوته في مقامه بمدينة الموفقية بالتضييق عليه والحصار ومنعه وصول المير إليه حتى استأمن إليه خلق كثير من أصحابه فلما أراد العبور إليها أمر فيما ذكر ابنه أبا العباس بالقصد للموضع الذي كان قصده من ركن مدينة الخبيث الذي يحوطه بابنه وجلة أصحابه وقواده وقصد أبو أحمد موضعا من السور فيما بين النهر المعروف بمنكى والنهر المعروف بابن سمعان وأمر صاعدا وزيره بالقصد لفوهة النهر المعروف بجري كور وتقدم إلى زيرك في مكانفته وأمر مسرورا البلخي بالقصد لنهر الغربي وضم إلى كل واحد منهم من الفعلة جماعة لهدم ما يليهم من السور وتقدم إلى جميعهم ألا يزيدوا على هدم السور وألا يدخلوا مدينة الخبيث ووكل بكل ناحية من النواحي التي وجه إليها القواد شذوات فيها الرماة وأمرهم أن يحموا بالسهام من يهدم السور من الفعلة والرجالة الذين يحرجون للمدافعة عنهم فثلم في السور ثلم كثيرة ودخل أصحاب أبي أحمد مدينة الفاجر من جميع تلك الثلم وجاء أصحاب الخبيث يحاربونهم فهزمهم أصحاب أبي أحمد وأتبعوهم حتى وغلوا في طلبهم واختلفت بهم طرق المدينة وفرقت بينهم السكك والفجاج فانتهوا إلى أبعد من الموضع الذي كانوا وصلوا إليه في المرة التي قبلها وحرقوا وقتلوا ثم تراجع أصحاب الخبيث فشدوا على أصحاب أبي أحمد وخرج كمناؤهم من نواح يهتدون لها ولا يعرفها الآخرون فتحير من كان داخل المدينة من أصحاب أبي أحمد ودافعوا عن أنفسهم وتراجعوا نحو دجلة حتى وافاها أكثرهم فمنهم من دخل السفينة ومنهم من قذف نفسه في الماء فأخذه أصحاب الشذا ومنهم من قتل وأصاب أصحاب الخبيث أسلحة وأسلابا وثبت جماعة من غلمان أبي أحمد بحضرة دار ابن سمعان ومعهم راشد وموسى ابن أخت مفلح في جماعة من قواد الغلمان كانوا آخر من ثبت من الناس ثم أحاط بهم الزنج وكثروهم وحالوا بينهم وبين الشذا فدافعوا عن أنفسهم وأصحابهم حتى وصلوا إلى الشذا فركبوها وأقام نحو من ثلاثين غلاما من الديالمة في وجوه الزنج وغيرهم يحمون الناس ويدفعون عنهم حتى سلموا وقتل الثلاثون من الديالمة عن آخرهم بعدما نالوا من الفجار ما أحبوا وعظم على الناس ما نالهم في هذه الوقعة وانصرف أبو أحمد بمن معه إلى مدينة الموفقية وأمر بجمعهم وعذلهم على ما كان منهم من مخالفة أمره والافتيات عليه في رأيه وتدبيره وتوعدهم بأغلظ العقوبة إن عادوا لخلاف امره بعد ذلك وامر بإحصاء المفقودين من اصحابه فأحصلوا له فأتى بأسمائهم واقر ما كان جاريا لهم على أولادهم وأهاليهم فحسن موقع ذلك منهم وزاد في صحة نياتهم لما رأوا من حياطته خلف من أصيب في طاعته ٠

وفيها كانت لأبي العباس وقعة بقوم من الأعراب الذين كانوا يميرون الفاسق اجتاحهم فيها ، ولهذه الوقعة سبب وهو : أن الفاسق لما خرب البصرة ولاها رجلا

من قدماء أصحابه يقال له أحمد بن موسى بن سعيد المعروف بالقلوص فكان يتولى أمرها وصارت فرصة للفاسق يردها الأعراب والتجار ويأتونها بالمير وأنواع التجارات ويحمل ما يردها إلى عسكر الخبيث حتى فتح أبو أحمد طهيثا وأسر القلوص فولى الخبيث ابن أخت القلوص يقال له مالك بن بشران البصرة وما يليها فلما نزل أبو أحمد فرات البصرة خاف الفاجر إيقاع أبي أحمد بمالك هذا وهو يومئذ نازل بسيحان على نهر يعرف بنهر ابن عتبة فكتب إلى مالك يأمره بنقل عسكره إلى النهر المعروف بالدينارى وأن ينفذ جماعة ممن معه لصيد السمك وإدرار حمله إلى عسكره وإن يوجه قوما إلى الطريق التي يأتي منها الأعراب من البادية ليعرف ورود من يرد منهم بالمير فإذا وردت رفقة من الأعراب خرج إليها بأصحابه حتى يحمل ما تأتي به إلى الخبيث ففعل ذلك مالك ابن أخت القلوص ووجه إلى البطيحة رجلين من أهل قرية بسمى يعرف أحدهما بالريان والآخر الخليل كانا مقيمين بعسكر الخبيث فنهض الخليل والريان وجمعا جماعة من أهل الطف وأتيا قرية بسمى فأقاما بها يحملان السمك من البطيحة أولا أولا إلى عسكر الخبيث في الزواريق الصغار التي تسلك بها الأنهار الضيقة والأرخنجان التي لا تسلكها الشذا والسميريات فكانت مواد سمك البطيحة متصلة إلى عسكر الخبيث بمقام هذين الرجلين بحيث ذكرنا واتصلت أيضا مير الأعراب وما كانوا يأتون به من البادية فاتسع أهل عسكره ودام ذلك إلى أن استأمن إلى الموفق رجل من أصحاب الفاجر الذي كانوا مضمومين إلى القلوص يقال له علي بن عمر ويعرف بالنقاب فأخبر بخبر مالك بن بشران ومقامه بالنهر المعروف بالدينارى وما يصل إلى عسكر الخبيث بمقامه هناك من سمك البطيحة وجلب الأعراب فوجه الموفق زيرك مولاه في الشذا والسميريات إلى الموضع الذي به ابن أخت القلوص فأوقع به وبأهل عسكره فقتل منهم فريقا وأسر فريقا وتفرق أهل ذلك العسكر وانصرف مالك إلى الخبيث مفلولا فرده الخبيث في جمع إلى مؤخر النهر المعروف باليهودي فعسكر هنالك بموضع قريب من النهر المعروف ، فانتهى خبر مالك ومقامه بمؤخر نهر اليهودي ووقع المير من تلك الناحية إلى عسكر الفاجر إلى الموفق فأمر ابنه أبا العباس بالمصير إلى نهر الأمير والنهر المعروف بالفياض لتعرف حقيقة ما انتهى إليه من ذلك فنفذ الجيش فوافق جماعة من الأعراب يرأسهم رجل قد أورد من البادية إبلا وغنما وطعاما فأوقع بهم أبو العباس فقتل منهم جماعة وأسر الباقين ولم يفلت من القوم إلا رئيسهم فإنه سبق على حجر كانت تحته فأمعن هربا وأخذ كل ما كان أولئك الأعراب أتوا به من الإبل والغنم والطعام وقطع أبو العباس يد أحد الأسرى وأطلقه فصار إلى معسكر الخبيث فأخبرهم بما نزل به فريع مالك ابن أخت القلوص بما كان من إيقاع أبي العباس بهؤلاء الأعراب فاستأمن إلى أبي أحمد فأومن وحبي وكسي وضم إلى أبي العباس وأجريت له الأرزاق وأقيمت له الأنزال وأقام الخبيث مقام مالك رجلا كان من أصحاب القلوص ويقال له أحمد بن الجنيد وأمره أن يعسكر بالموضع المعروف بالدهرشير ومؤخر نهر أبي الخصيب وأن يصير في أصحابه إلى ما يقبل من سمك البطيحة فيحمله إلى عسكر الخبيث وتأدى إلى أبي أحمد خبر أحمد بن الجنيد فوجه قائدا من قواد الموالي يقال له الترمدان في

جيش فعسكر بالجزيرة المعروفة بالروحية فانقطع ما كان يأتي إلى عسكر الخبيث من سمك البطيحة ووجه الموفق شهاب بن العلاء ومحمد بن الحسن العنبريين في خيل لمنع الأعراب من حمل المير إلى عسكر الخبيث وأمر بإطلاق السوق لهم بالبصرة وحمل ما يريدون امتياره من التمر إذ كان ذلك سبب مصيرهم إلى عسكر الخبيث فتقدم شهاب ومحمد لما أمرا به فأقاما بالموضع المعروف بقصر عيسى فكان الأعراب يوردون إليهما ما يجلبونه من البادية ويمتارون التمر مما قبلهما ، ثم صرف أبو أحمد الترمدان عن البصرة ووجه مكانه قائدا من قواد الفراغنة يقال له قيصر بن أرخوز إخشاذ فرغانة ووجه نصيرا المعروف بأبي حمزة في الشذا والسميريات وأمره بالمقام بفيض البصرة ونهر دبيس وأن يخترق نهر الأبلة ونهر معقل ونهر غربي ففعل ذلك .

قال محمد بن الحسن وحدثني محمد بن حماد قال لما انقطعت المير عن الخبيث وأشياعه بمقام نصير وقيصر بالبصرة ومنعهم الميرة من البطيحة والبحر بالشذا صرفوا الحيلة إلى سلوك نهر الأمير إلى القندل ثم سلوك المسيحي إلى الطرق المؤدية إلى البر والبحر فكانت ميرهم من البر والبحر وامتيارهم سمك البحر من هذه الجهة فانتهى ذلك إلى الموفق فأمر رشيقا غلام أبي العباس باتخاذ عسكر بجويث بارويه في الجانب الشرقي من دجلة بإزاء نهر الأمير وأن يحفر له خندقا حصينا وأمر أبا العباس أن يضم إلى رشيق من خيار أصحابه خمسة آلاف رجل وثلاثين شذاة وتقدم إلى رشيق في ترتيب هذه الشذا على فوهة نهر الأمير وأن يجعل على كل خمس عشرة شذاة منها نوبة يلج فيها نهر الأمير حتى ينتهي إلى المعترض الذي كان الزنج يسلكونه إلى دبا والقندل والنهر المعروف بالمسيحي فيكون هناك فإن طلع عليهم من الخبثاء طالع أوقعوا به فإذا انقضت نوبتهم انصرفوا وعاقبهم أصحابهم المقيمون على فوهة النهر ففعلوا مثل هذا الفعل فعسكر رشيق في الموضع الذي أمر بترتيبه به فانقطعت طرق الفجرة التي كانوا يسلكونها إلى دبا والقندل والمسيحي فلم يكن لهم سبيل إلى بر ولا بحر فضاقت عليهم المذاهب واشتد عليهم الحصار .

وفيها أوقع رشيق غلام أبي العباس بن الموفق بقوم من بني تميم كانوا أعانوا الزنج على دخول البصرة وإحراقها وكان السبب في ذلك أنه كان لما انتهى إليه أن قوما من هؤلاء الأعراب قد جلبوا ميرة من البر إلى مدينة الخبيث طعاما وإبلا وغنما وأنهم في مؤخر نهر الأمير ينتظرون سفنا تأتيهم من مؤخر عسكر الفاجر تحملهم وما معهم فسرى إليهم رشيق في الشذا فوافى الموضع الذي كانوا حلوا به وهو النهر المعروف بالإسحاقي فأوقع بهم وهم غارون فقتل أكثرهم وأسر جماعة منهم وهم تجار كانوا خرجوا من عسكر الخبيث لجلب الميرة وحوى ما كان معهم من أصناف المير والشاء والإبل والحمير التي كانوا حملوا عليها الميرة فحمل الأسرى والرؤوس في الشذا وفي سفن كانت معه إلى الموفقية فأمر الموفق فعلقت الرؤوس في الشذا وصلب الاسارى هنالك وأظهر ما صار إلى رشيق وأصحابه وطيف بذلك في أقطار العسكر ثم أمر بالرؤوس والأسارى فاجتيز بهم على عسكر الخبيث حتى عرفوا ما كان من رشيق من الإيقاع بجالبي المير إليهم

ففعل ذلك وكان فيمن ظفر به رشيق رجل من الأعراب كان يسفر بين صاحب الزنج والأعراب في جلب الميرة فأمر به الموفق فقطعت يده ورجله وألقي في عسكر الخبيث ثم أمر بضرب أعناق الأساري فضربت وسوغ أصحاب رشيق ما أصابوا من أموالهم وأمر لرشيق بخلع وصلة ورده إلى عسكره فكثر المستأمنون إلى رشيق فأمر أبو أحمد بضم من خرج منهم إلى رشيق إليه فكثروا حتى كان كأكثر العساكر جمعا وانقطعت عن الخبيث وأصحابه الميرة من الوجوه كلها وانسد عليهم كل مسلك كان لهم فأضر بهم الحصار وأضعف أبدانهم فكان الأسير منهم يؤسر والمستأمن يستأمن فيسأل عن عهده بالخبز فيعجب من ذلك ويذكر أن عهده بالخبز مذ سنة وسنتين فلما صار أصحاب الخائن إلى هذه الحال رأى الموفق أن يتابع الإيقاع بهم ليزيدهم بذلك ضرا وجهدا فخرج إلى أبي أحمد في هذا الوقت في الأمان خلق كثير واحتاج من كان مقيما في حيز الفاسق إلى الحيلة لقوته فتفرقوا في القرى والأنهار النائية عن معسكرهم في طلب القوت فتأدى الخبر بذلك إلى أبي أحمد فأمر جماعة من قواد غلمانه السودان وعرفائهم بأن يقصدوا المواضع التي يعتادها الزنج وأن يستميلوهم ويستدعوا طاعتهم فمن أبى الدخول منهم في ذلك قتلوه وحملوا رأسه وجعل لهم جعلا فحرصوا وواظبوا على الغدو والرواح فكانوا لا يخلون في يوم من الأيام من جماعة يجلبونهم ورؤوس يأتون بها وأسارى يأسرونهم.

قال محمد بن الحسن قال محمد بن حماد ولما كثر أسارى الزنج عند الموفق أمر باعتراضهم فمن كان منهم ذا قوة وجلد ونهوض بالسلاح من عليه وأحسن إليه وخلطه بغلمانه السودان وعرفهم ما لهم عنده من البر والإحسان ومن كان منهم ضعيفا لا حراك به أو شيخا فانيا لا يطيق حمل السلاح أو مجروحا جراحة قد أزمنته أمر بأن يكسى ثوبين ويوصل بدراهم ويزود ويحمل إلى عسكر الخبيث فيلقى هناك بعدما يؤمر بوصف ما عاين من إحسان الموفق إلى كل من يصير إليه وأن ذلك رأيه في جميع من يأتيه مستأمنا ويأسره منهم فتهيأ له من ذلك ما أراد من استمالة أصحاب صاحب الزنج حتى استشعروا الميل إلى ناحيته والدخول في سلمه وطاعته وجعل الموفق وابنه أبو العباس يغاديان حرب الخبيث ومن معه ويراوحانها بأنفسهما ومن معهما فيقتلان ويأسران ويجرحان وأصاب أبا العباس في بعض تلك الوقعات سهم جرحه فبرأ منه .

في رجب من هذه السنة ، قتل بهبوذ بن عبد الوهاب صاحب الخبيث ، وكان سبب مقتله فهو : أن أكثر أصحاب الفاسق كانوا يغيرون ويتعرضون لقطع السبيل وأخذ الأموال ، وكان بهبوذ بن عبد الوهاب وكان قد جمع من ذلك مالا جليلا وكان كثير الخروج في السميريات الخفاف فيخترق الأنهار المؤدية إلى دجلة فإذا صادف سفينة لأصحاب الموفق أخذها فأدخلها النهر الذي خرج منه فإن تبعه تابع حتى توغل في طلبه خرج عليه من النهر قوم من أصحابه قد أعدهم لذلك فاقتطعوه وأوقعوا به فلما كثر ذلك وتحرز منه ركب شذاة وشبهها بشذوات الموفق ونصب عليها مثل أعلامه وسار بها في دجلة فإذا ظفر بغرة من أهل العسكر أوقع بهم فقتل وأسر ويتجاوز إلى نهر الأبلة ونهر معقل وبثق شيرين ونهر الدير فيقطع السبل

ويعبث في أموال السابلة ودمائهم فرأى الموفق عندما انتهى إليه من أفعال بهبوذ أن يسكر جميع الأنهار التي يخف سكرها ويرتب الشذاة على فوهة الأنهار العظام ليأمن عبث بهبوذ وأشياعه ويأمن سبل الناس ومسالكهم فلما حرست هذه المسالك وسكر ما أمكن سكره من الأنهار وحيل بين بهبوذ وبين ما كان يفعل أقام منتهزا فرصة في غفلة أصحاب الشذا الموكلين بفوهة نهر الأبلة حتى إذا وجد ذلك اجتاز من مؤخر نهر أبي الخصيب في شذوات مثل أصحاب الموفق وسميرياتهم ونصب عليها مثل أعلامهم وشحنها بجلد أصحابه وأنجادهم وشجعانهم واعترض بها في معترض يؤدي إلى النهر المعروف باليهودي ثم سلك نهر نافذ حتى خرج منه إلى نهر الأبلة وانتهى إلى الشذوات والسميريات المرتبة لحفظ النهر وأهلها غارون غافلون فأوقع بهم وقتل جمعا وأسر أسرى وأخذ ست شذوات وكر راجعا في نهر الأبلة وانتهى الخبر بما كان من بهبوذ إلى الموفق فأمر أبا العباس بمعارضته في الشذا من النهر المعروف باليهودي ورجا أن يسبقه إلى المعترض فيقطعه عن الطريق المؤدي إلى مأمنه

فوافى أبو العباس الموضع المعروف بالمطوعة وقد سبق بهبوذ فولج النهر المعروف بالسعيدي وهو نهر يؤدي إلى نهر أبي الخصيب وبصر أبو العباس بشذوات بهبوذ وطمع في إدراكها فجد في طلبها فأدركها ونشبت الحرب فقتل أبو العباس من أصحاب بهبوذ جمعا وأسر جمعا واستأمن إليه فريق منهم وتلقى بهبوذ من أشياعه خلق كثير فعاونوه ودافعوا عنه دفعا شديدا وقد كان الماء جزر فجرت شذواته في الطين في المواضع التي نضب الماء عنها من تلك الأنهار والمعترضات فأفلت بهبوذ والباقون من أصحابه بجريعة الذقن.

وأقام الموفق على حصار الخبيث ومن معه وسد المسالك التي كانت المير تأتيهم منها وكثر المستأمنون منهم فأمر الموفق لهم بالخلع والجوائز وحملوا على الخيل الجياد بسروجها ولجمها وآلتها وأجريت لهم الأرزاق وانتهى الخبر إلى الموفق بعد ذلك أن الضر والبؤس قد أحوج جماعة من أصحاب الخبيث إلى التفرق في القرى لطلب القوت من السمك والتمر فأمر ابنه أبا العباس بالمصير إلى تلك القرى والنواحي والإسراع إليها في الشذا والسميريات وما خف من الزواريق وأن يستصحب جلد أصحابه وشجعانهم وأبطالهم ليحول بين هؤلاء الرجال والرجوع إلى مدينة صاحب الزنج فتوجه أبو العباس لذلك وعلم الخبيث بمسير أبي العباس له فأمر بهبوذ أن يسير في أصحابه في المعترضات والأنهار الغامضة ليخفي خبره إلى أن يوافي القندل وأبراسان ونواحيها فنهض بهبوذ لما أمره به الخبيث من ذلك فاعترضت له في طريقه سميرية من سميريات أبي العباس فيها غلمان من غلمانه الناشبة في جماعة الزنج فقصد بهبوذ لهذه السميرية طامعا فيها فحاربه أهلها فأصابته طعنة في بطنه من يد غلام من مقاتلة السميرية أسود فهوى إلى الماء فابتدره أصحابه فحملوه وولوا منهزمين إلى عسكر الخبيث فلم يصلوا به إليه حتى أراح الله منه فعظمت الفجيعة به على الفاسق وأوليائه واشتد عليه جزعهم وكان قتله الخبيث من أعظم الفتوح وخفي هلاكه على أبي أحمد حتى استأمن رجل من الملاحين فأتهى إليه الخبر فسر بذلك وأمر بإحضار الغلام الذي ولي قتله فأحضر

فوصله وكساه وطوقه وزاد في أرزاقه وأمر لجميع من كان في تلك السميرية بجوائز وخلع وصلات .

وفي سنة ٢٦٧ هـ/ ٨٨٠م – أرسل الخليفة الموفق بالله ابنه أبو العباس (المعتضد فيما بعد) في جيش كبير تعداده عشرة آلاف رجل بأكمل عدة ، مع أسطول نهري كبير ، ثم تبعه الموفق بالله بجيش الخلافة الرئيس ، والتقى بابنه أبو العباس في منطقة واسط ، وكان ابنه قد حاز على انتصارات باهرة قبل مقدم أبيه الموفق، وهي أولى بشارة الانتصار ، فقدم الموفق بجيش الخلافة كما سبق فدخلا مدينتي الزنج (المنيعة ، والمنصورة) بعدما سحق جيوش الزنج في معركتين حاسمتين ، فتتبعا فلولهم المهزومة حتى وصلا إلى مدينة صاحب الزنج (المختارة) التي بناها على نهر أبي الخصيب ، فاقتصر جهد الزنج على الدفاع عنى مدينتهم ، وأصبحت الحرب تدور حولها ثلاث سنوات ، في رقعة جغرافية ضيقة شهت حروباً طاحنة تكبّد فيها الفريقان خسائر كبيرة ، وقُدِر عدد جند الخلافة بـ ٥٠٠٠٠ ألف جندي نظامي غير المتطوعين بينما كان عدد الزنج بـ ٣٠٠٠٠٠ ألف .

ورأى الموفق حصانة صاحب الزنج ومنعته وكثرة جندهما جعله يفكر في حل سريع دون ان يهرق مزيداً من دماء جيشه ، فكر ببذل الأمان لأصحاب الخبيث والإحسان إليهم ، فنودي في الزنج الأمان مبسوط لكل الناس إلا الخبيث ، فمالت قلوب أصحاب المارق بالرهبة والطمع فيما وعدهم بإحسانه وعفوه، فأتاه جمع كبير وظل هذا الأمان طيلة ثلاث سنوات .

وفي هذا الأثناء بنى الموفق مدينة في البصرة سماها الموفقية لتكون بديلة عن مدينة صاحب الزنج لمختارة ، وأمر بنقل الأموال إليها بدلاً من سامراء وبغداد ، واتخذ منها داراً لسك النقود لكي يوزعها على جنده ، وجاءت التجارة إلى مدينة الموفقية حتى سيق لها صنوف المنافع حتى كاد ساكنوها لا يفتقدون شيئاً في الأمصار الاسلامية العظيمة القديمة إلا وجدوه فيها ، وحاول الموفق إحكام الحصار على الزنج براً وبحراً ونهراً ، ثم استمر في مهاجمة المختارة والتوغل فيها دون احتلالها ، مع استمرار الأمان للزنج وازدياد جيش الموفق بانضمام فرق جديدة تأتيه من العالم الإسلامي ، ثم كان الهجوم الكاسح والعام في السنة الثالثة على شرق نهر أبي الخصيب وغربه يوم ٢٧/ محرم /٢٧٠ هـ اقتحم جيش الموفق مدينة المختارة واحتلها ومزق جموع الزنج فيها نهائياً ، ثم جيء برأس الخبيث على الموفق فعلقه في قناة وطاف به في نوع من أنواع السفن مخترقاً نهر أبي الخصيب والناس مزدحمون على ضفتي النهر ينظرون إلى رأس الخبيث حتى وصل إلى مصب شط العرب ، فلم تأخذ الموفق نشوة النصر ولم يرجع إلى سامراء أو بغداد بالرغم من غيابه عنهما لمدة ثلاث سنوات ، واكتفى بتوجيه ابنه أبي العباس إلى بغداد، وهو مزهو بالنصر رافعاً رأس صاحب الزنج على قناة واسقبلته كل المدن والقرى التي مر بها من البصرة إلى بغداد ، وبدخول أبي العباس بغداد برأس صاحب الزنج شاركه الجمهور البغدادي فرحة النص وأقيمت الزينة في الطرقات ، ثم لم يلبث الموفق أن نظم المناطق المنكوبة والمخربة من قبل الزنج وأعاد الحياة إليها ، وأمر أن ينادى في جميع نواحي البصرة والأحواز وواسط وما حولها بأن

يرجع الزنج إلى أوطانهم فتسارع الناس على ذلك ، ثم عيّن الولاة والقضاة المشهورين بعدالتهم قبل أن يعود الموفق عودة الظافر المنتصر ، فولى البصرة رجلاً من بعض قواده ، وولى قضاء البصرة والأبلة وكور دجلة وواسط، محمد بن حماد وهو من أسرة يصرية توارثت القضاء لمدة طويلة .وازدهرت الزراعة في البصرة حتى قال الأصطخري : إن أنهار البصرة عدت ايام بلال بن أبي بردة فزادت على ١٢٠٠٠٠ ألف نهر تجري فيها الزوارق(١٠٨) .
(قلت) : وهذا أمر مبالغ فيه ، اللهم إلا إذا حسبت معها الجداول الصغيرة .

ومن الخسارة أن يقتل العلماء من أمثال أبي سعيد الأشجع ، وبريد بن أخرم الطائي ، والرّواس وأبي الفضائل الرياشي النحوي اللغوي المشهور حتى قيل: أن أقل تقدير لعدد قتلى المدينة هو ثلاثمائة قتيل والمكثر يقول مليون نسمة .

حتى الشعراء تأثروا لخراب البصرة فهذا الشاعر ابن الرومي يرثي البصرة وأهلها فيقول :

ذاد عن مقلتي لذيذ المنام شغلها عنه بالدموع السجام
أي نوم بعد ما حل بالبصرة ما حل من هنات عظام
أي نوم من بعدما انتهك الز نج جهاراً محارم الإسلام

ثم يقول :

عرجا صاحبي بالبصرة الزهر سراء تعريج مدنف ذي سقام
فاسئلاها ولا جواب لديها لسؤال ومن لها بالكلام
أين ضوضاء ذلك الخلق منها أين أسواقها ذوات الزحام
أين فلك فيها، وفلك إليها منشآت في البحر كالأعلام
أين تلك القصور والدور فيها أين ذاك البنيان ذو الإحكام
بدلت تلك القصور تلالا من رماد ومن تراب ركام
سُلط البثق والحريق عليها فتداعت أركانها بانهدام
بل ألما بساحة المسجد الجامع إن كنتما ذوي إلمام
فاسألاه ولا جواب لديه أين عباده الطوال القيام

حتى ظل في ذاكرة البصريين المثل السائر (بعد خراب البصرة) فضربت مثلاً (١٠٩) .

وفيها ظفر أبو أحمد بالذوائبي وكان ممايلا لصاحب الزنج .
وفيها قتل صاحب الزنج ابن ملك الزنج وكان بلغه أنه يريد اللحاق بأبي أحمد.

---

(١٠٨) - تاريخ الطبري ١٢/١٧٦٣- ٢٠٩٧، والتنبيه والاشراف للمسعودي:ص:٣١٩، والمسالك والممالك للأصطخري ص: ٨٠ وتاريخ الخلفاء للسيوطي جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن(ت٩١١هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد – القاهرة ١٩٦٤م- ص:٣٦٤ ، والموسوعة التاريخية – بحث – تاريخ البصرة من مقتل المتوكل حتى التسلط- د. تحسين حميد مجيد – قسم التاريخ –كلية الآداب – جامعة البصرة : ص: ٧٧-٨٠).
(١٠٩)- التنبيه والاشراف للمسعودي دار الصاوي – القاهرة ١٩٣٨م :ص:٣١٩، والنجومالزاهرة لابن تغرى بردى – ط دار الكتب المصرية – لقاهرة ١٩٢٩-١٩٥٥م : ٣/ ٤٨، وديوان ابن الرومي أبو الحسن علي بن عباس بن جريج(ت ٢٨٢هـ) –مختارات كامل كيلاني : ٣/:٤١٩-٤٢٣ ، وثورة الزنج – فيصل السامر (بيروت ط – ثانية ١٩٧١م) ص: ١٨٥-١٨٦ ، والموسوعة التاريخية – بحث تاريخ البصرة من مقتل المتوكل حتى التسلط- د. تحسين حميد مجيد – قسم التاريخ –كلية الآداب جامعة البصرة : ص: ٧٧-٨٠).

وفيها قتل أحمد بن عبد الله الخجستاني قتله غلام له في ذي الحجة من سنة ٢٦٨هـ(١١٠) .

وفي سنة ٢٦٩هـ/ ٨٨٢ م : رمي أبو أحمد الموفق بسهم رماه غلام رومي يقال له قرطاس للخبيث بعدما دخل أبو أحمد مدينته التي كان بناها لهدم سورها وكان السبب في ذلك فيما ذكر أن الخبيث بهبوذ لما هلك طمع الزنج فيما كان بهبوذ قد جمع من الكنوز والأموال وكان قد صح عنده أن ملكه قد حوى مائتي ألف دينار وجوهرا وذهبا وفضة لها قدر فطلب ذلك بكل حيلة وحرص عليه وحبس أولياءه وقرابته وأصحابه وضربهم بالسياط وأثار دورا من دوره وهدم ابنية من أبنيته طمعا في أن يجد في شيء منها دفينا فلم يجد من ذلك شيئا وكان فعله الذي فعله بأولياء بهبوذ في طلب المال أحد ما أفسد قلوب أصحابه ودعاهم إلى الهرب منه والزهد في صحبته فأمر الموفق بالنداء في أصحاب بهبوذ بالأمان فنودي بذلك فسارعوا إليه راغبين فيه فألحقوا في الصلات والجوائز والخلع والأرزاق بنظائرهم ورأى أبو أحمد لما كان يتعذر عليه من العبور إلى عسكر الفاجر في الأوقات التي تهب فيها الرياح وتحرك فيها الأمواج في دجلة أن يوسع لنفسه وأصحابه موضعا في الجانب الغربي من دجلة ليعسكر به فيما بين دير جابيل ونهر المغيرة وأمر بقطع النخل وإصلاح موضع الخندق وأن يحف بالخنادق ويحصن بالسور ليأمن بيات الفجار واغت دجلة يالهم إياه وجعل على قواده نوائب فكان لكل واحد منهم نوبة يغدو إليها برجاله ومعه العمال في كل يوم لإحكام أمر العسكر الذي عزم على اتخاذه هنالك فقابل الفاسق ذلك بأن جعل على علي بن أبان المهلبي وسليمان بن جامع وإبراهيم بن جعفر الهمداني نوبا فكان لكل واحد منهم يوم ينوب فيه.

وكان ابن الخبيث المعروف بأتكلاي يحضر في كل يوم نوبة سليمان وربما حضر في نوبة إبراهيم ثم أقامه الخبيث مقام إبراهيم بن جعفر وكان سليمان بن جامع يحضر معه في نوبته وضم إليه الخبيث سليمان بن موسى الشعراني وأخويه وكانوا يحضرون بحضوره ويغيبون بغيبته وعلم الخبيث أن الموفق إذا جاوره في محاربته وقرب على من يريد اللحاق به المسافة فيما يحاول من الهرب إليه مع ما يدخل قلوب أصحابه من الرهبة بتقارب العسكرين أن في ذلك انتقاض تدبيره وفساد جميع أموره فأمر أصحابه بمحاربة من يعبر من القواد في كل يوم ومنعهم من إصلاح ما يحاولون إصلاحه من أمر عسكرهم الذين يريدون الانتقال إليه وعصفت الرياح في بعض تلك الأيام وبعض قواد الموفق في الجانب الغربي لما كان يعبر له فانتهز الفاسق الفرصة في انفراد هذا القائد وانقطاعه عن أصحابه وامتناع دجلة بعصوف الريح من أن يرام عبورها فرمى القائد المقيم في غربي دجلة بجميع جيشه وكاثره برجاله ولم تجد الشذوات التي كانت تكون مع القائد الموجه سبيلا إلى الوقوف بحيث كانت تقف لحمل الرياح إياها على الحجارة وما خاف أصحابها عليها من التكسر فقوي الزنج على ذلك القائد وأصحابه فأزالوهم من موضعهم وأدركوا طائفة منهم فثبتوا فقتلوا عن آخرهم ولجأت طائفة إلى الماء فتبعهم الزنج فأسروا منهم أسارى وقتلوا منهم نفرا وأفلت أكثرهم وأدركوا سفنهم

---

(١١٠) - تاريخ ابن خلدون ٣٢٧/٤ .

فألقوا أنفسهم فيها وعبروا إلى المدينة الموفقية فاشتد جزع الناس لما تهيأ للفسقة وعظم بذلك اهتمامهم وتأمل أبو أحمد فيما كان دبر من النزول في الجانب الغربي من دجلة أنه أكدى وما لا يؤمن من حيلة الفاسق وأصحابه في انتهاز فرصة فيوقع بالعسكر بياتا أو يجد مساغا إلى شيء مما يكون له فيه متنفس لكثرة الأدغال في ذلك الموضع وصعوبة المسالك وأن الزنج على التوغل إلى المواضع الوحشة أقدر وهو عليهم أسهل من أصحابه فانصرف عن رأيه في نزول غربي دجلة وجعل قصده لهدم سور الفاسق وتوسعه الطرق والمسالك منها لأصحابه فأمر عند ذلك أن يبدأ بهدم السور مما يلي النهر المعروف بمنكى فكان تدبير الخبيث في ذلك توجيه ابنه المعروف بأنكلاي وعلي بن أبان وسليمان بن جامع للمنع من ذلك كل واحد منهم في نوبته في ذلك اليوم فإذا كثر عليهم أصحاب الموفق اجتمعوا جميعا لمدافعة من يأتيهم ٠

فلما رأى الموفق تحاشد الخبثاء وتعاونهم على المنع من الهدم للسور أزمع على مباشرة ذلك وحضوره ليستدعي به جد أصحابه واجتهادهم ويزيد في عنايتهم ومجاهدتهم ففعل ذلك واتصلت الحرب وغلظت على الفريقين وكثر القتلى والجراح في الحزبين كليهما فأقام الموفق أياما يغادي الفسقة ويراوحهم فكانوا لا يفترون من الحرب في يوم من الأيام وكان أصحاب أبي أحمد لا يستطيعون الولوج على الخبثة لقنطرتين كانتا على نهر منكى كان الزنج يسلكونهما في وقت استعار الحرب فينتهون منهما إلى طريق يخرجهم في ظهور أصحاب أبي أحمد فينالون منهم ويحجزونهم عن استتمام ما يحاولون من هدم السور فرأى الموفق إعمال الحيلة في هدم القنطرتين ليمنع الفسقة عن الطريق الذي كانوا يصيرون منه إلى استدبار أصحابه في وقت احتدام الحرب فأمر قوادا من قواد غلمانه بقصد هاتين القنطرتين وأن يختلوا الزنج وينتهزوا الفرصة في غفلتهم عن حراستهما وتقدم إليهم في أن يعدوا لهما من الفؤوس والمناشير والآلات التي يحتاج إليها لقطعهما ما يكون عونا لهم على الإسراع فيما يقصدون له من ذلك ، فانتهى الغلمان إلى ما أمروا به وصاروا إلى نهر منكى وقت نصف النهار فبرز لهم الزنج فبادروا وتسرعوا فكان ممن تسرع إليهم أبو النداء في جماعة من أصحابه يزيدون على الخمسمائة ونشبت الحرب بين أصحاب الموفق والزنج فاقتتلوا صدر النهار ثم ظهر غلمان أبي أحمد على الفسقة فكشفوهم عن القنطرتين فأصاب المعروف بأبي النداء سهم في صدره وصل إلى قلبه فصرعه وحامى أصحابه على جيفته فاحتملوها وولوا منهزمين وتمكن قواد غلمان الموفق من قطع القنطرتين فقطعوهما وأخرجوهما إلى دجلة وحملوا خشبهما إلى أبي أحمد وانصرفوا على حال سلامة وأخبروا الموفق بقتل أبي النداء وقطع القنطرتين فعظم سروره وسرور أهل العسكر بذلك وأمر لرامسى أبي النداء بصلة وافرة وألح أبو أحمد على الخبيث وأشياعه بالحرب وهدم من السور ما أمكنهم به الولوج عليهم فشغلوهم بالحرب في مدينتهم عن المدافعة عن سورهم فأسرع الهدم فيه وانتهى منه إلى داري ابن سمعان وسليمان بن جامع فصار ذلك أجمع في أيدي أصحاب الموفق لا يستطيع الفسقة دفعهم عنه ولا منعهم من الوصول إليه وهدمت هاتان الداران وانتهب ما فيهما

وانتهى أصحاب الموفق إلى سوق لصاحب الزنج كان اتخذها مظلة على دجلة سماها الميمونة فأمر الموفق زيرك صاحب مقدمة أبي العباس بالقصد لهذه السوق فقصد بأصحابه لذلك وأكب عليها فهدمت تلك السوق وأخربت فقصد الموفق الدار التي كان صاحب الزنج اتخذها للجبائي فهدمها وانتهب ما كان فيها وفي خزائن الفاسق كانت متصلة بها ، وأمر أصحابه بالقصد إلى الموضع الذي كان الخبيث اتخد فيه بناء سماه مسجد الجامع فاشتدت محاماة الفسقة عن ذلك والذب عنه بما كان الخبيث يحضهم عليه ويوهمهم أنه يجب عليهم من نصرة المسجد وتعظيمه فيصدقون قوله في ذلك ويتبعون فيه رأيه وصعب على أصحاب الموفق ما كانوا يرومون من ذلك وتطاولت الأيام بالحرب على ذلك الموضع والذي حصل مع الفاسق يومئذ نخبة أصحابه وأبطالهم والموطنون أنفسهم على الصبر معه فحاموا جهدهم حتى لقد كانوا يقفون الموقف فيصيب أحدهم السهم أو الطعنة أو الضربة فيسقط فيجذبه الذي إلى جنبه ويقف موقفه إشفاقا من أن يخلو موقف رجل منهم فيدخل الخلل على سائر أصحابه ٠

فلما رأى أبو أحمد صبر هذه العصابة ومحاماتها وتطاول الايام بمدافعتها أمر أبا العباس بالقصد لركن البناء الذي سماها الخبيث مسجدا وأن يندب لذلك أنجاد أصحابه وغلمانه وأضاف إليهم الفعلة الذين كانوا أعدوا للهدم فإذا تهيأ لهم هدم شيء أسرعوا فيه وأمر بوضع السلاليم على السور فوضعوها وصعد الرماة فجعلوا يرشقون بالسهام من وراء السور من الفسقة ونظم الرجال من حد الدار المعروفة بالجبائي إلى الموضع الذي رتب فيه أبا العباس وبذل الموفق الأموال والأطوقة والأسورة لمن سارع إلى هدم سور الفاسق وأسواقه ودور أصحابه فتسهل ما كان يصعب بعد محاربة طويلة وشدة فهدم البناء الذي كان الخبيث سماه مسجدا ووصل إلى منبره فاحتمل فأتي به الموفق وانصرف به إلى مدينته الموفقية جذلا مسرورا ثم عاد الموفق لهدم السور فهدمه من حد الدار المعروفة بأنكلاي إلى الدار المعروفة بالجبائي وأفضى أصحاب الموفق إلى دواوين من دواوين الخبيث وخزائن من خزائنه فانتهبت وأحرقت وكان ذلك في يوم ذي ضباب شديد قد ستر بعض الناس عن بعض فما يكاد الرجل يبصره صاحبه فظهر في هذا اليوم للموفق تباشير الفتح فإنهم لعلى ذلك حتى وصل سهم من سهام الفسقة إلى الموفق رماه به غلام رومي كان مع الفاسق يقال له قرطاس فأصابه في صدره وذلك في يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الأولى سنة تسع وستين ومائتين فستر الموفق ما ناله من ذلك السهم وانصرف إلى المدينة مع الموفقية فعولج في ليلته تلك من جراحته وبات ثم عاد إلى الحرب على ما به من ألم والجراح يشد بذلك قلوب أوليائه من أن يدخلها وهم أو ضعف فزاد ما حمل نفسه عليه من الحركة في قوة علته فغلظت وعظم أمره حتى خيف عليه واحتاج إلى علاجه بأعظم ما يعالج به الجراح واضطرب لذلك العسكر والجند والرعية وخافوا قوة الفاسق عليهم حتى خرج عن مدينته جماعة ممن كان مقيما بها لما وصل إلى قلوبهم من الرهبة وحدثت في حال صعوبة العلة عليه حادثة في سلطانه فأشار عليه مشيرون من أصحابه وثقاته بالرحلة عن معسكره إلى مدينة السلام ويخلف من يقوم مقامه فأبى

ذلك وخاف أن يكون فيه ائتلاف ما قد تفرق من شمل الخبيث فاقام على صعوبة علته عليه وغلظ الأمر الحادث في سلطانه فمن الله بعافيته وظهر لقواده وخاصته وقد كان أطال الاحتجاب عنهم فقويت بذلك منتهم وأقام متماثلا مودعا نفسه إلى شعبان من هذه السنة فلما أبل وقوي على النهوض لحرب الفاسق تيقظ لذلك وعاود ما كان مواظبا عليه من الحرب وجعل الخبيث لما صح عنده الخبر عما أصاب ابا أحمد يعد أصحابة العدات ويمنيهم الأماني الكاذبة وجعل يحلف على منبره بعدما اتصل به الخبر بظهور أبي أحمد وركوبه الشذا أن ذلك باطل لا أصل له وأن الذي رأوه في الشذا مثال موه لهم وشبه لهم ٠

وفي شعبان من هذه السنة أحرق أصحاب أبي احمد قصر الفاسق وانتهبوا ما فيه وسبب ذلك وسبب وصولهم إليه : أن أبا أحمد لما برأ الجرح الذي كان أصابه عاد للذي كان عليه من مغاداة الفاسق الحرب ومراوحته وكان الخبيث قد أعاد بناء بعض الثلم التي ثلمت في السور فأمر الموفق بهدم ذلك وهدم ما يتصل به وركب في عشية من العشايا في أول وقت العصر وقد كانت الحرب متصلة في ذلك اليوم مما يلي نهر منكى والفسقة مجتمعون في تلك الناحية قد شغلوا أنفسهم بها وظنوا أنهم لا يحاربون إلا فيها فوافى الموفق وقد أعد الفعلة وقرب على نهر منكى وناوش الفسقة فيه حتى إذا استعرت الحرب أمر الجذافين والاشتياميين أن يحثوا السير حتى ينتهوا إلى النهر المعروف بجوى كور وهو نهر يأخذ من دجلة اسفل من النهر المعروف بنهر ابي الخصيب ففعلوا ذلك فوافى جوى كور وقد خلا من المقاتلة والرجال فقرب وأخرج الفعلة فهدموا من السور ما كان يلي ذلك النهر وصعد المقاتل وولجوا النهر فقتلوا فيه مقتلة عظيمة وانتهوا إلى قصور من قصور الفسقة فانهبوا ما كان فيها وأحرقوها واستنقذوا ! عددا من النساء اللواتي كن فيها وأخذوا خيلا من خيل الفجرة فحملوها إلى غربي دجلة فانصرف الموفق في وقت غروب الشمس بالظفر والسلامة وغاداهم الحرب والقصد لهدم السور فأسرع فيه حتى اتصل بدار المعروف بأنكلاي وكانت متصلة بدار الخبيث فلما أعيت الحيل الخبيث في المنع من هدم السور ودفع أصحاب الموفق عن ولوج مدينته أسقط في يديه ولم يدر كيف يحتال لحسم ذلك فاشار عليه علي بن أبان المهلبي بإجراء الماء على السباخ التي يسلكها أصحاب الموفق لئلا يجدوا إلى سلوكها سبيلا وأن يحفر خنادق في مواضع عدة يعوقهم بها عن دخول المدينة فإن حملوا أنفسهم على اقتحامها فوقعت عليهم هزيمة لم يسهل عليهم الرجوع إلى سفنهم ففعلوا ذلك في عدة مواضع من مدينتهم وفي الميدان الذي كان الخبيث جعله طريقا حتى انتهت تلك الخنادق إلى قريب من داره فرأى الموفق بعدما هيأ الله له من هدم سور مدينة الفاسق ما هيأ أن جعل قصده لطم الخنادق والأنهار والمواضع المعورة كي تصلح فيها مسالك الخيل والرجالة فرام ذلك فحامى عنه الفسقة ودامت الحرب وطالت ووصل إلى الفريقين من القتل والجراح أمر عظيم حتى لقد عد الجرحى في بعض تلك الأيام زهاء ألفي جريح وذلك لتقارب الفريقين في وقت القتال ومنع الخنادق كل فريق منهم عن إزالة من بإزائه عن موضعهم فلما رأى ذلك الموفق قصد لإحراق دار الخبيث والهجوم عليها من دجلة وكان يعوق عن ذلك كثرة ما أعد الخبيث من

المقاتلة والحماة عن داره فكانت الشذا إذا قربت من قصره رموا من سوره ومن أعلى القصر بالحجارة والنشاب والمقاليع والمجانيق والعرادات وأذيب الرصاص وأفرغ عليهم فكان إحراق داره يتعذر عليهم لما وصفنا فأمر الموفق بإعداد ظلال من خشب للشذا وإلباسها جلود الجواميس وتغطية ذلك بالخيش المطلى بصنوف العقاقير والأدوية التي تمنع النار من الإحراق فعمل ذلك وطليت به عدة شذوات ورتب فيها جميعا شجعاء غلمانه الرامحة والناشبة وجمعا من حذاق النفاطين وأعدهم لإحراق دار الفاسق صاحب الزنج ، فاستأمن إلى الموفق محمد بن سمعان كاتب الخبيث ووزيره في يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وكان سبب استئمانه فيما ذكر محمد بن الحسن أنه كان ممن امتحن بصحبته وهو لها كاره على علم منه بضلالته قال وكنت له على ذلك مواصلا وكنا جميعا ندبر الحيلة في التخلص فيتعذر علينا فلما نزل الخبيث من الحصار ما نزل وتفرق عنه أصحابه وضعف أمره شمر في الحيلة للخلاص وأطلعني على ذلك وقال قد طبت نفسا بألا استصحب ولدا ولا أهلا وأن أنجو وحيدا فهل لك في مثل ما عزمت عليه فقلت له الرأي لك ما رأيت إذ كنت إنما تخلف ولدا صغيرا ولا سبيل للخائن عليه إلى أن يصول به أو أن يحدث عليك فيه حدثا يلزمك عاره فأما أنا فإن معي نساء يلزمني عارهن ولا يسعني تعريضهن لسطوة الفاجر فامض لشأنك فأخبر عني بما علمت من نيتي في مخالفة الفاجر وكراهة صحبته وإن هيأ الله لي الخلاص بولدي فأنا سريع اللحاق بك وإن جرت المقادير فينا بشيء كنا معا وصبرنا .

فوجه محمد بن سمعان وكيلا له يعرف بالعراقي فأتى عسكر الموفق فأخذ له ما أراد من الأمان وأعد له الشذا فوافته في السبخة في اليوم الذي ذكرنا فصار إلى عسكر الموفق وأعاد الموفق محاربة الخبيث والقصد للإحراق من غد اليوم الذي استأمن فيه محمد بن سمعان وهو يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة تسع وستين ومائتين في أحسن زي وأكمل عدة ومعه الشذوات المطليه بما وصفنا وسائر شذواته وسميرياته فيها مواليه وغلمانه والمعابر التي فيها الرجالة فأمر الموفق ابنه أبا العباس بالقصد إلى دار محمد بن يحيى المعروف بالكرنبائي وهي بإزاء دار الخائن في شرقي النهر المعروف بأبي الخصيب يشرع على النهر وعلى دجلة وتقدم إليها في إحراقها وما يليها من منازل قواد الخائن وشغلهم بذلك عن إنجاده ومعاونته وأمر المرتبين في الشذا المظللة بالقصد لما كان مطلا على دجلة من رواشين الخبيث وأبنية ففعلوا ذلك وألصقوا شذواتهم بسور القصر وحاربوا الفجرة أشد حرب ونضحوهم بالنيران وصبر الفسقة وقاتلوا فرزق الله النصر عليهم فتزحزحوا عن تلك الرواشين والأبنية التي كانوا يحامون عليها وأحرقها غلمان الموفق وسلم من كان في الشذا مما كان الخبثاء يكيدونهم به من النشاب والحجارة وصب الرصاص المذاب وغير ذلك بالظلال التي كان اتخذها على الشذا فكان ذلك سببا لتمكنها من دار الخبيث .

وأمر الموفق من كان في الشذا بالرجوع فرجعوا فأخرج من كان فيها من الغلمان ورتب فيها آخرين وانتظر إقبال المد وعلوه فلما تهيأ ذلك عادت الشذوات

المظللة إلى قصر الخبيث فأمر الموفق من كان فيها بإحراق بيوت كانت تشرع على دجلة من قصر الفاسق ففعلوا ذلك فاضطرمت النار في هذه البيوت واتصلت بما يليها من الستارات التي كان الخبيث ظلل بها داره وستور كانت على أبوابه فقويت النار عند ذلك على الإحراق وأعجلت الخبيث ومن كان معه عن التوقف على شيء مما كان في منزله من أمواله وذخائره وأثاثه وسائر أمتعته فخرج هاربا وترك ذلك كله وعلا غلمان الموفق قصر الخبيث من اصحابهم فانتهبوا ما لم تأت النار عليه من الأمتعة الفاخرة والذهب والفضة والجوهر والحلي وغير ذلك واستنقذوا جماعة من النساء اللواتي كان الخبيث استرقهن ودخل غلمان الموفق سائر دور الخبيث ودور ابنه أنكلاي فأضرموها نارا وعظم سرور الناس بما هيأ الله لهم في هذا اليوم فأقام جماعة يحاربون الفسقة في مدينتهم وعلى باب قصر الخبيث مما يلي الميدان فأثخنوا فيهم القتل والجراح والأسر وفعل أبو العباس في دار المعروف بالكرنبائي وما يتصل بها من الإحراق والهدم والنهب مثل ذلك وقطع أبو العباس يومئذ سلسلة حديد عظيمة وثيقة كان الخبيث قطع بها نهر أبي الخصيب ليمنع الشذا من دخوله وحازها فحملت في بعض شذواته وانصرف الموفق بالناس صلاة المغرب بأجمل ظفر وقد نال الفاسق في ذلك اليوم في نفسه وماله وولده وما كان غلب عليه من نساء المسلمين مثل الذي أصاب المسلمين منه من الذعر والجلاء وتشتيت الشمل والمصيبة في الأهل والولد وجرح ابنه المعروف بأنكلاي في هذا اليوم جراحة شديدة في بطنه أشفى منها على التلف.

وفي غد هذا اليوم وهو يوم الأحد لعشر بقين من شعبان من هذه السنة غرق نصير ، وكان سبب غرقه : أنه لما كان غد هذا اليوم باكر الموفق محاربة الخبيث وأمر نصيرا المعروف بأبي حمزة لقنطرة كان الخائن عملها بالسياج على النهر المعروف بأبي الخصيب دون الجسرين اللذين اتخذهما عليه وأمر زيرك بإخراج أصحابه مما يلي دار الجبائي لمحاربة من هناك من الفجرة وأخرج جمعا من قوادها مما يلي دار أنكلاي لمحاربتهم أيضا فتسرع نصير فدخل نهر أبي الخصيب في أول المد في عدة من شذواته فحملها المد فألصقها بالقنطرة ودخلت عدة من شذوات موالي الموفق وغلمانه ممن لم يكن أمر بالدخول فحملهم المد فألقاهم على شذوات نصير فصكت الشذوات بعضها بعضا حتى لم يكن للاشتيامين والجذافين فيها حيلة ولا عمل ورأى الزنج ذلك فاجتمعوا على الشذوات وأحاطوا بها من جانبي نهر أبي الخصيب فألقى الجذافون أنفسهم في الماء ذعرا ووجلا ودخل الزنج الشذوات فقتلوا بعض المقاتلة وغرق أكثرهم وحاربهم نصير في شذواته حتى خاف الأسر فقدف نفسه في الماء فغرق واقام الموفق في يومه يحارب الفسقة وينهب ويحرق منازلهم ولم يزل باقي يومه مستعليا عليهم وكان ممن حامى على قصر الخائن يومئذ وثبت في أصحابه سليمان بن جامع فلم تزل الحرب بين أصحاب الموفق وبينه وهو مقيم بموضعه لم يزل عنه إلى أن خرج في ظهره كمين من غلمان الموفق السودان فانهزم لذلك واتبعه الغلمان يقتلون أصحابه ويأسرون منهم وأصابت سليمان في هذا الوقت جراحة في ساقه فهوى لفيه في موضع قد كان الحريق ناله ببعض جمر فيه فاحترق بعض جسده وحامى

عليه جماعة من أصحابه فنجا بعد أن كاد الأسر يحيط به وانصرف الموفق ظافرا سالما وضعفت الفسقة واشتد خوفهم لما رأوا من إدبار أمرهم وعرضت لأبي أحمد علة من وجع المفاصل فأقام فيها بقية شعبان وشهر رمضان وأياما من شوال ممسكا عن حرب الفاسق فلما استبد من علته وتماثل أمر بإعداد ما يحتاج إليه للقاء الفسقة فتأهب لذلك جميع أصحابه.

وفي سنة ٢٦٩ هـ/ ٨٨٢م : من يوم الثلاثاء لعشر خلون من هذه السنة كانت بين أبي أحمد وبين الزنج وقعة في مدينة الفاسق أثر فيها آثارا وصل بها إلى مراده منها فسنذكرالسبب في هذه الوقعة وما كان منها حسب ما رواها شيخ المؤرخين ابن جرير الطبري رحمه الله إذ يقول :

(ذكر محمد بن الحسن : أن الخبيث عدو الله كان في مدة اشتغال الموفق بعلته أعاد القنطرة ٠٠٠٠٠ وزاد فيها ما ظن أنه قد أحكمها ونصب دونها أدقال ساج وصل بعض ببعض وألبسها الحديد وسكر أمام ذلك سكرا بالحجارة ليضيق المدخل على الشذا وتحتد جرية الماء في النهر المعروف بأبي الخصيب فيهاب الناس دخوله فندب الموفق قائدين من قواد غلمانه في أربعة آلاف من الغلمان وأمرهما أن يأتيا نهر أبي الخصيب فيكون أحدهما في شرقيه والآخر في غربيه حتى يوافيا القنطرة التي اصلحها الفاجر وما عمل في وجهها من السكر فيحاربا اصحاب الخبيث حتى يجلياهم عن القنطرة واعد معها النجارين والفعلة لقطع القنطرة والبدود التي كانت جعلت أمامها وأمر بإعداد سفن محشوة بالقصب المصبوب عليه النفط لتدخل ذلك النهر المعروف بأبي الخصيب وتضرم نارا لتحترق بها القنطرة في وقت المد فركب الموفق في هذا اليوم في الجيش حتى وافى فوهة نهر أبي الخصيب وأمر بإخراج المقاتلة في عدة مواضع من اعلى عسكر الخبيث واسفله ليشغلهم بذلك عن التعاون على المنع عن القنطرة وتقدم القائدان في أصحابهما وتلقاهما أصحاب الخائن من الزنج وغيرهم يقودهم ابنه أنكلاي وعلي بن ابان المهلبي وسليمان بن جامع فاشتبكت الحرب بين الفريقين ودامت وقاتل الفسقة أشد قتال محاماة عن القنطرة وعلموا ما عليهم في قطعها من الضرر وأن الوصول إلى ما بعدها من الجسرين العظيمين اللذين كان الخبيث اتخذهما على نهر أبي الخصيب سهل مرامه فكثر القتل والجراح بين الفريقين واتصلت الحرب إلى وقت صلاة العصر ثم إن غلمان الموفق ازالوا الفسقة عن القنطرة وجاوزوها فقطعها النجارون والفعلة ونقضوها وما كان اتخذ من البدود التي ذكرها وكان الفاسق أحكم أمر هذه القنطرة والبدود إحكاما تعذر على الفعلة والنجارين الإسراع في قطعها فأمر الموفق عند ذلك بإدخال السفن التي فيها القصب والنفط وضربها بالنار وإرسالها مع الماء ففعل ذلك فوافت السفن القنطرة فأحرقتها ووصل النجارون إلى ما ارادوا من قطع البدود فقطعوها وأمكن أصحاب الشذا دخول النهر فدخلوه وقوي نشاط الغلمان بدخول الشذا فكشفوا أصحاب الفاجر عن مواقفهم حتى بلغوا بهم الجسر الأول الذي يتلو هذه القنطرة وقتل من الفجرة خلق كثير واستأمن فريق منهم فأمر الموفق أن يخلع عليهم في ساعتهم تلك وأن يوقفوا بحيث يراهم أصحابهم ليرغبوا في مثل ما صاروا إليه وانتهى الغلمان إلى الجسر الأول وكان

ذلك قبيل المغرب فكر الموفق أن يظلم الليل والجيش موغل في نهر أبي الخصيب فيتهيأ للفجرة بذلك انتهاز فرصة فأمر الناس بالأنصراف فانصرفوا سالمين إلى المدينة الموفقية وأمر الموفق بالكتاب إلى النواحي بما هيأ الله له من الفتح والظفر ليقرأ بذلك على المنابر وأمر بإثابة المحسنين من غلمانه على قدر غنائهم وبلائهم وحسن طاعتهم ليزدادوا بذلك جدا واجتهادا في حرب عدوهم ففعل ذلك وعبر الموفق في نفر من مواليه وغلمانه في الشذوات والسميريات وما خف من الزواريق إلى فوهة نهر أبي الخصيب وقد كان الخبيث ضيقها ببرجين عملهما بالحجارة ليضيق المدخل وتحتد الجرية فإذا دخلت الشذا النهر لججت فيه ولم يسهل السبيل إلى إخراجها منه فأمر الموفق بقطع ذينك البرجين فعمل فيهما نهار ذلك اليوم ثم انصرف العمال وعادوا من غد لاستتمام قلع ما بقي من ذلك فوجدوا الفجرة قد أعادوا ما قلع منهما في ليلتهم تلك فأمر بنصب عرادتين قد كانتا أعدتا في سفينتين نصبتا حيال نهر أبي الخصيب وطرحت لهما الأناجر حتى استقرتا ووكل بهما من أصحاب الشذا وأمر بقطع هذين البرجين وتقدم إلى أصحاب العرادتين في رمي كل من دنا من أصحاب الفاسق لإعادة شيء من ذلك في ليل أو نهار فتحامى الفجرة الدنو من الموضع وأحجموا عنه وألح الموكلون بقلع هذه الحجارة بعد ذلك حتى استتموا ما أرادوا واتسع المسلك للشذا في دخول النهر والخروج منه.

وفي هذه السنة تحول الفاسق من غربي نهر أبي الخصيب إلى شرقيه وانقطعت عنه الميرة من كل وجهة ، وكان حاله وحال أصحابه شر حال،ثم أن الموفق لما أخرب منازل صاحب الزنج وحرقها لجأ إلى التحصن في المنازل الواغلة في نهر أبي الخصيب فنزل منزلا كان لأحمد بن موسى المعروف بالقلوص وجمع عياله وولده حوله هناك ونقل أسواقه إلى السوق القريبة من الموضع الذي اعتصم به وهي سوق كانت تعرف بسوق الحسين وضعف أمره ضعفا شديدا وتبين للناس زوال أمره فتهيبوا جلب الميرة إليه فانقطعت عنه كل مادة فبلغ عنده الرطل من خبز البر عشرة دراهم فأكلوا الشعير ثم أكلوا أصناف الحبوب ثم لم يزل الأمر بهم إلى أن كانوا يتبعون الناس فإذا خلا أحدهم بامرأة أو صبي أو رجل ذبحه وأكله ثم صار قوي الزنج يعدو على ضعيفهم فكان إذا خلا به ذبحه وأكل لحمه ثم أكلوا لحوم أولادهم ثم كانوا ينبشون الموتى فيبيعون أكفانهم ويأكلون لحومهم وكان لا يعاقب الخبيث أحدا ممن فعل شيئا من ذلك إلا بالحبس فإذا تطاول حبسه أطلقه وذكر أن الفاسق لما هدمت داره وأحرقت وانتهب ما فيها وأخرج طريدا سليبا من غربي نهر أبي الخصيب تحول إلى شرقيه فرأى أبو أحمد أن يخرب عليه الجانب الشرقي لتصير حال الخبيث فيه كحاله في الغربي في الجلاء عنه فأمر ابنه أبا العباس بالوقوف في جمع من أصحابه في الشذا في نهر أبي الخصيب وأن يختار من أصحابه وغلمانه جمعا يخرجهم في الموضع الذي كانت فيه دار الكرنبائي من شرقي نهر أبي الخصيب ويخرج معهم الفعلة لهدم كل ما يلقاهم من دور أصحاب الفاجر ومنازلهم ووقف الموفق على قصر المعروف بالهمداني وكان الهمداني يتولى حياطة هذا الموضع وهو أحد قادة جيوش الخبيث وقدماء أصحابه وأمر

الموفق جماعة من قواده ومواليه فقصدوا لدار الهمداني ومعهم الفعلة وقد كان هذا الموضع محصنا بجمع كثير من أصحاب الخبيث من الزنج وغيرهم وعليه عرادات ومجانيق منصوبة وقسي ناوكية فاشتبكت الحرب وكثر القتلى والجراح إلى أن كشف أصحاب الموفق الخبثاء ووضعوا فيهم السلاح فقتل منهم مقتلة عظيمة وفعل أصحاب أبي العباس مثل ذلك بمن مر بهم من الفسقة.

والتقى أصحاب الموفق وأصحاب أبي العباس فكانوا يدا واحدة على الخبثاء فولوا منهزمين وانتهوا إلى دار الهمداني وقد حصنها ونصب عليها العرادات وحفها بأعلام بيض من أعلام الفاجر مكتوب عليها اسمه فتعذر على أصحاب الموفق تسور هذه الدار لعلو سورها وحصانتها فوضعوا عليها السلاليم الطوال فلم تبلغ آخره فرمى بعض غلمان الموفق بكلاليب كانوا أعدوها وجعلوا فيها الحبال لمثل هذا الموضع فأثبتوها في أعلام الفاسق وجذبوها فانقلبت الأعلام منكوسة من أعلى السور حتى صارت في أيدي أصحاب الموفق فلم يشك المحامون عن هذه الدار أن أصحاب أبي أحمد قد علوها فوجلوا فانهزموا وأسلموها وما حولها وصعد النفاطون فأحرقوا ما كان عليها من المجانيق والعرادات وما كان فيها للهمداني من متاع وأثاث وأحرقوا ما كان حولها من دور الفجرة واستنقذوا في هذا اليوم من نساء المسلمين المأسورات عددا كثيرا فأمر الموفق بحملهن في الشذا والسميريات والمعابر إلى الموفقية والإحسان إليهن.

ولم تزل الحرب في هذا اليوم قائمة من أول النهار إلى بعد صلاة العصر واستأمن يومئذ جماعة من أصحاب الفاسق وجماعة من خاصة غلمانه الذين كانوا في داره يلون خدمته والوقوف على رأسه فآمنهم الموفق وأمر بالإحسان إليهم وأن يخلع عليهم ويوصلوا وتجرى لهم الأرزاق وانصرف الموفق وأمر أن تنكس أعلام الفاسق في صدور الشذوات ليراها أصحابه ودلت جماعة من المستأمنة الموفق على سوق عظيمة كانت للخبيث في ظهر دار الهمداني متصلة بالجسر الأول المعقود على نهر أبي الخصيب كان الخبيث سماها المباركة وأعلموه أنه إن تهيأ له إحراقها لم يبق لهم سوق وخرج عنهم تجارهم الذين بهم قوامهم واستوحشوا لذلك واضطروا إلى الخروج في الأمان فعزم الموفق عند ذلك على قصد هذه السوق وما يليها بالجيوش من ثلاثة أوجه فأمر أبا العباس بقصد جانب من هذه السوق مما يلي الجسر الأول وأمر راشدا مولاه بقصدها مما يلي دار الهمداني وامر قوادا من قواد غلمانه السودان بالقصد لها من نهر أبي شاكر ففعل كل فريق ما أمر به ونذر الزنج بمسير الجيوش إليهم فنهضوا في وجوههم واستعرت الحرب وغلظت فأمد الفاجر أصحابه وكان المهلبي وأنكلاي وسليمان بن جامع في جميع أصحابهم بعد أن تكاملوا ووافتهم أمداد الخبيث بهذه السوق يحامون عنها ويحاربون فيها أشد حرب وقد كان أصحاب الموفق في أول خروجهم إلى هذا الموضع وصلوا إلى طرف من أطراف هذه السوق فأضرموه نارا فاحترق فاتصلت النار بأكثر السوق فكان الفريقان يتحاربون والنار محيطة بهم ولقد كان ما علا من ظلال يحترق فيقع على رؤوس المقاتلة فربما أحرق بعضهم وكانت هذه حالهم إلى مغيب الشمس وإقبال الليل ثم تحاجزوا وانصرف الموفق وأصحابه إلى

سفنهم ورجع الفسقة إلى طاغينهم بعد أن احترق السوق وجلا عنها أهلها ومن كان فيها من تجار عسكر الخائن وسوقتهم فصاروا في أعلى مدينته بما تخلصوا به من أموالهم وأمتعتهم وقد كانوا تقدموا في نقل جل تجارتهم وبضائعهم من هذه السوق خوفا من مثل الذي نالهم في اليوم الذي أظفر الله فيه الموفق بدار الهمداني وهيأ له إحراق ما أحرق حولها ٠

ثم أن الخبيث فعل في الجانب الشرقي من حفر الخنادق وتعوير الطرق ما كان فعل في الجانب الغربي بعد هذه الوقعة واحتفر خندقا عريضا من حد جوى كور إلى نهر الغربي وكان أكثر عنايته بتحصين ما بين دار الكرنبائي إلى النهر المعروف بجوى كور لأنه كان في هذا الموضع جل منازل أصحابه ومساكنهم وكان من حد جوى كور إلى نهر الغربي بساتين ومواضع قد أخلوها والسور والخندق محيطان بها وكانت الحرب إذا وقعت في هذا الموضع قصدوا من موضعهم إليه للمحاماة عنه والمنع منه فرأى الموفق عند ذلك أن يخرب باقي السور إلى نهر الغربي ففعل ذلك بعد حرب طويلة في مدة بعيدة ٠

وكان الفاسق في الجانب الشرقي من نهر الغربي في عسكر فيه جمع من الزنج وغيرهم متحصنين بسور منيع وخنادق وهم أجلد أصحاب الخبيث وشجعانهم فكانوا يحامون عما قرب من سور نهر الغربي وكانوا يخرجون في ظهور أصحاب الموفق في وقت الحرب على جوى كور وما يليه فأمر الموفق بقصد هذا الموضع ومحاربة من فيه وهدم سوره وإزالة المتحصنين به فتقدم عند ذلك إلى أبي العباس وعدة من قواد غلمانه ومواليه في التأهب لذلك ففعلوا ما أمروا به وصار الموفق بمن أعده إلى نهر الغربي وأمر بالشذا فنظمت من حد النهر المعروف بجوى كور إلى الموضع المعروف بالدباسين وخرج المقاتلة على جنبتي نهر الغربي ووضعت السلاليم على السور ٠

وقد كانت لهم عليه عدة عرادات ونشبت الحرب ودامت مذ أول النهار إلى بعد الظهر وهدم من السور مواضع وأحرق ما كان عليه من العرادات وتحاجر الفريقان وليس لأحدهما فضل على صاحبه إلا ما وصل إليه أصحاب الموفق من هذه المواضع التي هدموها وإحراق العرادات ونال الفريقين من ألم الجراح أمر غليظ موجع ٠

فانصرف الموفق وأصحابه إلى الموفقية فأمر بمداواة الجرحى ووصل كل امرئ على قدر الجراح التي أصابته وعلى ذلك كان اجري التدبير في جميع وقائعه منذ أول محاربته الفاسق إلى أن قتله الله ٠

وأقام الموفق بعد هذه الوقعة مدة ثم رأى معاودة هذا الموضع والتشاغل به عن الموضع لما رأى من حصانته وشجاعة من فيه وصبرهم وأنه لا يتهيأ ما يقدر فيما بين نهر الغربي وجوى كور إلا بعد إزالة هؤلاء فأعد ما يحتاج إليه من آلات الهدم واستكثر من الفعلة وانتخب المقاتلة الناشبة والرامحة والسودان أصحاب السيوف وقصد هذا الموضع على مثل قصده له المرة الأولى فأخرج الرجالة في المواضع التي رأى إخراجهم فيها وأدخل عددا من الشذا النهر ونشبت الحرب ودامت وصبر الفسقة أشد صبر وصبر لهم أصحاب الموفق ٠

واستمد الفسقة طاغيتهم فوافاهم المهلبي وسليمان بن جامع في جيشهما فقويت قلوبهم عند ذلك وحملوا على أصحاب الموفق وخرج سليمان كمينا مما يلي جوى كور فأزالوا أصحاب الموفق حتى انتهوا إلى سفنهم وقتلوا منهم جماعة وانصرف الموفق ولم يبلغ كل الذي أراد وتبين أنه قد كان يجب أن يحارب الفسقة من عدة مواضع ليفرق جمعهم فيخف وطؤهم على من يقصد لهذا الموضع الصعب وينال منه ما يحب فعزم على معاودتهم وتقدم إلى أبي العباس وغيره من قواده في العبور واختيار أنجاد رجالهم ووكل مسرورا مولاه بالنهر المعروف بمنكى وأمره أن يخرج رجاله في ذلك الموضع وما يتصل به من الجبال والنخل لتشتغل قلوب الفجرة وليروا أن عليهم تدبيرا من تلك الجهة وأمر أبا العباس بإخراج أصحابه على جوى كور ونظم الشذا على هذه المواضع حتى انتهى إلى الموضع المعروف بالدباسين وهو أسفل نهر الغربي وصار الموفق إلى نهر الغربي وأمر وقواده وغلمانه أن يخرجوا في أصحابهم فيحاربوا الفسقة في حصنهم ومعقلهم وإلا ينصرفوا عنهم حتى يفتح الله لهم أو يبلغ إرادته منهم ووكل بالسور من يهدمه وتسرع الفسقة كعادتهم وأطمعهم ما تقدم من الوقعتين اللتين ذكرناهما فثبت لهم غلمان الموفق وصدقوهم اللقاء فأنزل الله عليهم نصره فأزالوا الفسقة عن مواقفهم وقوي أصحاب الموفق فحملوا عليهم حملة كشفوهم بها فانهزموا وخلوا عن حصنهم وصار في أيدي غلمان الموفق فهدموه وأحرقوا منازلهم وغنموا ما كان فيها واتبعوا المنهزمين منهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا واستنقذوا من هذا الحصن من النساء المأسورات خلقا كثيرا فأمر الموفق بحملهن والإحسان إليهن وأمر أصحابه بالرجوع إلى سفنهم ففعلوا وانصرف إلى عسكره بالموفقية وقد بلغ ما حاول من هذا الموضع.

وفيها دخل الموفق مدينة الفاسق وأحرق منازله من الجانب الشرقي من نهر أبي الخصيب وسبب وصوله إلى ذلك : أن أبا أحمد لما أراد ذلك بعد هدمه سور داره ذلك أقام يصلح المسالك في جنبتي نهر أبي الخصيب وفي قصر الفاسق ليتسع على المقاتلة الطريق في الدخول والخروج للحرب وأمر بقلع باب قصر الخبيث الذي كان انتزعه من حصن أروخ بالبصرة فقلع وحمل إلى مدينة السلام ثم رأى القصد لقطع الجسر الأول الذي كان على نهر أبي الخصيب لما في ذلك من منع معاونة بعضهم بعضا عند وقوع الحرب في نواحي عسكرهم فأمر بإعداد سفينة كبيرة تملأ قصبا قد سقي النفط وأن ينصب في وسط السفينة دقل طويل يمنعها من مجاوزة الجسر إذا لصقت به وانتهز الفرصة في غفلة الفسقة وتفرقهم.

فلما وجد ذلك في آخر النهار قدمت السفينة فجرها الشذا حتى وردت النهر وأشعل فيها النيران وأرسلت وقد قوي المد فوافت القنطرة ونذر الزنج بها وتجمعوا وكثروا حتى ستروا الجسر وما يليه وجعلوا يقذفون السفينة بالحجارة والآجر ويهيلون عليها التراب ويصبون الماء وغاص بعضهم فنقبها وقد كانت أحرقت من الجسر شيئا يسيرا فأطفأه الفسقة وغرقوا السفينة وحازوها فصارت في أيديهم.

فلما رأى أبو أحمد فعلهم ذلك عزم على مجاهدتهم على هذا الجسر حتى يقطعه فسمى لذلك قائدين من قواد غلمانه وأمرهما بالعبور في جميع أصحابهما في السلاح الشاك واللأمة الحصينة والآلات المحكمة وإعداد النفاطين والآلات التي تقطع بها الجسور فأمر أحد القائدين أن يقصد غربي النهر وجعل الآخر في شرقيه وركب الموفق في مواليه وخدامه وغلمانه الشذوات والسميريات وقصد فوهة نهر أبي الخصيب وذلك في غداة يوم السبت لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة تسع وستين ومائتين فسبق إلى الجسر القائد الذي كان أمر بالقصد له من غربي نهر أبي الخصيب فأوقع بمن كان موكلا به من أصحاب الفاسق وقتلت منهم جماعة وضرب الجسر بالنار وطرح عليه القصب وما كان أعد له من الأشياء المحرقة فانكشف من كان هناك من أعوان الخبيث ووافى بعد ذلك من كان أمر بالقصد للجسر من الجانب الشرقي ففعلوا ما أمروا به من إحراقه ٠

وقد كان الخبيث أمر ابنه أنكلاي وسليمان بن جامع بالمقام في جيشهما للمحاماة عن الجسر والمنع من قطعه ففعلا ذلك فقصد إليهما من كان بإزائهما وحاربوهم حربا غليظا حتى انكشفا وتمكنوا من إحراق الجسر فأحرقوه وتجاوزوه إلى الحظيرة التي كان يعمل فيها شذوات الفاسق وسميرياته وجميع الآلات التي كان يحارب بها فأحرق ذلك عن آخره إلا شيئا يسيرا من الشذوات والسميريات كان في النهر وانهزم أنكلاي وسليمان بن جامع وانتهى غلمان الموفق إلى سجن كان للخبيث في غربي نهر أبي الخصيب فحامى عنه الزنج ساعة من النهار حتى أخرجوا منه جماعة وغلبهم عليه غلمان الموفق فتخلصوا من كان فيه من الرجال والنساء وتجاوز من كان في الجانب الشرقي من غلمان الموفق بعد أن أحرقوا ما ولوا من الجسر إلى الموضع المعروف بدار مصلح وهو من قدماء قواد الفاسق فدخلوا داره وانهبوا وسبوا ولده ونساءه واحرقوا ما تهيأ لهم احراقه في طريقهم وبقيت من الجسر في وسط منه أدقال قد كان الخبيث أحكمها فأمر الموفق أبا العباس بتقديم عدة من الشذا إلى ذلك الموضع ففعل ذلك فكان فيمن تقدم زيرك في عدد من أصحابه فوافى هذه الأدقال وأخرجوا إليها قوما قد كانوا أعدوهم لها معهم الفؤوس والمناشير فقطعوها وجذبت وأخرجت عن النهر وسقط ما بقي من القنطرة ودخلت شذوات الموفق النهر وسار القائدان في جميع أصحابهما على حافتيه فهزم أصحاب الفاجر في الجانبين وانصرف الموفق وجميع أصحابه سالمين واستنقذ خلق كثير وأتي الموفق بعدد كثير من رؤوس الفسقة فأثاب من أتاه بها وأحسن إليه ووصله ٠

وكان انصرافه في هذا اليوم على ثلاث ساعات من النهار بعد أن انحاز الفاسق وجميع أصحابه من الزنج وغيرهم إلى الجانب الشرقي من نهر أبي الخصيب وأخلوا غربيه واحتوى عليه أصحاب الموفق فهدموا ما كان يعوق عن محاربة الفجرة من قصور الفاسق وقصور أصحابه ووسعوا مخترقات ضيقة كانت على نهر أبي الخصيب فكان ذلك مما زاد في رعب أصحاب الخائن ومال جمع كثير من قواده وأصحابه الذين كان لا يرى أنهم يفارقونه إلى طلب الأمان فبذل ذلك لهم

فخرجوا أرسالا فقبلوا وأحسن إليهم وألحقوا بنظرائهم في الأرزاق والصلات والخلع.

ثم إن الموفق واظب على إدخال الشذا النهر وتقحمه في غلمانه وأمر بإحراق ما على حافتيه من منازل الفجرة وما في بطنه من السفن وأحب تمرين أصحابه على دخول النهر وتسهيل سلوكه لهم لما كان يقدر من إحراق الجسر الثاني والتوصل إلى أقصى مواضع الفجرة.

فبينا الموفق في بعض أيامه التي ألح فيها على حرب الخبيث وولوج نهر أبي الخصيب واقف في موضع من النهر وذلك في يوم الجمعة إذ استأمن إليه رجل من أصحاب الفاجر وأتاه بمنبر كان للخبيث في الجانب الغربي فأمره بنقله إليه ومعه قاض كان للخبيث في مدينته فكان ذلك مما فت في أعضادهم وكان الخبيث جمع ما كان بقي له من السفن البحرية وغيرها فجعلها عند الجسر الثاني وجمع قواده وأصحابه وأنجاد رجاله هنالك فأمر الموفق بعض غلمانه بالدنو من الجسر وإحراق ما تهيأ إحراقه من المراكب البحرية التي تليه وأخذ ما أمكن أخذه منها ففعل ذلك المأمورون به من الغلمان فزاد فعلهم في تحرز الفاجر ومحاماته عن الجسر الثاني فألزم نفسه وجميع أصحابه حفظه وحراسته خوفا من أن تتهيأ حيله فيخرج الجانب الغربي عن يده ويوطئه أصحاب الموفق فيكون ذلك سببا لاستئصاله فأقام الموفق بعد إحراق الجسر الأول أياما يعبر بجمع بعد جمع من غلمانه إلى الجانب الغربي من نهر أبي الخصيب فيحرقون ما بقي من منازل الفجرة ويقربون من الجسر الثاني فيحاربهم عليه الزنج.

وقد كان تخلف منهم جمع في منازلهم في الجانب الغربي المقاربة للجسر الثاني وكان غلمان الموفق يأتون هذا الموضع ويقفون على الطرق والمسالك التي كانت تخفي عليهم من عسكر الخبيث فلما وقف الموفق على معرفة غلمانه وأصحابه بهذه الطريق واهتدائهم لسلوكها عزم على القصد لإحراق الجسر الثاني ليحوز الجانب الغربي من عسكر الخبيث وليتهيأ لأصحابه مساواتهم على أرض واحدة لا يكون بينهما فيها حائل غير نهر أبي الخصيب.

فأمر الموفق عند ذلك أبا العباس بقصد الجانب الغربي في أصحابه وغلمانه وذلك في يوم السبت لثمان بقين من شوال سنة تسع وستين ومائتين.

وتقدم إليه أن يجعل خروجه بأصحابه في موضع البناء الذي كان الفاجر سماه مسجد الجامع وأن يأخذ الشارع المؤدي إلى الموضع الذي كان الخبيث اتخذه مصلى يحضره في أعياده فإذا انتهى إلى موضع المصلى عطف منه إلى الجبل المعروف بجبل المكتني بأبي عمرو أخي المهلبي وضم إليه من قواد غلمانه الفرسان والرجالة زهاء عشرة آلاف وأمره أن يرتب زيرك صاحب مقدمته في أصحابه في صحراء المصلى ليأمن خروج كمين إن كان للفسقة من ذلك الموضع وأمر جماعة من قواد الغلمان أن يتفرقوا في الجبال التي فيها بين الجبل المعروف بالمكتني بأبي عمرو وبين الجبل المعروف بالمكتني أبا مقاتل الزنجي حتى توافوا جميعا من هذه الجبال موضع الجسر الثاني في نهر أبي الخصيب وتقدم إلى جماعة من قواد الغلمان المضمومين إلى أبي العباس أن يخرجوا في أصحابهم بين دار

الفاسق ودار ابنه أنكلاي فيكون مسيرهم على شاطئ نهر أبي الخصيب وما قاربه ليتصلوا بأوائل الغلمان الذين يأتون على الجبال ويكون قصد الجميع إلى الجسر وأمرهم بحمل الآلات من المعاول والفؤوس والمناشير مع جمع من النفاطين لقطع ما يتهيأ قطعه وإحراق ما يتهيأ إحراقه وأمر راشدا مولاه بقصد الجانب الشرقي من نهر أبي الخصيب في مثل العدة التي كانت مع أبي العباس وقصد الجسر ومحاربة من يدافع عنه ودخل أبو أحمد نهر أبي الخصيب في الشذا وقد أعد منها شذوات رتب فيها من أنجاد غلمانه الناشبة والرامحة من ارتضاه وأعد معهم من الآلات التي يقطع بها الجسر ما يحتاج إليه لذلك وقدمهم أمامه في نهر أبي الخصيب واشتبكت الحرب في الجانبين جميعا بين الفريقين واشتد القتال.

وكان في الجانب الغربي بإزاء أبي العباس ومن معه أنكلاي ابن الفاسق في جيشه وسليمان بن جامع في جيشه وفي الجانب الشرقي بإزاء راشد ومن معه الفاجر صاحب الزنج والمهلبي في باقي جيشهم فكانت الحرب في ذلك اليوم إلى مقدار ثلاث ساعات من النهار.

ثم انهزمت الفسقة لا يلوون على شيء وأخذت السيوف منهم مأخذها وأخذ من رؤوس الفسقة ما لم يقع عليه إحصاء لكثرته فكان الموفق إذا أتي برأس من الرؤوس أمر بإلقائه في نهر أبي الخصيب ليدع المقاتلة الشغل بالرؤوس ويجدوا في اتباع عدوهم.

وأمر أصحاب الشذا الذين رتبهم في نهر أبي الخصيب بالدنو من الجسر وإحراقه ودفع من تحامى عنه من الزنج بالسهام ففعلوا ذلك وأضرموا الجسر نارا ووافى أنكلاي وسليمان في ذلك الوقت جريحين مهزومين يريدان العبور إلى شرقي نهر أبي الخصيب فحالت النار بينهما وبين الجسر فألقوا أنفسهما ومن كان معهما من حماتهم في نهر أبي الخصيب فغرق منهم خلق كثير وأفلت أنكلاي وسليمان بعد أن أشفيا على الهلاك واجتمع على الجسر من الجانبين خلق كثير فقطع بعد أن ألقيت عليه سفينة مملوءة قصبا مضروما بالنار فأعانت على قطعه وإحراقه وتفرق الجيش في نواحي مدينة الخبيث من الجانبين جميعا فأحرقوا من دورهم وقصورهم وأسواقهم شيئا كثيرا واستنقذوا من النساء المأسورات والأطفال ما لا يحصى عدده وأمر الموفق المقاتلة بحملهم في سفنهم والعبور بهم إلى الموفقية.

وقد كان الفاجر سكن بعد إحراق قصره ومنازله الدار المعروفة بأحمد بن موسى القلوص والدار المعروفة بمحمد بن إبراهيم أبي عيسى وأسكن ابنه أنكلاي الدار المعروفة بمالك ابن أخت القلوص فقصد جماعة من غلمان الموفق المواضع التي كان الخبيث يسكنها فدخلوها وأحرقوا منها مواضع وانتهبوا منها ما كان سلم للفاسق من الحريق الأول وهرب الخبيث ولم يوقف في ذلك اليوم على مواضع أمواله واستنقذ في هذا اليوم نسوة علويات كن محتبسات في موضع قريب من داره التي كان يسكنها فأمر الموفق بحملهن إلى عسكره وأحسن إليهن ووصلهن وقصد جماعة من غلمان الموفق من المستأمنة المضمومين إلى أبي العباس سجنا كان الفاسق اتخذه في الجانب الشرقي من نهر أبي الخصيب ففتحوه وأخرجوا منه خلقا كثيرا ممن كان أسر من العساكر التي كانت تحارب الفاسق وأصحابه ومن

سائر الناس غيرهم فأخرج جميعهم في قيودهم وأغلالهم حتى أتى بهم الموفق فأمر بفك الحديد عنهم وحملهم إلى الموفقية وأخرج في ذلك اليوم كل ما كان بقي في نهر أبي الخصيب من شذا ومراكب بحرية وسفن صغار وكبار وحراقات وزلالات وغير ذلك من اصناف السفن من النهر إلى دجلة وأباحها الموفق أصحابه وغلمانه مع ما فيها من السلب والنهب الذي حازوا في ذلك اليوم من عسكر الخبيث وكان ذلك قدر جليل وخطر عظيم.

وفيها كان إحدار المعتمد إلى واسط فسار إليها في ذي القعدة وأنزل دار زيرك .

وفيها سأل أنكلاي ابن الفاسق أبا أحمد الموفق الأمان وأرسل إليه في ذلك رسولا وسأل أشياء فأجابه الموفق إلى كل ما سأله ورد إليه رسوله وعرض للموفق بعقب ذلك ما شغله عن الحرب وعلم الفاسق أبو أنكلاي بما كان من ابنه فعذله فيما ذكر على ذلك حتى ثناه عن رأيه في طلب الأمان فعاد للجد في قتال أصحاب الموفق ومباشرة الحرب بنفسه.

وفيها وجه أيضا سليمان بن موسى الشعراني وهو أحد رؤساء أصحاب الفاسق من يطلب الأمان له من أبي أحمد فمنعه أبو أحمد ذلك لما كان سلف منه من العبث وسفك الدماء ثم اتصل به أن جماعة من أصحاب الخبيث قد استوحشوا لمنعة ذلك الشعراني فأجابه أبو أحمد إلى إعطائه الأمان استصلاحا بذلك غيره من أصحاب الفاسق وأمر بتوجيه الشذا إلى الموضع الذي واعدهم الشعراني ففعل ذلك فخرج الشعراني وأخوه وجماعة من قواده فحملهم في الشذا وقد كان الخبيث حرس به مؤخر نهر أبي الخصيب فحمله أبو العباس إلى الموفق فمن عليه ووفى له بأمانه وأمر به فوصل ووصل أصحابه وخلع عليهم وحمل على عدة أفراس بسروجها وآلتها ونزله وأصحابه أنزالا سنية وضمه وإياهم إلى أبي العباس وجعله في جملة أصحابه وأمره بإظهاره في الشذا لأصحاب الخائن ليزدادوا ثقة بأمانه فلم يبرح الشذا من موضعها من نهر أبي الخصيب حتى استأمن جمع كثير من قواد الزنج وغيرهم فحملوا إلى أبي أحمد فوصلهم وألحقهم في الخلع والجوائز بمن تقدمهم.

ولما استأمن الشعراني اختل ما كان الخبيث يضبط به من مؤخر عسكره ووهى أمره وضعف فقلد الخبيث ما كان إلى الشعراني من حفظ ذلك شبل بن سالم وأنزله مؤخر نهر أبي الخصيب فلم يمس الموفق من اليوم الذي أظهر فيه الشعراني لأصحاب الخبيث حتى وافاه رسول شبل بن سالم يطلب الأمان ويسأل أن يوقف شذوات عند دار ابن سمعان ليكون قصده فيمن يصحبه من قواده ورجاله في الليل إليها.

فأعطي الأمان ورد إليه رسوله ووقفت له الشذا في الموضع الذي سأل أن توقف له فوافاها في آخر الليل ومعه عياله وولده وجماعة من قواده ورجاله وشهر أصحابه سلاحهم وتلقاهم قوم من الزنج قد كان الخبيث وجههم لمنعه من المصير إلى الشذا وقد كان خبره انتهى إليه فحاربهم شبل وأصحابه وقتلوا منهم نفرا فصاروا إلى الشذا سالمين فصير بهم إلى قصر الموفق بالموفقية فوافاه وقد

ابتلج الصبح فأمر الموفق أن يوصل شبل بصلة جزيلة وخلع عليه خلعا كثيرة وحمله على عدة أفراس بسروجها ولجمها.

وكان شبل هذا من عدد الخبيث وقدماء أصحابه وذوي الغناء والبلاء في نصرته ووصل أصحاب شبل وخلع عليهم وأسنيت له ولهم الأرزاق والأنزال وضموا جميعا إلى قائد من قواد غلمان الموفق ووجه به وبأصحابه في الشذا فوقفوا بحيث يراهم الخبيث وأشياعه فعظم ذلك على الفاسق وأوليائه لما رأوا من رغبة رؤسائهم في اغتنام الأمان وتبين الموفق من مناصحة شبل وجودة فهمه ما دعاه إلى أن يستكفيه بعض الأمور التي يكيد بها الخبيث فأمره بتبييت عسكر الخبيث في جمع أمر بضمهم إليه من أبطال الزنج المستأمنة وأفرده وإياهم بما أمرهم به من البيات فعلمهم بالمسالك في عسكر الخبيث.

فنفذ شبل لما أمر به فقصد موضعا كان عرفه فكبسه في السحر فوافى به جمعا كثيفا من الزنج في عدة من قوادهم وحماتهم قد كان الخبيث رتبهم في الدفع عن الدار المعروفة بأبي عيسى وهي منزل الخبيث حينئذ فأوقع بهم وهم غارون فقتل منهم مقتلة عظيمة وأسر جمعا من قواد الزنج وأخذ لهم سلاحا كثيرا وانصرف ومن كان معه سالمين فأتي بهم الموفق فأحسن جائزتهم وخلع عليهم وسور جماعة منهم.

ولما أوقع أصحاب شبل بأصحاب الخائن هذه الوقعة ذعرهم ذلك ذعرا شديدا وأخافهم ومنعهم النوم فكانوا يتحارسون في كل ليلة ولا تزال النفرة تقع في عسكرهم لما استشعروا من الخوف ووصل إلى قلوبهم من الوحشة حتى لقد كان ضجيجهم وتحارسهم يسمع بالموفقية.

ثم أقام الموفق بعد ذلك ينفذ السرايا إلى الخبثة ليلا ونهارا من جانبي نهر أبي الخصيب ويكدهم بالحرب ويسهر ليلهم ويحول بينهم وبين طلب أقواتهم وأصحابه في ذلك يتعرفون المسالك ويتدربون بالوغول في مدينة الخبيث وتقحمها ويصرون من ذلك على ما كانت الهيبة تحول بينهم وبينه حتى إذا ظن الموفق أن قد بلغ أصحابه ما كانوا يحتاجون إليه صح عزمه على العبور إلى محاربة الفاسق في الجانب الشرقي من نهر أبي الخصيب فجلس مجلسا عاما وأمر بإحضار قواد المستأمنة ووجوه فرسانهم ورجالتهم من الزنج والبيضان فأدخلوا إليه ووقفوا بحيث يسمعون كلامه .

ثم خاطبهم فعرفهم ما كانوا عليه من الضلالة والجهل وانتهاك المحارم وما كان الفاسق دين لهم من معاصي الله وأن ذلك قد كان أباح له دماءهم وأنه قد غفر الزلة وعفا عن الهفوة وبذل الأمان وعاد على من لجأ إليه بفضله فأجزل الصلات وأسنى الأرزاق وألحقهم بالأولياء وأهل الطاعة وأن ما كان منه من ذلك يوجب عليهم حقه وطاعته وأنهم لن يأتوا شيئا يتعرضون به لطاعة ربهم والاستدعاء لرضا سلطانهم أولى بهم من الجد والاجتهاد في مجاهدة عدو الله الخائن وأصحابه وأنهم من الخبرة بمسالك عسكر الخبيث ومضايق طرق مدينته والمعاقل التي أعدها للهرب إليها على ما ليس عليه غيرهم فهم أحرياء أن يمحضوه نصيحتهم ويجتهدوا في الولوج على الخبيث والتوغل إليه في حصونه حتى يمكنهم الله منه ومن أشياعه

فإذا فعلوا ذلك فلهم الإحسان والمزيد وإن من قصر منهم استدعى من سلطانه إسقاط حاله وتصغير منزلته ووضع مرتبته فارتفعت أصواتهم جميعا بالدعاء للموفق والإقرار بإحسانه وبما هم عليه من صحة الضمائر في السمع والطاعة والجد في مجاهدة عدوه وبذل دمائهم ومهجهم في كل ما يقر بهم منه وأن ما دعاهم إليه قد قوي نيتهم ودلهم على ثقته بهم وإحلاله إياهم محل أوليائه وسألوه أن يفردهم بناحية يحاربون فيها فيظهر من حسن نياتهم ونكايتهم في العدو ما يعرف به إخلاصهم وتورعهم عما كانوا عليه من جهلهم فأجابهم الموفق إلى ما سألوا وعرفهم حسن موقع ما ظهر له من طاعتهم وخرجوا من عنده مبتهجين بما أجيبوا به من حسن القول وجميل الوعد ٠

وفي ذي القعدة من هذه السنة دخل الموفق مدينة الفاسق بالجانب الشرقي من نهر أبي الخصيب فخرب داره وانتهب ما كان فيها٠

وهذه الوقعة : أن أبا أحمد لما عزم على الهجوم على الفاسق في مدينته بالجانب الشرقي من نهر أبي الخصيب أمر بجمع السفن والمعابر من دجلة والبطيحة ونواحيها ليضيفها إلى ما في عسكره إذ كان ما في عسكره مقصرا عن الجيش لكثرته وأحصى ما في الشذا والسميريات والرقيات التي كانت تعبر فيها الخيل فكانوا زهاء عشرة آلاف سلاح ممن يجري عليه الرزق من بيت المال مشاهرة سوى سفن أهل العسكر التي يحمل فيها الميرة ويركبها الناس في حوائجهم وسوى ما كان لكل قائد ومن يحضر من أصحابه من السميريات والجريبيات والزواريق التي فيها الملاحون الراتبة فلما تكاملت له السفن والمعابر ورضي عددها٠

تقدم إلى أبي العباس وإلى قواد مواليه وغلمانه في التأهب والاستعداد للقاء عدوهم وأمر بتفرقة السفن والمعابر إلى حمل الخيل والرجالة وتقدم إلى أبي العباس في أن يكون خروجه في جيشه في الجانب الغربي من نهر أبي الخصيب وضم إليه قوادا من قواد غلمانه في زهاء ثمانية آلاف من أصحابهم وأمره أن يعمد مؤخر عسكر الفاسق حتى يتجاوز دار المعروف بالمهلبي وقد كان الخبيث حصنها وأسكن بقربها خلقا كثيرا من أصحابه ليأمن على مؤخر عسكره وليصعب على من يقصده المسلك إلى هذا الموضع ٠

فأمر أبو أحمد أبا العباس بالعبور بأصحابه إلى الجانب الغربي من نهر أبي الخصيب وأن يأتي هذه الناحية من ورائها وأمر راشدا مولاه بالخروج في الجانب الشرقي من نهر أبي الخصيب في عدد كثير من الفرسان والرجالة زهاء عشرين ألفا وأمر بعضهم بالخروج في ركن دار المعروف بالكرنبائي كاتب المهلبي وهي على قرنة نهر أبي الخصيب في الجانب الشرقي منه وأمرهم أن يجعلوا مسيرهم على شاطئ النهر حتى يوافوا الدار التي نزلها الخبيث وهي الدار المعروفة بأبي عيسى وأمر فريقا من غلمانه بالخروج على فوهة النهر المعروف بأبي شاكر وهو أسفل من نهر أبي الخصيب وأمر آخرين منهم بالخروج في أصحابهم على فوهة النهر المعروف وأوعز إلى الجميع في تقديم الرجالة أمام الفرسان وأن يزحفوا بجميعهم نحو دار الخائن فإن أظفرهم الله به وبمن فيها من أهله وولده وإلا قصدوا

دار المهلبي ليلقاهم هناك من أمر بالعبور مع أبي العباس فتكون أيديهم يدا واحدة على الفسقة.

فعمل أبو العباس وراشد وسائر قواد الموالي والغلمان بما أمروا به فظهروا جميعا وأبرزوا سفنهم في عشية الإثنين لسبع ليال خلون من ذي القعدة سنة تسع وستين ومائتين وسار الفرسان يتلو بعضهم بعضا ومشت الرجالة وسارت السفن في دجلة منذ صلاة الظهر من يوم الاثنين إلى آخر وقت عشاء الآخرة من ليلة الثلاثاء فانتهوا إلى موضع من أسفل العسكر وكان الموفق أمر بإصلاحه وتنظيفه وتنقيه ما فيه من خراب ودغل وطم سواقيه وأنهاره حتى استوى واتسع وبعدت أقطاره واتخذ فيه قصرا وميدانا لعرض الرجال والخيل بإزاء قصر الفاسق وكان غرضه في ذلك إبطال ما كان الخبيث يعد به أصحابه من سرعة انتقاله عن موضعه فأراد أن يعلم الفريقين أنه غير راحل حتى يحكم الله بينه وبين عدوه فبات الجيش ليلة الثلاثاء في هذا الموضع بإزاء عسكر الفاسق وكان الجميع زهاء خمسين ألف رجل من الفرسان والرجالة في أحسن زي وأكمل هيئة وجعلوا يكبرون ويهللون ويقرؤون القرآن ويصلون ويوقدون النار، فرأى الخبيث من كثرة الجمع والعدة والعدد ما بهر عقله وعقول أصحابه وركب الموفق في عشية يوم الاثنين الشذا وهي يومئذ مائة وخمسون شذاة قد شحنها بأنجاد غلمانه ومواليه الناشبة والرامحة ونظمها من أول عسكر الخائن إلى آخره لتكون حصنا للجيش من ورائه وطرحت أناجرها بحيث تقرب من الشط وأفرد منها شذوات اختارها لنفسه ورتب فيها من خاصة قواد غلمانه ليكونوا معه عند تقحمه نهر أبي الخصيب وانتخب من الفرسان والرجالة عشرة آلاف وأمرهم أن يسيروا على جانبي نهر أبي الخصيب بمسيره ويقفوا بوقوفه ويتصرفوا فيما رأى أن يصرفهم فيه في وقت الحرب .

وغدا الموفق يوم الثلاثاء لقتال الفاسق صاحب الزنج وتوجه كل رئيس من رؤساء قواده نحو الموضع الذي أمر بقصده وزحف الجيش نحو الفاسق وأصحابه فتلقاهم الخبيث في جيشه واشتبكت الحرب وكثر القتل والجراح بين الفريقين وحامى الفسقة عما كانوا اقتصروا عليه من مدينتهم أشد محاماة واستماتوا وصبر أصحاب الموفق وصدقوا القتال فمن الله عليهم بالنصر وهزم الفسقة فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا من مقاتلتهم وأنجادهم جمعا كثيرا.

وأتي الموفق بالأسارى فأمر بهم فضربت أعناقهم في المعركة وقصد بجمعه لدار الفاجر فوافاها وقد لجأ الخبيث إليها وجمع أنجاد أصحابه للمدافعة عنها فلما لم يغنوا عنها شيئا أسلمها وتفرق أصحابه عنها ودخلها غلمان الموفق وفيها بقايا ما كان سلم للخبيث من ماله وأثاثه فانتهبوا ذلك كله وأخذوا حرمه وولده الذكور والإناث وكانوا أكثر من مائة بين امرأة وصبي وتخلص الفاسق ومضى هاربا نحو دار المهلبي لا يلوي على أهل ولا مال وأحرقت داره وما بقي فيها من متاع وأثاث وأتي الموفق بنساء الخبيث وأولاده فأمر بحملهم إلى الموفقية والتوكيل بهم والإحسان إليهم.

وكان جماعة من قواد أبي العباس عبروا نهر أبي الخصيب وقصدوا الموضع

الذي أمروا بقصده من دار المهلبي ولم ينتظروا إلحاق أصحابهم بهم فوافوا دار المهلبي وقد لجأ إليها أكثر الزنج بعد انكشافهم عن دار الخبيث فدخل أصحاب أبي العباس الدار وتشاغلوا بالنهب وأخذ ما كان غلب عليه المهلبي من حرم المسلمين وأولاده منهن وجعل كل من ظفر بشيء انصرف به إلى سفينته في نهر أبي الخصيب، وتبين الزنج قلة من بقي منهم وتشاغلهم بالنهب فخرجوا عليهم من عدة مواضع قد كانوا كمنوا فيها فأزالوهم عن مواضعهم فانكشفوا وأتبعهم الزنج حتى وافوا نهر أبي الخصيب وقتلوا من فرسانهم ورجالتهم جماعة يسيرة وارتجعوا بعض ما كانوا أخذوا من النساء والمتاع.

وكان فريق من غلمان الموفق وأصحابه الذين قصدوا دار الخبيث في شرقي نهر أبي الخصيب تشاغلوا بالنهب وحمل الغنائم إلى سفنهم فأطمع ذلك الزنج بهم فأكبوا عليهم فكشفوهم واتبعوا آثارهم إلى الموضع المعروف بسوق الغنم من عسكر الزنج فثبتت جماعة من قواد الغلمان في أنجاد أصحابهم وشجعانهم فردوا وجوه الزنج حتى ثاب الناس وتراجعوا إلى مواقفهم ودامت الحرب بينهم إلى وقت صلاة العصر فأمر أبو أحمد عند ذلك غلمانه أن يحملوا على الفسقة بأجمعهم حملة صادقة ففعلوا ذلك فانهزم الزنج وأخذتهم السيوف حتى انتهوا إلى دار الخبيث فرأى الموفق عند ذلك أن يصرف غلمانه وأصحابه على إحسانهم فأمرهم بالرجوع فانصرفوا على هدو وسكون فأقام الموفق في النهر ومن معه في الشذا يحميهم حتى دخلوا سفنهم وأدخلوها خيلهم وأحجم الزنج عن اتباعهم لما نالهم في آخر الوقعة ، وانصرف الموفق ومعه أبو العباس وسائر قواده وجميع جيشه قد غنموا أموال الفاسق واستنقذوا جمعا من النساء اللواتي كان غلب عليهم من حرم المسلمين كثيرا جعلن يخرجن في ذلك اليوم أرسالا إلى فوهة نهر أبي الخصيب فيحملن في السفن إلى الموفقية إلى انقضاء الحرب ، وكان الموفق تقدم إلى أبي العباس في هذا اليوم أن ينفذ قائدا من قواده في خمس شذوات إلى مؤخر عسكر الخبيث بنهر أبي الخصيب لإحراق بيادر ثم جليل قدرها كان الخبيث يقوت أصحابه منها من الزنج وغيرهم ففعل ذلك وأحرق أكثره وكان إحراق ذلك من أقوى الأشياء على إدخال الضعف على الفاسق وأصحابه إذ لم يكن لهم معول في قوتهم غيره فأمر أبو أحمد بالكتاب بما تهيأ له على الخبيث وأصحابه في هذا اليوم إلى الآفاق ليقرأ على الناس ففعل ذلك ، وفي يوم الأربعاء لليلتين خلتا من ذي الحجة من هذه السنة وافى عسكر أبي أحمد صاعد بن مخلد كاتبه منصرفا إليه من سامراء ووافى معه بجيش كثيف قيل إن عدد الفرسان والرجالة الذين قدموا كان زهاء عشرة آلاف فأمر الموفق بإراحة أصحابه وتجديد أسلحتهم وإصلاح أمورهم وأمرهم بالتأهب لمحاربة الخبيث فأقام أياما بعد قدومه لما امر به فهم في ذلك من أمرهم إذ ورد كتاب لؤلؤ صاحب ابن طولون مع بعض قواده يسأله فيه الإذن له في القدوم عليه ليشهد عليه حرب الفاسق فأجابه إلى ذلك فأذن له في القدوم عليه وأخر ما كان عزم عليه من مناجزة الفاجر انتظارا منه قدوم لؤلؤ وكان لؤلؤ مقيما بالرقة في جيش عظيم من الفراغنة والأتراك والروم والبربر والسودان وغيرهم من نخبة أصحاب ابن طولون فلما ورد على لؤلؤ كتاب أبي أحمد بالإذن له في القدوم عليه

شخص من ديار مضر حتى ورد مدينة السلام في جميع أصحابه وأقام بها مدة ثم شخص إلى أبي أحمد فوافاه بعسكره يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة سبعين ومائتين فجلس له ابو أحمد وحضر ابنه أبو العباس وصاعد والقواد على مراتبهم فأدخل عليه لؤلؤ في زي حسن فأمر أبو العباس أن ينزل معسكرا كان أعد له بإزاء نهر أبي الخصيب فنزله في أصحابه وتقدم إله في مباكرة المصير إليه دار الموفق ومعه قواده وأصحابه للسلام عليه فغدا لؤلؤ يوم الجمعة لثلاث خلون من المحرم وأصحابه معه في السواد فوصل إلى الموفق وسلم عليه فقربه وأدناه ووعده وأصحابه خيرا وأمر أن يخلع عليه وعلى خمسين ومائة قائد من قواده وحمله على خيل كثيرة بالسروج واللجم المحلاة بالذهب والفضة وحمل بين يديه من أصناف الكسي والأموال في البدور ما يحمله مائة غلام وأمر لقواده من الصلات والحملان والكسي على قدر محل كل إنسان منهم عنده وأقطعه ضياعا جليلة القدر وصرفه إلى عسكره بإزاء نهر أبي الخصيب بأجمل حال وأعدت له ولأصحابه الأنزال والعلوفات وأمره برفع جرائد لاصحابه بمبلغ أرزاقهم على مراتبهم فرفع ذلك فأمر لكل إنسان منهم بالضعف مما كان يجري له وأمر لهم بالعطاء عند رفع الجرائد ووفوا ما رسم لهم ، ثم تقدم إلى لؤلؤ في التأهب والاستعداد للعبور إلى غربي دجلة لمحاربة الفاسق وأصحابه وكان الخبيث لما غلب على نهر أبي الخصيب وقطعت القناطر والجسور التي كانت عليه أحدث سكرا في النهر من جانبيه وجعل في وسط السكر بابا ضيقا ليحتد فيه جرية الماء فيمتنع الشذا من دخوله في الجزر ويتعذر خروجها منه في المد فرأى أبو أحمد أن حربه لا تتهيأ له إلا بقلع هذا السكر فحاول ذلك فاشتدت محاماة الفسقة عنه وجعلوا يزيدون فيه في كل يوم وليلة وهو متوسط دورهم والمؤونة لذلك تسهل عليهم وتغلظ على من حاول قلعه .

فرأى أبو أحمد أن يحارب بفريق بعد فريق من أصحاب لؤلؤ ليضروا لمحاربة الزنج ويقفوا على المسالك والطرق في مدينتهم فأمر لؤلؤا أن يحضر في جماعة من أصحابه للحرب على هذا السكر وأمر بإحضار الفعلة لقلعه ففعل فرأى الموفق من نجدة لؤلؤ وإقدامه وشجاعة أصحابه وصبرهم على ألم الجراح وثبات العدة اليسيرة منهم في وجوه الجمع الكثير من الزنج ما سره فأمر لؤلؤا بصرف أصحابه إشفاقا عليهم وضنا بهم فوصلهم الموفق وأحسن إليهم وردهم إلى معسكرهم وألح الموفق على هذا السكر فكان يحارب المحامين عنه من أصحاب الخبيث بأصحاب لؤلؤ وغيرهم والفعلة يعملون في قلعه ويحارب الفاجر وأشياعه من عدة وجوه فيحرق مساكنهم ويقتل مقاتلتهم ويستأمن إليه الجماعة من رؤسائهم .

وكانت قد بقيت للخبيث وأصحابه أرضون من ناحية نهر الغربي كان لهم فيها مزارع وخضر وقنطرتان على نهر الغربي يعبرون عليها إلى هذه الأرضين فوقف أبو العباس على ذلك فقصد لتلك الناحية واستأذن الموفق في ذلك فأذن له وأمره باختيار الرجال وأن يجعلهم شجعاء أصحابه وغلمانه ففعل أبو العباس ذلك وتوجه نحو نهر الغربي وجعل زيرك كمينا في جمع من أصحابه في غربي النهر وأمر رشيقا غلامه أن يقصد في جمع كثير من أنجاد رجاله ومختاريهم للنهر المعروف

بنهر العميسيين ليخرج في ظهور الزنج وهم غارون فيوقع بهم في هذه الأرضين وأمر زيرك أن يخرج في وجوههم إذا أحس بانهزامهم من رشيق ٠

وأقام أبو العباس في عدة شذوات قد انتخب مقاتلتها واختارهم في فوهة نهر الغربي ومعه من غلمانه البيضان والسودان عدد قد رضيه فلما ظهر رشيق للفجرة في شرقي نهر الغربي راعهم فأقبلوا يريدون العبور إلى غربيه ليهربوا إلى عسكرهم فلما عاينهم أبو العباس اقتحم النهر بالشذوات وبث الرجالة على حافتيه فأدركوهم ووضعوا السيف فيهم فقتل منهم في النهر وعلى ضفتيه خلق كثير وأسر منهم أسرى وأفلت آخرون فتلقاهم زيرك في أصحابه فقتلوهم ولم يفلت منهم إلا الشريد وأخذ أصحاب أبي العباس من أسلحتهم ما ثقل عليهم حمله حتى ألقوا أكثره وقطع أبو العباس القنطرتين وأمر بإخراج ما كان فيهما من البدود والخشب إلى دجلة وانصرف إلى الموفق بالأسارى والرؤوس فطيف بها في العسكر وانقطع عن الفسقة ما كانوا يرتفقون به من المزارع التي كانت بنهر الغربي٠

وفي سنة ٢٧٠ هـ/ ٨٨٣ م : في المحرم منها كانت وقعة بين أبي أحمد وصاحب الزنج أضعفت أركان صاحب الزنج ٠

وفي صفر منها قتل الفاجر وأسر سليمان بن جامع وإبراهيم بن جعفر الهمداني واستريح من أسباب الفاسق٠

وقد ذكرنا قبل أمر السكر الذي كان الخبيث أحدثه وما كان من أمر أبي أحمد وأصحابه في ذلك ذكر أن أبا أحمد لم يزل ملحا على الحرب على ذلك السكر حتى تهيأ له فيه ما أحب وسهل المدخل للشذا في نهر أبي الخصيب في المد والجزر وسهل لأبي أحمد في موضعه الذي كان مقيما فيه كل ما أراده من رخص الأسعار وتتابع المير وحمل الأموال إليه من البلدان ورغبة الناس في جهاد الخبيث ومن معه من أشياعه فكان ممن صار إليه من المطوعة أحمد بن دينار عامل إيذج ونواحيها من كور الأهواز في جمع كثير من الفرسان والرجالة فكان يباشر الحرب بنفسه وأصحابه إلى أن قتل الخبيث ثم قدم بعده من أهل البحرين فيما ذكر خلق كثير زهاء ألفي رجل يقودهم رجل من عبد القيس فجلس لهم أبو أحمد ودخل إليه رئيسهم ووجوههم فأمر أن يخلع عليهم واعترض رجالهم أجمعين وأمر بإقامة الأنزال لهم وورد بعدهم زهاء ألف رجل من كور فارس يرأسهم شيخ من المطوعة يكنى أبا سلمة فجلس لهم الموفق فوصل إليه هذا الشيخ ووجوه أصحابه فأمر لهم بالخلع وأقر لهم الإنزال ثم تتابعت المطوعة من البلدان فلما تيسر له ما أراد من السكر الذي ذكرنا عزم على لقاء الخبيث فأمر بإعداد السفن والمعابر وإصلاح آلة الحرب في الماء وعلى الظهر واختار من يثق ببأسه ونجدته في الحرب فارسا وراجلا لضيق المواضع التي كان يحارب فيها وصعوبتها وكثرة الخنادق والأنهار بها فكان عدة من تخير من الفرسان زهاء ألفي فارس ومن الرجالة خمسين ألفا أو يزيدون سوى من عبر من المطوعة وأهل العسكر ممن لا ديوان له وخلف بالموفقية من لم يتسع السفن بحمله جما كثيرا أكثرهم من الفرسان وتقدم الموفق إلى أبي العباس في القصد للموضع الذي كان صار إليه في يوم الثلاثاء لعشر خلون من ذي القعدة سنة تسع وستين ومائتين من الجانب الشرقي بإزاء دار المهلبي في

أصحابه وغلمانه ومن ضمهم إليه من الخيل والرجالة والشذا وأمر صاعد بن مخلد بالخروج على النهر المعروف بأبي شاكر في الجانب الشرقي أيضا ونظم القواد من مواليه وغلمانه من فوهة نهر أبي الخصيب إلى نهر الغربي وكان فيمن خرج من حد دار الكرنبائي إلى نهر أبي شاكر راشد ولؤلؤ موليا الموفق في جمع من الفرسان والرجالة زهاء عشرين ألفا يتلو بعضهم بعضا ومن نهر أبي شاكر إلى النهر المعروف بجوى كور جماعة من قواد الموالي والغلمان ثم من نهر جوى كور إلى نهر الغربي مثل ذلك وأمر شبلا أن يقصد في أصحابه ومن ضم إليه إلى نهر الغربي فيأتي منه موازيا لظهر دار المهلبي فيخرج من ورائها عند اشتباك الحرب وأمر الناس أن يزحفوا بجميعهم إلى الفاسق لا يتقدم بعضهم بعضا وجعل لهم أمارة الزحف تحريك علم اسود أمر بنصبه على دار الكرنبائي بفوهة نهر أبي الخصيب في موضع منها مشيد عال وأن ينفخ لهم ببوق بعيد الصوت وكان عبوره يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من المحرم سنة سبعين ومائتين فجعل بعض من كان على النهر المعروف بجوى كور يزحف قبل ظهور العلامة حتى قرب من دار المهلبي فلقيه وأصحابه الزنج فردوهم إلى مواضعهم وقتلوا منهم جمعا ولم يشعر سائر الناس بما حدث على هؤلاء المتسرعين للقتال لكثرتهم وبعد المسافة فيما بين بعضهم وبعض.

فلما خرج القواد ورجالهم من المواضع التي أمروا بالخروج منها واستوى الفرسان والرجالة في أماكنهم أمر الموفق بتحريك العلم والنفخ في البوق ودخل النهر في الشذا وزحف الناس يتلو بعضهم بعضا فلقيهم الزنج قد حشدوا وجموا واجترؤوا بما تهيأ لهم على من كان تسرع إليهم فلقيهم الجيش بنيات صادقة وبصائر نافذة فأزالوهم عن مواضعهم بعد كرات كانت بين الفريقين صرع فيها منهم جمع كثير وصبر أصحاب أبي أحمد فمن الله عليهم بالنصر ومنحهم أكتاف الفسقة فولوا منهزمين واتبعهم أصحاب الموفق يقتلون ويأسرون وأحاط أصحاب أبي أحمد بالفجرة من كل موضع فقتل الله منهم في ذلك اليوم ما لا يحيط به الإحصاء وغرق منهم في النهر المعروف بجوى كور مثل ذلك وحوى أصحاب الموفق مدينة الفاسق بأسرها واستنقذوا من كان فيها من الأسرى من الرجال والنساء والصبيان وظفروا بجميع عيال علي بن أبان المهلبي وأخويه الخليل ومحمد ابني أبان وسليمان بن جامع وأولادهم وعبر بهم إلى المدينة الموفقية ومضى الفاسق في أصحابه ومعه المهلبي وابنه أنكلاي وسليمان بن جامع وقواد من الزنج وغيرهم هرابا عامدين لموضع قد كان الخبيث رآه لنفسه ومن معه ملجأ إذا غلبوا على مدينته وذلك على النهر المعروف بالسفياني.

وكان أصحاب أبي أحمد حين انهزم الخبيث وظفروا بما ظفروا به اقاموا عند دار المهلبي الواغلة في نهر أبي الخصيب وتشاغلوا بانتهاب ما كان في الدار وإحراقها وما يليها وتفرقوا في طلب النهب وكل ما بقي للفاسق وأصحابه مجموعا في تلك الدار.

وتقدم أبو أحمد في الشذا قاصدا للنهر المعروف بالسفياني ومعه لؤلؤ في أصحابه الفرسان والرجالة فانقطع عن باقي الجيش فظنوا أنه قد انصرف

فانصرفوا إلى سفنهم بما حووا وانتهى الموفق فيمن معه إلى معسكر الفاسق وأصحابه وهم منهزمون فأتبعهم لؤلؤ وأصحابه حتى عبروا النهر المعروف بالسفياني فاقتحم لؤلؤ النهر بفرسه وعبر أصحابه خلفه ومضى الفاسق حتى انتهى إلى النهر المعروف بالقريري فوصل إليه لؤلؤ وأصحابه فأوقعوا به وبمن معه فكشفوهم فولوا هاربين وهم يتبعونهم حتى عبروا النهر المعروف بالقريري وعبر لؤلؤ وأصحابه خلفهم الجاؤهم إلى النهر المعروف بالمساوان فعبروه واعتصموا بجبل وراءه ٠

وكان لؤلؤ وأصحابه الذين انفردوا بهذا الفعل دون سائر الجيش فانتهى بهم الجد في طلب الفاسق وأشياعه إلى هذا الموضع الذي وصفنا في آخر النهار فأمره الموفق بالانصراف محمود الفعل فحمله الموفق معه في الشذا وجدد له من البر والكرامة ورفع المرتبة لما كان منه في أمر الفسقة حسب ما كان مستحقا ورجع الموفق في الشذا في نهر أبي الخصيب وأصحاب لؤلؤ يسايرونه فلما حاذى دار المهلبي لم ير بها أحدا من أصحابه فعلم أنهم قد انصرفوا فاشتد غيظه عليهم وسار قاصدا لقصره وأمر لؤلؤ بالمضي بأصحابه إلى عسكره وأيقن بالفتح لما رأى من أمارته واستبشر الناس جميعا بما هيأ الله من هزيمة الفاسق وأصحابه وإخراجهم عن مدينتهم واستباحة كل ما كان لهم من مال وذخيرة وسلاح واستنفاذ جميع من كان في أيديهم من الأسرى وكان في نفس أبي أحمد على أصحابه من الغيظ لمخالفتهم أمره وتركهم الوقوف حيث وقفهم فأمر بجمع قواد مواليه وغلمانه ووجوههم فجمعوا له فوبخهم على ما كان منهم وعجزهم وأغلظ لهم فاعتذروا بما توهموا من انصرافه وأنهم لم يعلموا بمسيره إلى الفاسق وانتهائه إلى حيث انتهى من عسكره وأنهم لو علموا ذلك لأسرعوا نحوه ولم يبرحوا موضعهم حتى تحالفوا وتعاقدوا على ألا ينصرف منهم أحد إذا توجهوا نحو الخبيث حتى يظفرهم الله به فإن أعياهم ذلك أقاموا بمواضعهم حتى يحكم الله بينهم وبينه وسألوا أن يأمر برد السفن التي يعبرون فيها إلى الموفقية عند خروجهم منها للحرب لتنقطع أطماع الذين يريدون الرجوع عن حرب الفاسق من ذلك فجزاهم أبو أحمد الخير على تنصلهم من خطئهم ووعدهم الإحسان وأمرهم بالتأهب للعبور وأن يعظوا أصحابهم بمثل الذي وعظوا به وأقام الموفق بعد ذلك يوم الثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة لإصلاح ما يحتاج إليه فلما كمل ذلك تقدم إلى من يثق إليه من خاصته وقواد غلمانه ومواليه بما يكون عليه عملهم في وقت عبورهم٠

وفي عشي يوم الجمعة تقدم إلى أبي العباس وقواد غلمانه ومواليه بالنهوض إلى مواضع سماها لهم فأمر أبا العباس بالقصد في أصحابه إلى الموضع المعروف بعسكر ريحان وهو بين النهر المعروف السفياني والموضع الذي لجأ إليه وأن يكون سلوكه بجيشه في النهر المعروف بنهر المغيرة حتى يخرج بهم في معترض نهر أبي الخصيب فيوافي بهم عسكر ريحان من ذلك الوجه وأنفذ قائدا من قواد غلمانه السودان وأمره أن يصير إلى نهر الأمير فيعترض في المنصف منه وأمر سائر قواده وغلمانه بالمبيت في الجانب الشرقي من دجلة بإزاء عسكر الفاسق متأهبين للغدو ! على محاربته وجعل الموفق يطوف في الشذا على القواد ورجالهم

في عشي يوم الجمعة وليلة السبت ويفرقهم في م مراكزهم والمواضع التي رتبهم فيها من عسكر الفاسق ليباكروا المصير إليها على ما رسم لهم ٠

وغدا الموفق يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة سبعين ومائتين فوافى نهر أبي الخصيب في الشذا فأقام بها حتى تكامل عبور الناس وخروجهم عن سفنهم وأخذ الفرسان والرجالة مراكزهم وأمر بالسفن والمعابر فردت إلى الجانب الشرقي وأذن للناس في الزحف إلى الفاسق وسار يقدمهم حتى وافى الموضع الذي قدر أن يثبت الفسقة فيه لمدافعة الجيش عنهم٠

وقد كان الخائن وأصحابه لخبثهم رجعوا إلى المدينة يوم الاثنين بعد انصراف الجيش عنها وأقاموا بها وأملوا أن تتطاول بهم الأيام وتندفع عنهم المناجزة فوجد الموفق المتسرعين من فرسان غلمانه ورجالتهم قد سبقوا أعظم الجيش فأوقعوا بالفاجر وأصحابه وقعة أزالوهم بها عن مواقفهم فانهزموا وتفرقوا لا يلوي بعضهم على بعض وأتبعهم الجيش يقتلون ويأسرون من لحقوا منهم وانقطع الفاسق في جماعة من حماته من قواد الجيش وفيهم المهلبي ٠

وفارقه ابنه أنكلاي وسليمان بن جامع فقصد لكل فريق ممن سمينا جمع كثيف من موالي الموفق وغلمانه الفرسان والرجالة ولقي من كان رتبه الموفق من أصحاب أبي العباس في الموضع المعروف بعسكر ريحان المنهزمين من أصحاب الفاجر فوضعوا فيهم السلاح ووافى القائد المرتب في نهر الأمير فاعترض الفجرة فأوقع بهم وصادف سليمان بن جامع فحاربه فقتل جماعة من حماته فظفر بسليمان فأسره فأتى به الموفق بغير عهد ولا عقد فاستبشر الناس بأسر سليمان وكثر التكبير والضجيج وأيقنوا بالفتح إذ كان أكثر أصحابه غناء عنه وأسر بعده إبراهيم بن جعفر الهمداني وكان أحد أمراء جيوشه وأسر نادر الأسود المعروف بالحفار وهو أحد قدماء أصحاب الفاجر فأمر الموفق بالاستيثاق منهم وتصييرهم في شذاة لأبي العباس ففعل ذلك ٠

ثم أن الزنج الذين انفردوا مع الفاسق عطفوا على الناس عطفة أزالوهم بها عن مواقفهم ففتروا لذلك وأحس الموفق بفتورهم فجد في طلب الخبيث وأمعن في نهر أبي الخصيب فشد ذلك من قلوب مواليه وغلمانه وجدوا في الطلب معه ٠

وانتهى الموفق إلى نهر أبي الخصيب فوافاه البشير بقتل الفاجر ولم يلبث أن وافاه بشير آخر ومعه كف زعم أنها كفه فقوي الخبر عنده بعض القوة ثم أتاه غلام من أصحاب لؤلؤ يركض على فرس ومعه رأس الخبيث فأدناه منه فعرضه على جماعة ممن كان بحضرته من قواد المستأمنة فعرفوه فخر لله ساجدا على ما أولاه وأبلاه وسجد أبو العباس وقواد موالي الموفق وغلمانه شكرا لله وأكثروا حمد الله والثناء عليه وأمر الموفق برفع رأس الفاجر على قناة ونصبه بين يديه فتأمله الناس وعرفوا صحة الخبر بقتله فارتفعت أصواتهم بالحمد لله ٠

ثم أن أصحاب الموفق لما أحاطوا بالخبيث ولم يبق معه من رؤساء أصحابه إلا المهلبي ولى عنه هاربا وأسلمه وقصد النهر المعروف بنهر الأمير فقذف نفسه فيه يريد النجاة وقبل ذلك ما كان ابن الخبيث أنكلاي فارق أباه ومضى يؤم النهر المعروف بالدياري فأقام فيه متحصنا بالأدغال والآجام وانصرف الموفق ورأس

الخبيث منصوب بين يديه على قناة في شذاة يخترق بها نهر أبي الخصيب والناس في جنبي النهر ينظرون إليه حتى وافى دجلة فخرج إليها فأمر برد السفن التي كان عبر بها في أول النهار إلى الجانب الشرقي من دجلة فردت ليعبر الناس فيها ٠

ثم سار ورأس الخبيث بين يديه على القناة وسليمان بن جامع والهمداني مصلوبان في الشذا حتى وافى قصره بالموفقية وأمر أبا العباس بركوب الشذا وإقرار الرأس وسليمان والهمداني على حالهم والسير بهم إلى نهر جطى وهو أول عسكر الموفق ليقع عليهم عيون الناس جميعا في العسكر ففعل ذلك وانصرف إلى أبيه أبي أحمد فأمر بحبس سليمان والهمداني وإصلاح الرأس وتنقيته ٠

ثم أنه تتابع مجيء الزنج الذين كانوا أقاموا مع الخبيث وآثروا صحبته فوافى ذلك اليوم زهاء ألف منهم ورأى الموفق بذل الأمان لما رأى من كثرتهم وشجاعتهم لئلا تبقى منهم بقية تخاف معرتها على الإسلام وأهله فكان من وافى من قواد الزنج ورجالهم في بقية يوم السبت وفي يوم الأحد والاثنين زهاء خمسة آلاف زنجي وكان قد قتل في الوقعة وغرق وأسر منهم خلق كثير لا يوقف على عددهم وانقطعت منهم قطعة زهاء ألف زنجي مالوا نحو البر فمات أكثرهم عطشا فظفر الأعراب بمن سلم منهم واسترقوهم وانتهى إلى الموفق خبر المهلبي وأنكلاي ومقامهما بحيث أقاما مع من تبعهما من جلة قواد الزنج ورجالهم فبث أنجاد غلمانه في طلبهم وأمرهم بالتضييق عليهم فلما أيقنوا بأن لا ملجأ لهم أعطوا بأيديهم فظفر بهم الموفق وبمن معهم حتى لم يشذ أحد وقد كانوا على نحو العدة التي خرجت إلى الموفق بعد قتل الفاجر في الأمان فأمر الموفق بالاستيثاق من المهلبي وأنكلاي وحبسهما ففعل٠

وكان فيمن هرب من عسكر الخبيث يوم السبت ولم يركن إلى الأمان قرطاس الذي كان رمى الموفق بالسهم فانتهى به الهرب إلى رامهرمز فعرفه رجل قد كان رآه في عسكر الخبيث فدل عليه عامل البلد فأخذه وحمله في وثاق فسأل أبو العباس أباه أن يوليه قتله فدفعه إليه فقتله ٠

وفيها استأمن درمويه الزنجي إلى أبي أحمد وكان درمويه هذا فيما ذكر من أنجاد الزنج وأبطالهم وكان الفاجر وجهه قبل هلاكه بمدة طويلة إلى أواخر نهر الفهرج وهي من البصرة في غربي دجلة فأقام هنالك بموضع وعر كثير النخل والدغل والآجام متصل بالبطيخة وكان درمويه ومن معه هنالك يقطعون على السابلة في زواريق خفاف وسميريات اتخذوها لأنفسهم فإذا طلبهم أصحاب الشذا ولجوا الأنهار الضيقة واعتصموا بمواضع الأدغال منها وإذا تعذر عليهم مسلك نهر منها لضيقها خرجوا من سفنهم وحملوها على ظهورهم ولجأوا إلى هذه المواضع الممتنعة٠

وفي خلال ذلك يغيرون على قرى البطيحة وما يليها فيقتلون ويسلبون من ظفروا به فمكث درمويه ومن معه يفعلون هذه الأفعال إلى أن قتل الفاجر وهم بموضعهم الذي وصفنا أمره لا يعلمون بشيء مما حدث على صاحبهم فلما فتح بقتل الخبيث موضعه وأمن الناس وانتشروا في طلب المكاسب وحمل التجارات وسلكت السابلة دجلة أوقع درمويه بهم فقتل وسلب فأوحش الناس ذلك واشرأب

لمثل ما فيه درمويه جماعة من شرار الناس وفساقهم وحدثوا أنفسهم بالمصير إليه وبالمقام معه على مثل ما هو عليه فعزم الموفق على تسريح جيش من غلمانه السودان ومن جرى مجراهم من أهل البصر بالحرب في الأدغال ومضايق الأنهار وأعد لذلك صغار السفن وصنوف السلاح فبينا هو في ذلك وافى رسول لدرمويه يسأل الأمان له على نفسه وأصحابه فرأى الموفق أن يؤمنه ليقطع مادة الشر الذي كان فيه الناس من الفاجر وأشياعه ، ثم أن سبب طلب درمويه الأمان كان أنه كان فيمن أوقع به قوم ممن خرج من عسكر الموفق للقصد إلى منازلهم بمدينة السلام فيهم نسوة فقتلهم وسلبهم وغلب على النسوة اللاتي كن معهم فلما صرن في يده بحثهن عن الخبر فأخبرنه بقتل الفاسق والظفر بالمهلبي وأنكلاي وسليمان بن جامع وغيرهم من رؤساء أصحاب الفاسق وقواده ومصير أكثرهم إلى الموفق في الأمان وقبوله إياهم وإحسانه إليهم فأسقط في يده ولم ير لنفسه ملجأ إلا التعوذ بالأمان ومسألة الموفق الصفح عن جرمه فوجه في ذلك فأجيب إليه فلما ورد عليه الأمان خرج وجميع من معه حتى وافى عسكر الموفق فوافت منهم قطعة حسنة كثيرة العدد لم يصبها بؤس الحصار وضره مثل ما أصاب سائر أصحاب الخبيث لما كان يصل إليهم من أموال الناس وميرهم فذكر أن درمويه لما اومن وأحسن إليه وإلى أصحابه أظهر كل ما كان في يده وأيديهم من أموال الناس وأمتعتهم ورد كل شيء منه إلى أهله ردا ظاهرا مكشوفا فوفق بذلك على إنابته فخلع عليه وعلى وجوه أصحابه وقواده ووصلوا فضمهم الموفق إلى قائد من قواد غلمانه وأمر الموفق أن يكتب إلى أمصار الإسلام بالنداء في أهل البصرة والأبلة وكور دجلة وأهل الأهواز وكورها وأهل واسط وما حولها مما دخله الزنج بقتل الفاسق وأن يؤمروا بالرجوع إلى أوطانهم ففعل ذلك فسارع الناس إلى ما أمروا به وقدموا المدينة الموفقية من جميع النواحي، وأقام الموفق بعد ذلك بالموفقية ليزداد الناس بمقامه أمنا وإيناسا وولى البصرة وابلة وكور دجلة رجلا من قواد مواليه قد كان حمد مذهبه ووقف على حسن سيرته يقال له العباس بن تركس فأمره بالانتقال إلى البصرة والمقام بها، وقدم ابنه أبا العباس إلى مدينة السلام ومعه رأس الخبيث صاحب الزنج ليراه الناس فاستبشروا فنفذ أبو العباس في جيشه وافى مدينة السلام يوم السبت لاثنتي عشرة بقيت من جمادى الأولى من هذه السنة فدخلها في أحسن زي وأمر برأس الخبيث فسير به بين يديه على قناة واجتمع الناس لذلك، وكان خروج صاحب الزنج في يوم الأربعاء لأربع بقين من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين وقتل يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة سبعين ومائتين فكانت أيامه من لدن خرج إلى اليوم الذي قتل فيه أربع عشرة سنة وأربعة أشهر وستة ايام وكان دخوله الأهواز لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ست وخمسين ومائتين وكان دخوله البصرة وقتله أهلها وإحراقه لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين ومائتين ،

فقال فيما كان من أمر الموفق وأمر المخذول نظم الشعراء اشعارا كثيرة فمما قيل في ذلك قول يحيى بن محمد الاسلمي :

أقول وقد جاء البشيـــــــر بوقعة أعزت من الإسلام ما كان واهيا

جزى الله خير الناس للناس بعدما أبيح حماهم خير ما كان جازيـــا
تفرد إذ لم ينصر الله ناصـــــــر بتجديد دين كان أصبح بالـــــيا
وتشديد ملك قد وهى بعـــــد عزه وإدراك ثارات تبيـــــر الأعاديا
ورد عمارات أزيلت وأخربـــــت ليرجع فيء قـــــد تخرم وافيا
ويرجع أمصار أبيـــحت وأحرقت مرارا فقـــد أمست قواء عوافيا
ويشفي صدور المؤمنيـــن بوقعة يقر بها منا العيـــــون البواكيا
ويتلى كتاب الله في كـــل مسجـــد ويلقى دعاء الطالبيـــــن خاسيا
فأعرض عن أحبابه ونعيـــمـــــه وعن لذة الدنيـــــا وأقبل غازيا

في قصيدة طويلة ومن ذلك أيضا قوله :

أيـــــن نجوم الكاذب المارق ما كـــان بالطب ولا الحاذق
صبحه بالنحس سعد بـــــدا لسيـــــــد فـــي قوله صادق
فخر فـــــــــي مأزقه مسلما إلى أسود الغـاب في المازق
وذاق من كأس الردى شربة كريـــهة الطعم على الذائـــق

وقال فيه يحيى بن خالد :

يابن الخلائف من أرومة هاشم والغامرين النـــاس بالأفضال
والذائدين عن الحريـــم عدوهم والمعلميـــن لكل يـــوم نزال
ملك أعاد الديـــــن بعد دروسه واستنـــقذ الأسرى من الأغلال
أنت المجير من الزمان إذا سطا وإليك يقصـــــد راغب بسؤال
أطفأت نيـــران النفاق وقد علت يا واهب الآمـــــــال والآجال
لله درك من سلـــــــيل خلائف ماضي العزيمة طاهر السربال
أفنيت جمع المارقين فأصبـحوا متلددين قـــــد ايقنوا بزوال
أمطرتهم عزمـــات رأي حازم ملأت قلوبهم مـــــن الأهوال
لما طغى الرجس اللعين قصدته بالمشرفي وبالقـــــنا الجوال
وتركته والطيـــــر يحجل حوله متقطع الأوداج والأوصـــــال
يهوي إلى حر الجحيـــم وقعرها وبما أتى من ســـيء الأعمال
أقررت عين الديـــــن ممن قاده وأدلته من قاتـــل الأطفـــــال
صال المؤفق بالعـــراق فأفزعت من المغارب صـــوله الأبطـــال

وفيه يقول أيضا يحيى بن خالد بن مروان:

أبن لي جوابا أيها المنزل القفر فلا زال منهلا بساحاتـــــك القطر
أبن لي عن الجيران أين تحملوا وهل عادت الدنيا وهل رجع السفر
وكيف تجيب الدار بعد دروسـها ولم يبق من أعلام ساكنـــها سطر
منازل أبكاني مغانـــــــي أهلها وضاقت بي الدنيا وأسلمني الصبر
كأنهم قوم رغا البكـــــــر فيهم وكان على الأيـــتام في هلكهم نذر
وعاثت صروف الدهر فيهم فأسرعت وشر ذوي الأصعاد ما فع الدهر
فقد طابت الدنيا وأينـــــع نبتها بيمن ولي العهد وانقلـــــب الأمر
وعاد إلى الأوطان من كان هاربا ولم يبق للملعون فـــي موضع إثر
بسيف ولي العهد طالت يد الهدى وأشرق وجه الدين واصطلم الكفر

وجاهدهم فـــــي الله حق جهاده بنفس لها طول السلامة والنصر

وهي طويلة وقال يحيى بن محمد :

عني اشتغالك إني عنك في شغـل لا تعذلي من بـــه وقر عن العذل
لا تعذلي فـــي ارتحالي إنني رجل وقف على الشد والاسفار والرحل
فيم المقام إذا ما ضاق بـــي بلد كأنني لحجال العيـــــن والكلل
ما استيقظت همة لم تلف صاحبها يقظان قد جانبتـــه لـــذة المقل
ولم يبت أمنا من لم يبت وجلا من أن يبيـــت لـــه جار على وجل

(١١١).وهي قصيدة طويلة .

وبعد سنة ٢٧٠هـ/ ٨٨٣م- ابتدأت حركة القرامطة بالفارسي ثم الأهوازي وتابعه حمدان بن قرمط فيما بعد يدعوان بدعوة سرية في الكوفة ظاهرها دينية وغايتها إزالة الحكم العربي (العباسي أو غيره) فعمل حمدان بن قرمط بحرية تامة في دعوته أثناء انشغال الخليفة العباسي بصاحب الزنج في البصرة ، وحاول حمدان بن قرمط الاتفاق مع صاحب الزنج قبل ذلك لكنهما لم يصلا إلى نتيجة ، فبدأ الخليفة العباسي يعد العدة للقضاء على القرامطة فطرد دعاتها من سواد العراق بأمر من الخليفة المعتضد بالله ، واستطاع أحد دعاتهم أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي- وهو من أصل فارسي- أن ينجح في البحرين وكان أكثر أتباعه من بقايا الزنج واللصوص الذين يستعدون للانقضاض على أرض السواد لنهبها وقتل من فيها ، فهاجم القرامطة مدن البحرين ولم تمتنع عنه أي مدينة بحرينية ألا مدينة هجر عاصمة البحرين ثم دخلها بعد حصار دام سنتين .

وتعاظم أمر الجنابي حتى اقترب من البصرة بين سنتي ٢٨٦هـ و٢٨٧هـ /٨٩٩م و٩٠٠م –فاستنجد والي البصرة أحمد الواثقي بالخليفة المعتضد وطلب منه أن يمده بالجيش ، فأمره ببناء سور للمدينة بلغ تكاليفه أربعة عشر ألف دينار .

ثم أرسل الخليفة ثلاثمائة مقاتل محمولين بثمان سفن كتدبير مؤقت ، إلى ان يتم إعداد جيش كبير، ثم انتدب العباس بن عمرو الغنوي – وهو أحد القادة الشجعان – فولاه اليمامة والبحرين وضم معه زهاء ألفي مقاتل ، فسار الغنوي إلى البصرة لقتال القرامطة ، ولما دخل البصرة انضم إليه متطوعي البصرة ثم خرج لملاقاة الجنابي وكان اللقاء مساء فاقتتلوا بقية النهار فحجز الليل بينهما ، وفي الليل تسلل من جيش الغنوي متطوعي البصرة فلم يبق معه إلا الجيش النظامي وفي الصباح تقاتل الفريقان قتالا شديداً انهزم فيه جيش الغنوي ووقع هو ومعظم جنده في الأسر فأمر الجنابي بقتل الأسرى وإحراقهم ، وأبقى قائد لحملة ليحمله رسالة إلى الخليفة ، أما من فر من جيش الغنوي فمات عطشاً وجوعاً في طريقهم إلى البصرة بالرغم من البصريين الذين هبوا لنجدتهم حاملين الطعام والكسوة والماء .

وأثرت هذه الحوادث على معنويات البصريين فأرادوا ترك مدينتهم لولا واليها أحمد بن محمد الواثقي منعهم من ذلك ، غير أن الجنابي تريث في الهجوم على

---

(١١١) - الطبري ٥ / ٥٦٠-٥٨٨ .

البصرة لأسباب منها إمكانية تكوين دولة للقرامطة في الأحساء والبحرين (١١٢) .

وفي هذه السنة : ولى الموفق البصرة الابلة وكور دجلة رجلا من قواد مواليه قد كان حمد مذهبه ووقف على حسن سيرته يقال له العباس بن تركس فأمره بالانتقال إلى البصرة والمقام بها ، وولى قضاء البصرة والأبلة وكور دجلة وواسط محمد بن حماد (١١٣).

وفي عام ١٨٥٠م أثناء ولاية الوالي العثماني منيب باشا على البصرة أعلن بعض العصاة في القرية التمرد والعصيان على الحكومة العثمانية وأستولوا على الاملاك وقطعوا الطرق فأرسلت الحكومة العثمانية جيشا بقيادة منيب باشا فأخمد هذا التمرد.

وفي عام ١٨٥٥م أعلن أهالي القرية العصيان مرة اخرى على عدد من الولاة العثمانيين وقد أمر الوالي التركي (سليمان باشا) بأستباحة المنطقة ووجه المدافع نحوها فأستنجدت القرية باهالي القرى المجاورة فهبت الرجال من القرى وطوقوا جيش سليمان باشا وأستولوا على مدافعهم واستطاعوا هزيمتهم فأضطرت الحكومة العثمانية الى الخضوع لمطاليبهم بعزل الوالي الذي أعلن أهل القرية العصيان عليه وفي الحرب العالميه الاولى وقف اهالي ابو مغيره مع الدوله العثمانيه ضد الانكليز وبنو قلعه للدفاع عن المنطقه بمساعدة العثمانيين فضربتهم البارجه الانكليزيه من شط العرب بالمدافع وهزمتهم وألقوا القبض على زعيمهم (فيحان) وقطعوا رأسه وعلقوه بالبصره.

وفي سنة ١٢٧٨هـ - ١٢٨٤هـ/ ١٨٦١-١٨٦٧م - أمر نامق باشا والي العراق محمد منيب متسلم البصرة بتخليص أملاك الناس من النخيل والبساتين في أبي الخصيب ويوسفان والفياضي والعامية وغالب مقاطعات القرنة من أيدي الأعراب ، وأعلن أن الاهتمام بأملاك الناس واملاك الدولة وهو من الوظائف الحكومية ، فاستخرج أملاك البصرة الحكومية وأملاك الناس وآمن مالكيها ومتوليها في أوطانهم ، وجعل أمر واردات أملاك الحكومة بيد متسلمي البصرة لترد إلى الخزينة .

ولما أتم نامق باشا ما أراده وجه عنايته لاستخلاص الأملاك والنخيل من أيدي العراب الذين كانوا ينهبون ثروة البلاد بوسيلة المحافظة على النخيل ، وأرسل منيب باشا واليا على البصرة سنة ١٢٧٧هـ وأعطاه الأوامر والتعاليم الشديدة في ذلك .

فبذل منيب باشا جهدا في تنفيذ الأوامر ووجه عزمه إلى استخلاص الأملاك ، وأعلن للعشائر والأعراب المغتصبة على الأراضي أن المحافظة على الأملاك والحاصلات هي من وظائف الحكومة، وبالفعل طردهم وأثبت لأهل الأملاك أملاكهم وأمنهم في أوطانهم ففرحوا بتحصيل ثروتهم وتوفيبر نتاجها وحفظ حقوقهم ولم

---

(١١٢) - تاريخ الطبري ٦٣٣/٥، والمنتظم ١١٣/٥و١٨/٦و٢٤ ، البداية والنهاية ٨١/١١ و٨٣، وتاريخ ابن خلدون ٣٧٧/٣ .

(١١٣) - تاريخ الطبري ٥٨٧/٤ .

يزل البصريون يثنون على نامق باشا حتى جاءت سنة ١٢٨٢هـ ، فارتبطت مقاطعات البصرة برسم الجريب (١١٤)٠

وفي سنة ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م –: فرق نامق باشا مقاطعات أبي الخصيب ويوسفان والفياضي والعامية ، ثم فرق غالب مقاطعات القرنة وجعل الكل بيد متسلمي البصرة ، وأخذ وارداتها رأسا إلى الخينة ، ولما أتم نامق باشا ما أراده وجه عنايته لاستخلاص الأملاك والنخيل من أيدي الأعراب الذين كانوا ينهبون ثروة البلاد بوسيلة محافظة النخيل ، وأرسل منيب باشا إلى البصرة سنة ١٢٧٧هـ/ وإعطاء الأوامر والتعاليم الشديدة في ذلك (١١٥)٠

وفي سنة١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨ م ـ مرّت عل البصرة موجات رياح شمالية شرقية باردة أثرت عل المحاصيل الزراعية ومنها التمر (١١٦).

وفي سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م – أصبحت البصرة لواءاً تابعاً لولاية بغداد ، فكانت تتبعها قصبة القرنة والبصرة، وأصبحت القرنة قضاءاً يتكون من النواحي الآتية : ناحية بني منصور ، والمدينة ، والنشوة، والدير ، ويدير شؤونها مديراً، سمي قائمقاما فيما بعد٠

أما قضاء البصرة فهو متكون من النواحي الآتية : الهارثة والزبير وشط العرب وأبي الخصيب والفاو ، إضافة ألى مركز الولاية أو المتسلمية (١١٧)٠

وفي سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م –قيل : ارتبطت أكثر المقاطعات في البصرة برسم الجريب فارتفعت بين الأهالي المنافسات والمنازعات التي كانت تنجم عن الإلتزام ، ثم فوضت أكثر الأراضي الأميرية منها ببدل المثل ، ومنها بشرط الإعمار ، وألغيت بعض الرسوم التي كانت تؤخذ من الأهالي فدبت روح الحياة في ثروة البلاد ، ثم بعد ذلك تشكلت أصول الولاية ورتبت دائرة البلدية لما يلزم من تنظيم البلدة ومحكمة التمييز لمحافظة حقوق الأهالي ، فحصلت الحرية في الأعمال فابتدر الناس يهاجرون إلى البصرة ، والمهاجرون يعودون إلى أوطانهم فعمّرت البلاد واطمأنت قلوب العباد ، وكان في بعض الأحيان يقوم الخراصون بخرص النخل وتعيين ما يجب على المالك دفعه للدولة ، ولما كانت بساتين البصرة غير متساوية في كثرة النخيل ألغي نظام الخرص فقدرت للنخلة الواحدة من ٤٠ بارة – إلى – ثلاثة قروش بصورة متفاوتة، وعين لها نقدا مقطوعا(١١٨).

وفي سنة ١٣١٦هـ ـ ١٨٩٨م: ـ قامت بلدية البصرة ببناء نهر السراجي ونهر حمدان ونهر حرب ، وتعمير جسر الجلبية والفرسي والعباس والصبخة (١١٩).

---

(١١٤) ـ التحفة النبهانية ١٤/٩و ٥٣ و٣١٢-٣١٣ ، وتاريخ العراق بين احتلالين ٧/ ١٦٢ ٠
(١١٥) – ولاة البصرة ص: ٧٦ و٧٨ ٠

(١١٦) ـ القهواتي ٣٥٧/١-٣٦٨ ، والموسوعة التاريخية – بحث – البصرة في العهد العثماني الأخير – د. يقظان سعدون العامر- قسم التاريخ – كلية التربية – جامعة البصرة ص:٢٥٣ ٠
(١١٧) ـ ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها /السكندر أداموف ص: ١٠ ٠
(١١٨) ـ ولاية البصرة ص: ٧٩ ٠
(١١٩) ـ بلدية البصرة / رجب بركات / ص: ٥٣ ٠

وفي سنة ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م- : وضع معملا لآلة القازوز (المشروبات الغازية) في أبي الخصيب ، واشترك به الأهالي مع محمد علي بن الشيخ محمد المولوي من أهل بندر عباس ثم انحلت الشركة وتناولتها الأيادي بعد ذلك (١٢٠).

وعقد أول مؤتمر لوجهاء أبي الخصيب في ديوان السيد محمد بركات في قرية باب ميدان عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، وحضر هذا المؤتمر والي البصرة (سليمان بيك نظيف) وطالب وجهاء القضاء من الوالي ضرورة اجراء اصلاحات عمرانية في القضاء ومنها المطالبة بفتح طريق يربط قرية باب سليمان بقرية القنطرة وباب طويل على الضفة الجنوبية من نهر أبي الخصيب وقد تم ذلك(١٢١).

وفي سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م-: أمر الوالي سليمان نظيف بك بشق طريق أبي الخصيب (باب سليمان – باب العريض) حتى اتصل الطريق إلى باب طويل فاستراح الأهالي من وعر الطريق (١٢٢).
وفي سنة ١٩١٣م تبرع محمود باشا آل عبدالواحد لبناء مدرسة في أبي الخصيب سماها المدرسة المحمودية .
وفي السنة نفسها : عين أول مدير ناحيى أبي الخصيب أحمد جلبي آل عبدالواحد .
وفي سنة ١٩٢٠م كان أوا وزير للداخليه في الحكومة المؤقتة من أبي الخصيب هو طالب النقيب .
قبل عام ١٩٢٠ م من القرن الماضي لم تكن هناك طرق داخليه رئيسة تربط أبا الخصيب بالبصرة وكانت المنطقة التي يمر بها طريق أبي الخصيب الحالي عباره عن بساتين زراعية تمتد من البصرة الى ابي الخصيب تتناثر فيها أعداد من القرى الكبيرة والصغيرة تربطها دروب ترابية ضيقة وتقطعها الأنهار الكبيرة والصغيرة حيث كانت توضع على الأنهارالصغيرة القناطر من جذوع النخيل للعبور عليها الى الجانب الاخر من النهر اما الأنهار الكبيرة مثل السراجي ومهيجران وغيرها فليس بالامكان وضع القناطر عليها بل كانت تستخدم الابلام للعبور على هذه الأنهار الكبيرة وقد يكون بالامكان وضع القناطر في أعالي تلك الأنهار بعد ان يضيق أتساعه في تلك المناطق أما الذهاب من ابي الخصيب الى البصرة فكان يتم عن الطريق الخارجي الذي يربط البصرة بالفاو حاليا. أو عن طريق نهر شط العرب بواسطة الابلام أوالزوارق البخارية والتي كان عددها محدودا. اما وسائط النقل على الطريق الخارجي فكان بواسطة بعض السيارات القليلة التي كانت تعمل على هذا الطريق اوبواسطة العربات التي تجرها الخيول وهناك من يستخدم الحيوانات مثل الخيل والحمير كما كان لبعض الاغنياء سيارات خاصة ينتقلون بها اما القرى القريبة من البصرة فكان الذهاب اليها سيرا على الاقدام.
وفي سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م : صار قضاء أبي الخصيب قائمقامية بعد أن كانت مديرية(١٢٣).

---

١٢٠ - التحفة النبهانية ٦٨/٩ .
١٢١ - https://www.marefa.org/images/f/fe/Basra.PNG
١٢٢ – التحفة النبهانية ٧٢/٩ .

وبلغ سكان مركز قضاء أبي الخصيب في الفترة ما بين ١٣٤٠هـ-١٣٥٨هـ/ ١٩٢١- ١٩٣٩م: (٢٩٣٤١) نسمة(١٢٤).

وفي سنة ١٩٢٢م : بدأ العمل بفتح هذا الطريق الداخلي الذي يربط أبا الخصيب بالبصرة وفي عهد متصرف البصرة السيد أحمد الصانع بدأ العمل بفتح الطريق وقد أشرف على العمل في فتح الطريق مهندسون هنود وكان الاهتمام عند فتح الطريق ان يجعلوه يمر على القرى الواقعة بين البصرة وأبي الخصيب او قريبا منها قدر الامكان ولما كانت مواقع القرى ليست على أستقامه واحده فقد تسبب بظهور الانحناءات والالتواءات في هذا الطريق حيث يكون انحناء الشارع حادا أحيانا وخفيفا في أحيان أخرى وقد ظهرت في حينها أشاعات تتهم المهندسين الهنود بأنهم اخذوا (الرشوه) من بعض أصحاب البساتين الاغنياء) لابعاد الطريق عن بساتينهم وقدلايكون هذا التفسير صحيحا في سبب تلك الانحناءات هذا وقد أنتهى العمل بهذا الطريق عام ١٩٢٤ م وكان العمل يجري ايضا في بناء الجسور الخشبية على الأنهار الكبيره التي يقطعها هذا الطريق وحتى ايضا على الأنهارالصغيرة وكان ذلك يجري في الوقت الذي كان يجري العمل في فتح الطريق وقد أفتتحه السيد أحمد الصانع متصرف البصرة حينذاك والشارع يرتبط بالبصرة القديمة خلال طريق ضيق من قرية السراجي مرورا بقرية المطيحة حتى البصرة القديمة. وقد أصبح طريق ابي الخصيب في البصرة بعد فترة من أجمل الطرق السياحية في المنطقة فهو ينساب بين غابات النخيل تحف به وتظلله على الجانبين الاشجار الكثيفة ومنها أشجار (الدفلى) ذات الورد الاحمر والابيض وتطل عليه أشجار النخيل بعثوق الذهب الاصفر والاحمر وتتعانق اغصان الاشجار مع أغصان الاشجار في الجانب الاخر من الشارع لتشكل مظلات خضراء هنا وهناك تلقي بظلالها على الطريق وينساب الشارع مستقيما أحيانا وملتويا أكثر الاحيان حيث تضفي تلك الانحناءات جمالا وروعه على الطريق لان المسافر على طريق مستقيم لا تغيير في مناظره ولا في مساره سوف يشعر بالملل والضجر غير أن المسافر على طريق ابي الخصيب تلاقيه تلك الانحناءات الحادة منها والبسيطة والمتلاحقة أو المتباعدة ثم تلاقيه تلك الجسور المقامة على الأنهار والتي تتدفق من تحتها مياه شط العرب لتسقي البساتين الخضراء الممتدة الى مسافات واسعة على جانبي الطريق كما ويشاهد المسافر أنواع الاشجار المثمرة في البساتين التي يمر عليها كما ويشاهد الفلاحين قرب قراهم وقد أفترشوا الارض لبيع محاصيلهم الزراعية من الخضروات والفواكه. ويشعر الذي يمر بهذا الطريق في أمسيات الصيف خاصة بجو منعش وبرودة لطيفة تهب بين حين وأخر يحملها الهواء الذي يمر قبل وصوله الى الطريق على مساحات مائية من شط العرب والأنهار والجداول تكسبه الرطوبة ثم يمر على الاشجار الكثيفة التي تضيف اليه البرودة والرطوبة فأذا وصل هذا الهواء الى الطريق اضفى عليه جوا لطيفا مشبعا بالرطوبة والبرودة وظل الشارع محتفظا بمنظرة الجميل والاشجار والنخيل التي تظللة وتحيط به وبأنهاره

---

(١٢٣) – التحفة النبهانية ١٣٦/٩ .

(١٢٤) – المصدر السابق ص: ٣٩٣-٣٩٤ .

المتدفقة المياه وأزهاره الفواحة بالروائح العطرة حيث أصبح قبلة أنظار الزائرين من كل مكان ويتمنى كل مسافر على هذا الطريق ان يقطعه سيرا على الاقدام ليمتع ناظريه بجماله ويستنشق عبير أزهاره ويستظل بظلاله بفترة أطول ويستمع الى خرير مياهه وتغريد بلابله وظلت الاشجار بأنواعها تحيط بالشارع على الجانبين والمتصلة بالبساتين التي خلفها. لم تقطع تلك الاشجار لبناء البيوت أو المحلات بمحاذاة الشارع وكان أبناء القرى يبنون بيوتهم ودكاكينهم داخل قراهم التي تبعد قليلا أو كثيرا عن الشارع أما الطريق الحالي الذي يربط قرية السراجي بمنطقة البراضعية والخورة فلم يكن موجودا سابقا حيث كانت هذه المنطقة عبارة عن بساتين نخيل تمتد على نهر الخورة الى ضفاف شط العرب وقد أفتتح الطريق الذي يربط قرية السراجي بالبراضعية والخورة عام ١٩٣٠م .

وفي سنة ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣م: تم تصليح الطريق بين البصرة وأبي الخصيب فجعلت الجوالات يغدو وتروح بينهما على الدوام بلا انقطاع (١٢٥).

وفيها : تم تصليح الطريق الفاصل بين بلدة أبي الخصيب والعامية (١٢٦).

وفي سنة ١٣٥٠هـ /١٩٣١م – قام عمال ميناء البصرة بالمشاركة في الإضراب الذي حصل في جميع أنحاء العراق ومنها البصرة ، وذلك لتنامي الشعور الوطني فقاموا ضد كل مظاهر الاستغلال والتعسف ، وقد ساهم في إشعال هذا الإضراب عدة أسباب منها:

١- ما يعانيه أصحاب الصنائع والكادحين من عوز وفاقة .
٢- كثرة الضرائب .
٣- كثرة ظاهرة البطالة .
٤- تأزم الأوضاع الاقتصادية .
٥- تلاؤم الظروف السياسية التي لعبت دوراً في الإضراب على أثر انعقاد معاهدة (١٩٣٠م) التي حلت محل الانتداب البريطاني ، لكنها قيدت العراق أكثر من بقاء السيطرة الاستعمارية ، وكان الشعب العراقي ساخطاً على المعاهدة .

إصدار قانون رسوم البلديات – الذي كان بمثابة السبب المباشر في تفجير الإضراب ، في حين كان الوضع لا يسمح بفرض رسوم جديدة على أصحاب الحرف والصنائع ، أصدرت وزارة (نوري السعيد) قانون رسوم البلديات وفق المادة (١١) من القانون الأساسي العراقي لاستيفائها .

ويكون هذا القانون بديلاً للقانون الذي أصدرته سلطة الاحتلال البريطاني في بداية تكوينها للإدارة المدنية ، وفي هذا القانون فرضت رسوم على فحص السيارات والجسور والمعابر ووسائط النقل بجميع أشكالها والسوائل القابلة للاشتعال وخزن المواد القابلة للاحتراق ورخص البناء والإعلان وإجازات الحرف

---

(١٢٥) – التحفة النبهانية ٩/١٣٤-١٣٥ .
(١٢٦) – التحفة النبهانية ٩/٢٩ .

على اختلاف أنواعها والتصوير والطباعة والصيدليات والمسارح ومحلات اللهو والفنادق والمطاعم والحراسة وعوائد الرصيف والموازيين والمكاييل .

لقد وقعت هذه الضرائب على الكسبة والكادحين التي لم يألفوها بينما لم تشمل المصالح الرأسمالية الأجنبية ومصالح كبار الإقطاعيين والتجار في العراق وهم أولى من فرض الضرائب عليهم لكثرة ما يكسبونه من ربح مادي بينما لا يكسب أولئك الكادحين إلا قوت يومهم ن فرأوا ذلك من الإجحاف بحق من لا حول له ولا قوة وترك المتنفذين بلا قيد إنه الظلم بعينه فثارت ثائرتهم بإضراب شامل مع أمثالهم من الشعب كله ، حتى أصبحت بغداد في يوم ٥/ تموز / ١٩٣١م- في حالة من الكآبة والسكون شملت جميع مرافق الحياة فيها فقد سكنت المدينة عن الحركة فلا تجارة ولا بيع ولا شراء ولا حركة نقل وسير ، واستمر الإضراب في بغداد إلى ٨/ تموز/ ١٩٣١م وكان الشعب يطالب بـــ :

١- إلغاء رسوم البلديات المستحدثة وتخفيض القديم منها .
٢- النظر في قضية العمال العاطلين .
٣- إلغاء ضريبة الدخل .
٤- إطلاق سراح الموقوفين من جراء الإضراب .
٥- الاحتجاج على قسوة الشرطة .
٦- الاحتجاج على منع الاجتماعات .

وقد أصدرت الحكومة العديد من البيانات لتهديد المضربين لكنها فشلت في ثنيهم عن الإضراب .

وما أن كاد الإضراب في بغداد أن ينتهي ، حتى تجدد الإضراب في بعض المدن العراقية ومنها البصرة ، فاستغل أنصار المعرضة من الحزب الوطني العراقي حوادث إضراب بغداد فحركوا مشاعر المواطنين في البصرة ، ففي ١٥/تموز/ ١٩٣١م ، خرج الناس في الطرقات العامة ثم تجمهروا بشكل تظاهرة حول مركز الحكومة ، وأخذ المتظاهرون يضايقون المؤسسات الحكومية ، والتقى فريق منهم بسيارة متصرف البصرة آنذاك (فخري الحلي) فأحاطوا بها وكسروا زجاجها ، واستعين بالشرطة لتشتيت المتظاهرين فل يتمكنوا ، فعززت الشرطة قواتهم المحلية بقوة من الجيش ولكنها باءت بالفشل وتجمهر المتظاهرون حول ثكنات الشرطة والجيش حتى اضطروهم إلى استعمال الرصاص ، وأدى ذلك إلى وقوع إصابات ، ففي اليوم ١٦الثاني/ تموز/١٩٣١م ، أصدرت السلطة بياناً جاء فيه (أنها سوف تضرب المتظاهرين بالرصاص إذا لم يكفوا عن تظاهراتهم) ، لكن التظاهرات استمرت حتى أرسلت الحكومة سرباً من طائراتها تحمل قوات من الجيش والشرطة لتعزيز قوات البصرة إذ وقعت إصابات في صفوف المتظاهرين ن واستمر الإضراب في المدن المجاورة للبصرة كالزبير وأبي الخصيب واستمر ثلاثة أيام على أشده ولم ينتهي إلا على أثر تعديل بعض مواد الرسوم .

واتخذت الحكومة إجراءات عدة منها :

إلقاء القبض على عدد من وجوه البصرة من بينهم (المحامي سليمان فيضي ، وحبيب الملاك ، ومحسن الناصح ، وكاظم الحاج شويش ، وطه الفياض ، والحاج إبراهيم البجاري) ، وتقرر إبعادهم إلى عانه وأربيل ، وبعد إنتهاء الإضراب جرت في ٢٠/ تموز/ ١٩٣١م ، حملة اعتقالات واسعة في البصرة شملت عدداً ممن اتهموا بحوادث الإضراب ومن بينهم (الحاج يعقـــوب اليوسف ومزعل عثمان والحاج كاظم الحاج صالح) ، حتى شملت الاعتقالات المرأة (فطومة زاهي) وهي أول أمرأة تشارك في الإضراب ، وأحيل جميع المتهمين إلى القضاء على شكل وجبات استناداً إلـــى المواد (٨٥، ٨٦ ، ١٢٤) من قانون العقوبات البغدادي التي تنزل العقاب على كل من يحرّض الناس على التجمهر ويمنعهم من مزاولة أعمالهم(١٢٧).

وكانت جمعية ملاكي التمور قد تأسست في سنة ١٩٣٣م-في البصرة .

وفي سنة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م- في ٢٨/ شباط منها :صدر العدد الأول من جريدة – البصرة – أصدرها – عبدالرضا الدجيلي- ورئيس تحريرها – هاشم الرفاعي – وهو من كتاب البصرة وأدبائها ، وهي جريدة يومية فنية جامعة ، وركزت اهتمامها على قضايا الوطن العربي باعتبارها جريدة عربية قومية واهتمت بالشؤون المحلية أيضاً ، وتوقفت عن الصدور بعد انسحاب هاشم الرفاعي، وصدرت ثانية في ٢٦/ أيار / ١٩٣٦م كبديل لجريدة الناس ، وأصبح رئيس تحريرها – عبدالقادر السياب – ثم توقفت عن الصدور للضيق المالي الذي ألمَّ بصاحبها (١٢٨).

وفي سنة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م- في ٨/ تشرين الثاني منها:صدرت جريدة – صدى الشباب – التي منح امتيازها إلى – طه الفياض(١٢٩).

في عام ١٩٣٥م تقرر فتح شارع يبدأ من موقف سيارات الاجرة في بداية سوق بلد سلطان وفي الجانب الشرقي من السوق ويمتد في السوق نحو الجنوب مرورا بقرية بلد سلطان ثم قرية جلاب حتى جسر باب سليمان وبعد الجسر يمر بقرية وسوق باب سليمان ويمتد حتى نهر أبو الفلوس ويعبر جسر أبو الفلوس ويتصل بطريق الفاو. غير أن هذا الطريق لم يتم تنفيذه بسبب أعتراض أهالي قرية بلد سلطان لان بيوتهم وقصورهم سوف تتعرض الى تهديم أجزاء منها عند فتح الشارع وكان لأصحاب هذه البيوت نفوذ كبير وتأثير قوي على السلطة من أمثال عائلة الشيخ محمد أحمد البكر والشيخ عبدالوهاب البكر وعائلة بيت العيسى وعائلة ال محمود وبيت الشكور وغيرهم. وكان لأعتراضهم هذا اثر كبير في عدم تنفيذ الطريق بهذا الاتجاه لهذا تقرر فتح الطريق وامتداده الى أبو الفلوس على

---

(١٢٧) - المصدر السابق ص: ٤١٩-٤٢٢ .

(١٢٨) -الموسوعة التاريخية-البصرة بين الحربين العالميتين ١٩١٨_ ١٩٣٩ للدكتور جهاد صالح العمر- قسم التاريخ- كلية التربية -جامعة البصرة ص: ٤٠٠.

(١٢٩) - المصدر السابق ص: ٣٩٩ .

الجهة الغربية من سوق بلد سلطان حيث يبدأ من نهاية طريق البصرة أبو الخصيب عند وصوله الى فلكة (اللباني) ويستمر في مساره حتى يصل الى الجهة الشرقية من سوق بلد سلطان ثم يخترق بساتين النخيل حتى يصل نهر أبي الخصيب حيث يتم بناء جسر جديد على نهر ابي الخصيب قرب بيت الحاج غانم الهارون ويمر الطريق في قرية الرهوالي ثم يستمر في تلال ترابية بين بساتين النخيل حتى يصل الى نهر أبو الفلوس. و قد بدأ العمل بهذا الشارع عام ١٩٣٦م وتم بناء جسر من الحديد والاسمنت على نهر ابي الخصيب قرب بيت الهارون كما ذكرنا حيث تم أكمال فتح الشارع وبناء الجسر في عام ١٩٣٩م كما تم بناء جسر خشبي على نهر ابو فلوس ان عدم موافقة أهالي قرية بلد سلطان على فتح الشارع في قريتهم أدى الى ضعف وأهمال قريتهم وال منطقة الغربية من السوق بينما انتعشت الحركة العمرانية على الشارع الجديد حيث تم بناء متوسطة ابي الخصيب للبنين ومدرسة ابي الخصيب الابتدائية للبنات وبناية القسم الداخلي كما بينيت دار للسيد القائممقام تحيطها حديقة واسعة وهو نفس الموقع الذي بنيت فيه حاليا قائممقامية وشرطة أبي الخصيب كما بدأ المواطنون ببناء الدورالسكنية على الشارع المذكور(١٣٠)..

وفي سنة ١٩٣٥م – صدر أول قانون باسم (قانون لجنة التمور) رقم ٣٨ لسنة ١٩٣٥م .

وفي سنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م – في ٩/ حزيران منها: صدر العدد الأول من جريدة الناس ، وهي جريدة سياسية رئيس تحريرها – عبدالقادر السياب- وهي امتداد لجريدة الناس الاسبوعية البغدادية ، طبعت بمطبعة الثغر ، وكانت إدارتها في قضاء أبي الخصيب بالقرب من دائرة البريد هناك ، وكان صاحب الجريدة من حزب الإخاء الوطني لذا عدت جريدته الناطق الرسمي لذلك الحزب ، وقد عالجت القضايا المحلية كشجب الاحتكارات الأجنبية ولاسيما احتكار التمور ، وناقشت الحريات الصحفية ، وقانون المطبوعات رقم ٥٧ لسنة ١٩٣٣م والقيود الواردة فيه ، وعالجت قضايا الوطن العربي المصيرية وكتبت عن فلسطين والخليج العربي والإسكندرونة (١٣١).

واستمرت لغاية ١٩/ ٩/ ١٩٥٣م- باستثناء بعض الفترات التي توقفت فيها عن الصدور بسبب التعطيل الإداري(١٣٢).

وأسست مكتبة البهادرية لصاحبها محمد أحمد بعد سنة ١٩٤١م **وهي من أهم المكتبات العراقية فيها أحدث الكتب العلمية والأدبية الصادرة في وقتها وفيها من المخطوطات ذات الأهمية الخاصة(١٣٣).**

وفي سنة ١٩٣٧م : أول مشروع للكهرباء في ابي الخصيب كان مشروعا صغيرا أقتصر عمله على مركز القضاء وبعض المناطق القريبة من المركز وكان يعمل من

---

(١٣٠) - أبو الخصيب في ماضيها وحاضرها/ ياسين صالح العبود ص: ٤٦
(١٣١) - المصدر السابق ص: ٤٠٠ .
(١٣٢) - الموسوعة التاريخية – بحث- البصرة خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م – د سامي عبد الحافظ القيسي- قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة البصرة ص: ٤٥ .
(١٣٣) - المصدر السابق ص: ٤٠١-٤٠٢ .

الساعة الرابعة مساء حتى الخامسة صباحا، وفي ١٩٥٠/٤/١٣م أفتتح مشروع جديد للكهرباء في منطقة ال إراهيم وهي المنطقة الحالية لمشروع كهرباء ابي الخصيب وقد أفتتحه في التاريخ الذي ذكرناه الملك فيصل الثاني والوصي عبدالاله بعد ذلك أخذ التيار الكهربائي يشمل قرى أبي الخصيب تدريجيا .

وفي سنة ١٩٣٩م – صدر مرسوم باسم جمعية التمور رقم ٦ لسنة ١٩٣٩م على أثر الفوضى التي حلت بتجار التمور سن ١٩٣٨م ٠

وفي سنة ١٩٣٩-١٩٤٠ -١٩٤١م – احتكرت شركة اندروير التمور العراقية لصالحها على أت تشتري جميع أنواع التمور الصالحة للكبس ، وتفاض العراقيون مع الشركة واعطيت حق الاحتكار حتى سنة ١٩٤٩م ٠ ثم جدد حتى سنة ١٩٥٢م بزيادة اسعار شراء التمر منهم في كل ثلاث سنوات ٠

وفي سنة ١٩٤٠م : لم يكن في ابي الخصيب اسالة ماء قبل عام ١٩٤٠م وكانوا يأخذون ماء الشرب من الأنهار حيث يتوجه النسوة الى النهر القريب من البيت حاملات (المساخن (ومفردها (المسخنه) ومصنوعة من المعدن عريضة من الاسفل ولها عنق من الاعلى ولها مقبض وسميت المسخنة لانها تستعمل أحيانا لتسخين الماء. ويكون موعد اخذ ماء الشرب من النهر في نهاية توقف المد وقبل بداية الجزر حيث يكون الماء في هذه الحالة خاليا من الشوائب والاوساخ التي يعود بها الجزر بعد ذلك .وعندما يعودون الى البيت يفرغون ماء المسخنة. في الزير الكبير المصنوع من الفخار ويطلقون علية أسم (الحب) ويترك الماء في الحب لفترة ليست بالقصيرة لكي تترسب الاوساخ في أسفل (الحب) ثم ينقل الماء الى الجرار المصنوعة من الطين المفخور وتسمى (الشرابي) ومفردها الشربة أي التي يشرب منها الماء كما يوضع الماء ايضا في (المدانة) المصنوعة أيضا من الطين المفخور وهي عريضة الشكل دائريه وأكبر من الشربة وهناك القدح الصغير المصنوع أيضا من الطين المفخور ويشبه الكأس ويستخدم لشرب الماء ويسمونه (الحبانة). وتوضع الجرار والمدانة على المرفع المصنوع من الخشب وهو عبارة عن خشبة مستطيلة الشكل عرضها ٤٥سم وطولها ١،٥م وفيها ثلاث فتحات وتستند على أربعة قوائم خشبية وتوضع (المدانة) في الفتحة الوسطى وتوضع الجرة الاولى في الفتحة اليمنى والجرة الثانية في الفتحة اليسرى ويوجد رف خشبي تحت المدانة يوضع عليه أناء يتجمع فيه الماء الذي ينقط من المدانة ويسمى (ماء الناقوط) ويكون ماء الناقوط صافيا جد

تصنع الاواني المفخورة من الطين في منطقة (الصنكر) القريبة من السبيليات حيث توجد فيها عدة (كور) ومفردها (الكورة) وتسمى الدوغة وكانت بعض البيوت تعتمد على شخص ينقل الماء بأجور من النهر الى البيت ويسمى هذا الرجل (السقة) حيث ينقل الماء بواسطة (الكندر) وهو عصا غليضة تتدلى من طرفيها حبال معلقة فيها صفيحة من (التنك) في كل طرف ويضع السقة الكندر على كتفة بعد أن يملئ الصفيحتين بالماء ويوصلها الى البيوت. كما أن هناك بعض الاغنياء يستخدمون الماكنة اليدوية لسحب الماء من النهر الى البيت. وقد تم تأسيس مشروع ماء ابي الخصيب على شط العرب في قرية باب ميدان عام ١٩٤٠م وكان

مشروعا صغيرا تم توسيعة فيما بعد.

وفي سنة ١٩٥٠م- تم تسجيل الشركة باسم (شركة تجارة التمور العراقية المحدودة في البصرة) ٠

وفي اواخر سنة ١٩٥٠م : تغيرت الصورة الجميلة التي كان عليها الشارع وزالت الصفة التي كان يوصف بها بأنه من أجمل الشوارع السياحية في المنطقة. وقد بدأ التغيير على الشارع في أواخر عام ١٩٥٠ م عندما بدأ بعض المواطنين يبنون بيوتهم ودكاكين البيع على جانبي الشارع فأخذت تختفي تدريجيا الاشجار الجميلة التي كانت تحف بالشارع وتظلله وأصبحنا لانجد الان الا بعض المناطق الخضراء وبعض الاشجار التي تطل خجولة من بين جدران البيوت والمحلات واصبحت النسمات الباردة ذات الرطوبة المنعشة التي كانت تهب على الشارع في ليالي الصيف قد تحولت تلك النسمات الى نسمات حارة مغبّرة وغابت عن الشارع الروائح العطرة التي كانت تنبعث من أزهار البساتين المحيطة بالشارع وحلت محلها روائح المياه الراكدة في الجداول والأنهار المطمورة. أضافة الى رائحة الدخان المتصاعد من بعض المحلات الصناعية التي أنتشرت على طول الطريق. هذا ما أصبح عليه حال الشارع السياحي الجميل فقد تحول الى شارع تجاري لايختلف عن الشوارع التجارية الاخرى. ويوجد حاليا على أمتداد الطريق مساحة ترابية على الجانبين بمحاذاة التبليط ويزيد عرضها عن المترين فبالامكان تبليطها لتضيف لعرض الشارع سعة وبالامكان غرسها بالاشجار الدائمة الخضرة لتعيد للطريق بعض ما فقده من خضرته ويا حبذا لويتم انشاء رصيف على جانبي الشارع للمارة ولكن لم يتم ذلك حتى الان وبقيت تلك المساحة الجانبية تثير الغبار بين حين واخر هذا ويبلغ عدد السيارات التي تمر على هذا الشارع في الوقت الحاضر أكثر من (٦٠٠) سيارة مابين سيارات الاجرة والسيارات الخاصة وغيرها ولايزال الشارع على سعتة القديمة حينما كان عدد السيارات لايزيد على عدد اصابع اليد أن بقاء الشارع على وضعة الحالي تسبب في العديد من حالات الدهس والاصطدام وازهاق الارواح البريئة.

وفي سنة ١٩٥٢م – تمت الموافقة على احتكار لتمور لصالح شركة تجارة التمور العراقية في البصرة ٠ واسند غليها تصريف تمور البصرة ٠

وفي سنة ١٣٧٣هـ/ في ١٩٥٣/١/١٧م- تقرر إجراء انتخابات نيابية : فقسمت البصرة إلى أربعة مناطق :

المنطقة الأولى: البصرة والعشار ، ورشح إليها خمسة عشر مرشحاً .

المنطقة الثانية : الزبير وشط العرب والهارثة ، ورشح ٤٦٩ . إليها أربعة مرشحين .

المنطقة الثالثة : أبو الخصيب ، ورشح إليها ثمانية مرشحين .

النطق الرابعة : القرنة والمدينة ، ورشح إليها أربعة مرشحين .

وسحب بعض المرشحين ترشيحهم بعد قفل الترشيح ، ففاز عن المنطقة الأولى:- كل من كل من : حسن عبدالرحمن المحامي ، والدكتور عبدالحميد الهلالي ، والشيخ عبدالسلام باش أعيان .

وعن المنطقة الثانية : فاز عنها بالتزكية :برهان الدين باش أعيان ، وعبدالجبار الملاك ، وعبدالرزاق حمود.

وعن المنطقة الثالثة : فاز عنها بالتزكية : أحمد العامر ، وفوزي الخضيري .

وعن المنطقة الرابعة : فاز أحمد حامد النقيب ، وحميد حمود (١٣٤).

وفي هذه السنة في ١٩٥٣/١١/٢٠ م: أضرب طلاب ثانوية البصرة وخرجوا في مظاهرة طلابية من الثانوية إلى الشوارع المحاذية لنهر العشار ، لكن الشرطة رافقتهم والتحق بهم بالإضراب ثانويات ومتوسطات البصرة والعشار وأبي الخصيب ، واستمر الإضراب حتى تعطلت المدارس ، وأرسل المفتش (جعفر الخياط) إلى البصرة لمعالجة الموقف الطلابي والإضراب بها ، وكان إضراب لطلبة بدأ عند فصل أحد طلبة متوسطة البصرة ، فطالبوا بإرجاعه ، واستمر الإضراب تسعة أيام وحصلوا على بعض مطالبهم (١٣٥).

وقبل ثورة ١٤/ تموز / ١٩٥٨م – حدثت حرائق في مناطق عديدة من البصرة وفي أبي الخصيب ، وتكرر ذلك مما أثار استغراب الناس ولم يعرف سبباً للحرائق ، فوجهت غرفة تجارة البصرة كتاباً إلى متصرف البصرة اللواء –رشيد نجيب _ وكان مضمونه :عقدت لجنة إدارة هذه الغرفة جلسة خاصة صباح هذا اليوم وتداولت موضوع الحرائق التي حدثت خلال الأيام الماضية وقررت انتداب كل من الذوات اسماؤهم لمقابلة سعادتكم ، كاظم الصبر – رئيس الغرفة ، وناهي النجم – وكيل السكرتير ، وعبدالحسين جيتا ، وأحمد الذكير ، وعبدالكريم العطار أعضاءً ، وذلك لشكر سعادتكم على ما قمتم به من جهود في هذا الصدد ، ولمزاولة تأليف لجنة لمساواة المنكوبي بجمع إكتتاب بمبلغ خمس آلاف دينار ، وقد تألفت اللجنة من عشرين شخصاً(١٣٦).

وذكر لي شاهد عيان : ان مجموعة من الناس ويقال الشيوعيون، كانوا يأتون ببودرة بيضاء يلقونها فوق البيت الذي يريدون إحراقه وهذة المادة البيضاء تبقى في مكانها حتى تتطلع الشمس وتلقي بحرارتها على الأرض فتشتعل البودرة بنار كثيفة تلتهم كل شيء أمامها كما وقع في منطقة نهير الليل واستمرت نيرانها حتى قرب العشار ، وفي أبي الخصيب .

ثم تحدث شاهد العيان فقال : كنت أسكن في منطقة الحمزة الفوق (اليهودي) وكان بيت لفقير اسمه درويش فوضع بعض من لا يخاف الله رش البودرؤة على بيته ، وجلس من بعيد يتكلم ويصيح احترق بيت درويش، احترق بيت درويش ،

---

(١٣٤) - المصدر السابق ص: ٤٨٤ .

(١٣٥) - المصدر السابق ص:٤٨٦ .

(١٣٦) - الموسوعة التاريخية – بحث- البصرة بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٦-١٩٥٨م – أ.د . فاروق صالح العمر – قسم التاريخ –كلية التربية – جامعة البصرة ص: ٥٠٤ .

واخذ يكررها إلى أن قويت الشمس فاشتعل البيت ناراً ، ثم اختفى المتكلم حتى فزع الناس فأطفأوا البيت وإلا لاحترقت القرية جميعها ٠

قلت : لا دليل على قيام حزب كالشيوعيين بهذا الجرم الكبير لكن يقينا أعداء البصريين فعلوا ذلك ، بل أعداء الإنسانية وإن تخفوا فكما يقول المثل (لَكَ يومٌ ياظالم) ٠

وفي عام ١٩٦٠م أفتتح طريق الساحل على الضفة الشمالية من نهر ابي الخصيب والذي يبدا من الجسر الجديد ممتدا بمحاذاة نهر ابي الخصيب حتى ملتقاة بشط العرب وأصبح هذا الشارع جميلا ولا سيما بعد أن أنشئت عليه كازينو سياحية على ضفاف شط العرب حيث صار يكتظ بالزائرين من مختلف أنحاء القضاء ومن المحافظة في مختلف الأيام ولا سيما في مناسبات الاعياد حيث يصبح الشارع مزدحما جدا بالسيارات والاعداد الكثيرة من العوائل ليقضوا وقتا جميلا على ضفاف هذا النهر والبساتين المحيطة به ومنهم من يفترش الارض في أي بستان على الشارع دون معارضة من أصحاب البساتين وكان في النهر الابلام الجميلة التي تحمل المتنزهين وهم في غاية الفرح والنشوة.

وكانت هناك فكرة لفتح شارع اخر على الضفة الجنوبية من نهر ابي الخصيب مقابل الشارع الممتد على الضفة الشمالية من النهر ولكن لم يتم فتح الشارع المذكور وقد بدا العمل بتوسيع المنتزه على ضفاف شط العرب وذلك ببناء منتزه كبير يقع على الضفة الجنوبية من نهر ابي الخصيب حيث تم بناء جسرلعبور المشاة على نهر ابي الخصيب بين الضفتين في المنطقة ولكن العمل توقف في أنشاء هذا المنتزه بسبب ظروف الحرب.

وفي سنة ١٩٦٠ – صدر قانون رقم ٦٦ تحولت بموجبه الشركة إلى شركة حكومية ٠

وفي سنة ١٩٦١م- صدر قانون رقم ٥٥ بموجبه حولت حمعية التمور إلى مصلحة التمور العراقية ٠

وفي سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م- وفيها توفي من الأعلام : بدر شاكر السياب الشاعر ، الذي ولد سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م- في قرية جيكور – إحدى قرى قضاء أبي الخصيب وستأتي ترجمته ، وترجمنا له مفصلة في معجم شعراء البصرة (١٣٧).

وفي سنة ١٩٧٠م تأسست المؤسسة العامة للنخيل والتمور العراقية بموجب

---

(١٣٧) – معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين ١٩و٢٠ م / واعتمد المصادر الآتية : إحسان عباس: بدر شاكر السياب، دراسة في حياته وشعره- دار الثقافة - بيروت ١٩٦٩حسن توفيق شعر بدر شاكر السياب دراسة فنية وفكرية- المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٧٩ .خالص عزمي: صفحات مطوية من أدب السياب - وزارة الإعلام - بغداد ١٩٧١.سيمون جارجي: بدر شاكر السياب الرجل والشاعر- منشورات أضواء - بيروت ١٩٦٦ .عبدالجبار داود البصري: بدر شاكر السياب رائد الشعر الحر- دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٦ . عبدالجبار عباس: السياب - دار الحرية للطباعة، مديرية الثقافة العامة - بغداد ١٩٧٢ . علي عبدالمعطي البطل: الرمز الأسطوري في شعر بدر شاكر السياب- شركة الربيعان للنشر والتوزيع- الكويت ١٩٨٢ . عيسى بلاطة: بدر شاكر السياب: حياته وشعره - دار النهار - بيروت ١٩٧١ . محمد التونجي: بدر شاكر السياب والمذاهب الشعرية المعاصرة- دار الأنوار - بيروت ١٩٦٨ . محمود العبطة: بدر شاكر السياب والحركة الشعرية الجديدة في العراق - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٥ .: أضواء على شعر وحياة بدر شاكرالسياب - مطبعة دار السلام - بغداد ١٩٧٠ مدني صالح هذا هو السياب- وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٨١ .

القانون رقم ١٣٤ لسنة ١٩٧٠م ٠
وفي سنة ١٩٧١م – ألغيت المؤسسة العامة للنخيل والتمور العراقية بموجب قرار من مجلس القيادة آنذاك رقم ٩١٠/١٢ في١٩٧١/٥/٣م ، وبقيت مصلحة التمور العراقية على حالها ٠

وفي نهاية ١٩٨٠ أنخفضت حدة القتال وسارعت القوات الإيرانية بدفع قواتها إلى الجبهة وإعادة تنظيم صفوفها.

فمن مشاهداتي: هاجمت القوات الإيرانية محافظة البصرة بالصواريخ ، أسفرت عن ترويع الناس إذ سقطت القذائف في الطرقات والأماكن الخربة ولم يسفر القصف عن خسائر مادية أو شخصية .

وصارت البصرة جبهة قتال : فالشلامجة والقرى التي قبلها وصارت دار حرب حتى توسعت فشملت قضاء الفاو وأبي الخصيب وشط العرب وطريق القرنة ، وبعد ذلك احتلت جزيرة أم الرصاص ، وعندما تم الهجوم على الجزيرة المذكورة كنا في قضاء أبي الخصيب إذ هرع الناس على خارج القضاء حاملين ما خف حمله وغلى ثمنه ، وكنا في قرية الحمزة إحدى قرى أبي الخصيب فارتحلنا إلى قضاء الزبير .

فهرست الجزء الأول

اسم المادة	رقم الصفحة
المقدمة	٢ ج١
القسم الأول: الحالة العمرانية وخطط أبي الخصيب	٦
تمهيد	٧
المبحث الأول :أصل أبي الخصب في اللغة وأسماؤها	٧
المبحث الثاني: تأسيس قضاء أبي الخصيب وموقعه	٨
موقع القضاء	١٠
موقع القضاء من مركز المحافظة	١٠
المبحث الثالث: طريق أبو الخصيب	١١
موقف سيارات الأجرة قديما	١٤
المبحث الرابع: مساحة أبي الخصيب	١٥
المبحث الخامس: نفوس أبي الخصيب	١٥
المبحث السادس: جو أبي الخصيب	١٥
المبحث السابع: ماء أبي الخصيب	١٧
ماء الشرب	١٩
المبحث الثامن: أنهار أبي الخصيب	١٩
المطلب الأول: الأنهار القديمة	٢٠
المطلب الثاني: الأنهار الحديثة	٢٥
المبحث التاسع: أسماء الشلهات في أبي الخصيب	٤٨

المبحث العاشر: مقاطعات أبي الخصيب	٤٨
المبحث الحادي عشر: قرى البصرة قبل قرنين	٤٩
المبحث الثاني عشر: أكوات أبي الخصيب القديمة والحديثة	٥٠
المبحث الثالث عشر: محلات البصرة في القرن الثامن عشر الميلادي	٥١
المبحث الرابع عشر: قرى أبي الخصيب الحديثة	٥٢
المبحث الخامس عشر: موانئ أبي الخصيب	٦١
المبحث السادس عشر: جسور أبي الخصيب	٦١
المبحث السابع عشر: قناطر أبي الخصيب	٦٤
المبحث الثامن عشر: أسواق فضاء أبي الخصيب	٦٤
الحمامات الحديثة	٦٧
الباعة المتجولون	٦٧
أوزان البيع والشراء	٦٨
قياس مساحات الأراضي	٦٨
البيع والشراء بالعدد	٦٩
المبحث التاسع عشر :بناء البيوت والسراديب	٦٩
التلال الترالبة	٧١
المبحث العشرون: مساجد وجوامع أبي الخصيب	٧٢
المبحث الحادي والعشرون: التكيات في أبي الخصيب	١٠١
المبحث الثاني والعشرين: الأضرحة والمراقد في أبي الخصيب	١٠٣
المطلب الأول :الأضرحة والمراقد	١٠٤

المطلب الثاني: المقابر القديمة والحديثة في أبي الخصيب	١٠٨
المبحث الثالث والعشرين: المستشفيات في أبي الخصيب	١٠٨
المبحث الرابع والعشرين: الدواوين في البصرة	١٠٩
المبحث الخامس والعشرين : حدائق ومتنزهات أبي الخصيب	١٠٩
القسم الثاني: الحالة الفكرية والعلمية في أبي الخصيب	١١٢
تمهيد	١١٣
المبحث الأول: تاريخ تطور التعليم في أبي الخصيب	١١٣
المبحث الثاني: الكتاتيب في أبي الخصيب	١١٧
المبحث الثالث: التعليم الديني القديم في أبي الخصيب	١١٨
المبحث الرابع: رياض الأطفال في أبي الخصيب	١٢٠
المطلب الأول : رياض الأطفال الحكومية	١٢١
المطلب الثاني :رياض الأطفال الأهلية	١٢١
المبحث الخامس: المدارس الابتدائية في أبي الخصيب	١٢١
المطلب الأول: المدارس الابتدائية الحكومية في أبي الخصيب	١٢٢
المطلب الثاني: المدارس الابتدائية الأهلية في أبي الخصيب	١٢٥
المبحث السادس: المدارس المتوسطة الحكومية في أبي الخصيب	١٢٥
المبحث السابع: المدارس الاعدادية في أبي الخصيب	١٢٧
المبحث الثامن: المدارس الثانوية في أبي الخصيب	١٢٨

المطلب الأول:المدارس الثانوية الحكومية في أبي الخصيب	١٢٨
المطلب الثاني: المدارس الثانوية الأهلية في أبي الخصيب	١٣٠
المبحث التاسع: المدارس المهنية في أبي الخصيب	١٣٠
المبحث العاشر: معهد المعلمين في أبي الخصيب	١٣١
المبحث الحادي عشر: تراجم العلماء والشعراء وغيرهم	١٣٢
إبراهيم عبدالرزاق	١٣٢
إياد عبدالمجيد إبراهيم	١٣٢
إياد عبدالودود عثمان الحمداني	١٣٤
بدر شاكر بن عبدالرزاق بن مرزوق السياب	١٣٦
جاسم بن محمد بن خليفة بن حسين العقرب	١٤٧
جاسم ياسين محمد الدرويش	١٤٧
حامد عبدالصمد البصري	١٤٨
حسن علي ناصر الدرويش	١٤٩
حسين عبدالحافظ الخالدي	١٤٩
خليل عبدالحميد العقرب	١٥٣
زكي محمد سلمان الداود	١٥٣
زين العابدين يونس عودة المطوري	١٥٥
صالح فاضل الخصيبي	١٥٦
صالح محمد صالح	١٥٧
ضياء راضي محمد الثامري	١٥٧
طالب عبدالعزيز	١٥٧
طالب رجب محمد سعيد بن طالب بن درويش الرفاعي	١٦٠

عبدالإمام حسن يوسف سويد المطوري	١٦٤
عبد الأمير عبد حسين دكسن	١٦٥
عبدالباسط خليل محمد	١٦٦
عبدالجبار داود سليمان البصري	١٧٩
عبدالحافظ بن حسين الخصيبي	١٧٩
عبدالصمد الهجول	١٨١
عبدالغفور مصطفى محمد خلف العقرب	١٨٢
عبدالقادر بن إبراهيم بن علي	١٨٢
عبداللطيف أحمد محمد صالح الدليشي	١٨٣
عبدالله يوسف عيسى الجديع	١٨٣
عبدالمعطي بن سعد بن عمر بن سلمان بن داود الخويطر	١٨٥
علاء عبدالوهاب عبدالرزاق العبدالواحد	١٨٦
علي عبدالوهاب عبدالرزاق ياسين طه الدربندي	١٨٧
علي بن احمد بن محمد صاحب الزنج	١٨٨
فالح حمد أحمد الجاسم	١٨٨
كامل عبدالقادر يوسف عثمان العثمان الفضلي	١٨٩
مازن إسماعيل إسحاق الرمضاني	١٩٠
محمد زكي	١٩٠
محمد بن سلمان بن داود بن مالك الداود	١٩٠
محمد علي إسماعيل الإسماعيل الملا علي	١٩١
محمد ناصر العثمان	١٩٣
محمود مصطفى موسى الياسين الجديع	١٩٤

منذر أحمد إبراهيم	١٩٤
ميثاق حسن عبدالواحد العلي	١٩٥
نجم بن عبدالله بن عبدالوهاب الفهد	١٩٥
نزار بن الشيخ زكي بن الشيخ محمد بن سلمان الداود	١٩٦
نزار عزيز حبيب محمود	١٩٧
هاشم عبدالرزاق محمد بركات الرديني	١٩٨
هاشم عبدالرزاق أحمد	١٩٩
هشام خير الله	١٩٩
ياسين عبدالصمد عمر كريدي التميمي	١٩٩
خديجة عبدالرزاق عبدالقادر الحديثي	٢٠٠
زهور عبد حسين دكسن المالكي	٢٠١
نضال إبراهيم ياسين العنبر	٢٠٢
هناء عبد الرضا رحيم الربيعيّ	٢٠٢
هنادي عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٢٠٣
المبحث الثاني عشر: قضاة أبي الخصيب	٢٠٦
المبحث الثالث عشر: أعاجيب أبي الخصيب	٢٠٨
القسم الثالث : حوادث البصرة	٢١٠
تمهيد	٢١١
حوادث سنة ٢٤٣ هـ و٢٤٤هـ	٢١١
حوادث سنة ٢٤٩و٢٥٠و٢٥٢هـ	٢١٢
حوادث سنة ٢٥٥هـ	٢١٣

حوادث سنة ٢٥٧هـ و٢٦٢هـ	٢١٥
العودة إلى مقاومة الزنج	٢١٥
ذكر الخبر عن سبب دخول أبي أحمد وأصحابه طهيثا ومقتل الجبائي	٢٢٣
حوادث سنة٢٥٨هـ	٢٢٩
حوادث سنة٢٦٧هـ	٢٤٥
حوادث سنة ٢٦٩هـ	٢٤٧
حوادث سنة ٢٧٠هـ	٢٦٧
حوادث سنة ٢٦٨هـ	٢٦٧
حوادث سنة ١٢٦٦هـ و١٢٧١هـ/ ١٨٥٠م و١٨٥٥ م	٢٧٥
حوادث سنة ١٢٨٢و ١٢٨٥ و١٢٨٦هـ	٢٧٦
حوادث سنة ١٣١٦ هـ	٢٧٧
حوادث سنة ١٣١٧و١٣٢٧و١٣٤٠هـ-	٢٧٩
حوادث سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢ م	٢٧٩
حوادث سنة ١٣٤٢و١٣٥٠هـ	٢٨٢
حوادث سنة١٣٥٣هـ	٢٨٥
حوادث سنة ١٣٥٤ هـ و١٩٣٧م	٢٨٦
حوادث سنة١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩و١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م	٢٨٦
حوادث سنة١٣٦٩هـ/ ١٣٧١/١٩٥٠ هـ و١٣٧٣هـ	٢٨٦
حوادث سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م و١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨ م	٢٨٧
حوادث سنة١٣٧٩هـ/١٩٦٠م/و ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م	٢٨٧
حوادث سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م و١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠ م	٢٨٧